أحمد رضا الآقادادي

مرآة الأبرار

في فضائل الشيعة ومثالب الأئمة الأطهار عليهم السلام

احمد رضا الآقادادي

شبكة الفكر
alfeker.net

مرآة الابرار
احمدرضا الآقادادي
منشورات دليل‌ما
الطبعة الاولىٰ: ١٤٢٩ هـ ق
طبع في: ٢٥٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
ردمك: ٧ ـ ٣٨٢ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

ايران، قم، شارع معلم، بناية الناشرين، الطابق السادس، رقم ٦١٣ - ٦١٢
هاتف و فكس: ٣٧٧٣٣٤١٣، ٣٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥+)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
www.Dalilema.ir
Dalilema@yahoo.com

منشورات دليل‌ما

مراكـز التوزيع

١) قم، شارع معلم، بناية الناشرين، الطابق الأرضي، رقم ٩، منشورات دليل ما، الهاتف ٣٧٨٤٢٤٦٦
٢) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٣٧٧٣٧٠١١ ـ ٣٧٧٣٧٠٠١
٣) طهران، شارع إنقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ٦١، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٤) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينة الكتاب، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٥) النجف‌الأشرف، سوق‌الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الامام باقرالعلوم عليه‌السلام،الهاتف ٠٧٨٠١٢٦٣٥٧٩
٦) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه‌السلام، مكتبة ابن فهد الحلي رحمه‌الله، الهاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧- ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

سرشناسه : آقادادی، احمدرضا.
عنوان و پدیدآور : مرآة الابرار في فضائل الشيعة و محبي الائمة الاطهار عليهم‌السلام / احمدرضا الآقادادی.
مشخصات نشر : قم : دليل‌ما، ١٣٨٧.
مشخصات ظاهری : ٣٥٠ ص.
شابک : 978 - 964 - 397 - 382 - 7
يادداشت : عربی.
يادداشت : کتابنامه: ٣٤٥ - ٣٤٩ ؛همچنين به صورت زيرنويس.
موضوع : شيعه
موضوع : شيعه - فضائل.
رده بندی کنگره : ١٣٨٧ ۴ م ۶۶آ / ۵ / ٢١١ BP
رده بندی ديويی : ٢٩٧ / ۴١٧
شماره کتابخانه ملی : ١٢٣٧٨٠٩

الشيعة

في الآيات والروايات

وإن من شيعته لإبراهيم
الصافات ٨٣

فهرس المحتويات

المقدّمة ٢١

الفصل الاول

فَضائلُ الشِّيعةِ

ومُحبّى الأَئِمّةِ عليهم السلام قَبلَ الدُّنيا / ٢٧

١ـ فى بدءِ خلقِ الشِّيعةِ وَ هُم أنوارٌ ٢٩

٢ـ نُورُالابصارِ مِن نُورِ الشِّيعَةِ ٣١

٣ـ كَرَّم اللهُ تَعالى الشيعةَ بِطيبِ الوِلادَةِ ٣١

٤ـ طِينَةُ الشِّيعةِ ٣٢

٥ـ ارواحُ الشّيعَةِ ٤٤

٦ـ الشيعةُ فِى عَالَمِ المِيثاقِ ٤٤

٧ـ كيفَ خَلَقَ اللهُ الشِّيعَةَ ٤٦

٨ـ شِيعَتُنا خُلِقُوا مِن الحَلاوة ٤٦

٩ـ النوادِر ٤٧

الفصل الثانى

فَضائلُ الشِّيعةِ

و مُحبّى الأَئِمَّةِ عليهم السلام فِى الدُّنيا / ٤٩

١ ـ البلاءُ أَسرعُ اِلى الشِّيعَةِ ٥١

٢ ـ خِصالٌ عشرٌ لِلشّيعَةِ ٥١

٣ ـ ثُلُثى القُرآن نَزَلَ فِى الائمَّة وَ فِى الشِّيعَةِ ٥٢

٤ ـ مُحِبُّوا الأَئمَّةِ عليهم السلام مَعَهُم ٥٢

٥ ـ حُبُّ الأَئمَّةِ عليهم السلام لِمُحبِّيهم وَ أَشياعِهِم ٥٦

٦ ـ إِنّما يَتَقَبَّل اللهُ الأَعمالَ مِنَ الشِّيعَةِ ٥٩

٧ ـ محبُّ علىٍّ عليه السلام هُوَ المُؤمنُ ٦٠

٨ ـ مُكافاةُ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله الشِّيعةَ لِصِلَتِهِم أَهلَ البَيتِ عليهم السلام ٦٠

٩ ـ مُحبُّ الائمَّةِ عليهم السلام لَيسَ بِفَقِيرٍ ٦٠

١٠ ـ حُقُوق الشِّيعَةِ عَلَى الائمّةِ عليهم السلام ٦١

١١ ـ الفَتحُ وَ الرِّضا وَ... لِمحبّى الائمَّةِ عليهم السلام ٦١

١٢ ـ الشيعةُ هُمُ المُتَعَلِّمُونَ ٦٢

١٣ ـ أَسماءُ الشيعَةِ عِندَ مواليهِم مَكتُوبٌ ٦٢

١٤ ـ خَمسُ خِصالٍ لِلشِّيعَةِ ٦٣

١٥ ـ إِنَّ الشِّيعَةَ عَلَى الحقِّ وَ عَلَى المَحَجَّةِ البَيضاء ٦٣

١٦ ـ ما عَلى ملَّةِ إبراهيمَ إلاّ الائمَّةُ: وَ أَشياعُهُم ٦٤

١٧ ـ الرَّافِضةُ فَخرٌ لِلشِّيعَةِ ٦٤

١٨ ـ الجنَّةُ هِيَ الاِقرارُ بِالامامةِ ٦٥

١٩ ـ الشيعَةُ نُورٌ فِى ظُلُماتِ الأَرضِ ٦٥

٢٠ ـ الشيعةُ كلُّهُم شهداءُ ٦٦

٢١ ـ الشيعةُ تَزهَرُ لِأَهلِ السَّماءِ ٦٧
٢٢ ـ الشيعةُ مَحجوبٌ عَنِ الشّيطانِ وَلا يَبتَلى بِبَلاءِ الابنَةِ والأُنوثَةِ ٦٨
٢٣ ـ طُوبَى لِشيعَةِ القائِمِ عليه السلام ٦٨
٢٤ ـ الخُمسُ وَ الفَيءُ مُباحٌ لِلشِّيعَةِ ٦٨
٢٥ ـ الشيعةُ أَصبَرُ مِنَ الأَئمَّةِ ٧٠
٢٦ ـ نَومُ الشّيعَةِ ٧٠
٢٧ ـ لَولا أَن يَتَعاظَمَ النَّاسُ لَسلَّمتِ المَلائِكةُ عَلَى الشِّيعَةِ ٧١
٢٨ ـ إنَّ الشيعةَ لَأَصحابُ الأَربعةِ الأَعيُن ٧١
٢٩ ـ إنَّ الشِّيعَةَ حَوارِيّوا الأَئمَّة عليهم السلام وَ هُم أَفضَل مِنْ حَوارِيّى عِيسَى عليه السلام ٧١
٣٠ ـ يَومُ الأَحَدِ لِلشِّيعَةِ ٧٢
٣١ ـ الشيعةُ بِمنزِلَةِ النَّحل ٧٢
٣٢ ـ الشيعةُ أَحسَنُ النّاسِ حالاً ٧٣
٣٣ ـ الشيعةُ هُمُ التُّرابِيّة ٧٣
٣٤ ـ المَلائكةُ يَستَغفِرُونَ لِمحبِّى أَميرِ المُؤمنينَ عليه السلام ٧٣
٣٥ ـ إنَّ القَلَمَ رُفِعَ عَنِ الشِّيعةِ ٧٤
٣٦ ـ إنّ الملائكةَ لَخُدّامُ مُحبِّى الائمّة : ٧٥
٣٧ ـ دُعاءُ أَبى عَبدِاللهِ الحُسينِ عليه السلام لِشيعَتِه ٧٥
٣٨ ـ لا يحرمُ الشِّيعةُ مِنَ التَّوبَةِ حَتّى الموتِ ٧٦
٣٩ ـ لَنْ يَبْتَلِيَ اللهُ تَعالىٰ الشِّيعَةَ بِأَربَعة ٧٦
٤٠ ـ إنّ اللهَ قَد غَفَرَ لشيعةِ عَلىٍّ عليه السلام و رَضِيَ عَنهُم وَ رَحِمَهُم وَ حفِظَهُم مِنْ كُلِّ سُوءٍ ٧٦
٤١ ـ الشِّيعةُ ورقُ شَجَرةِ النُّبوَّةِ ٧٦
٤٢ ـ الشيعةُ شُهداءُ عَلى النّاسِ ٧٧
٤٣ ـ البَرَصُ لا يكونُ فِى الشِّيعَةِ ٧٧
٤٤ ـ الشيعةُ ثلاثٌ ٧٧

٤٥ـ حالُ الشِّيعَةِ فِي الرِّزقِ ٧٧

٤٦ـ الشيعَةُ عِندَ الوَفاةِ ٧٨

٤٧ـ روايةُ أَبي بصير عَنِ الصَّادقِ عليه السلام فى فَضائِلِ الشِّيعَةِ ٧٩

٤٨ـ مُحبُّ الأَئمَّةِ عليهم السلام عابدٌ فِي كلِّ حالٍ ٨٢

٤٩ـ أَنتُم لِلجَنّة ٨٣

٥٠ـ شِيعَةُ أَميرِ المُؤمنينَ عليه السلام شِيَعةُ اللهِ و أَولياؤُه ٨٣

٥١ـ كُلُّ الفِرَقِ ضالّةٌ إلاّ الشِّيعَة ٨٤

٥٢ـ سَبيلُ اللهِ هُو الشِّيعة ٨٥

٥٣ـ شِيعَتُنا العَرب ٨٥

٥٤ـ فَضيلةُ الشِّيعَةِ فِي الصَّلاةِ ٨٥

٥٥ـ الشيعةُ خُزّان الائمّةِ ٨٥

٥٦ـ دعاءُ الصَّادقِ عليه السلام لِلشِّيعَةِ ٨٦

٥٧ـ دُعاءُ الإمامِ المَهدِى عليه السلام لِشِيعَتِه ٨٦

٥٨ـ الضُّعَفاءُ هُمُ الشِّيعَةُ ٨٧

٥٩ـ البلاءُ فِي الدُّنيا تَطهيرٌ لِلشِّيعَة ٨٧

٦٠ـ دُعاءُ الملائكةِ لِلشّيعَةِ ٨٨

٦١ـ مُحبُّ عليٍّ عليه السلام مؤمنٌ تَقيٌّ ٩١

٦٢ـ فَضائلُ الشِّيعَةِ فى حَديثِ النَّبوىِّ ٩١

٦٣ـ ما أَقرَبَ شِيعَتَنا مِنَ اللهِ ٩٢

٦٤ـ ثباتُ قَدَمِ الشِّيعَةِ ٩٢

٦٥ـ لايَزُور الرِّضا عليه السلام إلاّ الخَواصُّ مِنَ الشِّيعةِ ٩٣

٦٦ـ الشيعَةُ هُمُ النّاس ٩٣

٦٧ـ أَحبِبْ حَبيبَ آلِ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله وَ إِنْ كانَ فاسِقاً ٩٤

٦٨ـ أَفضَلُ الشِّيعَةِ ٩٤

٦٩ـ إنّ اللهَ تَعالى سَيَجمَعُ لِلأَئِمَّةِ وَ لِلشِّيعَةِ الدُّنيا وَ الآخِرَةَ ٩٥
٧٠ـ الشيعَةُ حَرَسُ الأَرضِ ٩٥
٧١ـ الشيعَةُ خِيَرَةُ اللهِ مِن أُمَّةِ نَبيِّه صلى الله عليه وآله ٩٥
٧٢ـ الشيعَةُ جَوهَرُ وُلدِ آدَم عليه السلام ٩٦
٧٣ـ مَنشأُ عداوةِ النّاسِ للشِّيعَةِ ٩٦
٧٤ـ النوادِر ٩٦

الفصل الثالث

فَضائلُ الشِّيعةِ

و مُحبِّى الأَئِمَّةِ عليهم السلام فِى الآخِرَةِ / ١٠٩

١ـ يَرفَقُ ملكُ المَوتِ بالشِّيعةِ ١١١
٢ـ أَحاديثُ نَبويٌّ فِى فَضلِ مُحبِّى الأَئمَّةِ عليهم السلام فِى الآخِرَةِ ١١١
٣ـ إنَّ الائمَّةَ عليهم السلام لَيَشْفَعُونَ لِلشِّيعَةِ ١١٦
٤ـ تَبديلُ السَّيِّئاتِ بِالحَسَناتِ لِلشِّيعَةِ ١١٩
٥ـ أَشياعُ أَهلِ البَيتِ عليهم السلام مَأمُونُونَ يَومَ القِيامَةِ ١٢٠
٦ـ الشيعَةُ يَومَ القِيامَةِ عَنْ يَمينِ الرَّحمٰنِ تَعالىٰ ١٢٠
٧ـ إنَّ الشِّيعَةَ لَيَشْفَعُونَ ١٢١
٨ـ مَصيرُ الشِّيعةِ إلى الجَنَّةِ ١٢٢
٩ـ اِنَّ الشِّيعَةَ مَعَ مواليهم يَوم القِيامَةِ ١٢٧
١٠ـ إنّ أَميرَالمُؤمنينَ يُدخِلُ مُحبِّيهِ الجنَّةَ وَ مُبغِضِيهِ النَّارَ ١٢٩
١١ـ الشيعَةُ مَغفُورٌ لَهُم ١٢٩
١٢ـ الشيعةُ لاحِسابَ عَلَيه ١٣١
١٣ـ شِيعَتُنا أَقرَبُ الخَلقِ مِنْ عَرشِ اللهِ بَعدَنا ١٣٢
١٤ـ شِيعَتُنا آخِذُونَ بِحُجْزَتِنا ١٣٢

١٥ ـ شِيعَةُ عليٍّ عليه السلام جِيرانُ اللهِ فِي الفردَوسِ الأَعلى ١٣٣
١٦ ـ وَاللهِ ما أَخافُ عَلَيكُم إلاّ البَرزَخَ ١٣٣
١٧ ـ شِيعَةُ عليٍّ عليه السلام هُمُ الفائِزُونَ يَومَ القِيامَةِ ١٣٤
١٨ ـ مَنازِلُ الشِّيعَةِ فِي الجَنَّةِ ١٣٤
١٩ ـ شِيعَةُ أَميرِ المُؤمنينَ عليه السلام يَومَ القِيامَةِ عَلى مَنابِرَ مِن نُورٍ ١٣٤
٢٠ ـ الشيعَةُ تَرِد يَومَ القِيامَةِ رَواء ١٣٧
٢١ ـ مَنزِلُ فُسّاقِ الشّيعةِ فى الآخرةِ ١٣٨
٢٢ ـ محبُّوا عَلىّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام فِي عَرَصاتِ القيامَةِ ١٣٨
٢٣ ـ مَنْ ماتَ مِنَ الشِّيعَةِ عُلِّمَ فى قبرِه القُرآنُ ١٤٣
٢٤ ـ العُلماءُ مِنَ الشِّيعَةِ فى القِيامَةِ ١٤٣
٢٥ ـ الشيعَةُ لايَخرُجُ مِنَ الدُّنيا حَتّى يُصَفّى مِنَ الذُّنوبِ ١٤٦
٢٦ ـ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ دُعِى النّاسُ بِأَسماءِ أُمَّهاتِهِم إلاّ الشِّيعَةُ ١٤٧
٢٧ ـ أُعطِى الشِّيعَةُ تِسعَ خِصالٍ ١٤٨
٢٨ ـ حُبُّ فاطِمَةَ سَلامُ اللهِ عَلَيها وَ شفاعَتُها نافِعانِ لِشِيعَتِها ١٤٩
٢٩ ـ إذا كانَ يَوم القِيامَة سَلَبَ اللهُ عَنِ النّاسِ قَولَ لااِلهَ إلاّاللهِ إلاّ الأَئمَّةَ ١٥١
وَأَشياعَهم ١٥١
٣٠ ـ وَاللهِ لَولاكُم مَا زُخرِفتِ الجَنَّةُ ١٥٢
٣١ ـ النوادر ١٥٢

الفصل الرابع

ما يَنتَظِرُ الائمَّةُ عليهم السلام

مِن أَشياعِهِم وَ مُحبِّيهِم / ١٥٩

١ ـ أوصافُ الشِّيعَةِ فى كلامِ أَميرِ المُؤمنينَ عليه السلام ١٦١
٢ ـ أوصافُ الشِّيعَةِ فِي مَنْظَرِ عَلىٍّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام ١٦٨

٣ـ أوصافُ الشِّيعَةِ فِي كلامِ أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ عليه السلام ١٦٨
٤ـ ما يَنْتَظِرُ الصَّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّد عليه السلام مِنْ أَشياعِهِ وَ مُحِبِّيهِ ١٧٠
٥ـ أَوصَافُ الشِّيعَةِ فِي كلامِ الكاظِمِ عليه السلام ١٧٥
٦ـ أَوصافُ الشِّيعَةِ فِي كلامِ أَبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام ١٧٦
٧ـ مايَنتَظِرُ الامامُ محمّدُ بنُ عليٍّ الجَواد عليه السلام مِن أَشياعِهِ وَ مُحِبّيهِ ١٧٧
٨ـ ما يَنْتَظِرُ الإِمامُ أَبِي مُحَمَّدٍ العَسكرِيِّ عليه السلام مِن أَشياعِهِ ١٧٨
٩ـ كونُوالَنا زيناً ١٨٧
١٠ـ الصِّلةُ مِنَ المالِ ١٨٨
١١ـ المُحافَظَةُ عَلى الصَّلاةِ ١٨٩
١٢ـ عَلَيكم بِالوَرَعِ وَ التَّقوَى ١٨٩
١٣ـ لَيسَ مِنَ الشِّيعةِ مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ ١٩٢
١٤ـ العِفافُ وَ الكَفافُ ١٩٣
١٥ـ الشيعةُ مَنْ أَطاعَ اللهَ ١٩٣
١٦ـ الشيعةُ هُوَ المُسَلِّمُ لِأَمرِ الأِمامِ عليه السلام وَ المتبرئ مِن أَعدائِهِ ١٩٣
١٧ـ مِنْ أَوصافِ الشِّيعَةِ كتمانُ أَسرارِ الأَئمَّةِ عليهم السلام ١٩٤
١٨ـ سِتُّ خِصالٍ للشِّيعةِ الجَعفرَّيةِ عليه السلام ١٩٥
١٩ـ المُواساةُ هِيَ الصِّفَةُ المُهِمَّة ١٩٥
٢٠ـ التزاوُر ١٩٧
٢١ـ النصِيحَةُ ١٩٨
٢٢ـ إجتماعُ القُلُوبِ ١٩٩
٢٣ـ الشيعَةُ مَنْ أَقرَّ بسبعةِ أَشياءَ ١٩٩
٢٤ـ لَيسَ مِنَ الشِّيعَةِ مَنْ أَنكَرَ أَربعَةَ أَشياءَ ١٩٩
٢٥ـ طاعةُ السُّلطانِ ١٩٩
٢٦ـ التفقُّهُ فِي الدّينِ ٢٠٠

٢٧ـ التمسُّكُ بِعُروةِ الأَئمَّةِ ٢٠٠
٢٨ـ المَعرِفَة ٢٠٠
٢٩ـ التَّقِيَّة ٢٠١
٣٠ـ الإجْتنابُ مِنْ إعانَةِ الظَّالِمِ وَ المُنافِقِ وَ استِعانَتِهِ ٢٠٢
٣١ـ مِنْ أَوصافِ الشِّيعَةِ ذكرُ الحُسَينِ عليه السلام وَ زِيارَتُهُ ٢٠٣
٣٢ـ شِيعَتنا مَن سَلمت قُلُوبُهم مِن كُلِّ غِشٍّ وَ غِلٍّ ٢٠٥
٣٣ـ الصبرُ ٢٠٦
٣٤ـ لَيسَ مِنَ الشِّيعَةِ مَنْ أَكلَ الحَرامَ ٢٠٧
٣٥ـ مِنْ أَوصافِ الشِّيعَةِ زيارَةُ عليِّ بنِ مُوسَى الرِّضا عليه السلام ٢٠٧
٣٦ـ الشيعَةُ هو الخُرس ٢٠٧
٣٧ـ شِيعَتُنا الرُّحَماءُ بَينَهُم ٢٠٧
٣٨ـ صلاةُ اللَّيلِ ٢٠٨
٣٩ـ الشيعةُ لا يَسأَلُ النَّاسَ ٢٠٨
٤٠ـ لا يَستَغنِي الشِّيعَةُ عَن أَربعٍ ٢٠٨
٤١ـ تَعظِيمُ العُلَماءِ مِنَ الشِّيعَةِ ٢٠٨
٤٢ـ شِيعَتُنا مَنْ عَمِلَ بِأَعمالِنا ٢٠٩
٤٣ـ إنَّ الصَّادِقَ عليه السلام يُحِبُّ مِنْ شِيعَتِهِ مَنْ كانَ فِيهِ تِسعَةُ أَوصافٍ ٢٠٩
٤٤ـ أَغبَطُ أَوليائِي ٢١٠
٤٥ـ إنَّ الشِّيعَةَ لا يكونُ غالِياً ٢١٠
٤٦ـ وَصِيَّةٌ جامِعَةٌ مِنَ الصَّادِقِ عليه السلام لِأَشياعِهِ ٢١١
٤٧ـ إنَّ مُحِبِّي الأَئمَّةِ عليهم السلام هُمْ أُولُواالنُّهَى وَ أُولُواالتُّقَى ٢١٢
٤٨ـ طَبَقاتُ المُحِبِّين ٢١٢
٤٩ـ التواضُعُ وَ الخُشُوعُ وَ كَثْرَةُ ذِكرِ اللهِ ٢١٤
٥٠ـ وَصِيَّةُ المُفَضَّلِ بنِ عُمر لِلشِّيعة ٢١٥

٥١ـ وَصيَّةُ الصَّادِقِ عليه السلام أَشياعَهُ بِستِّ خِصالٍ ٢١٨
٥٢ـ الإخلاصُ فِي المَحَبَّةِ ٢١٨
٥٣ـ الإجتنابُ عَنْ شربِ المُسكِرِ وَ المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ ٢١٨
٥٤ـ التحنيكُ بِماءِ الفُراتِ ٢١٩
٥٥ـ الإعتقادُ بِالرَّجعَةِ وَ استِحلالُ المُتْعَةِ ٢١٩
٥٦ـ زِيارَةُ الأَئمَّةِ ٢١٩
٥٧ـ أَداءُ الأَمانَةِ إِلى البرِّ وَ الفاجِرِ ٢٢٠
٥٨ـ خِيارُ الشِّيعَةِ عِندَ الصَّادِقِ عليه السلام ٢٢٠
٥٩ـ لَيسَ مِنْ شِيعَتِنا مَنْ يَملِكُ مِائَةَ أَلفِ دِرهَمٍ ٢٢١
٦٠ـ مِنْ وظايف الشيعةِ إحياءُ أَمر الإمام عليه السلام ٢٢١
٦١ـ النوادِر ٢٢٢

الفصل الخامس

فَضائلُ الشِّيعةِ

ومُحبِّي الأَئِمَّةِ عليهم السلام فِي الآياتِ الكَرِيمَةِ / ٢٢٩

١ـ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ٢٣١
٢ـ الفاتحة ٦ و ٧ ..... ٢٣٢
٣ـ البقرة ١ إِلى ٣ ..... ٢٣٣
٤ـ البقرة ٢٥ ..... ٢٣٤
٥ـ البقرة ٣١ ..... ٢٣٥
٦ـ البقرة ٨٢ ..... ٢٣٦
٧ـ البقرة ١٢٦ ..... ٢٣٧
٨ـ البقرة ١٤٨ ..... ٢٣٨
٩ـ البقرة ٢٠٣ ..... ٢٣٩

١٠ـ البقرة ٢٥١ ..... ٢٤٠
١١ـ آل عمران ٦٨ ..... ٢٤١
١٢ـ آل عمران ١٤٤ ..... ٢٤٢
١٣ـ آل عمران ١٧٠ ..... ٢٤٣
١٤ـ آل عمران ١٩٨ ..... ٢٤٤
١٥ـ النساء ٦٩ ..... ٢٤٥
١٦ـ النساء ١١٦ ..... ٢٤٦
١٧ـ المائدة ٥٤ ..... ٢٤٧
١٨ـ الاعراف ١٦و١٧ ..... ٢٤٨
١٩ـ الاعراف ٤٦ الى ٤٩ ..... ٢٤٩
٢٠ـ الاعراف ١٧٠ ..... ٢٥١
٢١ـ الاعراف ١٨١ ..... ٢٥٢
٢٢ـ الانفال ١١ ..... ٢٥٣
٢٣ـ الانفال ٦٦ ..... ٢٥٤
٢٤ـ التوبه ٩١ ..... ٢٥٥
٢٥ـ التوبة ١٠٢ ..... ٢٥٦
٢٦ـ التوبة ١٢٨ ..... ٢٥٧
٢٧ـ يونس ٥٨ ..... ٢٥٨
٢٨ـ يونس ٦٢ ..... ٢٥٩
٢٩ـ يونس ٦٣و ٦٤ ..... ٢٦٠
٣٠ـ يونس ١٠٣ ..... ٢٦٢
٣١ـ هود ٤٠ ..... ٢٦٣
٣٢ـ هود ١١٨ و ١١٩ ..... ٢٦٤
٣٣ـ الرعد ٢٨ ..... ٢٦٦

۳۴ـالرعد ۳۵ ..... ۲۶۷

۳۵ـابراهيم ۲۴ و ۲۵ ..... ۲۶۸

۳۶ـابراهيم ۲۷ ..... ۲۶۹

۳۷ـابراهيم ۳۷ ..... ۲۷۰

۳۸ـالحجر ۴۲ ..... ۲۷۱

۳۹ـالحجر ۴۷ ..... ۲۷۲

۴۰ـالنحل ۶۸ ..... ۲۷۳

۴۱ـالنحل ۹۹ و ۱۰۰ ..... ۲۷۵

۴۲ـمريم ۱ ..... ۲۷۶

۴۳ـمريم ۵۸ و ۵۹ ..... ۲۷۷

۴۴ـمريم ۸۵ و ۸۶ ..... ۲۷۸

۴۵ـالانبياء ۱۰۱ الى ۱۰۳ ..... ۲۷۹

۴۶ـالانبياء ۱۰۵ و ۱۰۶ ..... ۲۸۱

۴۷ـالحج ۲۴ ..... ۲۸۲

۴۸ـالحج ۳۸ ..... ۲۸۳

۴۹ـالحج ۷۸ ..... ۲۸۴

۵۰ـالمؤمنون ۱ الى ۱۱ ..... ۲۸۵

۵۱ـالمؤمنون ۵۷ الى ۶۰ ..... ۲۸۶

۵۲ـالنور ۵۵ ..... ۲۸۷

۵۳ـالفرقان ۲۳ ..... ۲۸۸

۵۴ـالفرقان ۷۰ ..... ۲۸۹

۵۵ـالشعراء ۱۰۰ الى ۱۰۲ ..... ۲۹۰

۵۶ـالنمل ۸۹ ..... ۲۹۱

۵۷ـالقصص ۴۶ ..... ۲۹۲

۵۸ـالقصص ۸۳ ..... ۲۹۳
۵۹ـالعنكبوت ۱ و ۲ ..... ۲۹۴
۶۰ـالعنكبوت ۶۹ ..... ۲۹۵
۶۱ـسَبأ ۱۸ ..... ۲۹۶
۶۲ـسبأ ۲۰ ..... ۲۹۷
۶۳ـالصافات ۸۳ ..... ۲۹۸
۶۴ـص ۶۲ ..... ۲۹۹
۶۵ـالزمر ۹ ..... ۳۰۰
۶۶ـالزمر ۱۷ و ۱۸ ..... ۳۰۱
۶۷ـالزمر ۲۹ ..... ۳۰۲
۶۸ـالزمر ۵۳ ..... ۳۰۳
۶۹ـغافر ۷ ..... ۳۰۴
۷۰ـفصّلت ۳۰ ..... ۳۰۵
۷۱ـالشورى ۳۷ ..... ۳۰۶
۷۲ـالزخرف ۶۷ ..... ۳۰۷
۷۳ـالدخان ۴۰ الى ۴۲ ..... ۳۰۸
۷۴ـمحمّد ﷺ ۱۵ ..... ۳۰۹
۷۵ـالفتح ۲ ..... ۳۱۰
۷۶ـالطّور ۲ و ۳ ..... ۳۱۱
۷۷ـالطّور ۲۱ ..... ۳۱۲
۷۸ـالرحمن ۳۹ ..... ۳۱۳
۷۹ـالواقعة ۱۰ و ۱۱ ..... ۳۱۴
۸۰ـالواقعة ۱۷ الى ۱۹ ..... ۳۱۵
۸۱ـالواقعة ۸۸ الى ۹۴ ..... ۳۱۶

٨٢ـ الحديد ١٣ و ١٤ ..... ٣١٨
٨٣ـ الحديد ١٩ ..... ٣٢٠
٨٤ـ الحشر ٢٠ ..... ٣٢١
٨٥ـ الطلاق ٢ و ٣ ..... ٣٢٢
٨٦ـ التحريم ٨ ..... ٣٢٣
٨٧ـ الملك ٢٧ ..... ٣٢٤
٨٨ـ المعارج ٢٢، ٢٣، ٣٤ ..... ٣٢٥
٨٩ـ المدّثّر ٣٨ الى ٤٨ ..... ٣٢٦
٩٠ـ المرسلات ٤١ الى ٤٥ ..... ٣٢٨
٩١ـ النباء ٤٠ ..... ٣٢٩
٩٢ـ التكوير ٨ و ٩ ..... ٣٣٠
٩٣ـ المطففين ١٨ الى ٢١ ..... ٣٣١
٩٤ـ الانشقاق ٧ الى ٩ ..... ٣٣٢
٩٥ـ البروج ١١ ..... ٣٣٣
٩٦ـ الغاشية ٨ و ٩ ..... ٣٣٤
٩٧ـ الغاشية ٢٥ و ٢٦ ..... ٣٣٥
٩٨ـ سورةُ الفَجْرِ ٣٣٦
٩٩ـ البلد ١١ الى ١٣ ..... ٣٣٧
١٠٠ـ الشمس ٦ ..... ٣٣٨
١٠١ـ سورة التين ٣٣٩
١٠٢ـ البينة ١ ..... ٣٤١
١٠٣ـ البيّنة ٧ ..... ٣٤٣
١٠٤ـ سورة العصر ٣٤٤
المنابع و المآخذ ٣٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

و كلبُهُم باسِطٌ ذراعَيهِ بِالوَصِيدِ

الحمدلله النّاشِرِ فى الخلقِ فَضلَه و الباسطِ مِنهم بِالجُودِ يَده نَـحمَدُهُ فـى جَـميع أُمورِهِ و نَستَعينُهُ على رعايةِ حُقُوقِهِ وَ نَشهَد أَن لا اِله غَـيره وَ أَنَّ مـحمَّداً ﷺ عَـبدُهُ وَ رَسُولُهُ اَرسَلَهُ بِأَمرِهِ صادِعاً وَ بذكرِهِ ناطِقاً فَادَّى أَميناً وَ مَضى رَشيداً وَ خَلَّفَ فِينا رايةَ الحَقِّ مَن تَقَدَّمَها مَرَقَ وَ مَن تَخَلَّفَ عَنها زَهَق وَ مَنْ لَزِمَها لَحِقَ و أَنَّ مَثَلَ آلِ محمدٍ ﷺ كَمَثَلِ نُجوم السَّماء إذا خَوىٰ نَجمٌ طَلَعَ نَجْمٌ لا يقاسُ بِهِم مِن هذِهِ الامَّةِ أَحدٌ وَ لايُسَوّى بِهِم مَن جَرَتْ، نِعمتُهُم عَليه أَبداً، هُم أَساسُ الدِّينِ وَ عمادُ اليَقينِ وَ هُم دَعائِم الإسلامِ وَ وَلائجُ الإعتصامِ، بِهِم عَادَ الحَقُّ إلى نصابه وَ انزاح الباطِلُ عَن مقامه هُم شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ مَحَطُّ الرِّسالة و مختَلَفُ المَلائِكةِ وَ معادِنُ العِلمِ وَ ينابيعُ الحُكْم، ناصِرُهُم وَ مُحبُّهم يَنْتَظِرُ الرَّحمةَ وَ عَدُوُّهُم وَ مبغِضُهُم يَنتَظِرُ السَّطْوَةَ وَ اللَّعنةَ.

اللّهم فَصَلِّ عَليهِم وَ بارِكْ عَلَيهم وَ تَـرَحَّمْ عَـلَيهم حَـتّى لايَـبقى مِـنْ صَـلَواتِكَ وَ رحْمتِكَ وَ بَركاتِكَ شَيءٌ.

آمينَ يا ربَّ العالَمين

***

و امّا بعد فيما نعْرِفُ من الفِرقِ وَ المذاهب، لَيسَ فِرقَةٌ كفرقةِ الشِّيعَةِ جَرَت عَلَيهم

مِن ظلمٍ شَديدٍ وَ جَورٍ كَثير وَ نَتَأَسَّفُ اَنْ نقولَ أَنَّ اكثَر ما حُمِّلَت عَلَى الشِّيعةِ يَكون مِن جانبِ الَّذِينَ غَصبوا عُنوانَ المُسلمِ وَ ظَنُّوا بِأَنَّهُم أَقدمُ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِى الإِسلامِ.

وَ ما ذنبُ الشِّيعةِ؟ وَ لِماذا يَقُولُونَ أَنَّ قَتْلَ الشِّيعَةِ وَ لو كانَ طفلاً صَغيراً يُوجب الخُلُودَ فِى الجَنَّةِ بَل هو مِفتاحُ الجَنَّة؟

اَهُم يَعتَقِدُونَ بِاَنَّ الشِّيعةَ شَرَكُوا بِاللهِ كما شركتِ النَّصارى!؟ اَوْ هُم شَركُوا كَما شَركَتِ اليَهودُ بِقَولهم الكَذِبِ اَنَّ عُزيرَ ابنُ الله!؟ اَو هُم مُشركُون بِأَنَّهم يَعبُدُونَ الأَصنامَ أَو يَعبُدُونَ البَقَرة!؟

كلاّ إِنَّ الشِّيعَةَ لا يُشرِكُونَ بِاللهِ بَل يَعتَقِدُونَ بِالوَحدانِيَّةِ.

أو لَعلَّهُم يَظُنُّونَ أَنَّ الشِّيعَةَ لا يَعتَقِدُون بِرسالَةِ النَّبى ﷺ!؟

كلاّ إِنَّ الشّيعةَ يَعتَقِدُون بِرسالة خاتَمِ النَّبيِّينَ وَ يُعلنونَ بِأَنَّه هُوَ أَشرَفُ الأَنبياءِ وَ المُرسَلينَ.

أَو لَعلّهم يَظُنُّونَ أَنَّ جَماعةَ الشّيعيِّ لا يُصَلُّونَ؟! أَولا يُصَدّقُونَ؟! اَو لا يَحضرون الحَجَّ؟! أَو لا يَصُومونَ؟! أَوْ لا يَحترمونَ حُرمةَ المُصحَفِ الشريفِ؟!

كَلاّ هؤلاءِ الظُّنُونُ كُلُّها باطِلةٌ لِأَنَّهم يُصلّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يُصَدّقون وَ يَحجُّون و يَحترمونَ حُرمةَ المُصحَف لِانّه كتابَ اللهِ وَ مُعجِزةَ النَّبى ﷺ.

فَلِماذا يسمُّون الشِّيعةَ رافضةً كافرةً وَ لِماذا يَحلُّون دماءَهم وَ غَصْبَ اموالِهِم وَ هتكَ نَواميسِهِمْ؟!

لَيسَ لِهذا السُّؤالِ جوابٌ إِلاّ جوابٌ واحدٌ و هُو فِعلُ الشِّيعةِ فى إِمتثالِ ما أَمر اللهُ سُبحانَه وَ تَعالى بِهِ فِى كتابِهِ:

﴿ قُل لا أَسئلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِى القُربىٰ ﴾.(١)

نَعَم إِنّما ذنبُ مَن عَمِلَ بِهذِهِ الآية الكريمة كبيرٌ و لَيسَ عِندَهُم مَعْفُوٌّ بَل مُنْذُ رِحلةِ النَّبىِّ ﷺ، العامِلُونَ بهذِهِ الآيةِ، مَهدُورُونَ دِمائهم، أَو مَسجُونُونَ، أَو مَطرُودُونَ أَو مَقطوعةٌ رُؤُسُهُم.

---

١. الشورى ـ ٢٣

أيُّها الأصدِقاءُ الكِرام، إنَّ هذِه التُّحفَة هَدِيَّةٌ مُخْتَصَّةٌ بِالمُؤمِنينَ مِنَ الشِّيعةِ وَ مَا أعنِي غَيرَهم، بَل كَتبتُهُ لِيُعرَفَ مَا شَأنُكُمْ ولِيُعْلَمَ مَنْ أنتُم و مِن أينَ جِئتُم وَ فِي أينَ وَ إلى أينَ أنتُم؟ كتبتُهُ لِغاية حَظِّكُم وَ لِأن نشكُرَ اللهَ سُبحانَه وَ تَعالى لِعظيم نَعمائِهِ عَلَينا وَ ما أعظَمَ نِعمةً عَلينا مِنْ وِلايةِ أميرِ المُؤمنين عليّ بنِ ابى طالبٍ صلواتُ اللهِ وَ سَلامُهُ عَليه وَ عَلَى آلِهِ المَعصُومينَ عليهم السلام كما قال سبحانه:

﴿ و لتُسألُنّ يومئذٍ عَنِ النَّعيم ﴾.(١)

كَتبتُهُ لتُعْلَمَ مَنزلتنا وَ لاِنْ لا نُقاسَ انفسنا وَ من مَعنا، بغيرنا فى العَقيدة، كتبتُهُ تذكِرةً لأُولى الالبابِ. اَلا و اِنَّ الشيعةَ لَيستِ الجَديدَةَ المُستحدثةَ بَل كانتِ الاصيلةَ القديمَةَ مُنذ خلقَ اللهُ سُبحانَه وَ تعالى العالمَ، وَ ذَكَرَ اللهُ (عزّ ذكرُهُ) هذا الإسمَ فى القُرآن حيثُ قالَ فى سُورة المُباركةِ الصَّافّاتِ فِي شَأْن إبراهيمَ عليه السلام بِأنَّه مِن شِيعَةِ نُوح (بحسَبِ التَّنزيل):

﴿ وَ إنّ مِنْ شيعَتِهِ لاَ براهيم ﴾.(٢)

وَ أيضاً فِي سُورَةِ القصَصِ ذَكرَ بانَّ اصحابَ مُوسى عليه السلام مِن شِيعَتِهِ حيثُ قالَ:

﴿ فَاستغاثَه الَّذى مِنْ شِيعَتِهِ عَلى الَّذِى مِن عَدُوِّه ﴾.(٣)

وَ نَفتَخِرُ بِأنّنا سُمِّينا شِيعةً وَ نتزيَّن بهذا الإسم المُبارَك.

وَ فى رواياتٍ صَحيحةٍ ذُكِرَ بِأنّ الحَسَنَ وَ الحُسَينَ عليهما السلام مِن شَيعَةِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وَ أنّه عليه السلام من أشياع الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله.

رواية الأُولى: **قال عليُّ بنُ مُوسى الرِّضا عليه السلام: إنّما شِيعَةُ أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام الحَسَنُ وَالحُسينُ عليهما السلام. (الحديث).**(٤)

رواية الثّانية: **عَنِ الحَسنِ بن عَليٍّ العَسكرى عليه السلام قال: إنَّ اللهَ أَوحَى إلى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إنّى قد أَيَّدتُكَ بِشيعتين، شِيعَةٌ تنصُرُكَ سِرّاً فسيّدُهُم وَ أَفضَلُهم أَبوطالبٍ وَ شيعةٌ تَنصُرُكَ**

---

١. التكاثر/٨

٢. الصافات / ٨٣

٣. القصص / ١٥

٤. بحارالانوار ١٥٤/٦٨

عَلانيةً فَسيِّدُهُم وَ أَفضَلُهُم عليُّبنُ أبيطالبٍ.[1]

وَ هذا دليلٌ بأَنَّ الشِّيعَةَ لَيستْ حِزبٌ سَياسِيٌّ أَو شَعبٌ مُستَحدثةٌ كالوهَّابِيَّةِ أَعاذَنا الله وَ جميعَ المُسلمينَ مِن شَرِّها.

***

وَ أمّا فِي شَرحِ ما بَينَ أَيديكُمْ؛

هذَا الكِتابُ مُشتَملٌ عَلى خمسةِ فُصُولٍ وَ كُلُّ فصلٍ مَقسُومٌ عَلى أَجزاء بِما يَلى:

الفَصلُ الأَوّل: فَضائلُ الشّيعةِ و مُحبّى الأَئمَّةِ عليهم السلام قَبلَ الدُّنيا.

وَ هوَ فِي شَرحِ طِينَتنا وَ بَدء خِلقَتِنا وَ كيفيَّةِ حُدُوثِنا.

الفصلُ الثانِي: فَضائل الشِّيعةِ وَ مُحبّى الأَئمّةِ عليهم السلام فِي الدُّنيا.

وَ هى فِي شَرحِ مَناقبنا وَ فَضائِلنا لِأَجل مشايعةِ النّبىِّ و أَهلِ بَيتِهِ عليهم السلام فِي الدُّنيا.

الفصلُ الثّالثُ: فضائِلُ الشّيعةِ وَ مُحبّى الأَئمَّةِ عليهم السلام فِي الآخرَةِ.

إنْ كُنّا نَقرأُ هَذا الفَصلَ، لا نَخاف الموتَ أَبداً وَ عَلَينا سواءٌ أَنلاقى الموتَ أو الموتُ يُدركُنا وَ نحنُ فِي ولايةِ أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام.

الفصلُ الرّابع: مَا يَنتظِر الأَئمَّةُ عليهم السلام مِن أَشياعِهِم و مُحبّيهم.

بِمايلى فِي هذا الفَصلِ تُشْرَحُ وظائفُ أَشياعِهم وَ الأَعمالُ الَّتى مَن عَمِلَ بِها فَهُوَ مَحبُوبٌ عِندالله وَ عندَ الأَئمَّةِ عليهم السلام.

الفَصلُ الخامِس: فَضائِل الشِّيعَةِ وَ مُحبّى الأَئِمَّةِ الأَطهارِ عليهم السلام فِي الآياتِ الكَريمَةِ.

فِي هَذا الفَصلِ نَفهَم بِأَنَّنا ذُكرنا فى القران و ذَكَرنا اللهُ سُبحانَه وَ تَعالى.

***

مَبلغُ سَعيى فِي هذا الكتابِ الرُّجوع إِلى منابعَ وَ مَأخذَ مُتعَدّدةٍ لِغايةِ الحَظِّ مِنهم بَل قرأتُ بَعضَهم كُلاً كبحارِالأَنوارِ وَ تفسِيرِ البُرهان وَ أَمالِى الصَّدُوق وَ الإِختصاصِ

---

١. جواهر السنية /٤٣٦

لِلمُفِيد وَ... و إستَفَدْتُ مِن وَسائلِ الشِّيعةِ و المُستدركِ و تُـحَفِ العُـقُول و... وَلكـنْ اجتنبتُ مِن دَرجِ الرواياتِ المكرَّرة وَ فِيه أَكثر مِنْ ٦٠٠ رواية وَ ١٦٠ آية.

عَلى اَيِّ حالٍ أشكر مِمن يُذَكّرُنى بِذكرِ رواياتٍ أُخرى اَوْ آياتٍ مَرتبطة وَ نطلبُ مِن اللهِ التَّوفيقَ وَ العَملَ بما يُرضيه و الحمدُلِله ربِّ العالمين

و الله هو الموفق المعين

احمد رضا الآقادادى

EMail : Ahmadreza.aghadadi@yahoo.com

الفصل الاول:

فَضائلُ الشِّيعةِ
ومُحبِّي الأَئِمَّةِ عليهم السلام قَبلَ الدُّنيا

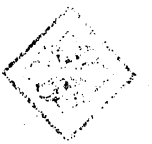

١ ـ فى بدءِ خلقِ الشِّيعةِ وَ هُم أنوارُ

١ ـ عَنْ أَبى عبدِالله عليه السلام قالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله فَقيلَ لَه يا رَسُولَ اللهِ، ما كُنتُم قبلَ خَلقِ السَّمٰواتِ و الأَرضِ فقالَ: كُنّا أَنواراً حَولَ العَرْشِ نُسَبِّحُ اللهَ و نُقَدِّسُه حَتّى خَلَقَ‌اللهُ تَعالى المَلائِكةَ فقالَ لَهم: سَبِّحُوا وَ قَدِّسُوا فَقالُوا: يا رَبَّنا لاٰعِلمَ لَنا فَقالَ لَنا سَبِّحُوا فَسَبَّحنا فَسَبَّح الملائكةُ بِتَسبِيحِنااِلاّ أنّا خُلِقنا مِن نُورِاللهِ تَعالى وَخُلِقَ شيعَتُنا مِن شُعاعِ نُورِنا فِشيعَتُنا مِنّا.[1]

٢ ـ عَن جابِرِ بنِ عَبدِاللهِ الأَنصارِى قَالَ سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ اِنَّ اللهَ خَلَقَنِى وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ فاطِمَةَ وَ الحَسَنَ وَ الحُسَينَ وَ الأَئِمَةَ عليهم السلام مِن نُورٍ فَعَصرَ ذلِكَ النُّور عصرَةً فَخَرَجَ مِنهُ شِيعَتُنا فَسَبَّحنا فَسَبَّحوا وَ قَدَّسْنا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنا فَهَلَّلُوا وَمَجَّدنا فَمَجَّدُوا وَ وَحَّدنا فَوَحَّدُوا ثُمَّ خَلَقَ‌اللهُ السَّمٰوات و الأَرضِين وَ خَلَقَ الملائكةَ فَمَكَثَتِ الملائِكَةُ مِائَةَ عامٍ لاٰ تَعرِفُ تَسبيحاً ولا تَقدِيساً وَ لا تَمجِيداً فَسَبَّحنا وسَبَّحتْ شِيعَتُنا فَسَبَّحتِ المَلائِكَةُ لِتَسبِيحِنا وَ قَدَّسنا فَقَدَّسَتْ شِيعَتُنا فَقَدَّستِ الملائِكَةُ لِتَقدِيسِنا وَ مَجَّدنا فَمَجَدَّتْ شِيعَتُنا فَمَجَّدَتِ الملائِكَةُ لِتمجِيدِنا

---

١. غرر الاخبار، الديلمى/ ٢٠٤

وَ وَحَّدنا فَوَحَّدَتْ شيعَتُنا فَوَحَّدَتِ الملائِكَةُ لِتَوحيدِنا وَ كانَت المَلائِكَةُ لا تَعرِفُ تَسبيحاً وَ لاتَقديساً مِن قَبْلِ تَسبيحِنا وَ تَسبيحِ شيعَتِنا فَنَحنُ المُوَحِّدُون حينَ لا مُوَحِّدَ غَيرنا وَ حَقيقٌ عَلَى اللهِ تَعالى كما اختَصَّنا وَ اختَصَّ شيعَتنا أَن ينزِلَنا أَعلى عِلِّيين إنَّ اللهَ سبحانَه و تَعالى اِصطَفانا وَ اصطَفى شيعَتَنا مِن قَبلِ أَن نكونَ أَجساماً فَدَعانا وَ أَجَبنا فَغَفَرَ لَنا وَ لِشيعَتِنا مِن قبلِ أَن نَستَغفِرَاللهَ.(١)

٣ ـ سَأَلَ المُفَضَّلُ الصَّادِقَ عليه السلام ما كُنتُم قبلَ أَن يَخلُقَ اللهُ السَّمٰوات و الارَضين قالَ عليه السلام كُنّا أَنواراً حَولَ العَرشِ نُسَبِّحُ اللهَ وَ نُقَدِّسُه حَتى خَلَقَ اللهُ سبحانَه المَلائِكَةَ فقالَ لَهُم سَبِّحُوا فَقالُوا يا رَبَّنا لا عِلمَ لَنا فَقالَ لَنا سَبِّحوُا فَسَبَّحنا فَسَبَّحتِ الملائِكَةُ بِتَسبيحِنا اِلاّ انّا خُلِقنا مِن نُورِ اللهِ وَ خُلِقَ شيعَتُنا مِن دُونِ ذلِكَ النُّورِ فاذا كانَ يومُ القِيامَة اِلتَحَقَتِ السُّفلَى بِالعُليا ثُمَّ قَرَنَ بَينَ اِصبَعَيه السَّبابة وَ الوُسطَى وَ قَالَ كَهاتَينِ ثُمَّ قالَ يا مُفَضَّل أَتَدرِى لِمَ سُمِّيتِ الشيعةُ شيعَةً؟ يا مُفَضَّل شيعَتُنامِنّا وَ نَحنُ مِن شيعَتِنا أَماتَرَى هٰذِه الشمسَ أَينَ تَبْدُو؟ قلتُ مِن مَشرِقٍ وَ قالَ اِلى أَينَ تَعودُ؟ قُلتُ اِلى مغربٍ قالَ عليه السلام هٰكذا شيعَتُنا مِنّا بَدَءُوا وَ اِلينا يَعُودُون.(٢)

٤ ـ عَنْ أَبى جَعفرٍ عليه السلام أَنَّه قالَ اِنَّ اللهَ سبحانَه تَفَرَّدَ فِى وَحدانِيَّتِهِ ثُمَّ تكلَّم بِكَلِمةٍ فصارَتْ نُوراً ثُمَّ خَلَقَ مِن ذلكَ النُّورِ محمّداً وَ عَلِيّاً وَ عِترَتَه عليهم السلام ثُمَّ تكلَّم بكلمةٍ فصارَتْ رُوحاً و أَسكَنَها فِى ذلكَ النُّورِ وَ أَسكَنَهُ فِى أَبدانِنا فَنَحْنُ رُوحُ اللهِ وَ كَلِمَتُه اِحتَجَبَ بِنا عَن خَلقِه فَما زِلْنا فِى ظِلِّ عَرشِه خَضْراء مُسَبِّحِين نُسَبِّحُهُ وَنُقَدِّسُه حَيثُ لا شَمسَ و لا قَمَرَ و لا عَين تطْرف ثُمَّ خَلَقَ شيعَتَنا وَ اِنَّما سمُّوا شِيعَة لِأَنَّهُم خُلِقُوا مِن شُعاعِ نُورِنا.(٣)

---

١. بحار الانوار ٢٦/ ٣٤٣

٢. بحار الانوار ٢٥/ ٢١

٣. بحار الانوار ٢٥/ ٢٣

٥ ـ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ اللهِ شيعَتُنا مِنْ نُورِاللهِ خُلِقُوا وَ إليهِ يَعُودُونَ.(١)

٢ ـ نُورُالابصارِ مِن نُورِ الشِّيعَةِ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خَلَقَ اللهُ مِن نُور مُحمَّدٍ و عليٍّ شِيعَتَهما وَ خَلَقَ مِن نُورِ شِيعَتِهِما نُورَ الأَبصارِ.(٢)

٣ ـ كَرَّم اللهُ تَعالى الشيعةَ بِطيبِ الوِلادَةِ

١ ـ عَن زَيدِ بنِ عَليّ عَن آبائه عليهم السلام عَنْ أَميرِالمؤمنينَ عليه السلام قالَ: قالَ رسولُاللهِ صلى الله عليه وآله: يا عَليّ مَن اَحبَّنِي وَ اَحَبَّك وأَحبَّ الأَئِمَّةَ مِن وُلدِكَ فَلْيحمدِاللهَ عَلى طِيبِ مَولِدِه فإنَّه لايُحِبُّنا اِلاّ مَن طابَتْ وِلادَتُه وَلايُبغِضُنا اِلاّ مَن خَبُثَتْ وِلادَتُه.(٣)

٢ ـ عَن اِبن عَبّاس قالَ: قالَ اِبليس لِعليِّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام: فَوَاللهِ ما اَبغَضَكَ أَحدٌ اِلاّ شاركتُ أَباهُ فِيه.(٤)

٣ ـ قالَ اَبوعَبدِالله عليه السلام: مَن وَجَدَ بَردَ حُبِّنا على قَلبِهِ فَليُكثِر الدُّعاءَ لِأُمّه فانَّها لَم تَخِنْ اَباه.(٥)

٤ ـ عَن عليِّ بن أبيطالبٍ عليه السلام قال: إذا كانَ يَومُ القيامَةِ يُدعَى النّاسُ بأَسماءِ أُمّهاتِهِم اِلاّ شِيعَتِي وَ مُحِبِّي فَإنَّهم يُدْعَونَ بِأَسماءِ آبائِهِم لِطيبِ مَواليدِهِم.(٦)

---

١. بحارالانوار ٦٧/٧٦

٢. غرر الاخبار، الديلمي/ ٢٠٥

٣. بشارة المصطفى/ ٢٣٩ و امالى الصدوق/ ٤٧٥ م ٧٢

٤. غررالاخبار، الديلمي/ ٢٢٣

٥. بشارة المصطفى/ ٢٩ ـ المنتخب للطريحي/ ٢١١

٦. بشارة المصطفى/ ٢٥٦

٥ ـ عن الصَّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن آبائِهِ عليهم السلام قال قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَن اَحبَّنا اهلَ البَيتِ فَليحْمَدِ اللهَ عَلى اوّلِ النِّعَم قيلَ: وَ ما أوَّلُ النِّعَم قَال صلى الله عليه وآله: طِيبُ الوِلادَة وَ لا يُحِبُّنا اِلاَّ مَن طَابَتْ وِلادَتُه.(١)

٦ ـ عَنِ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّد عليه السلام قالَ: عَلاماتُ وَلَدِالزِّنا ثلاثٌ: سُوءُ المَحضَر وَ الحَنِينُ اِلى الزِّنا وَبُغْضُنا اَهلَ البَيت.(٢)

* حنّ: مال

٧ ـ عَن زُرارَة عَن أَبى جَعفَر عليه السلام أَنه قالَ أَنَّ أَميرَالمُؤمنين عليه السلام حَلَّلَهُمْ مِنَ الخُمسِ يَعنى الشِّيعَة لِيَطيبَ مَولِدُهم.(٣)

٤ ـ طِينَةُ الشِّيعةِ

١ ـ عَن الصَّادقِ جَعفرٍ عليه السلام قالَ: شيعَتُنا جُزءٌ مِنّا خُلِقُوا مِن فَضْلِ طِينَتِنا يَسُوؤُهُم ما يَسُوؤُنا و يَسُرُّهُم ما يَسُرُّنا فَاِذا أَرادَنا أَحدٌ فَليَقْصِدْهُم فَاِنَّهُمُ البابُ الَّذِى يُوصَلُ مِنهُ اِلينا.(٤)

٢ ـ عَن جَعفَرِ بنِ مُحمّدٍ عَن ابيهِما عَن جَدّهِما عليهم السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله اِنَّ الفردَوسَ عَيناً أَحلَى مِنَ الشَّهدِ وَ اَلْيَن مِنَ الزُّبَد وَ اَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ وَ اَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ فيها طِينةٌ خَلَقَنا اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنها وَ خَلَقَ مِنها شِيعَتَنا فَمَن لَم يَكُنْ مِن تِلكَ الطِّينَةِ فَلَيسَ مِنّا وَ لا مِنْ شِيعَتِنا وَ هِى الميثاقُ الَّذى أَخَذَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَليه

---

١. بشارة المصطفى/٢٧٢ ـ المحاسن البرقى ٢٣٢/١

٢. بحار الانوار ١٤٥/٢٧

٣. وسائل الشيعة ٥٥٠/٩ ـ و علل الشرائع ٢٢٤

٤. بشارة المصطفى /٣٠٣ و مثله فى امالى الطوسى /٤٥٠

ولايةُ عليٍّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام.(١)

* الزبد: ما يستخرج بالمخض من لبن البقر و الغنم

٣ ـ قَالَ مُحَمَّد بنُ حَمران: سَألتُ الصَّادِقَ عليه السلام: مِن أَيِّ شَيءٍ خَلَقَ اللهُ طِينَةَ المُؤمن؟ قالَ: مِن طِينَةِ علِّيين قَالَ قُلتُ فَمِنْ أَيِّ شيءٍ خَلَقَ المؤمنَ؟ قَال: مِن طِينَةِ الأَنبياءِ فَلَنْ يُنَجِّسَهُ شَيءٌ.(٢)

٤ ـ قالَ أَبوجعفر عليه السلام: إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثاقَ شِيعَتِنا بِالوِلايَةِ لَنا وَ هُم ذَرٌّ يومَ أَخذِ المِيثاقِ عَلى الذَّرِّ بِالاِقرارِ لَه بِالرُّبُوبِيَّة وَ لِمُحَمَدٍ صلى الله عليه وآله بِالنُّبُوَّة وَ عَرَض اللهُ على مُحمَّد صلى الله عليه وآله أَئمَّتَه الطَّيِّبِين وَ هُم اَظِلَّة قَال وَ خَلقهم مِن الطِّينَةِ الَّتى خَلَقَ مِنها آدمَ قالَ: و خَلَق اَرواحَ شِيعَتِنا قَبلَ أَبدانِهِم بِأَلفَى عامٍ وَ عَرَضَ عَليهِم وَ عَرَّفهُم رَسولُ الله صلى الله عليه وآله عليّاً و نَحنُ نَعرِفُهم فِى لَحنِ القَولِ.(٣)

* اللحن: الفهم

٥ ـ عَن أَبى جَعفَرٍ و أَبى عَبدِاللهِ عليهما السلام قالَ إِنَّ اللهَ خَلَقَ مُحمَّداً مِن طِينَةٍ مِنْ جوهَرَة تَحتَ العَرْشِ و انّه كانَ لطينَتِهِ نَضحٌ فَجَبَلَّ طِينَةَ أَميرِالمُؤمنين عليه السلام مِن نَضحِ طِينَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ كان لِطِينَةِ اميرالمُؤمنين عليه السلام نَضحٌ فَجَبَلَّ طينَتنا مِن فَضلِ طِينَةِ أميرِالمُؤمنِين عليه السلام و كانَتْ لِطينَتِنا نَضحٌ فَجَبَلَّ طينَةَ شِيعتِنا مِن نَضحِ طِينَتِنا فَقُلُوبُهم تَحِنُّ اِلينا وَ قُلُوبُنا تَعطِفُ عَليهِم تَعَطُّفَ الوالدِ عَلى الوَلد وَ نحنُ خَيرٌ لَهم وَ هُم خَيرٌ لَنا وَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَنا خَيرٌ وَ نَحنُ لَه خَيرٌ.(٤)

* جبل: خلق، فطر

* نضح: رشاش الماء

---

١. بشارة المصطفى / ٣١٨

٢. الاختصاص للمفيد/ ٢٥

٣. البرهان ٦٢/٢

٤. بصائر الدرجات /٢٧

٦ ـ عَنِ الأصبَغِ بنِ نباتِة أَنَّ أَميرَالمُؤمِنينَ عليه السلام صَعَدَ المِنبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَ أَثنى عَلَيهِ ثُمَّ قالَ يا أَيُّها الناسُ اِنَّ شيعَتَنا مِن طينةٍ مخزُونَةٍ قبلَ أَن يَخلُقَ اللهُ آدمَ بِألفَى عامٍ لا يَشُذُّ مِنها شَاذٌّ وَ لا يَدخُلُ فِيها داخِلٌ و اِنّى لَأَعرِفُهم حينَ أَنظُر اِليهِم لِأَنَّ رَسُولَاللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا تَفِلَ فِى عَينِى و كنتُ أَرمد قالَ اللهُمَّ أَذهِب عَنهُ الحرَّ و البَردَ وبَصِّره صَدِيقَه مِن عَدُوِّه فَلَم يُصِبْنى رَمَدٌ و لاحرٌّ و لابردٌ و اِنّى لأَعرِفُ صَدِيقِى مِن عَدُوِّى فَقامَ رجلٌ مِنَ المَلَإِ فَسَلَّم ثُمَ قالَ وَ اللهِ يا أَميرَالمُؤمِنين اِنّى لَأَدينُ اللهَ بِولايَتِك و اِنى لَأُحِبُّكَ فِى السِّر كَما أُظهر لَك فِى العَلانِية فقالَ له عَلىٌ عليه السلام كَذِبتَ فَوَ اللهِ ما أعرِفُ اسمَكَ فِى الأسماءِ وَ لا وَجهَكَ فِى الوُجُوهِ و اِنَّ طِينَتَك لَمِن غَير تلكَ الطِّينَة فَجَلَسَ الرَّجُلُ قَد فَضَحَهُ اللهُ وَ أَظهَرَ عَلَيه ثُمَّ قامَ آخرٌ فقالَ يا أميرَالمُؤمنين اِنى لَأدينُ اللهَ بِولايَتِك وَ اِنّى لَأُحبُّكَ فِى السِّرِ كَما أُحبُّكَ فِى العَلانِية فَقَال لَه صَدقْتَ طِينَتُكَ مِن الطِّينَة و عَلى ولايتِنا أُخِذَ ميثاقُك وَ إِنَّ روحَكَ مِن أَرواحِ المُؤمنين فاتَّخِذْ لِلفَقرِ جِلباباً فَوَ الذى نَفسِى بِيَدِه لَقد سَمِعتُ رسولَاللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ، الفقرُ أَسرَعُ اِلى مُحِبِّينا مِنَ السَّيلِ مِن أعلَى الوادِى اِلى أَسفَلِه.(١)

* تفل: بصق و طرح التفل
* الرمد: هيجان العين، كل ما يؤلم العين
* الجلباب: القميص او الثوب الواسع

٧ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام عن أَبيه عَن جَدِّه عليه السلام قالَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعلِيٍ يا علىّ لقد مُثِّلتْ الىّ أُمتى فِى الطِّينِ حينَ رأيتُ صغيرَهم وَ كبيرَهم أرواحاً قبلَ أَن تُخلَقَ أجسادُهم وَ انّى مررتُ بكَ وَ شيعتِك فاستَغْفَرتُ لكُم فقالَ علىٌ يا نَبىَّاللهِ زِدْنِى فِيهِمْ قَالَ نَعَم يا عَلىُّ تَخْرُجُ أنتَ وَ شِيعتُك مِن قبورِكُم وَ وجوهُكم كالقَمَرِ ليلةَ البدر وَ قَد فرّجتْ عنكُمُ الشَّدائِدُ و ذهبتْ عنكم الشَّدائِد و ذهبت عَنكُم الأَحزانُ

١. الاختصاص للمفيد/ ٣١٠

تَستظلُّونَ تحتَ العرشِ تخافُ الناسُ و لا تَخافُون و تَحزَنُ النـاسُ وَ لا تَـحزَنُون و تُوضَعُ لكم مائدةٌ و الناسُ فى المُحاسَبَة.(١)

٨ ـ عَن عَلىٍّ بن الحُسَين عليه السلام قالَ إنَّ اللهَ تعالى خَـلَقَ النَّـبيّينَ مِـن طـينةٍ عـلِّيِّين قُلُوبَهم و أَبدانَهم و خَلَقَ قلوبَ المؤمِنين مِن تِلكَ الطِّينَة وَ خَلَقَ أَبدانَ المُؤمنِينَ مِن دُونِ ذلكَ وَ خَلَقَ الكُفّارَ مِن طينَة سِجِّين قُلُوبَهم وَ أَبدانَهم فَخَلَطَ بَين الطِّينتَيْن فَمِنْ هذا يَلِدُ المُؤمنُ الكافِرَ و يلِدُ الكافِرُ المُؤمِنَ وَ مِن هاهنا يُصيبُ المؤمنَ السَّيئَةُ و مِن هاهنا يصيبُ الكافرَ الحَسَنَةُ فقلوبُ المؤمِنين تَـحِنُّ إلى مـا خُـلِقُوا مِـنه وَ قـلُوبُ الكافِرينَ تَحِنُّ إلى ما خُلِقُوا مِنْه.(٢)

٩ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قـالَ إنَّ اللهَ عَـجنَ طِـينَتَنا وَ طـينَةَ شِـيعَتِنا فَـخَلَطَنا بِـهم وَ خَلَطَهم بِنا فَمَن كانَ فِى خَلقِهِ شَىءٌ مِنْ طِينَتِنا حَنَّ إلينا فَأَنتُم وَ اللهِ مِنّا.(٣)

١٠ ـ عَن جَعفَرِ بنِ مُحمَّد عَن أَبيه عَن جَدِّه عليهم السلام قَالَ قالَ علىُّ بنُ الحُسينِ عليه السلام إنَّ اللهَ بَعَثَ جَبرَئيل إلَى الجَنَّة فَأَتاهُ بِطينَةٍ مِن طِينَتها وَ بَعَثَ مَلَكَ المَوتِ إلى الأَرضِ فَجاءَه بِطِينَةٍ مِن طِينتها فَجَمَعَ الطِّينَتَين ثُمَّ قَسَّمَها نِصفَين فَجَعَلَنا مِن خَيرِ القِسمَينِ وَ جَعَلَ شِيعَتَنا مِن طِينَتِنا فَما كانَ مِن شِيعَتِنا مِمّا يَرغَبُ بِهم عَنه مِنَ الأَعمالِ القَبيحَة فَذالِكَ مِمّا خالَطَهم مِن الطِّينَةِ الخَبِيثَةِ وَ مَصيرُها إلى الجَنَّةِ وَ ما كانَ فِى عَدُوِّنا مِن بِرٍّ وَ صلاةٍ و صَومٍ وَ مِنَ الأَعمالِ الحَسنَةِ فَذاكَ لِما خالَطَهم مِن طِينَتِنا الطَّيِّبَةِ وَ مَصيرُهم إلى النّارِ.(٤)

---

١. فضائل الشيعة / ٣٢

٢. بصائر الدرجات / ٢٨

٣. بصائر الدرجات / ٢٩

٤. بصائر الدرجات / ٣٠

١١ ـ عَنِ الفَضلِ بنِ عِيسى الهاشِمِيّ قَالَ دَخلتُ عَلى أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام أنا وَ أَبـى عِيسى فَقالَ لَه أَمِن قَولِ رَسولِ اللهِ سلمانُ رَجلٌ مِنّا أَهلَ البَيتِ؟ فقالَ نَعَم فَقالَ أَى مِن وُلدِ عَبدِالمُطلِّب؟ فَقالَ مِنّا أَهلَ البيتِ فقالَ لَه أَى مِن وُلدِ أَبى طالبٍ؟ فقالَ مِنّا أَهلَ البَيتِ فقالَ لَه اِنّى لا أَعرِفه فقالَ فاعرِفْه يا عِيسى فانّه مِنّا أَهلَ البَيتِ ثُمَّ أَومَأَبِيدِهِ اِلى صَدْرِهِ ثُمَّ قالَ لَيسَ حَيثُ تَذْهَب اِنَّ اللهَ خَلَقَ طِينَتَنا مِن عِلِّيِّين وَ خَلَق طِينَةَ شِيعَتِنا مِن دُونِ ذلِك فَهُم مِنّا وَ خَلَقَ طِينَةَ عَدُوِّنا مِن سِجِّين وَ خَلَقَ طِينَةَ شِيعَتِهِم مِن دُون ذلِك وَ هُم مِنهم وَ سَلمانٌ خَيرٌ مِن لُقمان.(١)

١٢ ـ عَنِ الصّادِق عليه السلام قَالَ حَدَّثَنى أَبِى الْبَاقِرُ عَنْ جَدِّى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَدِّى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ طِينَتُنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَ طِينَةُ شِيعتِنا مِـنَ الْكُـوفَةِ وَ طِـينَةُ أَعْدَائِنَا مِنَ الْبَصْرَةِ الْخَبَرَ.(٢)

١٣ ـ عَن أَبى جَعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام قال إِنّا وَ شِيعَتُنا خُلِقنا مِنْ طِينةٍ مِنْ عِلِّيِّينَ و خُلِقَ عَدُوُّنا مِنْ طينةٍ خَبالٍ مِنْ حَمَأٍ مَسنُون.(٣)

* حمأمسنون: طين اسود منتن متغير

١٤ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِى الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ برْنِىٌّ وَ هُوَ مُجِدٌّ فِى أَكْلِهِ يَأْكُلُهُ بِشَهْوَةٍ فَقَالَ لِى يَا سُلَيْمَان ادْنُ فَكُلْ قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ وَ أَنَا أَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّى أَرَاكَ تَأْكُلُ هَذا التَّمْرَ بِشَهْوَةٍ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنِّى لأُحِبُّهُ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ لأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ تَـمْرِيّاً وَ كَـانَ عَلِيٌّ عليه السلام تَمْرِيّاً وَ كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام تَمْرِيّاً وَ كَانَ أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام تَـمْرِيّاً وَ كَـانَ

---

١. بصائر الدرجات/ ٣١

٢. مستدرك الوسائل ٢٠٨/١٠

٣. امالى الطوسى /٢٣٥

زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام تَمْرِيّاً وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تَمْرِيّاً وَ كَانَ أَبو عَبْدِاللهِ عليه السلام تَمْرِيّاً وَ كَانَ أَبِي عليه السلام تَمْرِيّاً وَ أَنَا تَمْرِيٌّ وَ شِيعَتُنَا يُحِبُّونَ التَّمْرَ لأَنَّهُمَ خُلِقُوا مِنْ طِينَتِنَا وَ أَعْدَاؤُنَا يَا سُلَيْمَانُ يُحِبُّونَ ٱلْمسْكِرَ لأَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ.(١)

* المرج: الخلط و مارج من نار أى لهيب مختلط

* برنى: نوع من التمر

١٥ ـ عَن اَميرِالمُؤمِنينَ عَلىٍّ بنِ اَبِى طالبٍ عليه السلام أَنَّه كانَ يَقُولُ مَن اَحَبَّ اللهَ أَحَبَّ النَّبِيَّ وَ مَن أَحبَّ النَّبِيَّ أَحَبَّنا وَ مَن أَحَبَّنَا أَحبَّ شِيعَتَنا فَاِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ نَحنُ وَ شِيعَتَنا مِن طِينَةٍ وَاحِدَةٍ وَ نَحنُ فِى الجَنَّةِ لا نُبغِضُ مَن يُحِبُّنا وَ لا نُحِبُّ مَن أَبغَضَنا اِقرَءُوا اِن شِئتُم ﴿ اِنَّما وليُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذينَ آمَنُوا ﴾ اِلى آخِرِ الآيَةِ.(٢)

١٦ ـ عَنِ المُفَضَّلِ بنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ اَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام يا مُفَضَّل اِنَّ اللهَ خَلَقَنا مِن نُورِه وَ خَلَقَ شِيعَتَنا مِنَّا وَ سائِرِ الخَلقِ فِى النَّارِ بِنا يُطاعُ اللهُ وَ بِنا يُعصَى اللهُ يا مُفَضَّل سَبَقت عَزيمَةٌ مِنَ اللهِ أَن لا يَتَقَبَّلَ مِن اَحَدٍ اِلاّ بِنا وَ لاَ يُعَذِّبُ أَحَداً اِلاّ بِنا فَنَحنُ بابُ اللهِ وَ حُجَّتُهُ وَ أُمناؤُه عَلَى خَلقِهِ وَ خُزّانُهُ فِى سَمائِهِ وَ اَرضِهِ وَ حَلالُنا عَن اللهِ وَ حَرامُنا عَن اللهِ لا يُحتَجَبُ مِنَ اللهِ اِذا شِئنا ﴿ وَ ما تَشاءُونَ اِلاّ اَن يَشاءَ اللهُ ﴾ استثناء وَ مِن قَولِهِ اِنَّ اللهَ جَعَلَ قَلبَ وَلِيِّه وَكرَ الإرادةِ فَاِذا شَاءَالله شِئنا.(٣)

* وكر: عش الطائر و بالفارسية: لانه

١٧ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: إنَّ اللهَ خَلَقَنا مِن طِينةِ عِلّيين، وَ خَلَقَ قُلوبَنا مِن طِينةٍ فَوقَ علّيين، وَ خَلَقَ شِيعَتَنامِن طِينَة أَسفَل مِن ذلكَ، وَ خَلَقَ قُلوبَهُم مِن طِينَةِ عِلّيينَ،

---

١. الكافى ٣٤٥/٦

٢. تفسير فرات الكوفى /١٢٨

٣. تفسير فرات الكوفى /٥٢٩

فَصارت قُلوبُهُم تَحِنُّ إلينا لِأنّها مِنّا، وَ خَلَقَ عَدوَّنا مِن طِينَةِ سِجّين، وَ خَلَقَ قُلوبَهُم مِن طِينَةٍ أَسفَل مِن سجّين، وَ إنّ اللهَ رادَّ كُلَّ طِينَةٍ إلى مَعدِنِها فَرادَّهُم إلى عِلّيّينَ، وَ رادَّهُم إلى سجّينَ.(1)

١٨ ـ رواية أبى اسحاق الليثى عن الباقر عليه السلام فى باب الطينة:

عن أبى إسحاقِ اللّيثيّ قالَ: قلتُ لأبى جَعفرٍ محمّدِ بنِ علىٍّ الباقرِ عليه السلام: يابنَ رسُولِ اللهِ أَخبِرنى عَنِ المؤمنِ المستَبصِرِ إذا بَلَغَ فِى المَعرِفة وَ كَمُلَ هَل يَزنى؟ قالَ: اللّهم لا، قُلتُ: فَيلُوطُ؟ قالَ: اللّهمّ لا، قلتُ فَيسرِقُ؟ قالَ: لا، قلتُ: فَيشرِبُ الخَمرَ؟ قالَ: لا؛ قُلتُ: فَيأتى بكبيرةٍ من هذِه الكبائِرِ أوفاحِشَةٍ من هذِه الفَواحِش؟ قالَ: لا؛ قلتُ: فَيذنبُ ذَنباً؟ قالَ: نَعَمْ وَ هُو مُؤمنٌ مُذنبٌ مُسلم؛ قلتُ: ما معنى مُسلم؟ قالَ: المُسلِم بالذَّنب لايلزمه وَ لايصير عَليه، قالَ: فقلتُ؟ سبحانَ اللهِ ما أَعجَبَ هذا! لايَزنى وَلا يَلُوط وَلايَسرِقُ وَلايشربُ الخَمر وَلا يأتِى كبيرةً مِن الكبائِر ولافاحِشَةً؟! فقالَ: لاعَجَبَ مِن أمرِ اللهِ، إنّ الله عزَّوجلَّ يفعلُ ما يَشاء و لايُسأل عَمّا يَفعَل وَ هُم يُسألونَ؛ فِيمَّ عَجِبتَ يا ابراهيم؟ سَل و لاتَستَنكِف وَلاتَستَحسِر فإنَّ هذا العلمَ لايتعلّمهُ مُستكبِرٌ و لامُستَحسِرٌ؛ قلتُ: يابنَ رسولِ اللهِ إنّى أَجدُ مِن شيعَتِكم مَن يَشربُ، وَ يقطعُ الطَّريقَ، وَ يحيفُ السَّبيل، وَ يَزنى وَ يَلوط، وَ يأكلُ الرّبا وَ يَرتكبُ الفواحِشَ، وَ يتهاوَنُ بِالصَّلاة وَ الصِّيام وَ الزَّكاة، وَ يقطَعُ الرَّحم. وَ يأتى الكبائرَ، فَكَيفَ هَذا؟ وَ لِمَ ذاكَ؟ فقالَ: يا إبراهيم هلْ يَختلجُ فِى صَدرِكَ شىءٌ غيرُ هذا؟ قلتُ: نَعَم يابنَ رسولِ اللهِ أُخرىٰ أَعظمُ مِن ذلك؛ فقالَ: وَ ما هُو يا أبا إسحاق قالَ: فَقلتُ: يابنَ رسُولِ اللهِ وَ أَجدُ مِن أعدائِكُم وَ مُناصِبيكُم مَن يكثِرُ مِنَ الصَّلاةِ وَ مِنَ الصِّيامِ، وَ يُخرِج الزَّكاةَ، وَ يُتابع بينَ الحجِّ و العُمرة، وَ يَحضُّ على الجهادِ، وَ يأثر على البرِّ

١. بحارالانوار ٥/ ٢٤٩

و على صلةِ الأرحامِ، وَ يقضى حُقوقَ إخوانه، و يُواسِيهم مِن مالِهِ، وَ يتجنَّبُ شربَ الخَمر و الزِّنا و اللِّواطِ وَ سائِرَ الفواحِشِ فَمِمَّ ذاك؟ و لمَ ذاك؟ فَسِّره لى يابنَ رسولِ اللهِ و بَرهنه وَ بيّنه فقَد و اللهِ كَثُرَ فِكرى وَ أَسهرَ لَيلى و ضاقَ ذَرعى!

قال: فَتَبسّم صلواتُ الله عليه ثُمَّ قال: يا إبراهيم خُذاليك بَياناً شافياً فيما سَألتَ، وَعلماً مكنوناً مِن خزائنِ علمِ الله و سِرّه، أَخبرنى يا ابراهيم كيفَ تَجدُ اعتقادَهما؟ قلتُ: يابنَ رَسُولِ اللهِ أجِدُ مُحبيّكم وَ شيعتِكم على ما هُم فيه ممّا وصفتُه مِن أفعالِهم لَو أُعطىَ أَحدُهُم ممّا بينَ المشرقِ وَ المغربِ ذَهَباً وَ فضّة أن يَزول عَن ولايتِكُم وَ مَحبتّكم إلى مُوالاتِ غَيركُم وَإلى مَحبّتهم مازالَ، وَلو ضُربت خَياشِيمُه بِالسيوفِ فيكم، وَلو قُتِل فيكم ما ارتَدَعَ ولارَجَعَ عَن محبّتكُم وَ ولايتكُم؛ و أَرى النَّاصبَ على ما هُو عليهِ ممّا وصفتُه مِن أفعالِهم لَو أُعطىَ أَحدُهُم ما بينَ المشرقِ وَالمغربِ ذَهباً وفضَّةً أنْ يزولَ عَن محبّةِ الطَّواغيت وَ مُوالاتهم إلى موالاتِكُم ما فَعَلَ وَلازالَ وَلَو ضُربتْ خياشِيمُه بالسُّيوف فِيهم، وَلَو قُتل فِيهم ما ارتَدَعَ وَ لارَجَعَ، و إذا سَمِع أحدُهم مَنقبةً لكُم وَفضلاً اشمأزّ مِن ذلك و تَغَيَّرَ لونُهُ، وَ رُئِى كراهيَةَ ذلك فِى وجهِهِ، بُغضاً لكُم وَ مَحبّةً لَهُم.

قالَ: فَتَبَسّم الباقرُ عليه السلام ثمَّ قال: يا إبراهيم هٰنها هلكتِ ﴿ **العاملة الناصبَةُ، تَصلى ناراً حامية، تُسقى من عين آنية** ﴾[1] و من أجلِ ذلك قالَ عزَّوجلَّ: ﴿ **وَ قَدِمنا إلى ما عَمِلوا مِن عَملٍ فَجَعلناهُ هَباءً مَنثُوراً** ﴾[2] وَ يحَكَ يا إبراهيم أَتَدرِى ما السَّببُ و القصة فى ذلك؟ وَ ما الَّذى قَد خُفِى على النّاسِ منهُ؟ قُلتُ: يابنَ رَسُولِ اللهِ فَبيّنهُ لِى وَاشْرَحهُ وَبرهنهُ.

قالَ: يا إبراهيم إنَّ اللهَ تبارك وَ تعالى لَم يَزَل عالِماً قَديماً خَلَقَ الأشياءَ لامِن شَىء

---

١. الغاشية /٣الى ٥

٢. الفرقان / ٢٣

وَ مَن زَعَمَ أنَّ اللهَ عزَّوجلَّ خَلَقَ الأشياءَ من شى فَقَد كَفَرَ لانّه لَو كانَ ذلكَ الشَّـىء الّذى خَلَقَ منه الأشياءَ قديما مَعَه فِى أزليّته وَ هُويّته كانَ ذلك أزليّاً؛ بَـل خَـلَقَ الله عزَّوجلَّ الأشياء كلَّها لا مِن شَىءٍ، فكانَ مِمّا خَلَقَ اللهُ عزَّوجلَّ أرضاً طيبةً، ثمَّ فَجَّرَ مِنها مَاءاً عَذبا زلالاً، فَعَرَضَ عليها وِلايتَنا أهلَ البيت فَـقَبَلَتْها، فَأَجـرَى ذلك المـاء عَليها سَبعةَ أيّامٍ حَتّى طَبَقها وَ عَمَّها، ثُمَّ نَضَبَ ذلك الماءَ عنها، وَأَخَذَ مِن صَفوةِ ذلك الطِّين طِيناً فَجَعله طِينَ الائمّةِ عليهم السلام، ثُمَّ أَخَذَ ثفلَ ذلك الطِّين فَخَلَقَ منه شِـيعَتَنا، وَلو تَرَكَ طِينَتَكُم يا ابراهيم على حالِهِ كما تَرَكَ طينَتنا لَكُنتُم وَ نَحنُ شَيئاً واحِداً.

قلتُ: يابنَ رسول اللهِ فما فَعَلَ بِطينتنا؟ قالَ: أُخبرُكَ يا ابراهيم. خَلَقَ اللهُ عزَّوجلَّ بعد ذلك ارضاً سَبخة خبيثةً منتنةً، ثُمَّ فَجَّر مِنها ماءاً أُجاجاً، آسناً، مـالحاً، فَـعَرَضَ عليها وِلايتَنا أهلَ البيتِ وَلم تَقبلها فَأَجرى ذلك الماء عليها سَبعةَ أيّام حَتّى طَبَقها وَعَمّها، ثُمَّ نَضَبَ ذلك الماء عَنها، ثُمَّ أَخَذَ مِن ذلك الطِّين فَخَلَقَ منه الطُّغاة وَأئمّتهم، ثُمَّ مَزَّجه بِثفل طينتِكُم، وَلَو تَركَ طِينَتَكُم، وَلَو ترك طِينَتَهم على حالِهِ وَلَـم يَـمزج بطينتِكُم لَم يَشهَدُوا الشَّهادتينِ وَلاصلُّوا وَلا صامُوا ولازكّوا ولاحَجّوا وَلا أدّوا أمانة ولاأشبَهو كُم فى الصُّورَ، وَ لَيسَ شىءٌ أكبرُ على المؤمنِ مِن أَنْ يَرى صُورَةَ عدوّهِ مثلَ صُورَتِهِ.

قلتُ: يابنَ رسول اللهِ فما صَنَعَ بالطينتَين؟ قالَ: مَزَجَ بينَهما بالماءِ الأوَّل وَ الماءِ الثّانى، ثُمَّ عركَها عَركَ الأديم، ثمَّ أخذ من ذلك قَبضةً فقالَ: هذِه إلى الجنّةِ و لا أُبالى وأَخَذَ قبضةً أُخرى و قالَ: هذِه إلى النارِ و لا أُبالى؛ ثُمَّ خَلَطَ بينَهما فَوَقَعَ مِن سنخ المؤمنِ وَ طينتهِ على سِنخ الكافِرِ وَ طينتِهِ، وَ وَقَعَ من سنخ الكافِرِ وَ طينته على سِنخ المؤمن وَ طينتِهِ، فَما رأيتَه من شيعَتِنا مِن زناً، أولَواطٍ، أو تركِ صلاةٍ، أوصيامٍ، أَو حجٍّ، أو جهادٍ، أَو خيانةٍ، أَو كبيرةٍ من هذِه الكبائِر فَهُوَ مِن طينةِ النّاصب وَ عُنصُرِه الّذى قَد مَزَجَ فيه لِأَنّ مِن سنخ النّاصبِ وَعنصُرِهِ وَطينتهِ اكتسابُ المثآثِم وَالفواحِش وَالكبائِر،

وَ ما رأيتَ مِن النّاصب وَ مُواظَبته على الصّلاةِ و الصّيامِ و الزّكاةِ وَ الحجِّ و الجهادِ و أبوابِ البرِّ فَهُوَ مِن طينةِ المُؤمنِ وَ سنخه الّذى قَد مَزَج فيهِ لانَّ مِن سنخ المؤمن و عنصره وَطينتهِ اكتسابُ الحَسناتِ وَ استعمال الخَير وَ اجتنابُ المئآثِم، فإذا عُرضت هَذِهِ الأعمالُ كُلُّها عَلَى اللهِ عزَّوجلَّ قالَ: أنا عدل لا أَجورُ، وَ منصفٌ لاأَظلم، وَ حَكَمٌ لا أُحيف وَلا أميل وَ لا أُشطّط اَلحقوا الأعمالَ السَّيِّئة الّتى اجترَحَها المؤمنَ وَطينته رُدوها كُلَّها إلى أصلِها، فَإنّى أنا اللهِ لا إله إلاّ أنا، عَالمُ السّرِّ وَأَخفى وَ أنا المطَّلعُ على قلوبِ عبادى، لا احيفُ وَ لا اظلم و لا أَلزم أَحداً إلاّ ما عرفتُه منهُ قبل أَن اخلُقَه.

ثُمَّ قالَ الباقرُ عليه السلام: يا إبراهيم إقرأ هذِهِ الآيةَ، قلتُ: يابنَ رسول الله أَيَّةُ آيةٍ؟ قالَ: قولُهُ تعالى: ﴿ **قالَ معاذَ اللهِ أن نأخُذَ إلاّ مَن وَجَدنا متاعنا عِنده إنّا إذاً لَظالمونَ** ﴾[1] هُو فى الظاهِر ما تَفهُمُونَه، وَ هُو واللهِ فى الباطنِ هذا بِعَينه، يَا إبراهيم إنَّ للقرآنِ ظاهِراً وَباطناً، وَ محكماً وَ مُتشابِهاً، وَ ناسِخاً وَ مَنْسُوخاً.

ثُمَّ قال: أَخبِرنى يا ابراهيم عَنِ الشَّمسِ اذا طَلَعتْ وَبَدا شُعاعُها فِى البلدانِ، أَهُوَ بائنٌ مِن القُرص؟ قلتُ: فِى حال طُلُوعه بائنٌ؛ قال: أَلَيس إذا غابتِ الشَّمس اتّصل ذلكَ الشُّعاع بِالقُرص حَتّى يَعُودَ إليه؟ قلتُ: نَعم، قالَ: كذلكَ يَعُودُ كلُّ شىءٍ إلى سِنخه وَ جُوهرِه وَأصلِه، فَإذا كانَ يوم القيامةِ نَزَعَ اللهُ عزَّوجلَّ سنخ الناصبِ وَطينته مَع أثقالِهِ وَأوزاره مِن المؤمن فَيلحقُها كلَّها بِالنّاصب، وَ يَنزَع سنخ المؤمنِ وَ طينتِهِ مَعَ حَسناتِهِ وَ أبوابِ برّه و اجتهادِه من النّاصب فيلحقُها كلَّها بالمؤمنِ. أَفَتَرَى ههنا ظلما وَعُدواناً؟ قلتُ: لايابنَ رسولِ اللهِ؛ قالَ: هذا وَ اللهِ القضاءُ الفاصِل و الحكمُ القاطِع وَالعدلُ البيّن، لايُسألُ عمّا يَفعل و هُم يُسألون، هذا ـ يا ابراهيم ـ الحقُّ من ربّك فَلا تكنْ مِن المُمترينَ هٰذا مِن حكم المَلَكُوت.

قلتُ: يابنَ رسُولِ اللهِ وَ ما حُكمُ المَلَكُوت؟ قالَ: حُكم اللهِ وَ حُكمُ أنبيائِهِ، وَ قِصّةُ

---

١. يوسف / ٧٩

الخضرِ وَ مُوسى عليهما السلام حينَ استَصْحَبَهُ فقالَ: إنّكَ لَن تَستَطيعَ مَعِيَ صَبراً و كيفَ تَصبرُ على مالم تُحطْ بِه خُبراً.

إفهَمْ يا إبراهيم وَاعقَل، أَنكَرَ موسى عَلى الخِضر وَ استَفظَع أَفعالَه حتّى قالَ لَه الخضرُ يا موسى مَا فعلتُه عن أَمرى، إنّما فعلتُه عن أَمرِالله عزَّوجلَّ، من هَذا ـ وَيحك يا ابراهيم ـ قرآنٌ يتلى، وَ أخبار تُؤثر عن الله عزَّوجلَّ، مَن رَدّمنها حَرفاً فقد كَفَرَ وَأشرك وَرَدَّ على اللهِ عزَّوجلَّ.

قالَ اللّيثيّ: فكأنّى لَم أعقل الآيات ـ وَ أنا أَقرؤُها أَربعينَ سنة ـ إلاّ ذلكَ اليوم، فقلتُ: يابنَ رَسُول الله مَا أعجبُ هذا! تُؤخَذ حسناتِ أعدائكم فَتَردّ على شيعتِكُم، وَتؤخذُ سيّئات مُحبيّكم فَتردّ على مُبغضيكم؟ قالَ: إى و اللهِ الّذى لا إله إلاّ هو، فالق الحبّة، و بارىءِ النَسمة، وَ فاطرِ الأرضِ و السماءِ مَا أخبرتُكَ إلاّ بالحقّ: وَ ما أَتيتك إلاّ بالصِّدق: وَ ما ظَلَمَهم اللهُ وَ ما اللهُ بظلاّمٍ للعَبيد، وَ إنّ ما أَخبرتُكَ لموجُودٌ فى القرآنِ كلِّهِ.

قلتُ: هذا بِعينه يُوجَدُ فِي القرآن؟ قالَ: نَعَم يُوجَد فِي أكثَر من ثلاثينَ مَوضعاً فى القرآنِ، أَتحبُّ أن أقرأ ذلكَ عَليكَ؟ قلتُ: بَلى يابنَ رسولِاللهِ؛ فقالَ: قال اللهُ عزَّوجلَّ: **﴿ وَ قال الّذين كَفَروا لِلّذين آمَنوا اتّبعُوا سَبيلَنا وَلْنَحْمِلْ خطاياكُم وَ ما هُم بِحامِلينَ مِن خَطاياهُم مِن شَيءٍ إنَّهم لكاذبون وَلْيَحْمِلنَّ أثقالَهم وَ أثقالاً مَعَ أثقالِهم ﴾**[1] الآية.

أزيدُكَ يا إبراهيم؟ قُلتُ: بَلى يابنَ رسولِ اللهِ قالَ: **﴿ لِيحملُوا اوزارَهُم كاملةً يومَ القيٰمة وَ مِن أوزارِ الّذين يُضلّونَهم بِغيرِ علمٍ ألاساءَ ما يزِرُونَ ﴾**[2] أَتحبّ أن أزيدكَ؟ قلتُ: بلى يا بنَ رسولِ اللهِ، قالَ: **﴿ فأُولئك يُبَدِّل الله سيّئاتِهم حَسنات وَكان اللهُ غَفُوراً رَحيماً ﴾**[3] يبدِّل الله سيّئاتِ شَيعتنا حسنات، وَ يبدّلُ اللهُ حسناتِ أعدائِنا سَيّئات؛

---

١. العنكبوت / ١٢ و ١٣

٢. النحل / ٢٥

٣. الفرقان / ٧٠

وَ جلالِ الله و وجهِ الله إنَّ هذا لَمِن عَدلِهِ وَ انصافِهِ لارادَّ لِقضائِهِ، وَلا معقّبَ لِحُكمِهِ وَ هُوَ السَّميعُ العليمُ.

أَلم أُبيّن لكَ أمرَ المزاج و الطِّينيتن مِن القرآنِ؟ قلتُ: بَلى يا بنَ رَسُولِ الله؛ قالَ: إقرأ يا إبراهيم: ﴿ **الّذينَ يَجتنبُونَ كبائرَ الاثمِ وَ الفواحشَ إلاّ اللّمم إنَّ ربّك واسعُ المغفرة هُو أعلم بِكم إذ أنشأَكُم مِنَ الأرضِ** ﴾ يعنِي مِنَ الأرضِ الطيّبةِ وَ الأرضِ المُنتنة ﴿ **فلا تزكُّوا أنفسَكم هُو أعلَمُ بِمَنِ اتّقَى** ﴾ يقولُ: لايفتخرُ احدُكم بكثرةِ صلاتِهِ وصيامِهِ وزكاتِهِ و نُسُكِهِ لأنَّ اللهَ عزَّوجلَّ أعلمُ بمنِ اتّقَى مِنكُم، فإنَّ ذلكَ مِن قبل اللّمم وَ هُو المزاج.

أزيدكَ يا ابراهيم؟ قلتُ: بلى يابن رسولِ الله؛ قالَ: كمابَدأَكم تَعُودُون فريقاً هَدى وفَريقاً حَقّ عليهمُ الضلالة إنّهم اتّخَذُو الشّياطين أولياءَ مِن دُونِ الله، يَعنِي أئمّةَ الجَور دونَ أئمّةِ الحَقّ ﴿ **و يَحسبونَ أنّهم مُهتَدون** ﴾ خُذها إليك يا أبا إسحاق، فَوَالله إنّه لَمِنْ غُرَرِ أحادِيثنا و باطنِ سَرائرنا وَ مكنُونِ خَزائِننا و انصرف ولاتطّلع على سِرِّنا أحداً إلاّ مُؤمناً مستبصراً فإنّك إن أذعتَ سرّنا بليتَ فى نفسِك وَ مالِك وَأهلكَ وَ وُلدك.[1]

* تستنكف: استنكف اى استكبر
* تستسحر: استحسر: تعب و أعيا
* يحيف: يظلم، يجور
* تخلّج: اضطرب، تحرّك
* خياشيم: جمع الخيشوم: اقصى الانف
* سبخة: ارض ذات نزّ و ملح و ما لم يحرث و لم يعمر
* آسن: متغير طعمه و لونه و ريحه
* نضب: جرى و سال

١. علل الشرايع ٩٢٦/٢ و بحارالانوار ٢٢٨/٥

* ثُفل: هو ما يستقر فى اسفل الشىء من كدرة
* عرك الاديم: دلكّه و الاديم: الجلد المدبوغ
* السنخ: الاصل
* استفظع: استفظع الامر اى وجده فظيعا: فظع فلان بالامر اى هاله الامر فلم يثق بان يطيقه

٥ ـ ارواحُ الشّيعَةِ

١ ـ قالَ اَبُوعَبدِاللهِ عليه السلام: خُلِقنا مِن علّيين وَ خُلِقَ اَرواحُنا مِن فَوقِ ذلِك وَ خُلِقَ اَرواحُ شِيعَتِنا مِن عِلّيين وَ خُلِقَ اَجسادُهُم مِن دُونِ ذلِك فَمِن أَجلِ تِلكَ القرابَةِ بينَنَا وَ بَينَهُم قُلُوبُهُم تَحِنُّ اِلينا.(١)

٦ ـ الشيعةُ فِي عَالَمِ المِيثاقِ

١ ـ عَن أَبى جَعفرٍ عَن أَبيه عَن جَدّه عليهم السلام أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ لعلىٍّ عليه السلام: اَنتَ الَّذى احتَجَّ اللهُ بكَ فِي ابتلاءِ الخَلْقِ حَيثُ اقامَهُم أشْباحاً فقالَ لَهم: اَلستُ بِرَبِّكُم؟ قالُوا: بَلى، قالَ: وَ محمدٌ رسولُ اللهِ؟ قالُوا: بلى. قالَ: و علىٌّ اميرُ المؤمِنينَ؟ فأَبى الخلقُ جَميعاً اِستكباراً و عُتُوّاً عَن وِلايَتِك اِلاّ نفرٌ قَليلٌ؛ وَ هَم اَقلُّ القليلِ وَ هُم أصحابُ اليَمِين.(٢)

٢ ـ عَن أَبى جَعفَر عليه السلام قالَ اِنَّ اللهَ أَخَذَ ميثاقَ شِيعَتِنا مِن صُلبِ آدمَ فَنَعْرِفُ بِذلكَ حُبَّ المُحبِّ وَ إِنْ أَظهَرَ خِلافَ ذلكَ بِلِسانِهِ وَ نعرِفُ بُغضَ المُبغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنا أَهلَ البَيتِ.(٣)

---

١. بصائر الدرجات/٣٣
٢. بشارة المصطفى/ ١٩١ و الجواهر السنية /٥٤٦
٣. بحارالانوار ١٢٠/٢٦

٣ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ إنَّ اللهَ أَخَذَ المـيثاقَ مـيثاقَ شـيعتِنا مِـن صـلبِ آدمَ فَنَعْرِفُ خيارَكم مِن شِرارِكُم.(١)

٤ ـ عَن أَبى عَبدالله عليه السلام قالَ فِى حديثٍ طَويلٍ: إنَّ اللهَ العزيزَ الجَبَّارَ عَرَجَ بِنَبيِهِ صلى الله عليه وآله إلَى السَّماءِ قالتِ الملائكةُ لَه: إقرأ أَخاكَ السّلامَ، فـقالَ رَسـولُ اللهِ هَـل تَـعرِفُونَه؟ قالوا نَعم و كيفَ لا نَعرِفُه وَ قَد أَخَذَ اللهُ ميثاقَكَ وَ ميثاقَه وَ ميثاقَ شِـيعَتِه إلى يَـومِ القِيامَةِ عَلينا وَ إنّا لَنتصفَّح وُجوهَ شيعَتِه فِى كلِّ يوم خَمساً ـ يَعنُونَ فِـى وقتِ كـلِّ صلاةٍ ـ الحديثَ.(٢)

٥ ـ قالَ أَبوجعفر عليه السلام: إنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثاقَ شِيعَتِنا بِالوِلايَةِ لَنا وَ هُـم ذَرٌّ يـومَ أَخـذِ المِيثاقِ عَلى الذَّرِّ بِـالاِقرارِ لَـه بِـالرُّبُوبِيَّة وَ لِـمُحَمَدٍ صلى الله عليه وآله بِـالنُّبُوَّة وَ عَـرَض اللهُ عـلى مُحمَّد صلى الله عليه وآله أَئمَّتَه الطَيِّبين وَ هُم اَظِلَّة قَال وَ خَلقهم مِن الطِّينَةِ الَّتى خَلَقَ مِنها آدمَ قالَ: و خَلَق اَرواحَ شِيعَتِنا قَبلَ أَبدانِهِم بِأَلفَى عامٍ وَ عَرَضَ عَليهِم وَ عَرَّفهُم رَسولُ الله صلى الله عليه وآله عليّاً و نَحنُ نَعرِفُهم فِى لَحنِ القَولِ.(٣)

٦ ـ يحيى بن اَبراهيم بن أبى البلاد، عَن أبيهِ، عَن جَدّه، عَن رَجلٍ من أصحابه يُقالُ لَهُ: عمران أَنَّهُ خَرَجَ فِى عُمرَةٍ زَمَنَ الحجّاج فقلتُ لَهُ: هَل لَقيتَ أَبا جـعفرٍ عليه السلام قالَ: نَعمْ، قُلتُ، فَما قالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ لِى: يا عمرانُ ما خَبرُ النّاسِ؟ فَقلتُ: تَرَكتُ الحَجّاجَ يَشتِمُ أَباكَ عَلى المِنبَر ـ أَعنى عَلىَّ بنَ أَبى طالبٍ صلواتُ اللهِ عليهِ ـ فقالَ: أَعداءُ اللهِ يَبدَهُونَ سَبنا! أَما إنّهُم لَو استطاعُوا أَن يَكونُوا مِن شِيعَتِنا لَكانُوا، وَلكنّهُم لا يَستطيعونَ؛ إنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثاقَنَا وَ ميثاقَ شِيعَتِنا وَ نَحنُ وَ هُم أَظلّة، فَلو جَهَدَ الناسُ

---

١. بحارالانوار ١٢٨/٢٦

٢. بحار الانوار ٣٥٦/١٨

٣. البرهان ٦٢/٢

أَن يَزيدُوا فِيهِ رَجُلاً أَو يَنقُصوا مِنهُ رَجُلاً ما قَدَرُوا عَلى ذلكَ.[1]

٧ ـ كيفَ خَلَقَ اللهُ الشِّيعَةَ

١ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: فما أَحدٌ مِن شِيعَةِ عليٍ عليه السلام إلاّ وَ هُو طاهِرُ الوالِدَينِ تَقيٌّ نَقِيٌّ مُؤمِنٌ بِاللهِ فَإذا أَرادَ اَحدُهُم أَنْ يُواقِعَ أَهلَهُ جاءَ مَلَكٌ مِنَ الملائِكَةِ الَّذينَ بِأيدِيهِم أَبارِيق ماءِ الجَنَّة فيَطرح مِن ذلِكَ الماءِ فِي الآنيَةِ الَّتى يَشرِبُ مِنها فَيَشْرِبُه فَبِذلِكَ الماءِ ينبتُ الايمانُ فى قَلبِه كما ينبتُ الزّرعُ فَهُم على بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِم وَ مِنْ نَبِيِّهم وَ مِن وَصيِّه عَلىٍّ عليه السلام وَ مِن ابنَتِى الزَّهراءِ ثُمَّ الحسنِ ثُمَّ الحُسَينِ ثُمَّ الأَئِمَةِ مِن وُلْدِالحُسين ـ إلى إنْ قالَ ـ اَلحَمدُلِلهِ الَّذِى جَعَلَ مَحبَّةَ عَلىٍّ وَ الايمانَ بِه سَبَبَين، يَعنِى سَبَباً لِدُخُول الجَنَّة وَ سَبَباً لِلنَّجاةِ مِنَ النَّارِ[2] الحديثَ

٢ ـ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: إنَّ لِلهِ مَلكاً رَأسُهُ تَحتَ العَرشِ، وَ قَدماهُ فِى تُخومِ الأرضِ السابِعةِ السّفلى، بَينَ عَينَيهِ رَاحةُ أَحدِكُم، فَإذا أَرادَ اللهُ عزَّوجلَّ أَن يَخلقَ خَلقاً عَلى وِلايةِ علىّ بنِ أبى طالبٍ عليه السلام أَمَرَ ذلكَ المَلَك فَأَخَذَ مِن تِلكَ الطِينَة ﴿ طينةُ الّتى خَلَقَ اللهُ منها الائمّةَ و شِيعَتهم ﴾ فَرمى بِها فِى النّطفةِ حتّى تَصيرَ إلى الرّحمِ مِنها يَخلقُ وَ هِى الميثاقُ. الحديث.[3]

٨ ـ شِيعَتُنا خُلِقُوا مِن الحَلاوة

١ ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ الْمَاضِى عليه السلام يَوْماً فَأَكَلْتُ عِنْدَهُ وَ أَكْثَرَ مِنَ الْحَلْوَاءِ فَقُلْتُ مَا أَكْثَرَ هَذِهِ الْحَلْوَاءَ فَقَالَ عليه السلام إِنَّا وَشِيعَتَنَا

---

١. بحارالانوار ٢٥٢/٥

٢. بحار الانوار ٨٩/٢٤

٣. بحارالانوار ٢٤٢/٥

خُلِقْنَا مِنَ الْحَلاَوَةِ فَنَحْنُ نُحِبُّ الْحَلْوَاءَ.[1]

٩ ـ النوادِر

١ ـ عَن عُقبَة بنِ عام قالَ: سَمِعتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وآله يَقُول لعلـيٍّ: لاتَـلُومَنَّ النَّـاسَ على حُبِّكَ فإنَّ حبَّك مخزونٌ تحتَ العرشِ، لايَنالُ حُبَّكَ مَن يُريد إنَّما يَتَنَزَّلُ مِنَ السَّماءِ بِقَدَرٍ.[2]

٢ ـ عَن اَبى سَعيدِالمَدائِنى قالَ: قُلتُ لِاَبى عَبدِاللهِ عليه السلام: ما مَعنَى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِى مُحكَمِ كِتابِهِ ﴿ وَ ما كنتَ بِجانبِ الطُّورِاذ نادَينا ﴾[3] فقالَ عليه السلام: كِتاباً لَنا كَتَبَهُ اللهُ يا أَبا سعيدٍ فِى وَرقٍ قبلَ أَن يَخلُقَ الخلائِقَ بِالفَى عامٍ صَيَّره مَعه فِى عَرشِهِ اَو تَحتَ عَرشِه، فيه: يا شِيعةَ آلِ مُحمَّد اَعطَيْتُكُم قَبلَ أَن تَسأَلُونى وَ غَفَرتُ لَكُم قَبلَ أَن تَستَغفِرُونِى مَن اَتانِى مِنكُم بِولايَةِ آلِمُحمَّد اَسكَنتُه جَنَّتِي بِرَحمَتِى.[4]

٣ ـ قَالَ أَبو عَبْدِالله عليه السلام إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى زَيَّنَ شِيعَتَنَا بِالْحِلْمِ وَ غَشَّاهُمْ بِالْعِلْمِ لِعِلْمِهِ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه السلام.[5]

---

١. الكافى ٦/٣٢١

٢. بشارة المصطفى/ ٢٦١

٣. القصص/٤٦

٤ـ الاختصاص للمفيد/١١١ وتفسير فرات الكوفى /٣١٦

٥. الكافى ٨/ ٣١٥

الفصل الثانی:

فَضائلُ الشِّيعةِ
و مُحبِّی الأَئِمَّةِ عليهم السلام فِی الدُّنيا

١ ـ البلاءُ أَسرَعُ اِلى الشِّيعَةِ

١ ـ عَن أَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: البلاءُ أَسرَعُ اِلى شِيعَتِنا مِنَ الماءِ يَجرِى مِن قُلَّةِ الجَبَلِ اِلى قرارِهِ.(١)

٢ ـ خِصالٌ عشرٌ لِلشِّيعَةِ

١ ـ عَن جَعفر بن محمَّد عَن آبائِهِ عليهم السلام عَن عَلىٍّ بن ابيطالبٍ عليه السلام قال: قالَ رسولُ صلى الله عليه وآله: يا عَلىّ، بَشِّر شِيْعَتَكَ وَمُحِبِّيكَ بِخِصالٍ عَشْر، أوَّلُها طِيبُ المَولِدِ وَ الثّانِى: حُسنُ اِيمانِهِم بِاللهِ وَالثّالِث: حُبُّ اللهِ لَهم وَ رابِعُها الفُسحَة فِى قُبُورِهِم وَ خامِسُها: النُّور عَلى الصِّراطِ بَينَ أَعيُنِهِم وَ سادِسُها، نَزعُ الفَقرِ مِن بَينِ أَعيُنِهِم و غِنى قُلُوبِهم وَ سابِعُها: المَقتُ مِنَ اللهِ بِعَدُوِّهِم وَ ثامِنُها، الأَمنُ مِنَ البرصِ وَ الجُذامِ و الجُنون و تاسِعُها اِنحطاطُ الذُّنوبِ و الخَطايا عَنهُم وَ عاشِرُها: هُم مَعِى فِى الجَنَّةِ وَ أَنا مَعَهُم.(٢)

* الفسحة: السعة

* المقت: البغض الشديد

---

١. غررالاخبار، الديلمى /١٣٦

٢. الخصال ١٤٦/٢ غرر الاخبار، الديلمى /٣٣٤ ـ بحار الانوار ١٦٢/٢٧

٣ ـ ثُلُثى القُرآن نَزَلَ فِي الائمَّة وَ فِي الشِّيعَةِ

١ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّما ثُلُثَي القُرانِ نَزَلَ فِينا وَ فِي شِيعَتِنا فَما كانَ مِن خَيرٍ فَلَنا وَ لِشِيعَتِنا وَ الثُّلثُ الباقِي شَرَكنا مَعَ الناسِ فما كانَ فِي شَرٍّ فَلِعَدُوِّنا ثُمَّ قالَ: ﴿ هَل يَستوِى الَّذينَ يَعلَمُونَ و الَّذينَ لا يَعلَمُونَ اِنَّما يَتَذَكَّرُ اُولُوالأَلبابِ ﴾،[١] فَنحنُ أَهل البيتِ أُولوالألبابِ و الَّذينَ لا يَعلَمُون عَدُوُّنا وَ شِيعَتُنا هُمُ المُهتَدُونَ اِلى دِينِ اللهِ و دِينِ نَبِيِّه وَ مَلائِكَتِه.[٢]

٤ ـ مُحِبُّوا الأَئِمَّةِ عليهم السلام مَعَهُم

١ ـ قالَ عَلِيٌّ عليه السلام: نَحنُ وَ مَن أَحبَّنا كَهاتَينِ حَتّى نَرِدَ عَلى نَبِيِّنا الحَوضَ و قَرَنَ إصبعيهِ السَبَّابتَين.[٣]

٢ ـ قال رسولُاللهِ صلى الله عليه وآله لعلِيٍّ عليه السلام: يا عَلى! شيعَتُكَ هُمُ الفائِزُونَ يَومَ القِيامَةِ، فَمَن اَهانَ واحِداً مِنهُم فَقَد اَهانَكَ، وَ مَنْ اَهانَكَ فَقَد اَهانَنِي، وَ مَن اَهانَنِي أَدخَلَهُ اللهُ نارَ جَهَنَّمَ فِيها وَ بِئسَ المَصِير يا عَلى! اَنتَ مِنِّي وَ اَنا مِنكَ وَ رُوحُكَ مِن رُوحى وَ طِينَتُكَ مِن طِينَتى وَ شِيعَتُك خُلِقُوا مِن فَضلِ طِينَتِنا، فَمَن اَحَبَّهُم فَقَدْ اَحَبَّنا وَ مَنْ اَبغَضَهُم فَقَد اَبغَضَنا وَ مَن عاداهُم فَقَدْ عَادانا وَ مَن ودَّهُم، فَقَدْ، ودَّنا يا عَلى! إنَّ شيعَتَك مَغفورٌ لَهم عَلى ما كانَ فِيهِم مِن ذُنوبٍ وَ عُيُوبٍ، يا عَلى اَنا الشَّفِيعُ لِشِيعَتِك غداً إذا قُمتُ المقامَ المحمُود فَبَشِّرهُم بذلِك، يا عَلى شِيعَتُكَ شيعَةُ اللهِ، وَ اَنصارُكَ اَنصارُاللهِ

---

١. الزمر/٩

٢. غررالاخبار، الديلمى /٣٠١

٣. غررالاخبار، الديلمى /١٩٠

وَ اَولیائُکَ اولیاءُاللهِ وَ حِزبُکَ حِزب اللهِ یا عَلیّ سَعِدَ مَن تولاّکَ وَ شَقِیَ مَن عاداکَ.(۱)

۳ ـ عَن سدِیر قالَ: قال لِی أَبُو عَبدِالله علیه السلام: أَنتُم آلُ محمَّدٍ أَنتُم آلُ محمَّدٍ.(۲)

٤ ـ عن اَبی عُبیدة عن اَبیعبدِ الله علیه السلام قالَ: مَن أَحبَّنا فَهُو مِنّا اهلَ البیتِ، فقلتُ: جُعلتُ فداکَ منکُم؟ قالَ: منّا واللهِ، اَما سمعتَ قولَ اللهِ و هُو قولُ اِبراهیمَ علیه السلام ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِی فانَّه مِنِّی(۳) ﴾.(٤)

٥ ـ عَن مُحمَّدِ الحَلَبی عَن اَبی عَبدِاللهِ علیه السلام قالَ: مَن اتَّقَی مِنکُم واَصلَحَ فَهُوَ مِنّا اَهلَ البَیتِ؟ قالَ: مِنکُم اهلَ البَیتِ قالَ: مِنّا اهلَ البیتِ قالَ: فِیها إبراهیم ﴿ فَمَنْ تَبِعَنی فانَّه مِنّی ﴾ قالَ عُمرُ بن یَزید: قلتُ لَه: مِن آل مُحمَّد؟ قال: اِی وَاللهِ مِن آل مُحمّد اِی وَالله مِن اَنفُسِهِم. اَما تَسمَع اللهِ یَقُول: ﴿ اِنَّ اَولَی النّاسِ بِابراهیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوه ﴾(٥) وَ قولَ اِبراهیم: ﴿ فَمَن تَبِعَنِی فَاِنَّه مِنِّی ﴾.(٦)

٦ ـ قالَ الصّادِقُ علیه السلام: مَن أَکرَمَ لَنا مواِلیاً فَبِکرامةِ اللهِ تَعالی بَدا وَ مَن اَهانَهُ فَلِسَخطِ اللهِ تَعَرَّضَ وَ مَن اَحسَنَ اِلی شِیعَتِنا فَقَد اَحسَنَ اِلی أَمیرِالمُؤمِنینَ وَ مَنْ أَحسَنَ إلی أَمیرالمُؤمنینَ فَقَد أَحسَنَ إلی رَسُولِ اللهِ وَ مَن أَحسَنَ إلی رَسُولِ الله فَقَد أَحسَنَ إلی اللهِ وَ مَنْ اَحسَنَ اِلی اللهِ کانَ وَ اللهِ مَعَنا فِی الرَّفِیقِ الأَعلَی.(۷)

---

۱. بشارة المصطفی /٤۲ و مشارق انوار الیقین /۸۸

۲. المحاسن البرقی ۲۳۸/۱

۳. ابراهیم /۳٦

٤. البرهان ۳۳٥/٤

٥. آل عمران /٦۸

٦. البرهان ۳۳٥/٤

۷. بحار الانوار ۱۷۹/٤۷

٧ ـ عَن رَميلَة قالَ وَ عكتُ وعكاً شديداً فى زمانِ أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام فَوَجدتُ مِن نَفسِى خِفَّةً فى يومِ الجُمُعَةِ وَ قلتُ لاٰ أَعرِف شَيئاً أفضَل مِن أَن أَفيضَ على نَفسِى مِنَ الماءِ وَ أُصَلِّىَ خَلفَ أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام فَفَعَلْتُ ثُمَّ جئتُ اِلى المسجِد فلمَّا صعدَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام المنبَرَ عادَ عَلَىَّ ذلكَ الوَعكُ فلمّا اِنصَرفَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام وَ دَخَلَ القصرَ دَخلتُ مَعه فقالَ يا رَميلَة رأَيتُكَ وَأَنتَ مُتَشَبِّكٌ بَعضُك فِى بَعضٍ فقلتُ نَعَم وَ قَصَصْتُ عليهِ القِصَّةَ الَّتى كنتُ فِيها وَ الَّذى حَمَلَنِى عَلى الرَّغبَةِ فِى الصَّلاةِ خَلفَه فقالَ يا رَميلَة لَيسَ مِن مُؤمِنٍ يَمرِضُ إلاّ مَرَضنا بِمَرَضِه ولا يَحزَنُ اِلاّ حزنا بِحُزنِه وَ لاٰ يَدعُوا اِلاّ آمَنَّا لِدُعائِه وَ لا يَسكُتُ اِلاّ دَعونا لَه فقلتُ لَه يا أَميرالمُؤمِنينَ جَعَلَنى اللهُ فِداك هذا لِمَن مَعَك فِى القَصر؟ أَرأَيتَ مَن كانَ فِى أَطرافِ الأَرضِ؟ قالَ يا رميلَة ليسَ يَغيبُ عَنّا مُؤمنٌ فِى شرقِ الأَرضِ وَلا فِى غَربِها[1]

* وَعَكَ: اشتدّ الحمّى
* تَشبّك: تَداخَل بعضه فى بعض

٨ ـ عن أَبى الرَّبيعِ الشّامى قالَ قلتُ لأَبى عَبدِالله عليه السلام بَلَغَنِى عَن عمرِو بنِ اِسحاق حديثٌ فقالَ أَعرِضه قالَ دَخَلَ عَلى أَميرالمُؤمِنينَ عليه السلام فَرَأَى صَفرةً فِى وجهِهِ قالَ ما هٰذِهِ الصَّفرَة فَذَكَر وَجْعاً بِه فقالَ لَهُ علىٌّ عليه السلام اِنّا لَنَفرَحُ لِفَرَحِكُم وَ نَحزَنُ لِحُزنكم وَنَمرِضُ لِمَرَضِكُم وَ نَدعُولكُم فَتدعُون فَنُؤَمِّنُ قالَ عَمروٌ قَد عرفتُ ما قلتَ ولكن كَيف نَدعُو فَتُؤَمِّنُ؟ فقالَ اِنّا سواءٌ علينا البادِى و الحاضِر فقالَ أَبُو عَبدِالله عليه السلام: صَدَقَ عَمرٌو.[2]

٩ ـ عن عبدِالله بنِ الفضلِ الهاشِمِىّ قالَ: كنتُ عنَد الصّادِقِ جعفرِ بنِ محمّدٍ اِذ

١. بصائر الدرجات /٣٣٨
٢. بصائر الدرجات /٣٣٩

دَخَلَ المُفَضَّلُ بنُ عُمَر فَلَمّا بَصَر بِه ضَحِك إليه ثُمّ قالَ إلَيَّ يا مُفَضَّل فَوَ رَبِّي إنّي لَأُحبُّكَ وَ أُحبُّ مَن يُحِبُّكَ يا مُفَضَّل لَو عَرِفَ جَميعُ اَصحابي ما تَعرفُ مااختلفَ اِثنان فقالَ لَه المُفَضَّل: يابنَ رسولِ اللهِ لَقَد حَسِبتُ أَن أَكونَ قَد أُنزِلتُ فوقَ مَنزِلَتي فقالَ عليه السلام: بل أُنزِلتَ المنزِلَةَ الَّتي أَنزَلَكَ اللهُ بِها فقالَ يابنَ رسولِ اللهِ فَما منزلةُ جابربنِ يَزيد منكُم قالَ: منزلَةُ سَلمان مِن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ فَما مَنزلَةُ داودِ بن كَثير الرَّقّي مِنكُم قالَ منزِلَةُ المِقدادِ مِن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيَّ فقالَ يا عَبدَاللهِ بنِ الفضلِ إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَ تَعالىٰ خَلَقَنا مِن نُورِ عَظَمَتِه وَ صَنَعَنا بِرَحمَتِه وَ خَلَقَ أَرواحَكم مِنّا فنحنُ نَحِنُّ إليكُم و اَنتُم تَحِنُّون إلينا وَ اللهِ لَو جَهَد أَهلُ المَشرقِ و المَغربِ أَنْ يَزيدُوا فِي شِيعَتِنا رَجُلاً أَو يَنقُصُوا مِنهم رَجُلاً ما قَدَرُوا على ذلكَ وَ اَنّهم لَمكتُوبُون عِندَنا بِأَسمائِهِم وَ أَسماءِ آبائِهِم وَ عشايِرِهم وَ أَنسابِهِم يا عَبْدَالله بنِ الفَضلِ وَلَو شِئتُ لأَريتُكَ إسمَكَ فِي صَحِيفَتِنا قالَ: ثُمَّ دعا بِصحيفةٍ فَنَشَرَها فَوَجَدتُها بيضاء لَيس فِيها أَثرُ الكتابةِ فقلتُ يابنَ رَسولِ اللهِ ما أَرى فِيها أَثَر الكِتابَةِ قالَ فَمَسَحَ يدَه عَلَيها فَوَجدتُها مكتوبَةً وَ وجدتُ فِي أَسفَلِها إسمِي فَسَجَدتُ لِله شُكراً.[1]

١٠ ـ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السلام قَالَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصِلَنَا فَلْيَصِلْ فُقَرَاءَ شِيعَتِنَا وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزُورَ قُبُورَنَا فَلْيَزُرْ قُبُورَ صُلَحَاءِ إِخْوَانِنَا.[2]

١١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَن سَرَّه أَن يَحيا مَحياىَ وَ يَمُوتَ مَماتِي وَ يُسكِن جَنَّةَ عَدنٍ فَليتوالِ عَلِيّاً مِن بَعدِي وَلْيَقْتَدِ بأَهلِ بَيتي فَإِنَّهُم عِترَتِي خُلِقُوا مِن طِينَتِي وَرُزِقُوا فَهمِي وَ عِلمِي فَوَيلٌ لِلمُكَذِّبِين بِفَضلِهِم مِن أُمَّتِي القاطِعِينَ مِنهُم صِلَتِي لا أَنالَهُم اللهُ شَفاعَتِي.[3]

---

١. الاختصاص للمفيد/٢١٦

٢. الكافي ٥٩/٤ و مثله في المقنعة/ ٤٩١

٣. بشارة المصطفى /٢٤١

١٢ ـ قالَ اَبوعَبدِاللهِ عليه السلام لِأَصحابِهِ ابتداءً مِنه: أَحْبَبْتُمونا وَاَبغَضَنا الناسُ وَ صَدَّقتُمُونا وَ كَذَّبَنا الناسُ وَ وَصَلتُمُونا و جَفانا الناسُ فَجَعَلَ اللهُ مَحياكم مَحيانا وَ مَمَاتَكم مَماتَنا اَما وَاللهِ ما بينَ الرّجلِ مِنكم وَ بينَ أَن يَقِرَّ اللهُ عينَه اِلاّ أَن تَبلُغَ نَفسُهُ هذا المكانَ (وَأَومَأَ اِلى حَلقِهِ فَمَدَّ الجَلدَةَ) ثُمَّ اَعادَ ذلكَ فَوَ اللهِ ما رَضِيَ حَتّى حَلِفَ فقالَ: وَاللهِ الَّذِى لااِلهَ اِلاّهُو لَحَدَّثَنى اَبى مُحمَّدُ بنُ عَلى بِذلكَ إِنَّ الناسَ اَخذُوا هٰهنا وَ هٰهنا وَاِنَّكم اَخذتُم حَيثُ اَخَذَ اللهُ، اِنَّ اللهَ اختارَ مِن عِبادِهِ مُحمَّداً صلى الله عليه وآله و اختَرتُم خِيَرَةَ اللهِ فاتَّقُواالله وَ ادُّواالأَماناتِ اِلى الأَسوَدِ و الأَبيَضِ و اِن كانَ حَروريّاً وَ اِنْ كان شَامِيّاً.[1]

* حروريّاً؛ حرورى: اسم قرية بقرب الكوفه نسب اليها الحروريّة بفتح الحاء وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها

٥ ـ حُبُّ الأَئمَّةِ عليهم السلام لِمُحبِّيهم وَ أَشياعِهِم

١ ـ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليه السلام قالَ: دَخَلَ أَبى المَسجِدَ فاِذا هُوَ بِأُناسٍ مِن شِيعَتِنا فَدَنا مِنهُم فَسَلَّم عَلَيهِم ثُمَّ قالَ لَهُم: وَاللهِ انى لَأُحِبُّ ريحَكُم وَ أَرواحَكُم وَاِنَّكُم لَعلَى دِينِ اللهِ وَ ما بينَ أَحدِكُم وَ بَينَ أَن يَغتَبِطَ بما هُو فِيه اِلاّ أَن يَبلُغَ نَفسَه هاهُنا ـ وَ أَشار بِيَدِه اِلى حَنجَرَتِه ـ فَاَعِينُونا بِوَرَعٍ و اجتهادٍ وَ مَن يَأتَمَّ مِنكُم بِامامٍ فَلَيَعمَلْ بِعَمِله أَنتُم شرطُ اللهِ وَ أَنتُم أَعوانُ اللهِ وَ انتُم أَنصارُاللهِ وَ أَنتم السّابِقُون الاوَّلُونَ وَ أَنتم السَّابقُون الاخِرُون وَ أَنتم السَّابقُون اِلى الجَنَّة قد ضَمَنّا لَكُم الجِنانَ بِأَمرِ اللهِ وَرَسُولِهِ كانَّكُم فِى الجَنَّةِ تَتَنافَسُون فِى فضائِلِ الدَّرجاتِ كُلُّ مؤمنٍ مِنكُم صديقٌ وكلُ مُؤمِنَةٍ منكُم حَوراء، قالَ أميرُالمُؤمنينَ عليه السلام يا قَنبرا قُم فاستَبْشِر، فاللهُ ساخطٌ على الأُمّة ما خَلا شِيعَتِنا، أَلا وَ اِنَّ لِكلِّ شىءٍ شرَفاً و شرفُ الدِّينِ الشِّيعَة، أَلا وَ اِنَّ لِكلِّ شَىءٍ عِماداً وَ عِمادُ الدِّين الشِّيعَه، أَلا وَ اِنَّ لِكلِّ شىءٍ سَيِّداً و سَيِّدُ المجالسِ

١. بحار الانوار ١٦٣/٢٧

مَجلِسُ شِيعَتِنا. أَلا وَ إنَّ لِكلِّ شىءٍ شُهُوداً وَ شُهُودُ الأَرضِ سُكّانُ شِيعَتِنا فِيها، أَلا وَ إنَّ مَن خالَفَكم مَنسُوبٌ إلى هٰذِهِ الآية: ﴿ وُجوهٌ يَومئذٍ خاشِعةٌ * عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصلَى ناراً حَامِيَةً * ﴾[1] أَلا وَ إنَّ مَن دَعا مِنكُم فَدُعاؤُهُ مُستَجابٌ، أَلا وَ إنَّ مَن سَأَلَ مِنكُم حَاجَةً فَلهبِها مِائَةً، يا حَبَّذا حسنُ صنعِ اللهِ إليكُم، نُخرِجُ شيعَتنا مِن قُبورِهِم يَومَ القيامَةِ مُشْرقةً أَلوانُهم وَ وُجُوهُهُم قَد أُعطُوا الأَمانَ لاخوفٌ عليهِم و لا هُم يَحزَنُون و اللهُ اشدُّ حُباً لِشيعَتِنا مِنّالَهُم.[2]

* شُرَط: هم الطائفة من خيار اعوان الولاة

٢ ـ عَن علىٍّبنِ عَبدِالعَزيز قالَ: سَمِعتُ أَبا عَبدِالله عليه السلام يقولُ: وَاللهِ إنّى لَأُحبُّ ريحَكُم وَ أَرواحَكُم وَ رُؤْيَتَكم و زِيارَتَكم وَ إنّى لَعَلى دِينِ اللهِ وَ دِينِ مَلائِكَتِه فأَعِينُوا على ذلكَ بَورعٍ أَنا فِى المدينةِ بِمَنزِلةِ الشَّعرةِ أَتَقَلْقَلُ حَتّى أَرَى الرَّجُلَ مِنكم فَاستَرِيحُ إلَيه.[3]

* تقلقل: تحرّك. خفّ و اسرع

٣ ـ عَن عبدِاللهبنِ الوَليد قالَ: سَمِعتُ أَباعَبدِالله عليه السلام يَقولُ "وَ نَحنُ جماعةٌ" و اللهِ إنّى لَأُحبُّ رُؤيَتَكُم وَ أَشتاقُ إلى حَدِيثِكُم.[4]

٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَإِنْ أُطْعِمَ رَجُلاً مِنْ شِيعَتِى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ كَمِ الأُفُقُ؟ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ.[5]

٥ ـ عَن حَبيب قالَ: قالَ لنا اَبو عَبدِاللهِ عليه السلام: ما اَحدٌ اَحبُّ إلىّ مِنكم إنَّ النـاسَ

---

١. الغاشية ٢ الى ٤

٢. بشارة المصطفى /٣٥ و فضائل الشيعه /٩

٣ و ٤. المحاسن البرقى ٢٦٤/١

٥. وسائل الشيعه ٣٤٦/٢٤

سَلَكُوا سُبُلاً شَتّى، مِنهُم آخِذٌ بِهواهُ وَ مِنْهُم آخِذٌ بِرأيه وَ اِنَّكُم اَخذتُم بِأَمرِلَه اَصلٌ.(١)

٦ ـ عَن أَبى عَبدِالله عليه السلام قَالَ كنتُ مَعَ أَبى حَتّى انتَهَينا اِلى القَبرِ وَ المِنْبَرِ فَاِذا أُناسٌ مِن أَصحابِهِ فَوَقَفَ عليه السلام وَ قال و الله اِنّى لأُحبُّكم و أُحبُّ ريحَكُم و أرواحَكُم (الى أن قال) أَنتُم شرطَةُ اللهِ وَ أَنتُم شِيعَة اللهِ وَ أَنتُم السَّابِقُونَ فِى الآخرة اِلى الجنّةِ ضَمَنّالكم الجنَّةَ بِضمانِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَ ضِمانِ رَسُولِه أَنتُم الطَّيِّبُون وَ نِساؤُكُم الطَّيِّباتُ (الى أن قال) وَ الله اِنّ صائِمكم لَيرتَعُ فى رياضِ الجنَّةِ وَ اللهِ اِنَّ حاجَّكُم وَ مُعتَمركُم لَمِن خاصَّةِ اللهِ وَ أَنتُم جَميعاً لاَهلُ دَعوةِ اللهِ وَ أَهل اِجابَتِهِ (الى أن قال) وَ اللهِ ما دَعا مُخالفٌ دَعوةَ خيرٍ اِلاّ كانتْ اِجابة دعْوَتِهِ لَكُم وَلا دَعا أَحدٌ منكم دَعوَةَ خيرٍ اِلاّ كانت لَه مِنَ اللهِ مائة وَلا أحدٌ مِنكُم سَأَله مَسألةً إلاّ كانتْ لَهُ مِنَ اللهِ مائة و لا عَمل أَحدٌ منكم حَسَنَةً الاّ لَم يَحصِ تَضاعفها(الحديث).(٢)

٧ ـ قالَ الصّادِقُ عليه السلام رَحِمَ الله شيعَتنا أَنَّهم أُوذُوا فِينا وَلَم نُوذَ فِيهِم. شِيعَتُنا مِنَّا قَد خُلِقُوا مِن فاضِلِ طِينَتِنا وَ عُجِنوا بِنُور ولايَتنا رَضُوا بِنا أَئمَّةً وَ رَضينا بِهم شِيعَةً يُصِيبُهم مُصابنا وَيُبكيهم ما أَصابنا وَ يُحزِنهم حُزنُنا وَيُسرُّهُم سُرُورُنا وَ نَحنُ أَيضاً نَتَألَّمُ لِتَألُّمهم وَ نَطَّلِعُ عَلى أَحوالِهم فَهُم مَعنا لا يُفارِقُونا وَلا نُفارِقُهم لِأَنَّ مَرجَعَ العبدِ اِلى سيّدِه وَ مُعوله عَلى مَولاه فَهُم يهجَرُون مَن عادانا وَ يَجهَرُون بِمدحِ مَن وَالانا وَ يُباعَدُون مَن آذانا، اللّهمَّ أَحيِى شِيعَتنا فِى دَولَتنا وَ أَبقِهِم فِى ملكِنا، اللّهم ملكتنا، اللّهم إنَّ شِيعَتنا مِنّا وَ مُضافِينَ إلينا فَمَن ذَكَرَ مُصابَنا وَ بَكَى لِأَجلِنا أَو تَباكىَ إستَحىَ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ.(٣)

---

١. بحارالانوار ٩٠/٦٨

٢. ارشاد القلوب ٢٠٢/١

٣. المنتخب للطريحى /٢٦٣

٨ ـ رُوى أَنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَوماً مَعَ جَماعةٍ مِنْ أَصحابِهِ مَارّاً فِى بَعضِ الطُّرُقِ وَ إذا هُم بِصبيانٍ يَلعَبُونَ فِى ذلكَ الطَّرِيقَ فَجَلَس النَّبىُّ عِندَ صبىٍّ منهُم وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ ما بَينَ عَينَيه وَيُلاطِفُه ثُمَّ أَقعَدَهُ فِى حِجرِه وَ هُوَ مَعَ ذلكَ يُكَثِّرُ تَقبيلَه فَقالَ لَهُ بَعضُ الأَصحابِ يا رَسُولَ اللهِ ما نَعرفُ هَذا الصَّبىَّ الَّذى قَدَ شَرَّفتَه بِتَقْبيلِكَ وَجُلُوسِكَ عِندَهَ وَ أَجلَسْتَهُ فِى حِجرِكَ وَ لا نَعلم ابنُ مَنْ هُوَ؟ فقالَ النَّبىُّ: يا أَصحابِى لا تَلُومُونى فَإِنّى رَأَيتُ هَذا الصَّبىَّ يوماً يَلعَبُ مَعَ الحُسَينِ وَ رَأَيتُهُ يَرفَعُ التُّرابَ مِنْ تَحتِ أَقدامِهِ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجهَه وَ عَينَيه مَعَ صِغَرِ سِنِّه فَأَنا مِنْ ذلكَ اليومَ بقيتُ أُحبُّ هذا الصَّبىَّ حَيثُ أَنَّه يُحبُّ وَلَدِى الحُسَين فاحْبَبْتُهُ لِحُبِّ الحُسَين وَ فِى يَومِ القيامَةِ أَكونُ شَفيعاً لَهُ و لِأَبيه وَ لِأُمِّه كرامةً لَه وَ لَقَدْ أَخبَرَنى جَبرائيلُ أَنَّه يَكونُ هَذا الصَّبىَّ مِن أَهلِ الخَيرِ وَ الصَّلاحِ وَ يكونُ مِن أَنصارِ الحُسَين فِى وقعةِ كَربلاء فَلِأَجلِ هَذا أَحْبَبْتُهُ وَ أَكرَمْتُه كرامةً للحُسين عليه السلام.[1]

٦ ـ إِنّما يَتَقَبَّل اللهُ الأَعمالَ مِنَ الشِّيعَةِ

١ ـ عَن اَبى الجارُود قالَ: قالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: يا أَبا جارُود اَما تَرضَون اَن تصلُّوا فَيُقبَلُ مِنكُم وَ تَصُومُوا فَيُقبَلُ مِنكُم وَ تَحجُّوا فَيُقبَلُ مِنكُم وَ اللهِ انّه لَيصلّى غيرُكم فما يُقبَلُ مِنه وَ يَصُومُ غَيرُكُم فما يُقبَلُ مِنه وَ يَحِجُّ غَيرُكُم فَما يُقبَلُ مِنه.[2]

٢ ـ عَن معاذِ بنِ كَثيرٍ قالَ: نَظَرتُ إِلى الموقفِ و النّاسُ فِيهِ كثيرٌ فَدَنَوتُ إِلى أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام فَقُلتُ، لَهُ: إِنَّ أَهلَ المَوقِفِ لَكَثِيرٌ قالَ: فَصَرفَ بِبَصَرِهِ فَأَدارَهُ فِيهِم ثُمَّ قالَ: أُدنُ مِنى يا أبا عَبدِالله غُثاءٌ يَأتِى بِه المَوجُ مِن كُلِّ مكانٍ، لا وَاللهِ ما الحَجُّ إِلاّ لَكُم، وَاللهِ ما يَتَقَبَّلُ اللهُ إِلاّ مِنكُم.[3]

---

١. المنتخب للطريحى /١٩٦

٢. بشارة المصطفى /١١٨

٣. الكافى ٨ / ٢٣٧

٧ ـ محبُّ علىٍّ عليه السلام هُوَ المُؤمنُ

١ ـ قال علىُّ بنُ ابيطالبٍ عليه السلام: وَ الَّذِى فَلَقَ الحَبَّةَ وَ خَلَقَ النَّسِمَةَ اِنّه لَعهدُ النبىِّ الأُمِّىِّ اِلىَّ: لا يُحِبُّكَ اِلاّ مُؤمِنٌ وَ لا يبغِضُكَ اِلاّ مُنافِقٌ.(١)

٨ ـ مُكافاةُ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله الشِّيعةَ لِصِلَتِهِم أَهلَ البَيتِ عليهم السلام

١ ـ عَن الصّادِقِ عَن اَبيهِ عَن آبائِه عليهم السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن وَصَلَ اَحَداً مِنْ اَهلِبَيتِى فِى دارِ الدُّنيا بِقيراطٍ كافَيتُه يَومَ القِيامَةِ بِقِنطارٍ.(٢)

* القيراط: نصف الدانق و قيل ربع سدس الدينار و قيل نصف عشر الدينار
* القنطار: وزن اختلف مقدار موزونه مع الايام، مائة رطل

٩ ـ مُحبُّ الائمَّةِ عليهم السلام لَيسَ بِفَقِيرٍ

١ ـ عَن الإمامِ علىِّ بنِ مُحمّدٍ قالَ حَدَّثَنِى اَبى محمّدُ بنُ علىٍّ قالَ: حَدَّثَنِى اَبى علىُّ بنُ مُوسىٰ قالَ: حَدَّثَنِى اَبى مُوسَى بنُ جَعفَر عليه السلام قالَ: اِنَّ رجلاً جاءَ اِلى سَيِّدِنا الصّادقِ عليه السلام فَشَكا اِليه الفَقرَ فقالَ: لَيس الأَمر كما ذَكَرتَ وَ ما أَعرِفُك فَقيراً قالَ: واللهِ يا سيِّدى ما كَذِبْتُ و ذَكَرَ مِنَ الفَقْرِ قِطعَةً والصَّادقُ عليه السلام يُكذِّبُهُ إلى أَنْ قَالَ لَه؛ أَخبِرنى لَو أُعطيتَ بالبراءةِ منّا مِائَةَ دينارٍ كنتَ تَأَخُذُ؟ قالَ: لا اِلى أَن ذَكَرَ لَه أُلُوفَ الدِّينارِ وَ الرَّجلُ يَحلِفُ أَنَّه لا يَفعَلُ فَقالَ: مَن مَعَهُ يُعطَى بِها هٰذا المالُ لا يُبيعُها، هَو فَقِيرٌ؟.(٣)

---

١. بشارة المصطفى /١٢٧، مثله في نهج البلاغة، حكمة /٤٥
٢. بشارة المصطفى /٢٦٥
٣. بشارة المصطفى /٢٩٣ و أمالى الطوسى /٤٤٨

١٠ ـ حُقُوق الشِّيعَةِ عَلَى الائمّةِ عليهم السلام

١ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: حُقُوقُ شيعَتِنا عَلينا أَوجَبُ مِن حُقُوقِنا عَلَيهِم قيلَ لَه: وَ كَيفَ ذلِكَ يابنَ رَسُولِ اللهِ؟ قالَ لِأَنَّهم يُصابُون فِينا وَ لانُصابُ فِيهم.(١)

١١ ـ الفَتحُ وَ الرِّضا وَ... لِمحبّى الائمَّةِ عليهم السلام

١ ـ عَن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: اِنَّ الفتحَ و الرِّضا وَ الرّاحَةَ و الرَّوحَ وَ الفَوزَ و النَّجاةَ و القُربَةَ و النَّصرَ و الرِّضا وَ المَحَبَّةَ مِنَ اللهِ لِمَنْ أَحَبَّ عَلياً و تَوَلاّهُ وَ ائتَمَّ بِه و بِذُرِّيَّتِهِ مِن بَعدِهِ لِأَنَّهُم أَتباعِى فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّه مِنِّى.(٢)

٢ ـ عَن اَبى جَعفرٍ عليه السلام قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الرَّوح و الرّاحَةُ و الفُلُج و الفلاحُ و النّجاحُ و البَرَكَةُ و العَفوُ و العافِيةُ و المُعافاةُ و البشرُ و النَضرَةُ و الرِّضا وَ القُربُ و القرابَةُ و النصرُ و الظَّفَرُ و التَّمكينُ والسُّرُورُ و المَحَبَّةُ مِنَ اللهِ تبارَكَ وَ تعالىٰ عَلى مَن أَحَبَّ عَلِىَّ بنَ اَبيطالبٍ وَ والاهُ وَ ائتَمَّ بِه وَاَقَرَّ بِفَضلِه وَ تولّى الأَوصياءَ مِن بَعدِه. حَقٌّ عَلَىَّ أَن أُدخِلَهُم فِى شَفاعَتِى وَ حَقٌّ عَلى رَبِّى أَن يَستَجِيبَ لِى فِيهِم وَ اَنّهم أَتباعِى.(٣)

* الفلج: الفوز و الظفر
* النضرة: النعمة

٣ ـ عن اَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ: شِيعتُنا اَهلُ الهُدى و اَهلُ التُّقى وَ اَهلُ الخَيرِ وَ اَهلُ الإيمانِ و اَهلُ الفَتحِ وَ الظَّفَرِ.(٤)

---

١. بشارة المصطفى /٣١٠ و امالى الطوسى /٤٥٧
٢. بشارة المصطفى /٣١٠
٣. البرهان ٢/٢٥
٤. الكافى ٢/٢٣٣

٤ ـ عَن أَبى جَعفَر عليه السلام قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الرّوحُ و الرّاحَةُ و الرَّحمَةُ و النُّصرَةُ و اليُسرُ وَ اليَسارُ و الرِّضا وَ الرِّضوانُ وَ الفَرَجُ و المَخْرجُ و الظُّهورُ و التَّمكينُ وَ الغَنَمُ و المَحَبَّةُ مِنَ اللهِ وَ مِنْ رَسُولِه لِمَن والىٰ عَلِيّاً عليه السلام وَ ائتَمَّ بِه.(١)

١٢ ـ الشيعَةُ هُمُ المُتَعَلِّمُونَ

١ ـ عَن اَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ: اِنَّ الناسَ رَجُلان، عالمٌ و مُتَعلِّمٌ و سائِرُ الناسِ غُثاءٌ، فَنحنُ العلماءُ وَ شيعتُنا المُتَعَلِّمُونَ و سائِرُ الناسِ غُثاءٌ.(٢)

* الغثاء: البالى من ورق الشجر المخالط زبد السيل

١٣ ـ أَسماءُ الشيعَةِ عِندَ مواليهِم مَكتُوبٌ

١ ـ عَن حبابَة الوالبِيَّة قالتْ: قُلتُ لأَبى عَبدِالله عليه السلام: اِنَّ لِى ابنُ أَخٍ وَ هُو يَعرِفُ فَضلَكُم وَ اِنّى اُحِبُّ أَن تُعَلِّمَنِى أَمِنْ شِيعَتِكُم؟ قال: و ماإسمُه؟ قالتْ: قلتُ: فُلانُ بنُ فُلانٍ قالتْ: فقالَ: يا فُلانة هاتِ النامُوس فجائَتْ بصحيفةٍ تَحمِلُها كبيرة فَنَشَرَها ثُمَّ نَظَرَ فِيها، فقالَ: نَعَمْ هُو ذا اِسمُه و اِسم أَبيه، هٰاهُنا.(٣)

٢ ـ عن عبدِالله بنِ الفضلِ الهاشِمِىّ قالَ: كنتُ عنَد الصّادِقِ جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما السلام اِذ دَخَلَ المُفَضَّلُ بنُ عُمَر فَلَمّا بَصَر بِه ضَحِك إِليه ثُمّ قالَ إِلىَّ يا مُفَضَّل فَوَ رَبِّى اِنّى لاُحِبُّكَ وَ أُحبُّ مَن يُحِبُّكَ يا مُفَضَّل لَو عَرِفَ جَميعُ اَصحابى ما تَعرِفُ مااختلفَ اِثنان فقالَ لَه المُفَضَّل: يابنَ رسولِ اللهِ لَقَد حَسِبتُ أَن أَكونَ قَد أُنزِلتُ فوقَ مَنزِلَتى فقالَ عليه السلام: بل أُنزِلتَ المنزِلَةَ الَّتِى أَنزَلَكَ اللهُ بِها فقالَ يابنَ رسولِ اللهِ فَما منزلةُ جابرِ بنِ

١. المحاسن البرقى ٢٣٧/١
٢. بصائر الدرجات /١٧
٣. بصائر الدرجات /٢٣٢

يَزيد منكُم قالَ: منزلَةُ سَلمان مِن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ فَما مَنزلَةُ داودِ بن كَثير الرَّقِّي مِنكُم قالَ منزِلَةُ المِقدادِ مِن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فقالَ يا عَبدَاللهِ بنِ الفضلِ إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَ تَعالىٰ خَلَقَنا مِن نُورِ عَظَمَتِه وَ صَنَعَنا بِرَحمَتِه وَ خَلَقَ أَرواحَكم مِنّا فنحنُ نَحِنُّ إليكُم و أَنتُم تَحِنُّون إلينا وَ اللهِ لَو جَهَد أَهلُ المَشرقِ و المَغربِ أَنْ يَزيدُوا فِي شِيعَتِنا رَجُلاً أَو يَنقُصُوا مِنهم رَجُلاً ما قَدَرُوا على ذلكَ وَ أَنّهم لَمكتُوبُون عِندَنا بِأَسمائِهِم وَ أَسماءِ آبائِهِم وَ عشايِرِهم وَ أَنسابِهِم يا عَبْدَالله بنِ الفَضلِ وَلَو شِئتُ لأَريتُكَ إسمَكَ فِي صَحِيفَتِنا قالَ: ثُمَّ دعا بِصحيفةٍ فَنَشَرَها فَوَجَدتُها بيضاء لَيس فِيها أَثَرُ الكتابةِ فقلتُ يابنَ رَسولِ اللهِ ما أَرى فِيها أَثَر الكِتابَةِ قالَ فَمَسَحَ يدَه عَلَيها فَوَجدتُها مكتوبَةً وَ وجدتُ فِي أَسفَلِها إسمِي فَسَجَدتُ لِله شُكراً.[1]

١٤ ـ خَمسُ خِصالٍ لِلشِّيعَةِ

١ ـ عَن اَبى عَبدالله عليه السلام قالَ: مَن أَحبَّنا اهلَ البيتِ و حَقَّقَ حُبَّنا فِي قَلبِه، جَرى يَنابيعُ الحكمَةِ على لِسانه وَ جُدِّدَ الإيمانُ فِي قلبِه و جُدِّد لَه عملُ سبعينَ صِدِّيقاً وَ سَبعينَ شَهيداً و عَمَلُ سبعينَ عابِداً عَبَدَاللهَ سبعينَ سَنةٍ.[2]

١٥ ـ إنَّ الشِّيعَةَ عَلَى الحقِّ وَ عَلَى المَحَجَّةِ البَيضاء

١ ـ قالَ أَبو عَبدِالله عليه السلام: أَما وَالله إنَّكم لَعلَى الحَقِّ وَ إنَّ مَن خالَفَكُم لَعلَى غَيرِ الحَقِّ وَ اللهِ ما أَشُكُّ أَنَّكُم فِي الجَنَّةِ فإنِّي لَأَرجُو أَن يَقِرَّ اللهُ أَعيُنَكُم إلى قَريبٍ.[3]

٢ ـ عَن يَزيدِبنِ خَليفة عَن أَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ: قالَ لَنا وَ نحنُ عِندَه: نَظرتُم وَ اللهِ

---

١. الاختصاص للمفيد/٢١٦

٢. المحاسن البرقى ١٣٤/١ ـ بحارالانوار ٩٠/٢٧

٣. المحاسن البرقى ٢٤٢/١

حَيثُ نَظَرَاللهُ وَاختَرتُم مَنِ اِختارَ اللهُ وَ أَخَذَ الناسُ يَميناً و شِمالاً وَ قَصدتُم قَصْدَ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله أَما وَاللهِ اِنّكم لَعَلَى المَحجَّةِ البَيضاء.(١)

١٦ ـ ما عَلى مِلَّةِ إبراهيمَ إلاّ الائمَّةُ عليهم السلام وَ أَشياعُهُم

١ ـ عَن الحُسَينِ بنِ عَليٍّ عليه السلام قالَ: ما أَحدٌ على مِلَّةِ اِبراهيمَ اِلاّ نحنُ وَ شيعَتُنا و سائِرُ الناسِ منها بُرَآءٌ.(٢)

٢ ـ عَن عَبّاد بنِ زِياد قالَ: قالَ لِي أَبُو عَبدِالله عليه السلام: يا عَبّادِ ما عَلى مِلَّةِ اِبراهيمَ أَحدٌ غَيرُكُم وَ ما يَقبَلُ اللهُ اِلاّ مِنكُم وَ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ اِلاّ لَكُم.(٣)

١٧ ـ الرَّافِضةُ فَخرٌ لِلشِّيعَةِ

١ ـ عَن أَبى الجارُود قالَ: أَصَمَّ اللهُ أُذنَيه كما اعمى عَينَيه، اِن لم يَكُن سَمِعَ أَبا جَعفرٍ عليه السلام يَقولُ: اِنَّ فُلاناً سَمّانا بِاسمٍ قالَ: وَ ما ذاكَ الاِسم؟ قالَ: سمّانا الرّافِضة، فقالَ أَبو جَعفر عليه السلام بِيده اِلى صَدرِه، وَ أَنا مِنَ الرّافِضَة وَ هُو مِنّي، قالَها ثلاثاً.(٤)

٢ ـ عَن سُليمانِ الأَعمَش قالَ دَخلتُ عَلى أَبى عَبدِالله جَعفرِ بنِ مُحمَّد عليه السلام قلتُ جُعلتُ فداكَ اِنَّ الناسَ يسمُّونا رَوافِض وَ ما الرَّوافِض فقالَ وَ اللهِ ما هُم سَمُّوكُمُوه وَلكنَّ اللهَ سَمّاكُم بِهِ فى التَّوراةِ وَ الإنجيل على لِسانِ مُوسىٰ وَ لسانِ عِيسىٰ عليهما السلام و ذلكَ أَن سبعينَ رَجُلاً مِن قَومِ فِرعَونَ رَفَضُوا فِرعَونَ وَ دَخَلُوا فِى دِينِ مُوسىٰ فَسَمّاهُم اللهُ تَعالىٰ الرّافِضَة وَ أَوحىٰ اِلى مُوسىٰ أَن أَثبِتْ لَهُم فِى التَّوراةِ حَتّى يَملكوهُ

---

١. المحاسن البرقى ٢٤٥/١
٢. المحاسن البرقى ٢٤٣/١
٣. المحاسن البرقى ٢٤٤/١
٤. المحاسن البرقى ٢٥٦/١

علىٰ لِسانِ مُحمَّد صلى الله عليه وآله فَفَرَّقهم اللهُ فِرَقاً كثيرةً وَ تَشَعَّبُوا شُعَباً كثيرةً فَرَفَضُوا الخَير فَرَفضتُم الشَّرَ و اسْتَقَمْتُمْ مَعَ أَهلِ بَيتِ نَبِيِّكُم عليهم السلام فَذَهبتُم حَيثُ ذَهَب نَبِيُّكُم وَ اخترتُم مَنِ اختارَ اللهُ وَ رَسُولُه فأبشِرُوا ثُمَّ أَبشِرُوا فَأَنتُم المَرحُومُون المُتَقَبَّلُ مِن مُحسنِهِم وَ المُتجاوَزُ عَن مُسيئِهِمْ وَ مَن لَم يَلقِ اللهَ بِمِثل ما لَقِيتُم لَم تُقبَل حَسناتُه و لَم يُتجاوَز عَن سَيِّئاتِه يا سليمانُ هل سَرَرتُكَ؟ فَقُلتُ زِدنى جعلتُ فِداكَ فقالَ اِنَّ لِلّهِ عَزَّوَجَلَّ مَلائكةً يَستَغفِرُون لَكُم حَتّى تَتَساقَطَ ذُنوبكُم كَما تَتَساقَطُ وَرقُ الشَّجرِ فِى يومِ ريح وَ ذلكَ قَول اللهِ تعالىٰ ﴿ **الَّذينَ يَحمِلُون العَرشَ وَ مَن حَولَه يُسبِّحُونَ بحَمدِ رَبِّهِم و يستغفِرُونَ لِلَّذينَ آمَنوا** ﴾[1] هُم شيعَتُنا وَ هِىَ وَ اللهِ لَهم يا سليمانُ هَل سَرَرتُكَ فقلتُ جُعِلتُ فِداكَ زِدنِى قالَ ما عَلى مِلَّةِ اِبراهيمَ عليه السلام اِلاّ نَحنُ وَ شيعتُنا وَ سائِرُ النَّاسِ مِنها بَرىءٌ.[2]

١٨ ـ الجنّةُ هِىَ الاِقرارُ بِالامامةِ

١ ـ عَن مُوسى بنِ بَكر، قالَ: كُنّا عِندَ أَبى عبدِالله عليه السلام فقالَ رجلٌ فى المَجلِسِ: أَسأَلُ اللهَ الجَنَّةَ، فقالَ أَبو عَبدِالله عليه السلام : أَنتم فِى الجَنَّةِ، فاسأَلُوا اللهَ أَن لايُخرِجَكُم مِنها، فَقالُوا جُعِلْنا فِداكَ نَحنُ فِى الدُّنيا. فقالَ: أَلستُم تُقِرُّونِ بِامامتِنا؟ قالُوا: نَعَم فَقالَ: هَذا مَعنَى الجَنَّةِ الَّذِى مَن أَقرّ بِهِ كانَ فِى الجَنَّةِ، فَاسْأَلُواالله أَن لا يُسلِبَكُم.[3]

١٩ ـ الشيعَةُ نُورٌ فِى ظُلُماتِ الأَرضِ

١ ـ عَن أَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ: أَنتُم وَاللهِ نُورٌ فِى ظُلماتِ الأَرضِ.[4]

---

١. غافر/٧

٢. بحارالانوار ٩٧/٦٨

٣. بحار الانوار ١٠٢/٦٧ ـ المحاسن البرقى ٢٦٢/١

٤. المحاسن البرقى ٢٦٤/١

٢٠ ـ الشيعةُ كلُّهُم شهداءُ

١ ـ عَن زيدبنِ أَرقم عَن الحُسينِ بنِ عَلىٍّ عليه السلام، قَالَ: ما مِنْ شِيعَتِنا اِلاّ صِدِّيقٌ شَهيدٌ قالَ: قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ أَنّىٰ يكونُ ذلِكَ وَ عامَّتُهُمْ يَمُوتُونَ عَلى فِراشِهِم؟ فقالَ: أَما تَتلُو كِتابَ اللهِ فِى الحَديد ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنوا بِاللهِ وَ رُسُلِه اولئِك هُمُ الصِّدِّيقُون وَ الشُّهداءُ عِندَ رَبِّهِم** ﴾[١] قالَ: فَقلتُ: فَكَأَنّى لَم أَقرأْ هَذِه الآيةَ مِن كتابِ اللهِ تعالىٰ قَطُّ، قالَ: لَو كانَ الشّهداءُ لَيسَ اِلاّ كما تَقُول لكانَ الشُّهداءُ قَلِيلاً.[٢]

٢ ـ عَن أَبى بَصيرٍ، عَن أَبى عبدِالله عليه السلام قالَ: قالَ لِى: يا أَبا مُحمَّد اِن المَيِّتَ مِنكُم عَلى هَذا الأَمرِ شَهيدٌ، قلتُ: وَ اِن ماتَ عَلى فِراشِه؟ قالَ: اِى وَاللهِ وَ اِن ماتَ عَلى فِراشِهِ، حَيٌّ عندَ ربّه يُرزَق.[٣]

٣ ـ عَن مِنهابِ القَصّاب، قالَ: قلتُ لِأَبى عَبدِالله عليه السلام: ادعُ اللهَ لِى بِالشَّهادَةِ،فقالَ: المُؤمِنُ لَشَهيدٌ حيثُ ما، ماتَ، أَوَ ما سَمعتَ قولَ اللهَ فِى كتابِه ﴿ **والَّذينَ آمَنوا بِاللهِ وَ رُسُلِهِ اولئِك هُمُ الصِّدِّيقُونَ و الشُّهداءُ عندَ رَبِّهِم**[٤] ﴾.[٥]

٤ ـ عَن أَبانِ بن تغلِب، قالَ: كانَ أَبو عَبدِالله عليه السلام اِذا ذُكِر هؤلاءِ الَّذِينَ يُقتَلُونِ فى الثُّغُور، يَقُول: وَ يلَهُم ما يَصنَعُون بِهذا؟ يَتَعَجَّلونَ قتلَةً فِى الدُّنيا وَ قتلةً فى الآخِرَة وَاللهِ ما الشُّهداءُ اِلاّ شِيعَتُنا وَاِنْ ماتُوا على فِراشِهِم.[٦]

---

١. الحديد /١٩

٢. المحاسن البرقى ٢٦٥/١

٣. المحاسن البرقى ٢٦٥/١

٤. الحديد/١٩

٥. المحاسن البرقى ٢٦٥/١

٦. المحاسن البرقى ٢٦٦/١

٥ ـ قالَ أَبو عبدِالله عليه السلام: مَا يَضُرُّ رَجُلاً مِن شِيعَتِنا أَيَّةُ مِيتَةٍ ماتَ، أَكَلَه السَّبُع، أَو أُحرِقَ بِالنّارِ، أَو غَرَقَ، أَوقُتِل، هُو وَ اللهِ شَهيدٌ.(١)

٦ ـ عَن اَبى حَمزَة عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: سَمِعتُه يَقولُ لِرجلٍ مِن الشِّيعَةِ: اَنتُم الطَّيِّبُونَ وَ نِساؤُكُمُ الطَّيِّباتُ وَ كلُّ مؤمنٍ صِدِّيقٌ شَهيدٌ وَ قالَ: سَمِعتُهُ يقولُ: شِيعَتُنا اَقربُ الخَلقِ مِن عَرشِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيامَةِ بَعدَنا و ما مِن شِيعَتِنا أَحدٌ يقومُ اِلى الصّلاةِ إلاّ اكْتَنَفَتْهُ فِيها عَدَد مَن خالَفه مِنَ المَلائِكةِ يصلُّونَ عليهِ جَماعَة حَتّى يَفرُغَ مِن صَلاتِهِ وَ اِنَّ الصَّائِمَ مِنكُم لَيَرتَع فِى رياضِ الجَنَّةِ تَدعُوا لَه المَلائِكَةُ حَتّى يَفطُرَ.(٢)

٢١ ـ الشيعَةُ تَزهَرُ لِأَهلِ السَّماءِ

١ ـ عَن رَسولِ الله صلى الله عليه وآله قالَ: يا عَلىُ شِيعَتُكَ تَزْهَرُ لِأَهلِ السَّماءِ كما تَزهَرُ الكَواكِبُ لِأَهلِ الأَرضِ، تَفرَحُ بِهِمُ المَلائِكَةُ وَ تَشتاقُ اِليهِمُ الجِنانُ وَ يَفِرُّ مِنهُم الشَّيطانُ.(٣)

٢ ـ عَن أَبى مُحمَّدٍ العَسكَرِىّ عَن آبائِهِ عَن مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام قالَ كانَ قَومٌ مِن خَواصِّ الصَّادِقِ عليه السلام جُلُوساً بِحَضرَتِهِ فى لَيلَةٍ مُقَمَّرَةٍ مُصحيَّة فقالُوا يابنَ رَسُولِ اللهِ ما أَحسَنَ أَديمَ هٰذِهِ السَّماءِ وَ أَنوارِ هٰذِهِ النُّجُوم وَ الكَواكِب فقالَ الصَّادِقُ عليه السلام اِنَّكُم لَتَقُولُونَ هٰذا وَ اِنَّ المُدَبِّراتِ الأَربَعة جَبرَئِيل وَ ميكائِيل وَ اِسرافِيل وَ مَلَك المَوت عليهم السلام يَنظُرُونَ اِلى الأَرضِ فَيَرونَكُم وَ اِخوانَكُم فِى أَقطارِ الأَرضِ، وَ نُورُكُم اِلى السَّماواتِ

---

١. المحاسن البرقى ٢٦٦/١ ـ غرر الاخبار، الديلمى / ٣٧٨

٢. بحار الانوار ١٣٢/٢٧

٣. مشارق انوار اليقين / ٢٤٨

وَ اِليهِم أَحسنُ مِن نُورِ هٰذِهِ الكَواكِب وَ انَّهُم لَيَقُولُون كَما تَقُولُونَ؛ مَا أَحسَنَ أَنوارَ هٰؤلاءِ المُؤمِنِين.[1]

* اديم السماء او الارض: ما ظهر منهما
* اقطار: الاقليم، الناحية، الجانب

٢٢ ـ الشيعةُ مَحجوبٌ عَنِ الشّيطانِ وَلا يَبتَلى بِبَلاءِ الابنَةِ والأُنُوثَةِ

عَن جعفرِ بنِ محمّدٍ عليه السلام قالَ: مَامِن مَولُودٍ يُولَدُ إلاّ وَ إبليسُ مِن الابالِسَةِ بِحَضرَتِه فَإن عَلِمَ اللهُ أنَّهُ مِن شِيعَتِنا، حَجَبَهُ عَن ذَلِكَ الشّيطانِ، وَ إن لَم يَكُن مِن شِيعَتِنا أَثبَتَ الشّيطانُ اِصبَعَهُ السَّبابَةِ فِي دُبُرِهِ فَكانَ مَأبُوناً (و ذلك أنَّ الذَّكَرَ يَخرُجُ لِلوَجْهِ) فَإن كانَتْ إمرَأَةً أَثبَتَ فِي فَرْجِها فَكانَت فَاجِرَةً، فَعندَ ذلكَ يُبكى الصَّبيُ بُكاءاً شَديداً إذا هُوَ خَرَجَ مِن بَطنِ أُمِّهِ وَ اللهُ بَعدَ ذلكَ يَمحُو ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ امُّ الكِتابِ.[2]

٢٣ ـ طُوبَى لِشيعَةِ القائِمِ عليه السلام

١ ـ قال الصَّادقُ عليه السلام: يا أَبابَصِير طُوبىٰ لِشيعةِ قائِمنا المُنتَظِرين لِظُهُورِهِ فِي غَيْبَتِهِ وَ المُطيعينَ لَه فِي ظُهُورِه اولئِك اَولياءُ اللهِ الَّذِينَ لاٰخَوفٌ عَلَيهِم وَ لاٰ هُم يَحزَنُون.[3]

٢٤ ـ الخُمسُ وَ الفَيءُ مُباحٌ لِلشِّيعَةِ

١ ـ عن اَبى حَمزَةِ الثّمالى عن اَبى جَعفر عليه السلام قالَ: قُلتُ لَه إنَّ بعضَ اَصحابِنا

---

١. بحارالانوار ١٨/٦٨

٢. العياشى ٢/ ٢١٨ ـ هذه الرواية مذكورةٌ فى الطبع القديم من كتاب البرهان (المطبوع ببيروت فى مؤسسة الوفاء / ١٤٠٣) و لكن مع الاسف فى طبع الجديد (بيروت مؤسسة الاعلمى) محذوف و اسنادى بهذا الحديث طبع القديم: البرهان ٢/ ٣٠٠ فى تفسير آية ـ ٣٩ سورة الرعد.

٣. البرهان ١٢٢/٣

يَفتَرُون وَ يَقذِفُون مَن خالَفَهم؟ فقالَ: الكفُّ عَنهم اَجْمَلُ ثُمَّ قال: وَ اللهِ يا ابا حَمزة انَّ الناسَ كُلَّهم أولادُ بَغايا ما خَلا شِيعَتنا قُلتُ: كيفَ لِي بالمَخْرجِ مِنْ هذا؟ فَقالَ لى يا أبا حَمزة، كتابُ اللهِ المُنزَل يَدُلُّ عَليه إنَّ اللهَ تبارَكَ و تَعالى جَعَلَ لَنا اَهلَ البيت سِهاماً مِنها ثَلاثَة فِي جَميعِ الفَيئى ثُمَّ قالَ اللهُ عزّوجلَّ ﴿ **و اعلَمُوا أَنَّما غَنِمتُم مِن شَيءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرّسُولِ وَلِذِي القُربىٰ وَ اليتامىٰ وَ المَساكينِ و ابنِ السَّبيلِ** ﴾[1] فَنحُن اصحابُ الخُمسِ و الفَيئى وَ قَد حَرّمناه على جَميعِ النّاسِ ما خَلا شِيعَتِنا واللهِ يا با حَمزةِ ما مِن اَرضٍ تُفتَح ولا خُمسٍ يُخَمَّس فَيضرِبُ على شيئٍ منه اِلاّ كانَ حراماً على مَن يُصيبُه فَرْجاً كانَ اَو مالاً ولَو قَد ظَهَرَ الحقُّ لقد بيعَ الرَّجلُ الكَريمة عليهِ نَفسُه فِيمن لايزيدُ حتّى اَنّ الرجلَ مِنهم لَيفتدِى بجميعِ مالِه وَ يطلُبُ النجاةَ لِنَفسِه فَلا يَصِلُ اِلى شيئٍ من ذلكَ و قَد اَخرجُونا و شيعَتنا مِن حَقِّنا ذلكَ بلا عذرٍ ولا حقٍّ و لا حجّةٍ.[2]

٢ ـ عَن اَبِى جَعفَر عليه السلام قَالَ قَالَ اللهُ تَبارَكَ وَ تَعالى ﴿ **ما اَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرى فَلِلّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربى** ﴾[3] وَ ما كانَ لِلرَّسُولِ فَهُو لَنا وَ لِشيعَتِنا حَلّلناهُ لَهُم وَ طَيَّبناهُ لَهُم يا اَبا حَمزَةِ وَاللهِ لاَ يُضرَبُ عَلى شَيءٍ مِنَ السَّهامِ فِي شَرقِ الأَرضِ وَ لا غَربِها مَالٌ اِلاّ كانَ حَراماً سُحتاً عَلى مَن نَالَ مِنهُ شَيئاً ما خَلانا وَ شِيعَتنا اِنّا طَيَّبناهُ لَكُم وَ جَعَلناهُ لَكُم وَاللهِ يَا اَبا حَمزةِ لَقَد غُصِبنا وَ شِيعَتُنا حَقّنا مَالاً منَّ اللهُ عَلَينا مَا مَلاؤنا بِسعادَةٍ وَ ما تَاركتكُم بِعقُوبَةٍ فى الدُّنيا.[4]

٣ ـ سُئِلَ الصَّادِق عليه السلام فَقِيلَ لَهُ يَابنَ رَسُولِ اللهِ مَا حَالُ شِيعَتِكُم فِيمَا خَصَّكُمُ اللهُ

---

١. الانفال /٤١

٢. البرهان ٣/٣٣٠و الكافى ٨/٢٨٥

٣. الحشر /٧

٤. تفسير فرات الكوفى /٤٧٣

بِهِ إِذَا غَابَ غائِبُكُم وَ استَتَرَ قَائِمُكُم فَقَالَ عليه السلام مَا اَنصَفنَاهُم إِن واخَذْنَا هُم وَلاَ أَحبَبنَاهُم إِن عَاقَبنَاهُم بَل نُبِيحُ لَهُمُ المَسَاكِنَ لِتَصحَّ عِبَادَتُهُم وَ نُبِيحُ لَهُمُ المَنَاكِحَ لِتَطِيبَ وِلاَدَتُهُم وَ نُبِيحُ لَهُمُ المَتَاجِرِ لِيَزكُو أَموَالُهُم.(١)

٤ ـ عَن داود الرَّقِّى قَالَ: سَمعتُ اَبا عبدِالله عليه السلام يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهم يَعيشُون فى فَضلِ مَظلَمَتِنا إِلاَّ أَنَّا أَحلَلْنا شِيعَتَنا مِن ذلك.(٢)

٥ ـ قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: إِنَّ فلاناً و فلاناً و فلاناً غَصَبُونا حَقَّنا؛ وَاشتَروا بِهِ الإِماءَ و تَزوَّجُوا بِهِ النِّساءَ، أَلا وَ إِنَّا قَد جَعلنا شِيعَتَنا مِن ذلكَ فِى حِلٍّ لِتَطِيبَ مَوالِيدِهِم.(٣)

٢٥ ـ الشيعةُ أَصبَرُ مِنَ الأَئمَّةِ

١ ـ عَن أَبى عبدِ الله عليه السلام قالَ: نحنُ صُبَّرٌ و شيعتُنا اَصبَرُمنّا لِأَنَّا صَبَرنا بعلْمٍ و صَبَروُا عَلى ما لاَ يَعلَمُون.(٤)

٢٦ ـ نَومُ الشِّيعَةِ

١ ـ قالَ الصَّادقُ عليه السلام: وَاللهِ ما مِن عَبدٍ مِن شِيعَتِنا يَنامُ إِلاَّ اَصعَدَ اللهُ عَزَّوجلَّ رُوحَهُ إِلى السَّماءِ فَيُبارِكُ عَليها فَإِنْ كانَ قَد اَتى عَليها أَجلُها جَعَلَها فِى كُنُوزٍ مِن رَحمَتِه وَ فِى رِياضِ جَنَّتِهِ وَ فِى ظِلِّ عَرشِهِ وَ إِن كانَ اَجلُها مُتَأَخِّراً بَعَثَ بِها مَعَ أَمنَتِهِ مِنَ الملائكةِ لِيَرُدُّوها إِلى الجَسَدِ الَّذي خَرَجَتْ مِنه لِتَسْكَنَ فِيه.(٥)الحديث

---

١. مستدرك الوسائل ٣٠٣/٧

٢. علل الشرايع ٢٢٤/٢

٣. البرهان ٥٦٨/٦

٤. البرهان ٢٧١/٤

٥. البرهان ٣٩٩/٤

٢٧ ـ لَولا أن يَتَعاظَمَ النّاسُ لَسلَّمتِ المَلائِكةُ عَلَى الشِّيعَةِ

١ ـ عَن أبي عَبدالله عليه السلام قالَ: أَلا وَ إنَّ لِكلِّ شَيءٍ جَوهَراً وَ جَوهَرُ وُلد آدمَ، مُحمّد صلى الله عليه وآله وَ نحنُ و شِيعَتُنا بَعدنا حَبَّذا شِيعَتُنا ما أقرَبَهُم مِن عرشِ اللهِ عَزَّوجَلَّ وأحسَنَ صُنعَ الله إليهم يَومَ القيامَة. وَاللهِ لَولا أن يَتَعاظَمَ الناسُ ذلكَ أويُدخِلَهُم زَهوٌ، لَسَلَّمَتْ عَليهِمُ المَلائِكةُ قُبُلاً وَاللهِ ما مِنْ عبدٍ مِن شِيعَتنا يَتلُو القرآنَ فِي صَلاتِهِ قائِماً إلاّ وَ لَه بِكُلِّ حَرفٍ مائةَ حَسنَة ولاْ قَرأَ فى صَلاتِهِ جالِساً إلاّ ولَهُ بِكلِّ حرفٍ خَمسُونَ حَسنَة ولاْ فى غَير صلاةٍ إلاّ و لَه بكلِّ حَرفٍ عشرَ حَسناتٍ و أنَّ لِلصَّامِتِ مِن شيعَتِنا لَأَجرُ مَنْ قَرَءَ القرآنَ مِمَّن خالفَه، أنتُم وَاللهِ على فُرُشِكُمْ نيامٌ لكُم أجرُالمُجاهِدِينَ وَ أنتُم وَاللهِ فِي صَلاتِكُم لَكُم أجرُالصَّافِّين فِي سَبيلِهِ وَ أنتُم وَاللهِ الَّذِينَ قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ ﴿ وَ نَزعنا ما فِي صُدُورِ هِم مِن غِلٍّ إخواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلينَ ﴾[1] الحديث.[2]

٢٨ ـ إنَّ الشيعَةَ لَأَصحابُ الأربعةِ الأعيُن

١ ـ عَنْ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: إنَّما شِيعَتُنا لأَصحابُ الأربعةِ الأعيُنِ عَينَين فِي الرَّأسِ وَ عَينَينِ فِي القَلبِ أَلا وَ الخَلائِقُ كُلُّهم كَذلِكَ أَلا إنَّ اللهَ فَتَحَ أبصارَكُمْ وَ أعمَى أبصارَهُمْ.[3]

٢٩ ـ إنَّ الشِّيعَةَ حَوارِيّوا الأئمَّة عليهم السلام وَ هُم أفضَل مِنْ حَواريّي عِيسَى عليه السلام

١ ـ عَن أبي عَبدِالله عليه السلام قالَ: إنَّ حَوارِيّي عِيسىٰ كانُوا شِيعتَه وَ إنَّ شِيعَتَنا حَواريّونا

---

١. الحجر/٤٧

٢. البرهان ٤/٤٠٠

٣. البرهان ٤/٤٠٠

وَ مَا كانَ حَواريّو عيسىٰ بِأَطوَعَ لَه مِنْ حَوارِيّينا لَنا وَ إِنّما قالَ عِيسىٰ لِلحوارِيِّين ﴿ مَن أَنصارِي إِلى اللهِ قالَ الحَوارِيُّونَ نَحنُ أَنصارُ اللهِ ﴾[1] فَلا وَاللهِ ما نَصَرُوه مِنَ اليَهُودِ ولا قاتَلُوهمْ دُونَه وَ شِيعتُنا وَاللهِ لا يزالُون مُنذ قَبَضَ اللهُ عَزّ ذكرُه رَسُولَه صلى الله عليه وآله يَنصُرونَنا و يُقاتلون دَو نَنا وَ يُحرَقُون و يُعَذَّبوُن و يُشَرَّدُونَ مِنَ البِلدانِ جَزاهُم اللهُ عَنّا خَيراً و قَد قالَ أَميرُالمُؤمنين عليه السلام وَاللهِ لَو ضَربتُ خَيشُومَ مُحبِّينا بالسَّيفِ ما أَبغَضُونا وَاللهِ لَو أَدنيتُ مُبغِضينا اَو حثَوتُ لَهم مِنَ المالِ ما اَحبُّونا.[2]

* شرّده: طرّده و نفّره

٣٠ ـ يَومُ الأَحَدِ لِلشِّيعَةِ

١ ـ عَن جَعفرِ بنِ محمَّد عليه السلام قالَ: السَّبتُ لَنا، والأَحدُ لِشيعَتِنا و الإِثنَين لِبَنى اُميَّة و الثَّلاثاءُ لِشيعَتِهم وَ الأَربَعاء لِبنى العبّاسِ و الخَميسُ لِشِيعَتِهم وَ الجُمُعَةُ لِسائِرِ النَّاسِ جَميعاً وَ لَيسَ فِيهِ سَفر، قالَ اللهُ ﴿ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فانتَشِرُوا فِي الأَرضِ وَ ابتَغُوا مِن فَضلِ اللهِ ﴾[3] يعنى: يَومَ السَّبتِ.[4]

٣١ ـ الشيعَةُ بِمنزِلَةِ النَّحل

١ ـ قالَ أَميرُالمؤمِنينَ عليه السلام: شِيعَتُنا بِمَنزِلَةِ النَّحلِ، لَو يَعلَمُ الناسُ ما فِي أَجوافِها لَأَكَلُوها.[5]

---

١. الصف /١٤

٢. البرهان ٥٣١/٧

٣. الجمعة /١٠

٤. البرهان ١١/٨

٥. بحار الانوار ١٧/٦٨

٣٢ ـ الشيعَةُ أَحسَنُ النّاسِ حالاً

١ ـ قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: لا يكوُنُ الناسُ فِى حالِ شدَّةٍ اِلاّ كانَ شِيعَتِى اَحسَنَ الناسِ حالاً اَما سَمِعتُم اللهَ يقولُ فِى كتابِهِ المُبين ﴿ اَلآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَ عَلِمَ اَنَّ فيكُم ضَعفاً ﴾[1] فَخَفَّفَ عَنهُم ما لا يُخَفِّفُ عنَ غَيرِهِم.[2]

٣٣ ـ الشيعةُ هُمُ التُّرابيّة

١ ـ عَن سعيدِ بنِ يَسار قالَ: دخلتُ على اَبى عَبدِالله عليه السلام وَ هَو على السَّرِيرِ فقالَ: يا سَعيد اِنَّ طائفةً سُمِّيت مرجِئةً و طائفةً سُمِّيتْ الخوارجُ و سُمِّيتُم التُّرابيَّة.[3]

٣٤ ـ المَلائكةُ يَستَغفِرُونَ لِمحبِّى أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام

١ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خَلَقَ اللهُ مِن نُورِ وَجهِ علىِّ بنِ اَبيطالبِ عليه السلام سَبعِينَ اَلفَ مَلَكٍ يَستَغفِرونَ لَه وَ لِمُحِبيِّه اِلى يَومِ القِيامَةِ.[4]

٢ ـ رُوى عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنتِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فى حديث الكساء... إلى أَن قالت قالَ علىٌّ عليه السلام لأَبى: يا رَسُولَ الله أَخبِرنِى ما لِجُلُوسِنا هَذا تَحْتَ الكِسَاءِ مِنَ الفَضلِ عِندَ الله؟ فَقالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله: وَالَّذِى بَعَثَنِى بِالحَقِّ نَبِيّاً وَاصطَفانِى بِالرِّسالَةِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنَا هَذا فى مَحفِلٍ مِن مَحافِلِ أَهلِ الأَرضِ وَ فِيهِ جَمعٌ مِن شِيعَتِنا وَ مُحِبِّينا إلاّ وَ نَزَلَت عَلَيهِمُ الرَّحمَةُ وَ حَفَّت بِهِم المَلائِكَةُ وَاستَغفَرَت لَهُم إلى أَن يَتَفَرَّقُوا. فَقالَ

---

١. الانفال/٦٦

٢. بحارالانوار ٥٥/٦٨

٣. بحارالانوار ٩٠/٦٨

٤. بحارالانوار ١٤٢/٦٨

عَلِيٌّ عليه السلام؛ إذن وَاللهِ فُزنا وَفَازَ شِيعَتُنا وَ رَبِّ الكَعبَةِ. فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ نَبِيّاً وَاصطَفَانِي بِالرِّسالَةِ نَجِيّاً مَا ذُكِرَ خَبَرُنا هذَا فِي مَحفِلٍ مِن مَحافِلِ أَهلِ الأَرضِ وفِيهِ جَمعٌ مِن شِيعَتِنا وَ مُحِبِّينا وَ فِيهِم مَهمُومٌ إلاَّ وَ فَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ وَ لا مَغمُومٌ إلاَّ وَ كَشَفَ اللهُ غَمَّهُ وَ لا طالِبُ حاجَةٍ إلاَّ وَ قَضَى اللهُ حاجَتَهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إذن وَاللهِ فُزنا وَ سُعِدنا وَ كَذلِكَ شِيعَتُنا فَازُوا وَ سُعِدُوا فِي الدُّنيا وَ الآخِرَةِ وَ رَبِّ الكَعبَةِ.[1]

٣٥ ـ إنَّ القَلَمَ رُفِعَ عَنِ الشِّيعةِ

١ ـ عَن زكريّا بنِ آدمَ قالَ: دَخلتُ على أَبى الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام فقالَ: يا زَكرِيّا بنَ آدم شِيعَةُ علىٍّ رُفِعَ عَنهمُ القلمُ قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ فَما العِلَّةُ فِي ذلِكَ؟ قالَ: لِأَنَّهم أُخِّروا فِي دولَةِ الباطِلِ يَخافُون عَلى أَنفُسِهِم وَ يَحذَرُون على إمامِهم، يا زَكريّا بنَ آدم ما أَحدٌ مِن شِيعَةِ علىٍّ أَصبَحَ صَبيحَةَ أَتى بِسيّئةٍ أو إرتَكَبَ ذَنباً إلاّ أَمسى وَ قَد نالَه غَمٌّ حُطَّ عَنهُ سَيِّئَتُه فكيفَ يَجرِى عَليه القلمُ.[2]

٢ ـ قالَ أَبو عَبدِالله جَعفَر بنِ محمَّد عليه السلام: رُفِعَ القَلَمُ عَنِ الشِّيعَةِ بِعِصمَةِاللهِ وَوِلايَتِهِ.[3]

٣ ـ عَن علىِّ بنِ مُوسى القُرَشِيِّ عَن أَبى الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام قالَ رُفِعَ القَلَمُ عَن شِيعَتِنا فقلتُ يا سَيِّدى كَيفَ ذاكَ قالَ لِأَنَّهُم أُخِذَ عَلَيهِمُ العَهدُ بِالتَّقِيَّة فِي دَولَةِ الباطِلِ يَأمَنُ النّاسُ وَ يَخافُونَ وَ يُكَفَّرونَ فِينا و لا نُكَفَّرُ فِيهِم وَ يُقْتَلُونَ بِناَ وَ لا نُقْتَلُ بِهِم ما مِن أَحَدٍ مِن شِيعَتِنا إرتَكَبَ ذَنباً أَو خَطأً[4] إلاّ نالَه فِي ذلكَ غَمٌّ مُحِّصَ عَنه ذُنُوبُهُ

---

١. المنتخب للطريحى / ٢٥٤

٢. بحارالانوار ١٤٦/٦٨

٣. فضائل الشيعة / ١٤

٤. فى البحار خطباً: أى أمر عظيم

وَلَو أَنَّه أَتى بِذُنُوبٍ بَعَدَدِ القَطرِ وَالمَطَرِ وَ بِعَدَدِ الحصيِ وَ الرَّمل وَ بِعَدَدِ الشَّوكِ وَ الشَّجَر فِان لَم يَنله فِى نَفسِهِ فَفِى أَهلِه وَ مالِهِ فَإِن لَم يَنله فِى أَمرِ دُنياهُ ما يَغتَمُّ بِهِ تَخايل لَه فِى مَنامِهِ ما يَغتَمُّ بِهِ فيكونُ ذلكَ تَمحِيصاً لِذُنُوبِه.[1]

* تمحيص: محّص الله عن فلان ذنوبه: نقصها و طهّره منها

٣٦ ـ إِنَّ الملائكةَ لَخُدّامُ مُحبِّى الائمّة عليهم السلام

١ ـ عَنِ الرِّضا عَن آبائِهِ عَن أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا عليُّ إِنَّ الملائكةَ لَخُدّامُنا وَ خُدّامُ مُحِبِّينا[2]. الحديثَ

٣٧ ـ دُعاءُ اَبى عَبدِاللهِ الحُسينِ عليه السلام لِشيعَتِه

١ ـ لمّا بَلَغَ الحُسَينَ عليه السلام قَتلُ قِيس بنِ مُسهرالصّيداوى اِستَعبرَ باكياً ثُمَّ قالَ: (اللَّهُمَّ اجعَلْ لَنا وَ لِشيعَتِنا عِندَكَ منزلاً كَريماً، وَاجمَعْ بَينَنا وَ بَينَهُم فِى مُستَقَرٍّ مِن رَحمَتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ).[3]

٢ ـ حِرزٌ لِلإمام الحُسين عليه السلام: بِسم اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ يا دائمُ يا دَيمومُ يا حيُّ يا قَيُّوم يا كاشفَ الغَمِّ يا فَارِجَ الهَمِّ، يا باعِثَ الرُّسُلِ، يا صادِقَ الوَعدِ اللّهُمَّ إِنْ كانَ لِى عِندَكَ رِضوانٌ وَ وُدٌّ فَاغْفِرلِى وَ مِنِ اتَّبَعَنِى مِن إِخوانِى وَ شِيعَتِى وَطَيِّب ما فِى صُلبِى بِرَحمتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ، وَ صَلّى اللهُ على مُحَمّدٍ وَ آلِهِ أَجمعينَ.[4]

---

١. عيون اخبار الرضا عليه السلام ٥٧٥/٢ ـ بحارالانوار ١٩٩/٦٨

٢. عيون اخبار الرضا عليه السلام ٥٣٨/١ ـ بحارالانوار ٣٣٥/٢٦

٣. بحارالانوار ٣٨٢/٤٤

٤. بحارالانوار ٢٦٥/٩٤

٣٨ ـ لايحرمُ الشِّيعةُ مِنَ التَّوبَةِ حَتّى الموتِ

١ ـ عَن النَّبِى صلى الله عليه وآله اَنَّه قالَ لِعلىٍّ عليه السلام: يا عَلىُّ اِنّى سَأَلتُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ اَن لا يَحرِمَ شَيعتَك التَّوبَةَ حَتّى تَبلِغَ نَفسُ اَحَدِهِم حَنجَرَتَه فَاَجابَنى اِلى ذلِكَ وَ لَيسَ ذلكَ لِغَيرِهِم.(١)

٣٩ ـ لَنْ يَبْتَلِيَ اللهُ تَعالىٰ الشِّيعَةَ بِأَربَعة

١ ـ عن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: ما ابتلَى اللهُ بِه شَيعَتَنا فلن يَبتَلِيهِم بِاَربع: بِأَن يكُونُوا لِغير رُشدة اَو أَن يَسأَلوا بِاَكُفِّهِم اَو أَن يُوَلُّوا فِى اَدبارِهِم اَو أَن يكونَ فِيه اَخضرُ أَزرق.(٢)

٤٠ ـ إِنَّ اللهَ قَد غَفَرَ لشيعةِ عَلىٍّ عليه السلام و رَضِىَ عَنهُم وَ رَحِمَهُم وَ حفِظَهُم مِنْ كُلِّ سُوءٍ...

١ ـ قالَ الصّادِقُ عليه السلام: اِنّى لأَعلَمُ قَوماً قَد غَفَرَاللهُ لَهُم وَ رَضِىَ عَنهُم وَ عَصِمَهُم وَ رَحِمَهُم وَ حَفِظَهُم مِن كُلِّ سُوءٍ وَ اَيَّدَهُم وَ هَدٰاهُم اِلى كُلِّ رُشدٍ وَ بَلَّغَ بِهِم غَايةَ الأِمكانِ قيلَ: مَن هُم يا أَبا عَبدِاللهِ؟ قالَ: اولئِك شِيعَتُنا الأَبرارُ شِيعَةُ عَلىٍّ.(٣)

٤١ ـ الشِّيعةُ ورقُ شَجَرةِ النُّبوَّةِ

١ ـ عَن عَلىٍّ عليه السلام عَن النَّبِىِّ صلى الله عليه وآله أَنَّه قالَ مَثَلى مَثَلُ شَجَرةٍ اَنا اَصلُها وَ عَلِىٌّ فَرعُها وَ الحَسَنُ وَ الحُسَينُ ثَمَرَتُها وَ الشِّيعَةُ وَرَقُها فَأَبى أَن يُخرَجَ مِنَ الطَّيِّب اِلاّ الطَّيِّب.(٤)

---

١. بحارالانوار ١٣٧/٢٧
٢. بحارالانوار ١٤٧/٢٧
٣. فضائل الشيعة/١٤
٤. بحار الانوار ٤٣/٣٧

۴۲ ـ الشيعةُ شُهداءُ عَلى النّاسِ

۱ ـ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام: نَحنُ الشُّهَداءُ على شِيعَتِنا وَ شِيعَتُنا شُهداءُ عَلَى النَّاسِ وَ بِشَهَادَةِ شِيعَتِنا يُجزَونَ وَ يُعاقَبُون.(۱)

۴۳ ـ البَرَصُ لايكونُ فِى الشِّيعَةِ

۱ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: البرصُ شِبهُ اللَّعنَةِ لا يكونُ فِينا وَلا فِى ذُرِّيَّتِنا وَ لا فِى شِيعَتِنا.(۲)

۴۴ ـ الشيعةُ ثلاثٌ

۱ ـ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام: الشيعَةُ ثلاثٌ؛ مُحِبٌّ وادٌّ فَهُو مِنّا وَ مَتَزَيِّنٌ بِنا وَ نَحنُ زَينٌ لِمَن تَزَيَّنَ بِنا وَ مُستَأكِلٌ بِنا النّاسَ وَ مَنْ إستَأكَلَ بِنا إفتَقَرَ.(۳)

۴۵ ـ حالُ الشِّيعَةِ فِى الرِّزقِ

۱ ـ قالَ أَبُوعَبدِاللهِ عليه السلام: لَو لا إلحاحُ هذِه الشّيعةِ عَلَى اللهِ فِى طَلَبِ الرِّزقِ لَتَقَلَّبُهم مِن الحالِ الَّتِى هُم عَلَيها إلىٰ ما هُو أَضيَق.(۴)

۲ ـ عَنْ أَبِى عَبْدِاللهِ عليه السلام قَالَ لَيْسَ لِمُصَاصِ شِيعَتِنَا فِى دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلاَّ الْقُوتُ

---

۱. فضائل الشيعة /۱۴

۲. بحارالانوار ۶۷/۲۰۰

۳. الخصال ۱/۱۵۸و اعلام الدين /۱۳۰

۴. التمحيص /۴۹

شَرِّقُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ غَرِّبوا لَنْ تُرْزَقُوا إِلاَّ الْقُوتَ.(١)

* المصاص من الشى: خالصه او سرّه

٤٦ ـ الشيعَةُ عِندَ الوَفاةِ

١ ـ عَن اَبى بَصيرٍ قالَ قلتُ لأَبى عَبدِاللهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِداكَ يَستكْرِهُ المُومِنُ عَلى خُرُوجِ نَفسِهِ؟ قالَ فَقَال لاٰ وَ اللهِ قالَ قُلتُ وَ كيفَ ذاكَ؟ قالَ اِنَّ المُؤمنَ اِذا حَضَرتْهُ الوَفاةُ حَضَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ اَهلُ بَيتِهِ؛ أَميرُالمُؤمِنينَ علىُّ بنُ اَبى طالبٍ وَ فاطِمَةُ والحسنُ والحسَينُ و جميعُ الأَئِمَّةِ عَلَيهِمُ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ ولكنْ اُكنُوا عَن اِسمِ فاطمةَ وَ يَحضَرُه جَبرَئيلُ وَ مِيكائِيلُ وَ اِسرافِيلُ وَ عِزرائِيلُ عليهم السلام قالَ فَيقُولُ أَميرُالمُؤمِنينَ عَلىُّ بنُ اَبى طالبٍ عليه السلام يا رَسُولَ اللهِ اِنَّه كانَ مِمَّن يُحِبُّنا وَ يَتولاّنا فَاَحِبْه قالَ فَيَقُولُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يا جَبرَئيل اِنّه مِمّن كانَ يحبُّ علياً وَ ذُرِّيَّتَه فاَحِبْه وَ قالَ جَبرَئيلُ لِميكائِيلَ وَ اِسرافِيل عليهم السلام مثلَ ذلكَ ثُمَّ يَقولُون جميعاً لِمَلَكِ المَوتِ اِنّه مِمَّن كانَ يُحبُّ مُحمَّداً و آلَهُ يَتولّى علياً و ذُرِيَّته فارفِقْ بِه قالَ فَيقولُ ملكُ المَوت والَّذِى اِختارَكم و كَرَّمكُم وَ اصطَفى محمّدا صلى الله عليه وآله بِالنُّبوَّةِ وَ خَصَّه بالرِّسالَةِ لَاَنَا أَرفَقُ بِه مِن والدٍ رَفيقٍ وَ اَشفَقُ عَليه مِن اَخٍ شَفِيق ثُمَّ قامَ إليه ملكُ الموتِ فَيقولُ: يا عبدَاللهِ أَخذتَ فِكاكَ رَقَبَتِكَ؟ أَخذتَ رِهانَ أَمانِكَ؟ فَيقولُ: نَعَم فيقولُ المَلَك: فَبِماذا؟ فَيقُولُ: بِحبِّى محمداً و آلَهُ وَ بِوِلايَتِى علىِّ بنَ اَبى طالبٍ و ذُرِّيَّتَهُ فيقولُ اَمّا ما كنتَ تَحذَرُ فَقَد امَنَك اللهُ مِنه وَ أَمّا ما كنتَ تَرجُو فَقَدَ أَتاكَ اللهُ به اِفتَح عَينَيكَ فانظُر اِلى ما عِندَكَ قالَ: فَيفتَحُ عَينَيه فَيَنظُرُ اِليهم واحداً واحداً و يُفتَحُ له بابٌ اِلى الجَنَّةِ فَيَنظُرُ اِليها فَيَقُولُ لَه: هذا ما اَعَدَّ اللهُ لَكَ و هؤلاء رُفقاؤُكَ أَفتُحِبّ اللِّحاقَ بِهِم أَو الرُّجُوعَ اِلى الدُّنيا؟ قالَ: فقالَ اَبو عَبدِالله عليه السلام: اَما رَأَيتَ شُخوصَه و رفعَ حاجِبَيهِ إلى فَوق مِن قَوله: لا حاجةَ لِى اِلى

١. الكافى ٢٦١/٢

الدُّنيا وَ لاٰ الرُّجُوعِ اِليها وَ يُنادِيه مُنادٍ مِن بُطنانِ العَرش يَسمَعُه و يسمَعُ مَن بِحَضْرَتِه ﴿ يٰا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ اِلى محمّدٍ وَ وَصيِّه وَ الأئِمَّةِ مِن بَعدِه ﴿ ارْجِعِى إِلىٰ رَبِّكِ رٰاضِيَةً ﴾ بِالوِلايَةِ ﴿ مَرْضِيَّةً ﴾ بالثّوابِ ﴿ فَادْخُلِى فِى عِبٰادِى ﴾ مَعَ محمّدٍ و أَهلِ بَيته ﴿ وَ ادْخُلِى جَنَّتِى ﴾ غيرَ مَشُوبَة.[1]

* شَخَصَ: ارتفع

۴۷ ـ روايةُ أَبى بصير عَنِ الصّادقِ عليه السلام فى فَضائِلِ الشِّيعَةِ

۱ ـ عَن اَبى بَصيرٍ قالَ أَتيتُ اَبا عبدِالله عليه السلام بعدَ اَن كَبُرتْ سِنّى و قد اجهَدَنى النَّفَس فقالَ يا اَبا مُحمَّد ما هٰذا النَّفَسُ فقلتُ لَه جُعِلتُ فداكَ كَبُرَ سِنّى وَ رَقَّ عَظمِى و إقْتَرَبَ اَجَلِى مَعَ اَنّى لَستُ أَدرِى ما اَصيرُ اِليه فِى آخِرَتى فقالَ يا اَبا مُحمّد اِنّكَ لَتَقُولُ هذا القَولَ فقلتُ جعلتُ فداكَ كيفَ لاٰ اَقُولُه فقالَ اَما عَلمتَ اَنَّ اللهَ تبارك و تعالىٰ يُكرِمُ الشَّبابَ مِنكُم وَ يستَحِيى مِنَ الكُهُولِ؟ قلتُ جُعلتُ فِداكَ كيفَ يُكرِمُ الشَّبابَ مِنّا وَ يَستَحيى مِنَ الكُهُولِ؟ قالَ يُكرِمُ الشّبابَ منكُم أَن يُعَذِّبَهُمْ و يستَحيى مِنَ الكُهُولِ اَن يُحاسِبَهُم فَهَل سَرَرْتُكَ قالَ: قلتُ جعلتُ فداكَ زِدنى فَإِنّا قَد نَبزنا نَبزاً انكسَرَت لَه ظُهُورنا وَ ماتَتْ لَه اَفئِدَتُنا وَ استَحلَّتْ بِه الوُلاةُ دِماءَنا فى حديثٍ رَواهُ فَقَهاؤُهم هَؤلاء قالَ: فقالَ: الرّافضةُ؟ قُلتُ نَعَم قالَ لاٰ وَ اللهِ ماهُم سَمَّوكُم بَلِ اللهِ سَمّاكم أَما عَلِمتَ أَنَّه كانَ مَعَ فرعونَ سبعُونَ رَجُلاً مِن بَنى اِسرائِيل يَدِينُون بِدِينِهِ فَلمّا استَبانَ لَهُم ضِلال فِرعَون وَ هُدىٰ مُوسَى رَفَضُوا فِرعَون وَلَحِقُوا بِمُوسىٰ فكانُوا فِى عَسكَرِ مُوسىٰ اَشدَّ اَهلِ ذلكَ العَسكَر عبادةً و أَشدَّهُم اِجتهاداً اِلاّ اَنَّهم رَفَضُوا فِرعَونَ فَأَوحىٰ اللهُ اِلى مُوسىٰ اَن اَثبِتْ لَهُم هٰذا الإِسمَ فِى التَّوراةِ فَاِنّى قَد نَحَلتُهم ثُمَّ ذَخَرَ اللهُ هٰذا الإِسمَ حَتّى سَمّاكُم بِه اِذ رَفَضتُم فِرعَونَ و هامانَ وَ جُنُودَهما واتَّبَعتُم

۱. بحارالانوار ۱۶۳/۶

مُحمّداً و آلَ محمَّدٍ يا أَبا مُحمَّد فَهَلْ سَرَرتُكَ؟ قالَ: قلتُ: جُعِلتُ فداكَ زِدنِي قالَ إفتَرَقَ النّاسُ كلّ فِرقَةٍ وَ استَشْيَعُوا كلَّ شِيعَةٍ فاستَشيَعتُم مَع اَهلِ بيتِ نَبِيِّكم فَذَهَبتُم حيثُ ذَهَبَ اللهُ وَ اختَرتُم مَااخْتارَ اللهُ و أَحْبَبتُم مَن أَحبَّ اللهُ و أَرَدتُم مَن أَرادَ اللهُ فَأَبشِرُوا ثُمَّ أَبشِرُوا فَأَنتُم وَ اللهِ المَرحُومُون المَتَقَبَّلُ مِن مُحسِنِكُم وَ المُتَجاوَزُ عَن مُسيئِكُم مَن لَم يَلقِ اللهَ بِمِثلِ ما أَنتُم عَليه لَم يَتَقَبَّلِ اللهُ مِنه حَسَنَةً وَ لَم يَتَجاوَزْ عنه سَيِّئَةً فَهَل سَرَرتُكَ يا اَبا محمَّدٍ؟ قالَ: قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ زِدنِي فقالَ إنَّ اللهَ وَ ملائِكَته يُسقِطُون الذُّنوبَ عَن ظُهُور شِيعَتِنا كَما يُسقِطُ الرِّيحُ الوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ فِي أَوانِ سُقُوطِه وَ ذلكَ قَولُ اللهِ تَعالى ﴿ **و الملائكةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَ يَستَغفِرُون لِمَن فِي الاَرضِ** ﴾[1] فَاستِغفارُهم و اللهِ لَكم دَونَ هٰذا العالَم فَهَلْ سَرَرتُكَ يا اَبا محمّدٍ؟ قالَ: قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ زِدنِي فَقال: لَقَد ذَكَرَكُم اللهُ فِي كِتابِه فقالَ ﴿ **مِنَ المُؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيه فَمِنهُم مَن قَضىٰ نَحبَه وَ مِنهُم مَن يَنتَظِر وَ ما بدَّلُوا تبديلاً** ﴾[2] و اللهِ ما عَنى غَيرَكم إذ وَفَّيتُم فِيما اَخذ عَليكُم مِيثاقَكم مِن وِلايَتِنا وَ إذ لَم تُبَدِّلوا بِنا غَيرَنا وَ لَو فَعَلتُم لَغَيَّرَكُم اللهُ كَما غَيَّر غَيرَكُم فِي كِتابِه إذ يَقُولُ ﴿ **و ما وَجدنا لِاَكثَرِهِم مِن عَهدٍ وَ اِن وَجدنا اَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِين** ﴾[3] فَهلْ سَرَرتُكَ يَا اَبا مُحمَّد؟ قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ زِدنِي قالَ لَقَد ذَكَرَكُم اللهُ فِي كِتابِهِ فَقالَ ﴿ **الاَخِلاّءُ يَومئذٍ بَعضُهم لبعضٍ عَدُوٌّ إلاّ المُتَّقِين** ﴾[4] فالخَلْقُ وَاللهِ غَداً أعداءٌ غَيرَنا وَ شيعَتنا وَ ما عَنى بِالمُتَّقينَ غَيرَنا وَ غَيرَ شِيعَتِنا فَهَلْ سَرَرْتُكَ يا اَبَا محمّدٍ؟ قالَ: قلتُ: جُعِلتُ فداكَ زِدنِي فقالَ لَقَد ذَكَرَكُم اللهُ فِي كتابِهِ فقالَ: ﴿ **و مَن يُطِعِ اللهَ وَ الرَّسُولَ فاولئِك مَعَ الَّذينَ اَنعَمَ اللهُ**

---

١. الشورى /٥

٢. احزاب /٢٣

٣. الاعراف /١٠٢

٤. الزخرف /٦٧

عَـلَيهِم مِـنَ النَّـبيِّـنَ وَ الصِّـدِّيقينَ وَ الشُّـهداءِ وَ الصَّـالِحينَ وَ حَسُـنَ اُولئِك رَفـيقاً﴾[1] فمُحمّدٌ صلى الله عليه وآله النَّبِيِّين وَ نحنُ الصِّدِّيقُون وَالشُّهداء وَ أَنتُم الصّالِحوُن فَتسمُّوا بالصَّلاحِ كما سمَّاكُم اللهُ فَو اللهِ ما عَنى غَيرَكم فَهَل سَرَرتُك يا أَبا محمَّد؟ قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ زِدنِى فقالَ لَقد جَمَعَنا اللهُ وَ وَلِيَّنا وَ عَدُوَّنا فِى آيةٍ مِن كِتابِه فَقالَ: قَل يا مُحَمَّد ﴿هَل يَستَوِى الَّذِين يَعلَمُونَ وَ الَّذينَ لا يَعلَمُون اِنَّما يَتَذَكَّرُ اُولُوا الأَلبابِ﴾[2] فَهَلْ سَرَرْتُكَ يا اَبا مُحمَّدٍ؟ قالَ: قلتُ جُعِلتُ فِداكَ زدنى قالَ: فقالَ: لَقد ذَكَرَكُم اللهُ فِى كِتابِه فَقالَ:﴿ و قالُوا ما لَنا لا نَرىٰ رِجالاً كُنّا نَعُدُّهُم مِنَ الأَشرارِ﴾[3] فانتُم فِـى النّـار تُطلَبُون وَ فِى الجَنَّةِ وَ اللهِ تُحبَرُون فَهَل سَرَرتُكَ يا اَبا مُحمّدٍ؟ قالَ: قُـلتُ: جُـعِلتُ فِداكَ زِدنى قالَ: فقالَ: لَقَد ذَكَرَكُمُ اللهُ فِى كِتابِه فَأَعاذَكُم مِنَ الشَّـيطانِ فَـقالَ: ﴿ إِنَّ عبادِى لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سلطانٌ﴾[4] وَ اللهِ ما عَنى غَيرَنا و غَيرَ شيعَتِنا فهَل سَرَرتُك يا اَبا مُحمَّدٍ؟ قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداك زِدنى قالَ وَ اللهِ لَقَد ذَكَرَكُمُ اللهُ فِى كتابِه فَأَوجَبَ لَكُمُ المَغفِرةَ فقالَ ﴿ يا عِبادِىَ الَّذينَ اَسرَفُوا علىٰ اَنفُسِهِم لاٰ تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً ﴾ قالَ قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ لَيسَ هٰكذا نَقْرَؤُه إنما نَقرَأُ يا عِبادى الَّذينَ اَسرَفُوا عَلى اَنفُسِهِمْ لاٰ تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ يَغفِرُ الذُّنُوب جميعاً قالَ يا اَبا مُحمَّد فإذا غَفراللهُ الذُّنوب جميعاً فَمَن يُعَذِّبُ وَ اللهِ ما عَنى غَيرنَا و غَيرَ شِيعَتِنا وإنّها لخاصَّةٌ لنا وَ لَكُم فَهَل سَرَرتُكَ يا اَبا محُمَّد؟ قالَ قلتُ جُعِلتُ فِداكَ زِدنِى قالَ وَ اللهِ ما اَستَثنىٰ اللهُ احداً مِنَ الأَوصياءِ وَ لا أتباعهم ما خَلا أَميرالمُؤمِنينَ عليه السلام وَ شيعتَه إذ يقولُ ﴿ يومَ لا يغنى مولًى عَن مولًى شيئاً و لاٰ هُم يُنصَرون * إلاَّ مَن رَحِمَ اللهُ انَّه هُو

---

١. النساء/ ٦٩

٢. الزمر/ ٩

٣. ص/ ٦٢

٤. الحجر/ ٤٢

العَزيزُ الرَّحيم﴾[1] و اللهِ ما عَنى بالرَّحمةِ غَيرَ أَميرِالمُؤمِنين عليه السلام وَ شيعَتِه فَهَل سَرَرتُكَ يا اَبا مُحمَّد؟ قالَ: قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ زِدنِي قالَ: قالَ عَليُّ بن الحسين عليه السلام: ليسَ عَلى فِطرَةِ الإِسلامِ غَيرَنا وَ غَيرَ شيعَتِنا وَ سائِرُ النّاسِ مِن ذلكَ بُرَآء فَهَل شَفَيتُكَ يا اَبا محمَّد[2]؟

۴۸ ـ مُحبُّ الأَئِمَّةِ عليهم السلام عابدٌ فِي كلِّ حالٍ

۱ ـ عَنْ سَدير الصَّيرفي عَن أَبي عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ دَخَلتُ عَليهِ وَ عِندَهُ أَبُو بَصير وَ مَيسَرَة وَ عِدَّةٌ مِن جُلَسائِهِ فَلَمّا أَن أَخَذتُ مَجْلِسي أَقبَلَ عَليَّ بِوَجهِهِ وَ قالَ يا سَدير أَما إِنَّ وَلِيَّنا ليعبُدُ اللهَ قائِماً وَ قاعِداً وَ نائِماً وَ حَيّاً وَ مَيِّتاً قالَ قلتُ جعلتُ فِداكَ أَمّا عِبادَتُه قائِماً وَ قاعِداً وَ حيّاً فَقَدْ عَرفنا كيفَ يَعبُدُ اللهَ نائِماً وَ مَيّتاً قالَ إِنَّ وَلِيَّنا لَيَضَعُ رأسَه فَيَرقدُ فإِذا كانَ وقتُ الصَّلاةِ وُكِّلَ بِه مَلَكَينِ خَلقاً فِي الأَرضِ لَم يَصعَدا إِلى السَّماءِ وَ لَم يَرَيا مَلَكُوتَها فَيُصَلِّيانِ عِندَهُ حَتّى يَنْتَبِهَ فَيكتِبُ اللهُ ثوابَ صَلاتِهُما له وَ الرَّكعَة من صلاتِهما تعدِلُ اَلفَ صلاةٍ مِن صلاةِ الآدميِّين وَ إِنَّ وَلِيَّنا ليقبِضُهُ اللهُ اليهِ فَيَصعَدُ مَلكاهُ إِلَى السَّماءِ فَيَقُولانِ يا ربَّنا عَبدُكَ فُلانُ بن فُلان اِنقَطَعَ وَ استَوفَى اَجلَه وَ لأَنتَ اَعلَمُ مِنّا بذٰلِكَ فَأَذَن لَنا نَعبُدُكَ فِي آفاقِ سَمائِكَ وَ اَطرافِ أَرضِكَ قالَ: فَيُوحي اللهُ اِليهما أَنَّ فى سَمائى لَمَنْ يَعبُدُنِي وَ مَالِي فِي عِبادَتِهِ مِن حَاجَةٍ بَل هُوَ أَحْوَجُ إِلَيها وَ إِنَّ فِي أَرضِي لَمَنْ يَعبُدُنِي حَقَّ عِبادَتِي وَ ما خَلقْتُ خَلقاً أَحوَج إِليَّ مِنهُ فيقُولانِ يَا رَبَّنا مَن هَذا يَسعَدُ بِحُبِّكَ إِياه قالَ فَيُوحي اللهُ إِليهِما ذلكَ مَن أَخَذَ مِيثاقَهُ بِمُحَمَّدٍ عَبدى وَ وَصيِّه وَ ذُرِّيَّتِهِما بِالوِلايَة، إِهبِطا إِلى قَبرِ وَلِيِّي فُلانِ بنِ فُلانٍ فَصَلِّيا عِندَه إِلى أَن أُبعِثَه فِي القِيامَة قَالَ فَيهبِطُ المَلَكان فَيُصَلِّيانِ عِندَ القَبرِ إِلى أَن يَبعَثَهُ اللهُ

---

۱. الدخان /۴۱ و ۴۲

۲. الاختصاص للمفيد/۱۰۴، بحارالانوار ۶۸/ ۴۸، و الكافى ۸/۳۳

فَيكْتُبُ ثَوابَ صَلاتِهِما لَه وَ الرَّكعَةُ مِن صَلاتِهِما تَعدِلُ أَلفَ صَلاةٍ مِنْ صَلاةِ الآدَمِيِّينَ قَالَ سَدير جُعِلتُ فِداكَ يابنَ رَسولِ اللهِ فَإذَنْ وَلِيُّكُم نائماً وَ مَيِّتاً أُعبَدُ مِنهُ حَيّاً وَ قائِماً قالَ فَقالَ هَيهاتَ يا سَدير إنَّ وَلِيَّنا لَيُؤمنُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيامَةِ فَيجيزُ أَمانَه.(١)

٤٩ ـ أَنتُم لِلجَنّة

١ ـ عَن اَبى حَمزة قالَ سَمِعتُ اَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ أَنتُم لِلجَنَّة وَ الجَنَّةُ لَكُم أَسماؤُكُم الصَّالِحوُن وَ المُصلِحوُن وَ أَنتُم أَهلُ الرِّضا عَنِ اللهِ بِرِضاهُ عَنكُم وَ الملائِكةُ إخوانُكُم فِى الخَير إذا اجْتَهَدُوا.(٢)

٢ ـ قالَ اَبُو عبدِاللهِ عليه السلام دِيارُكُم لَكُم جَنّة وَ قُبُورُكم لَكُم جَنّة لِلجَنَّةِ خُلِقْتُم وَ إلى الجَنَّةِ تَصِيرُونَ(٣)

٥٠ ـ شِيعَةُ أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام شِيعَةُ اللهِ و أَولياؤُه

١ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ولايةُ عَلىّ بن ابيطالبٍ ولايةُ الله وَحُبُّه عبادةُ اللهِ وَ اتّباعُهُ فَريضةُ اللهِ وَ أَولِيائُه أَولِياءُ الله وَأَعداؤُهُ أَعداءُ الله و حَربُهُ حَربُ الله وَ سِلمُهُ سِلمُ اللهِ عَزّوجلّ.(٤)

٢ ـ عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نبَاتَة قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى بَعْضِ خُطَبِهِ اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِى وَاعْقِلُوهُ عَنِّى فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ اَنَاإِمَامُ الْبرِيَّةِ وَ وَصِىُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ اَنَااَخُو رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله

---

١. فضائل الشيعة /٢٨

٢ و ٣. فضائل الشيعة /٣٦

٤. امالى الصدوق /٥٦

وَ وَصِيُّهُ وَوليُّهُ وَ وَزِيرُهُ وِ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ اَنَا أَميرُالمُؤمِنينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصيِّينَ حَرْبِى حَرْبُ اللهِ وَ سِلْمِى سِلْمُ اللهِ وَ طَاعَتِى طَاعَةُ اللهِ وَ وِلاَيَتِى وِلاَيَةُ اللهِ وَ شِيعَتى اَوْلِيَاءُ اللهِ وَ اَنْصَارِى اَنْصَارُاللهِ وَ اللهِ الَّذِى خَلَقَنِى وَ لَمْ اَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله اَنَّ النَّاكِثِين وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.(١)

٣ ـ قالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعلِيٍّ عليه السلام يا علىّ شيعتُكَ هُمُ الفائِزُونَ يَومَ القِيامَةِ فَمَن أَهانَ واحداً مِنهُم فَقَد أَهانَكَ وَ مَن أَهانَكَ فَقَد أَهانَنِى وَ مَن أَهانَنِى أَدخَلَهُ اللهُ نارَ جَهَنَّم خالِداً فِيها وَ بئسَ المَصير يا عَلىّ أَنتَ مِنِّى وَ أَنا منكَ رُوحُكَ مِن رُوحِى وَ طِينَتُكَ مِن طِينَتِى وَ شِيعَتُك خُلِقُوا مِن فَضلِ طِينَتِنا فَمَن أَحَبَّهُم فَقَد أَحَبَّنا وَ مَن أَبغَضَهُم فَقَد أَبغَضَنا وَ مَن عاداهُم فَقَد عادانا وَ مَن وَدَّهم فَقَد وَدَّنا يا علىِ إنَّ شيعَتَكَ مَغفورٌ لَهُم على ما كانَ فِيهم مِن ذُنوبٍ و عُيوبٍ يا علىّ أَنا الشَّفيعُ لشيعَتِكَ غداً إذا قُمتُ المقامَ المَحمُود فَبَشِّرهُم بذلِكَ يا علىّ شيعَتُك شيعَةُ اللهِ وَ أَنصارُكَ أَنصارُ اللهِ وَ أَولياؤُك أولياءُ اللهِ و حِزبُكَ حِزبُ اللهِ يا علىّ سَعِدَ مَن تَولاّكَ وَ شَقِىَ مَن عاداكَ يا علىّ لَكَ كنزٌ فِى الجَنَّة وَ أَنتَ ذُوقَرنَيها.(٢)

٥١ ـ كُلُّ الفِرَقِ ضالّةٌ إلاّ الشِّيعَة

١ ـ عَن أَبى عَقيل قالَ كنّاعندَ أَميرِالمُؤمِنينَ علىّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام فقالَ لَتفرِقَنَّ هذِه الأُمّةُ على ثَلاثٍ وَ سبعينَ فِرقةً وَ الَّذى نَفسِى بِيَدِهِ إنَّ الفِرَقَ كلَّها ضالّةٌ إلاّ مَنِ اتَّبَعَنِى وَ كانَ مِنْ شِيعَتِى.(٣)

---

١. من لا يحضره الفقيه ٣٠١/٤ ح ٩١٤

٢. بحارالانوار ٧/٦٨ و أمالى الصدوق /١٥ م٤ و مشارق انوار اليقين/٨٨ و بشارة المصطفى /٤٢

٣. بحارالانوار ١١/٢٨

٥٢ ـ سَبيلُ اللهِ هُو الشِّيعة

١ ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَأَلْتُ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِمَالٍ فِى سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ سَبِيلُ اللهِ شِيعَتُنَا.(١)

٥٣ ـ شِيعَتُنا العَرب

١ ـ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ وَ شِيعَتُنَا الْعَرَبُ وَ سَائِرُ النَّاسِ الأَعْرَابُ.(٢)

٢ ـ قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ عليه السلام نَحْنُ قُرَيْشٌ وَشِيعَتُنَا الْعَرَبُ وَ سَائِرُ النَّاسِ عُلُوجُ الرُّومِ.(٣)

* علوج: حمار الوحش السمين القوى، الرجل الضخم القوى من كفار العجم

٥٤ ـ فَضيلةُ الشِّيعَةِ فِى الصَّلاةِ

١ ـ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَقُومُ إِلَى الصَّلاَةِ إِلاَّ اكْتَنَفَتْهُ بِعَدَدِ مَنْ خَالَفَهُ مَلاَئِكَةٌ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ وَ يَدْعُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَهُ حَتَّى يَفْرِغَ مِنْ صَلاتِهِ.(٤)

٥٥ ـ الشيعةُ خُزّان الائمّة

١ ـ عَن سَدير عَن أَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ سَمِعتُهُ يَقُولُ نَحنُ خُزّانُ اللهِ فِى الدُّنيا والآخِرَةِ وَ شِيَعتُنا خُزّانُنا.(٥)

---

١. الكافى ١٥/٧ و مثله فى المقنعة /٤٩١

٢. الكافى ١٦٦/٨

٣. الكافى ١٦٦/٨

٤. من لا يحضره الفقيه ١٣٤/١ ح ٦٢٩

٥. بحارالانوار ١٠٦/٢٦

٥٦ ـ دعاءُ الصَّادقِ عليه السلام لِلشِّيعَةِ

١ ـ عَن أَبي عَبدِالله عليه السلام قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا كانَ يَومُ القيامَة نُصِبَ لِفاطِمَةَ عليها السلام قُبَّةٌ مِن نورٍ و أَقبَلَ الحُسَينُ صَلواتُ اللهِ عَليه رأسُه فِي يَدِهِ فَإذا رَأَتْهُ شَهِقَتْ شَهقَةً لا يَبقَى فِي الجَمعِ مَلَكٌ مُقَرَّب وَ لا نَبيٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُؤمِنٌ إلاّ بَكَى لَها فَيُمَثِّلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ رَجُلاً، لَها فِي أَحسَنِ صُورَةٍ وَ هُو يُخاصِمُ قَتَلَتَه بلا رَأسٍ فَيَجمَعُ اللهُ قَتَلَتَه وَ المُجَهِّزِينَ عَليه وَ مَن شَرَكَ فى قَتلِهِ فَيقتلهُم حَتّى أَتى عَلى آخرِهم ثُمَّ يُنشَرُون فَيَقْتُلُهم أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام ثَم يُنشَرُون فَيقْتُلُهم الحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ يُنشَرُون فَيَقْتُلُهم الحُسَينُ عليه السلام ثُمَّ يُنشَرُون فَلا يَبقَى مِن ذُرِّيَّتِنا أَحدٌ إلا قَتَلَهُم قَتْلَةً فَعِندَ ذلكَ يكشِفُ الله الغَيظَ وَ يُنسِي الحُزنَ ثُمَّ قالَ أَبو عَبدِاللهِ عليه السلام رَحِمَ اللهُ شِيعَتَنا، شيعَتُنا وَاللهِ هُمُ المُؤمِنُون فَقَد وَ اللهِ شَرَكُونا فِي المُصِيبَةِ بِطُولِ الحُزنِ وَ الحَسرَةِ.[1]

٢ ـ عَن محمّدِ بنِ علىٍّ بنِ مُوسىٰ عَن آبائِهِ عَن الحُسينِ بنِ علىٍّ عليهم السلام قالَ: دَخلتُ عَلى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ فِي حديثٍ طَويلٍ أَنَّ جعفرَ بنَ محمّدٍ يَدعُوا رَبَّه فيقُولُ فِي دُعائِهِ: (يا دانَ غيرَ مُتوان يا اَرحَمَ الرّاحِمين اِجعَل لِشيعَتى مِنَ النارِ وِقاءً وَلَهُم عندكَ رِضىً وَ اغفِر ذُنوبَهم وَ يَسِّر اُمورَهُم وَ اقْضِ دُيُونَهم وَ استُر عَورَاتهم وَهَبْ لَهم الكبائِرَ الَّتِي بَينَكَ و بَينَهمُ يا مَن لا يَخافُ الضَّيمَ و لاتأخُذُه سنةٌ وَ لانومٌ اِجعَل لِي مِن كلِّ غمٍّ فَرَجاً)[2] الحديثَ

٥٧ ـ دُعاءُ الإمامِ المَهدِي عليه السلام لِشِيعَتِهِ

١ ـ اللّهُمَّ إنَّ شِيعَتَناخُلِقَت مِن شُعاعِ أَنوارِنا، وَ بَقِيَّةِ طِينَتِنا، وَ قَد فَعَلُوا ذُنُوباً

---

١. اللهوف على قتلى الطفوف /١٩٠ ـ بحارالانوار ٢٢١/٤٣

٢. بحارالانوار ٢٠٦/٣٦

كَثيرَةً، إتّكالاً عَلى حُبِّنا وَ ولايَتِنا فَإن كانَت ذُنُوبُهُم بَينَكَ وَ بَينَهُم فَاصْفَحْ عَنهُم فَقَد رَضِينَا وَ مَا كانَ مِنها فِيما بَينَهُم و قاصّ بِها عَن خُمسِنا وَاَدْخِلهُم الجَنَّةَ وَ زَحزِحهُم عَنِ النّارِ، وَلاتَجمَعْ بَينَهُم وَ بَينَ أَعداءِنا فِي سَخَطِك.[1]

٥٨ ـ الضُّعَفاءُ هُمُ الشِّيعَةُ

١ ـ عَن أَبي الحَسنِ عليه السلام قَالَ الحجُّ جِهادُ الضُّعَفاءِ وَ هُم شِيعَتُنا.[2]

٥٩ ـ البلاءُ فِي الدُّنيا تَطهيرٌ لِلشِّيعَة

١ ـ عَن حذيفَةِ بنِ مَنصُور قالَ كنتُ عندَ أَبي عَبدِالله عليه السلام إذ دَخَلَ عليهِ رَجلٌ فقالَ جُعِلتُ فِداكَ إنَّ لي أَخاً، لاٰ يُوْتَى مِن مَحَبَّتِكُم وَ إجْلالِكَم وَ تعظيمِكُم غيرَ أَنَّه يَشرِبُ الخَمرَ فقالَ الصّادِقُ عليه السلام أَمّا إنَّه لَعظيمٌ أَن يَكونَ مُحِبُّنا بِهذِهِ الحالَة وَلكنْ أَلا أَنبَئُكُم بِشَرٍّ مِن هٰذا، النّاصِبُ لَنا شَرٌّ مِنه وَ إنَّ أَدنَى المُؤمِنينَ وَ لَيسَ فِيهِم دَنِيٌّ لَيَشفَعُ فِي مِائَتَى إنسانٍ وَ لَو أَنَّ أَهلَ السَّماواتِ السَّبعِ وَ الأَرَضِينَ السَّبعِ وَ البِحارِ السَّبعِ شَفَّعُوا فِي ناصِبيٍّ ما شُفِّعُوا فِيه أَلا إنَّ هٰذا لاٰ يُخرَجُ مِنَ الدُّنيا حَتّى يَتُوبَ أَوَ يَبتَلِيَهُ اللهُ بِبلاءٍ فِي جَسَدِه فَيكونَ تَحبِيطاً لِخطاياهُ حَتّى يُلقِي اللهَ عَزَّوَجَلَّ لا ذَنبَ لَه. إنَّ شَيعَتَنا عَلى السَّبِيلِ الأَقوَمِ إنْ شِيعَتَنا لَفي خَيرٍ ثُمَّ قالَ عليه السلام إنَّ أَبي كانَ كثيراً ما يَقُولُ؛ أَحبِبْ حَبِيبَ آلِ مُحمَّدٍ وَ إنْ كانَ مُرهِقاً ذَيّالاً وَ أَبغِضْ بَغيضَ آلِ مُحمَّدٍ وَ إن كانَ صَوّاماً قَوّاماً.[3]

* الذيّال: الطويل الذيل، المتبخر فى مشيه

* مرهقاً: رهق اى ظلم و فعل القبائح

---

١. الشيعة فى احاديث الفريقين / ٥٣٩

٢. بحارالانوار ٢٥/٩٩

٣. بحارالانوار ١٢٦/٦٨

٢ ـ عَن عمر صاحِب السَّابِرِيِّ قالَ قلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام إِنِّي لَأَرىٰ مِن أَصحابِنا مَن يَرتَكِبُ الذُّنُوبَ المُوبِقَة فَقَال يا عُمر لا تَشنَع علىٰ اَولياءِ اللهِ إِنَّ وَلِيَّنا لَيَرتَكِبُ ذُنُوباً يَستَحِقُّ بِها مِنَ اللهِ العَذابَ فَيبتَلِيه اللهُ فِي بَدَنِهِ بِالسُّقمِ حَتَّى تَمَحَّصَ عَنه الذُّنُوب فَانْ عافاهُ فِي بَدَنِه إبتلاهُ فِي مالِه فإن عافاهُ فِي مالِه إبتلاهُ فِي وَلَدِه فَإن عافاهُ مِن بَوائِقِ الدَّهر شَدَّد عَلَيهِ خُرُوجَ نَفسِهِ حَتَّى يُلقِي اللهَ حِينَ يُلقاهُ وَ هُو عَنهُ راضٍ قد أَوجَبَ لَه الجَنَّةَ.(١)

* البوائق: الشرور

٣ ـ قالَ أَبو عَبدِاللهِ عليه السلام: وَاللهِ لايَصِفُ عَبدٌ هذا الأَمرَ فَتَطْعَمَهُ النّارُ قلتُ، إِنَّ فيهِم مَن يَفعَلُ وَ يفعلُ فقالَ: إِنَّه إذا كانَ ذلكَ إبتلَى اللهُ تبارك و تَعالَى أَحدَهم فِي جَسَدِه فإنْ كانَ ذَلكَ كفّارةٌ لِذُنُوبِه وَ إلاّ ضَيَّقَ اللهُ عَليهِ فِي رِزقِهِ فإنْ كانَ ذلك كَفارةٌ لِذُنُوبِه وَ إلاّ شَدَّدَ اللهُ عَليه عِندَ مَوتِه، حَتّى يَأتِيَ اللهَ وَ لاذَنْبَ لَه ثُمَّ يُدخِلُه الجَنَّة.(٢)

٦٠ ـ دُعاءُ الملائكةِ لِلشّيعَةِ

١ ـ عَن علىّ بنِ مُوسى الرِّضا عَن آبائِهِ عَن أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام قالَ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يا عَلِيّ طُوبىٰ لِمَن أَحبَّكَ وَ صَدَّقَ بِكَ وَ وَيلٌ لِمَن أَبغَضَكَ وَ كَذَّبَ بِكَ، مُحِبُّوكَ مَعرُوفُونَ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ وَ الأَرضِ السَّابِعَةِ السُّفلىٰ وَ ما بينَ ذلِكَ. هُم أَهلُ الدِّينِ وَ الوَرَعِ وَالسَّمتِ الحَسَن وَ التَّواضُعِ لِلهِ عَزَّوَجَلَّ خاشِعَةً أَبصارُهم وَجِلَةً قُلُوبُهم لِذِكرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَ قَدعَرفُوا حَقَّ وِلايَتِكَ وَ أَلسِنَتُهُم ناطِقَةٌ بِفَضلِكَ وَأَعيُنُهُم ساكِبةٌ تَحنُّناً عَليكَ وَ على الأَئِمَّةِ مِن وُلدِكَ يُدِينُونَ اللهَ بِما أَمَرَهُم بِه فِي

١. بحارالانوار ٢٠٠/٦٨
٢. المحاسن البرقى ٢٧٥/١

كِتابِه وَ جاءَهُم بِه البُرهانُ مِن سُنَّةِ نَبِيِّهِ، عامِلوُنَ بمايَأمُرُهم بِـه أُولُـو الأَمـرِ مِـنهُم، مُتواصِلُونَ غَيرَ مُتَقاطِعِين، مُتَحابُّونَ غَـيرَ مُـتبَاغِضِينَ اِنَّ المـلائِكَة لَـتُصَلِّى عَـلَيهِم وَ تُؤَمِّنُ عَلى دُعائِهِم وَ تَستَغْفِرُ لِلْمُذنِبِ مِنهُم وَ تَشهَدُ حَضرَتَه وَ تَستَوحِشُ لِفَقدِهِ اِلىٰ يَومِ القِيامَة.(١)

٢ ـ عَن أَنس أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله قالَ لَيلَةَ أُسرِىَ بِى اِلى السَّماءِ الرّابِعَةِ رَأَيتُ صُورَةَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ فَقُلتُ ياجَبرَئِيل هٰذا عَلِىٌّ؟ فَأَوحىٰ اِلَىَّ بِأَنَّ هذا مَلَكٌ خَلَقَهُ اللهُ عَلى صُورَةِ علىِّ بنِ أَبى طالِبٍ يَزُورُهُ فِى كلِّ يَومٍ سَبعُونَ أَلف مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ وَ يُكَبِّرُونَ وَ ثَوابُهُم لِمُحِبِّى عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام.(٢)

٣ ـ قالَ عَلِىُّ بنُ الحُسَين عليه السلام عِبادَاللهِ اجعَلُوا حَجَّتَكم مَقبُولَةً مَبرُورَةً وَ اِيّاكُم أَن تَجعَلُوها مَردُودةً عَلَيكُم أَقبَح الرَّدِّ وَ أَن تصدُّوا عَن جَنَّةِ اللهِ يَومَ القِيامَةِ أَقبَح الصَّدِّ أَلا وَ إِنَّ ما محلّها مَحلُّ القَبُول ما يقرنُ بِها مِن مُوالاةِ مُحمَّدٍ وَ عَلِىٍّ وَ آلِهما الطَّيِّبِين وَ إِنَّ ما يسفِلها وَ يرذِلَها ما يَقْرن بِها مِن اتِّخاذِ الأَندادِ من دُونِ أَئمَّةِ الحَقِّ وَ وُلاةِ الصِّدقِ عَلى بن أَبى طالِبٍ عليه السلام وَالمُنتَجَبِين مِمَّن يَختارُه مِن ذُرِّيَّـتِهِ وَ ذَويـه. ثُـمَّ قـالَ قـالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله طُوبىٰ لِلمُوالِين عَلِيّاً عليه السلام اِيماناً بِمُحمَّدٍ وَ تَصدِيقاً لِمقالِه كيفَ يذكُرُهُم اللهُ بِأَشرَفِ الذِّكرِ مِن فَوقِ عَرشِهِ وَ كَيفَ يُصَلِّى عَليهم ملائكةُ العَرشِ وَ الكُرسِىِّ وَالحُجُبِ و السماواتُ و الأَرضُ وَ الهَواءُ و ما بَينَ ذلِك وَ ما تَحتَها اِلى الثَّرىٰ وَ كَيفَ يُصَلِّى عَلَيهِم أَملاكُ الغيُومِ و الأَمطارِ و أَملاكُ البراري وَ البِحار وَ شَمسُ السَّماءِ وَ قَمَرُها وَ نُجُومُها وَ حصباءُ الأَرض وَ رَمالُها وَ سائِر ما يَدبُّ مِنَ الحيوَاناتِ فَيُشرِّفُ اللهُ تَعالى بِصلاةِ كلِّ واحدٍ مِنها لَدَيه محالّهم وَ يعظّم عندَه جَلالُهم حَتَّى يَردوا عليهِ

١. بحارالانوار ١٥٠/٦٨ و عيون اخبار الرضا عليه السلام ٥٣٧/١
٢. بشارة المصطفى /٢٥٣

يَومَ القِيامَةِ وَ قَد شهّروا بِكِراماتِ اللهِ علىٰ رُءُوسِ الأَشهادِ و جعلُوا مِن رُفقاءِ مُحمّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام صَفِيّ ربِّ العالَمين وَ الوَيلُ لِلمُعانِدِين عليّاً كفراً بمحمّدٍ و تكذيباً بِمقاله وَ كيفَ يَلعَنُهُم اللهُ بِأَخسِّ اللَّعْنِ مِن فَوقِ عَرشِهِ وَ كيفَ يَلعَنُهم حَمَلةُ العَرشِ وَ الكُرسِيِّ وَ الحُجُب وَ السَّماواتُ و الأَرضُ وَ الهَوىٰ وَ ما بينَ ذلكَ و ما تَحتَها إلى الثَّرىٰ وَ كيفَ يَلعَنُهُم أَملاكُ الغيُوم و الأَمطار وَ أملاكُ البَرارِي وَ البِحار وَ شَمسُ السَّماءِ وَ قَمَرُها وَ نُجُومُها وَ حَصباءُ الأَرضِ وَ رِمالُها وَ سائِرُ ما يَدُبُّ مِنَ الحيواناتِ فَيسفِلُ اللهُ بِلَعنِ كلِّ واحدٍ مِنهُم لَديهِ محالّهم وَ يقبَحُ عندَه أَحوالهم حَتّى يردوا عَلَيه يومَ القِيامَةِ وَ قَد شهّروا بِلَعنِ اللهِ وَ مَقتِهِ على رُءُوسِ الأَشهادِ وَ جُعِلُوا مِن رُفَقاءِ إبلِيسَ وَنَمرُود وَ فِرعَون أَعداءِ رَبِّ العِبادِ وَ إنَّ مِن عَظيم ما يَتَقَرَّبُ بِه خِيارُ أَملاكِ الحُجُبِ وَ السَّماواتِ الصَّلاةُ علىٰ مُحِبِّينا أَهلَ البيتِ وَ اللَّعنُ لِشانئينا.[1]

* غيوم: السحاب

٤ ـ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لمّا كانت ليلةُ المعراج نَظَرتُ تَحتَ العرشِ أَمامي، فاذا أَنا بعليّ بن أَبيطالِبٍ قائم أَمامي تَحتَ العرشِ يُسَبِّحُ اللهَ وَ يُقَدِّسُه قُلْتُ يا جَبرئيل سَبَقَني عَلِيُّ بنُ أَبيطالبٍ؟ قَالَ: لا، لكنّي أُخبِرُكَ يا محمّد، أَنّ اللهَ عَزَّوجلَّ يُكثِرُ من الثّناءِ وَ الصَّلاةِ على عليّ بن ابيطالبٍ عليه السلام فَوقَ عَرشِهِ فَاشتَاقَ العَرشُ إلى رُؤيَةِ عليّ بن أبيطالبٍ عليه السلام فَخَلَقَ اللهُ تعالى هذا المَلَكَ عَلى صُورَةِ عَلِيِّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام تَحتَ عَرشِهِ لِيَنظُرَ إلَيه العَرشُ فَيَسكُن شَوقُه و جَعَلَ تَسبِيحَ هذا المَلَكِ وَ تَقديسَه و تَحميدَه ثَواباً لِشِيعَةِ أَهلِ بَيتِكَ يا مُحمَّد (الخبر).[2]

٥ ـ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إنَّ اللهَ خَلقَ فِي السّماءِ الرّابِعَةِ مِائَةَ الفِ مَلَكٍ، وَ فِي

---

١. بحارالانوار ٣٧/٦٨

٢. البرهان ٥٦٩/٦ ـ مناقب آل ابى طالب ٢٦٦/٢

السّماءِ الخامِسَةِ ثلاثمائَةِ أَلف مَلَكٍ وَ فِى السّماءِ السّابِعَةِ ملكاً رَأسُهُ تَحتَ العَرشِ وَرِجلاهُ تَحتَ الثّرىٰ، وَ مَلائِكَةٌ أكثر مِن رَبيعة و مضر لَيسَ لَهُم طَعامٌ وَ لا شَرابٌ إلاّ الصّلاة عَلى أَميرِالمُؤمِنينَ عَلِيّ بنِ أبى طالبٍ وَ مُحِبّيهِ، وَالاسْتِغفارِ لِشيعَتِه المُذنِبينَ وَ مواليهِ.(١)

٦١ ـ مُحبُّ علىٍّ عليه السلام مؤمنٌ تَقِىٌّ

١ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يا عَلِىّ لو أَنَّ عَبداً عَبَدَاللهَ مِثلَ ما قامَ نُوحٌ فِى قَومِهِ وَ كانَ لَه مِثْل أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنفَقَهُ فِى سَبيلِ اللهِ وَ مُدَّفِى عُمرِه حَتّى حَجَّ أَلفَ حَجَّة ثُمَّ قُتِلَ بَينَ الصَّفا وَ المَروَة ثُمَّ لَم يُوالِكَ ياعَلِىّ لَم يَشُمَّ رائِحَةَ الجَنَّة وَ لَم يَدخُلها أَما عَلِمتَ يا عَلِىّ أَنَّ حُبَّكَ حَسَنةٌ لا يَضُرُّ مَعَها سَيِّئَةٌ و بُغضَكَ سَيِّئَةٌ لا يَنفعُ مَعَها طاعِةٌ يا عَلِىّ لَو نَثَرتَ الدُّرَّ عَلى المُنافِقِ ما أَحَبَّكَ وَلَو ضَربتَ خيشُومَ المُؤمِن ما أَبغَضكَ لِأَنَّ حُبَّكَ اِيمانٌ وَ بُغضُك نِفاقٌ و لا يُحِبُّكَ اِلاّ مُومِنٌ تَقِىٌّ وَ لا يُبغِضُكَ اِلاّ مُنافِقٌ شَقِىٌّ.(٢)

٦٢ ـ فَضائلُ الشِّيعَةِ فى حَديثِ النَّبوىِّ

١ ـ عَن أَبى ذرالغفارِىّ رَحِمَهُ اللهُ قالَ رَأَيتُ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ قَد ضَرَبَ كِتفَ عَلِىِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام بِيَدِهِ وَ قالَ يا عَلِى مَن أَحَبَّنا فَهُوَ العَرَبِىُّ وَ مَن أَبغَضَنا فَهُو العَلجُ شيعَتُنا أَهلُ البُيُوتاتِ وَ المَعادِنِ وَ الشَّرَفِ وَ مَن كانَ مَولِدُه صَحِيحاً وَ ما على مِلَّةِ اِبراهِيمَ عليه السلام اِلاّ نَحنُ وَ شِيعَتُنا وَ سائِر النّاسِ مِنها بُرَآءٌ وَ إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَه يَهدِمُونَ سَيِّئاتِ شِيعَتِنا كَما يَهدِمُ القَومُ البُنيانَ.(٣)

---

١. بحارالانوار ٣٤٩/٤٩

٢. بشارة المصطفى /١٥٣

٣. بشارة المصطفى /١٦٤ و فضائل الشيعة /١١ و بحارالانوار ٢٣/٦٨

٢ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إنَّ اللهَ خَلَقَ الإسلامَ فَجَعَلَ لَه عرصةً و جَعَل لَه نُوراً وَ جَعَلَ لَه حصنًا وَ جَعَلَ له ناصِراً فَأَمّا عرصتُه فالقرآنُ وَ أَمّا نُورُه فالحِكمة وَ أمّا حِصنُه فالمَعرُوف وَ أَما أَنصارُهُ فَأَنا وَ أَهلُ بَيتى وَ شِيعَتُنا فأَحِبُّوا أهلَ بيتى وَ شيعَتَهم وَانصُرُوهُم فإنَّهُ لَمَّا أُسرِىَ بِى اِلَى السَّماءِ فَنَسَبنَى جَبرَئِيل لِأَهلِ السَّماءِ وَاستَودِع اللهُ حبّى و حُبَّ أَهلِ بَيتِي وَشِيعَتِهم فِى قُلُوبِ الملائِكةِ فَهُو عِندَهم وَديعَةٌ اِلى يَومِ القِيامَة فَهَبطَ بِى الأَرض و نَسَبَنى لأَهلِ الارضِ وَ استَودع الله حُبّى وَحُبَّ أَهلِ بَيتى وَ شِيعَتِهم فِى قُلُوبِ أَهلِ الارضِ فَمُؤمِنُو أُمَّتى يَحفَظُون وَدِيعَتى فِى أَهلِ بيتِى اِلى يَومِ القيامَةَ فَلَو أَنَّ رجلاً مِن أُمَّتى عَبَدَاللهَ تَعالى عِدَّةَ أَيامِ الدُّنيا ثُمَّ لَقَى اللهَ عَزَّوجَلَّ مُبغِضاً لأَهلِ بَيتِي و شِيعَتِهم ما فَرَّجَ اللهُ قَلبَه اِلاّ على النِّفاقِ.[١]

٦٣ ـ ما أَقرَبَ شِيعَتَنا مِنَ اللهِ

١ ـ عَنِ الحُسينِ بنِ أَبى العَلاءِ قالَ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام يا حُسَين شِيعَتُنا ما أَقرَبَهُم مِنَ اللهِ وَ أَحسنَ صُنعَ اللهِ اِليهِم يَومَ القيامَة و اللهِ لولاَ أَن يُدخِلَهُم وَهْنٌ وَ يستَعظِمَ النَّاسُ ذلكَ لَسَلَّمَتْ عَلَيهِمُ الملائِكَةُ قُبُلاً.[٢]

٦٤ ـ ثباتُ قَدَمِ الشِّيعَةِ

١ ـ عَن اَبى جَعفرٍ مُحمّدِ بنِ علىٍّ الباقرِ عليه السلام قالَ: مَا ثَبَتَ اللهُ تعالَى حُبَّ علىّ بنِ ابيطالبٍ عليه السلام فِى قلبِ اَحَدٍ فَزَلَّتْ له قَدَمٌ اِلاّ ثَبَتَتْ لَه قَدَمٌ اُخرىٰ.[٣]

---

١. بشارة المصطفى /٢٤٩

٢. بحارالانوار ١٨٦/٧ ـ المحاسن البرقى ٢٩٠/١

٣. بشارة المصطفى /١٢٠

٢ ـ عَن الرِّضا عليه السلام قالَ كانَ أَبو جَعفَر عليه السلام يَقولُ لا تعجلُوا عَلى شِيعَتِنا إن تَزِلَّ لَهُم قَدَمٌ تَثبتُ لَهُم أُخرىٰ.(١)

٦٥ ـ لايَزُور الرِّضا عليه السلام إلاّ الخَواصُّ مِنَ الشِّيعةِ

١ ـ عَن علىٍّ بنِ مَهزيار عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِى عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِيَارَةُ الرِّضَا عليه السلام أَفْضَلُ أَمْ زِيَارَةُ أَبِى عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ زِيَارَةُ أَبِى عليه السلام أَفْضَلُ وَ ذَلِك أَنَّ أَبَاعَبْدِاللهِ عليه السلام يَزُورُهُ كُلُّ النَّاسِ وَ أَبِى عليه السلام لاَ يَزُورُهُ الاَّ الْخَوَاصُّ مِنَ الشِّيعَةِ.(٢)

٦٦ ـ الشيعَةُ هُمُ النّاسُ

١ ـ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِى حَدِيثٍ قَالَ إِذَا مَرِضَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْذَنْ لِلنَّاسِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرِى مَنِ النَّاسُ قُلْتُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ النَّاسُ هُمُ الشِّيعَةُ.(٣)

٢ ـ عَن جَعفَرٍ عَن أَبِيه عَن عَلىٍّ بن الحُسَين عليهم السلام قالَ قامَ رَجُلٌ إِلى عَلِيٍّ فَقَالَ يَا أَميرَالمُؤمِنينَ أَخبِرنا عَنِ النَّاسِ وَ اَشباهِ النَّاس وَ النَّسناسِ قَالَ فَقَالَ أَجِبهُ يا حَسَنُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ سَأَلتَ عَنِ النَّاسِ فَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله النَّاسُ لاَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِن حَيثُ أَفاضَ النّاسُ ﴾(٤) وَ نَحنُ مِنهُ وَ سَالَتَ عَن أَشباهِ النَّاسِ فَهُم شِيعَتُنا وَ هُم مِنّا وَ هُم أَشباهُنا وَ سَالَتَ عَنِ النَّسناسِ فَهم هَذَا السَّوادُ الاَعظَمُ وَ هُو قَولُ اللهِ

---

١. بحارالانوار ١٩٩/٦٨

٢. تهذيب الاحكام ١٦٥/٦، من لا يحضره الفقيه ٣٤٨/٢ ح ١٥٩٨ وكامل الزيارات /٩٢٤

٣. وسائل الشيعه ٤١٤/٢

٤. البقرة /١٩٩

تَعالى فِي كِتابِهِ ﴿ اِن هُم اِلاّ كَالاَنعامِ بَل هُم أَضَلُّ سَبيلاً[1] ﴾.[2]

* النسناس: دابّة وهميّة يزعمون انها على شكل انسان و عند العامّة نوع من القردة

٦٧ ـ أَحِبِّ حَبيبَ آلِ مُحمَّدٍ عليهم السلام وَ إِنْ كانَ فاسِقاً

١ ـ عَن يَعقُوبِ بنِ مِيثَم التَّمّارِ مَولَى علىٍّ بنِ الحُسَين قالَ دَخَلتُ عَلى أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام فَقُلتُ لَه جُعِلتُ فِداكَ يَابنَ رسولِ اللهِ إِنِّي وَجدتُ فِي كُتُبِ أَبِي أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قالَ لأَبِي مِيثَم أَحِبِّ حَبيبَ آلِ مُحمَّد وَ إِن كانَ فاسِقاً زانياً وَ أَبغِض مُبغِضَ آلِ محمَّد وَ إِن كانَ صُوّاماً قَوّاماً فَإِنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ وَ هُو يَقولُ ﴿ إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ اولئِك هُم خَيرُ البَرِيَّة ﴾[3] ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ وَ قالَ هُم وَاللهِ أَنتَ وَشِيعَتُكَ يا عَلِيّ وَ ميعادُكَ وَ ميعادُهُم الحَوض غَداً غُرّاً مُحَجَّلِين مُكتَحِلِين مُتَوَّجِين فقالَ أَبُو جَعفَر عليه السلام هٰكَذا هُو عياناً فِي كتابِ عَلِيٍّ عليه السلام.[4]

* متوجين: قال توجته اى البسته التاج

٦٨ ـ أَفضَلُ الشِّيعَةِ

١ ـ عَن اِبن أَبِي عُمير رَفَعَهُ إِلى أَحَدِهِم عليه السلام أَنَّهُ قالَ بَعضُكُم أَكثَرُ صلاةً مِن بَعضٍ وَ بَعضُكُم أَكثَرُ حَجّاً مِن بَعضٍ وَ بَعضُكُم أَكثَرُ صَدَقَةً مِن بَعضٍ وَ بَعضُكُم أَكثَرُ صِياماً مِن بعضٍ وَ أَفضَلُكُم أَفضَلُكم مَعرِفَةً.[5]

---

١. الفرقان / ٤٤

٢. تفسير فرات الكوفى /٦٤

٣. البينة /٧

٤. بحارالانوار ٢٥/٦٨

٥. بحارالانوار ١٤/٣

۶۹ ـ إنّ اللهَ تَعالى سَيَجمَعُ لِلأَئِمَّةِ وَ لِلشِّيعَةِ الدُّنيا وَ الآخِرَةَ

۱ ـ عَن يُونُس بنِ ظَبيَانَ وَ مُفَضَّلِ بنِ عُمَر وَ أَبي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَ الحُسَينِ بن ثُوَيرِ بن أَبِى فاختَةِ قَالُوا كُنَّا عِندَ أَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فَقَالَ عِندَنَا خَزَائِنُ الأَرضِ وَ مَفَاتِيحُهَا وَ لَو شِئتُ أَن أَقُولَ بِإِحدَى رِجلَيَّ أَخرِجِى مَا فِيكِ مِنَ الذَّهَبِ لأَخرَجَتْ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِإِحدَى رِجلَيهِ فَخَطَّهَا فِى الأَرضِ خَطّاً فَانفَرَجَتِ الأَرضُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخرِجْ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ قَدرَ شِبرٍ ثُمَّ قَالَ انظُرُوا حسناً فَنَظَرنَا فَإِذَا سَبَائِكُ كَثِيرَةٌ بَعضُهَا عَلى بَعضٍ يَتَلأْلأُ فَقَالَ لَهُ بَعضُنَا جُعِلتُ فِدَاكَ أُعطِيتُم مَا أُعطِيتُم وَ شِيعَتُكُم مُحتَاجُونَ؟ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللهَ سَيَجمَعُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا الدُّنيَا وَ الآخِرَةَ وَ يُدخِلُهُم جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ يُدخِلُ عَدُوَّنا الجَحِيمَ.(۱)

* السبيكة: جمعُهُ سبائك، القطعة من فضة او نحوها ذوّبت و افرغت فى قالب

۷۰ ـ الشيعَةُ حَرَسُ الأَرضِ

۱ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لعلىٍّ عليه السلام: إنَّ فِى السَّماءِ حَرَساً وَ هُم المَلائِكةُ وَ فِى الأَرضِ وَ هُم شِيعَتُكَ.(۲)

* حَرَسَ: حفظ

۷۱ ـ الشيعَةُ خِيَرَةُ اللهِ مِن أُمَّةِ نَبيِّه صلى الله عليه وآله

۱ ـ قالَ الصّادِقُ عليه السلام: نَحنُ خِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلقِهِ وَشِيعَتُنا خِيَرَةُ اللهِ مِنْ أُمَّةِ نَبِيِّه صلى الله عليه وآله.(۳)

---

۱. الكافى ۱/۴۷۴

۲. غررالاخبار، الديلمى /۳۰۱

۳. بشارة المصطفى /۳۲ و امالى الطوسى /۱۳۰

٧٢ ـ الشيعَةُ جَوهَرُ وُلدِ آدَم عليه السلام

١ ـ قالَ أَبو عبدِاللهِ عليه السلام: اِنَّ لكلِ شىءٍ جَوهَراً و جَوْهَرُ وُلْدِ آدم مُحمّدٌ صلى الله عليه وآله وَ نحنُ وَ شيعَتُنا.(١)

٧٣ ـ مَنشأُ عداوةِ النّاسِ للشِّيعَةِ

١ ـ عَن يَعقوب بنِ شُعيب قالَ: قالَ لِى أَبو عَبدِاللهِ عليه السلام: مَن أَشدُّ النّاسِ عَليكُم؟ قالَ: قلتُ: جعلتُ فِداكَ كُلٌّ، قالَ: أَتَدرى مِمَّ ذاكَ يا يَعقوب؟ قالَ: قلتُ: لا أَدرِى جعلتُ فِداكَ، قالَ: إنَّ إبليسَ دَعاهُم فَأَجابُوه وَ أَمَرَهُم فَأَطاعُوه وَ دَعَاكُم فَلَم تُجيبُوه وَ أَمَرَكُم فَلَم تُطيعُوه فَاغرىٰ بِكُم النّاسَ.(٢)

٧٤ ـ النوادِر

١ ـ عَن المُفَضَّل بنِ عُمَر قالَ: سَمِعتُ اَباعَبدِاللهِ جعفرَ بنَ مُحمّدٍ عليه السلام يَقُول: اِنَّ فِى السَّماءِ اربعةَ ملائِكَة يَقُولُون فِى تَسبيحِهِم: سُبحانَ مَن دَلَّ هذا الخلقَ القَليل مِن هَذا الخَلقِ الكَثِير عَلى هذا الدِّين العَزيز.(٣)

٢ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِنِّى لَاَرجُو لِأُمَّتى فِى حُبِّ عَلىٍّ كما اَرجُو فِى قَولِ لااِله الاّ الله.(٤)

٣ ـ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن سَرَّهُ أَن يَجمَعَ اللهُ لَه الخَيرَ كلَّه فَلْيُوالِ عَلِياً بَعدِى

---

١. المحاسن البرقى ٢٣٨/١
٢. الكافى ٨/ ١٤١
٣. بشارة المصطفى /١٤٠
٤. بشارة المصطفى /٢٣١

و لْيُوالِ اَولِياءَه وَلْيُعادِ اَعداءَه.[1]

٤ ـ رَوى اَبُوبَصيرٍ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام: لَيَهتَكُمُ الإسم قالَ: قلتُ و ما الأسمُ؟ قالَ: الشِّيعَة أَما سمعتَ اللهَ سبحانَه يقولُ: ﴿ فاسْتَغاثَه الَّذِى مِن شِيعَتِهِ عَلى الَّذِى مِن عَدُوِّه[2] ﴾.[3]

٥ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: قالَ لَه الدَّوانِيقي بالحيرةِ اَيامَ اَبِى العَبَّاسِ: يا اَبا عَبدِاللهِ ما بالَ الرَّجلُ مِن شِيعَتِكُم يَستَخرِجُ ما فِى جَوفِهِ فى مجلسٍ واحدٍ حَتّى يُعرَفَ مَذْهبُه؟ فقالَ: ذلِكَ لِحَلاوَةِ الإيمانِ فِى صُدُورِ هِم، مِن حَلاوَتِهِ يبدُونَه تَبدِيّاً.[4]

٦ ـ إنَّ رجُلاً مِنَ المُنافِقِينَ قالَ لِأَبى الحَسَنِ الثّانى عليه السلام: إنَّ مِن شِيعَتِكُم قَوماً يَشرَبُونَ الخَمْرَ عَلَى الطَّرِيقِ فقالَ: الحمدُللهِ الَّذِى جَعَلَهُم عَلَى الطَّرِيقِ فَلا يَزِيغُونَ عَنه[5]. الحديثَ

٧ ـ عَن الصَّادِقِ عليه السلام قالَ إنَّ اللهَ اِنتَجَبَ قَوماً مِنْ خَلقِهِ لِقَضاءِ حَوائِجِ الشِّيعَةِ لِكَى يُثِيبَهم على ذلِكَ الجَنَّةَ.[6]

٨ ـ عَن المفُضَّلِ بنِ عُمَر، قالَ سَمِعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُول: لَو قامَ قائِمُنا بَدَأَ بِكَذّابِى الشِّيعةِ فَقَتَلَهُم.[7]

---

١. بشارة المصطفى /٢٣٨

٢. القصص/ ١٥

٣. البرهان ٦٧/٦

٤. بحارالانوار ٦٤/٦٨

٥. بحار الانوار ٣١٤/٢٧

٦. بحارالانوار ٣١٥/٧٤

٧. رجال الكشى /٢٩٩

٩ ـ عَن محمَّد بنِ علي الرِّضا عليه السلام أَنَّه قالَ الواقِفَةُ هُم حَمِيرُ الشِّيعَةِ، ثُمَّ تلاٰ هٰذِه الآيَةِ ﴿انْ هُمْ الاّ كَالانْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[1].[2]

١٠ ـ عَن اَبِي عَبدِاللهِ عليه السلام: قالَ اِنَّ الكَرُّوبِيِّين قَومٌ مِن شِيعَتِنا مِنَ الخَلقِ الأَوَّلِ جَعَلَهُم اللهُ خَلفَ العَرشِ لَو قُسِّم نورُ واحدٍ مِنهُم عَلىٰ اَهل الأَرضِ لَكَفاهُم ثُمَّ قالَ اِنَّ مُوسى عليه السلام لَمّا اَنْ سَأَلَ رَبَّه ما سَأَل أَمَرَ واحداً مِنَ الكَرُّوبِيِّين فَتَجَلّى لِلجَبَلِ فَجَعَلَه دَكّاً.[3]

* دكّ: هدم

١١ ـ قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام مَن تَمَسَّكَ بِنا لَحِقَ وَ مَن سَلَكَ غَير طَريقنا غَرِقَ، لِمحبِّنا أفواجٌ مِن رَحمَةِ اللهِ وَ لِمُبغِضِينا أَفواجٌ مِن غَضَبِ اللهِ وَ قَال عليه السلام مَن أَحبَّنا بِقَلبِه وَ أَعانَنا بِلسانِه وَ قاتَلَ مَعَنا أَعداءَنا بِيَدِه فَهُم مَعنَا فِي دَرَجَتِنا وَ مَن أَحَبَّنا بِقَلبِه وَأَعانَنِا بِلِسانِه وَ لَم يُقاتِلْ مَعَنا أَعداءَنا فَهُو أَسفَل مِن ذلكَ بِدَرَجَةٍ و مَنْ أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَلم يُعنّا بِلسانِهِ وَلا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ و مَن أَبغَضَنا بِقَلْبِهِ و أَعان عَلَينا بِلسانِهِ وَ بِدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنا فِي النّارِ وَ مَن أَبغَضَنا بقلبه و لَمَ يُعِن عَلَينا بِلِسانِه وَ لا بِيَدِهِ فَهُو فِي النّارِ قالَ عليه السلام أَنا يَعسوبُ المُؤمنينَ و المالُ يعسُوبُ الظَّلَمة و اللهِ لا يُحبُّنى اِلاّ مؤمنٌ ولا يُبغِضُنى اِلاّ منافقٌ.[4]

* اليعسوب: امير النحل،الرئيس الكبير، فقال هو يعسوب قومه اى رئيسهم و كبيرهم

١٢ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى شِيعَتِنَا الْمُسْكِرَ مِنْ

---

١. الفرقان/٤٤

٢. رجال الكشى /٤٦٠

٣. بحارالانوار ٣٤٢/٢٦ـ بصائر الدرجات/١٠٣

٤. بحارالانوار ٨٨/٢٧

كُلِّ شَرَابٍ وَ عَوَّضَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمُتْعَةَ.(١)

١٣ ـ عَن جَعفَرِ بن محمّدٍ الصّادق عَن آبائِهِ عليهم السلام عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ عَادَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَقَالَ لَهُ يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يُصِيبُهُ وَجَعٌ إِلاَّ بِذَنْبٍ قَدْ سَبَقَ مِنْهُ وَ ذَلِكَ الْوَجَعُ تَطْهِيرٌ لَهُ قَالَ سَلْمَانُ فَلَيْسَ لَنَا فِى شَىْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَجْرٌ خَلاَ التَّطْهِيرِ؟ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا سَلْمَانُ لَكُمُ الأَجْرُ بِالصَّبْرِ عَلَيْهِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ وَ الدُّعَاءِ لَهُ بِهِمَا تُكْتَبُ لَكُمُ الْحَسَنَاتُ وَ تُرْفَعُ لَكُمُ الدَّرَجَاتُ فَأَمَّا الْوَجَعُ خَاصَّةً فَهُوَ تَطْهِيرٌ وَ كَفَّارَةٌ.(٢)

١٤ ـ عَن أَبى جَعفرٍ مُحمَّدِ بنِ عَلىٍّ الباقرِ عَن أَبيه عَن جَدِّه عليهم السلام قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ذاتَ يَومٍ وَ هُو راكبٌ وَ خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُو يَمشِى فقالَ لَه يا أَبا الحَسَنِ إِمّا أَن تَركَبَ وَ إِمّا أَن تَنصَرِفَ فَإِنَّ اللهَ أَمَرَنى أَن تَرْكَبَ إِذا ركبتُ وَ تَمشى إِذا مشيتُ وَ تجلِسَ إِذا جَلَستُ إِلاَّ أَنْ يكونَ حَدّاً مِن حُدُودِ اللهِ لابُدَّ لَكَ مِنَ القِيامِ وَالقُعُودِ فيه وَ ما أَكرَمَنِىَ اللهُ بِكرامَةٍ إِلاّ وَ قَد أَكرَمَكَ بِمِثْلِها وَ خَصَّنى بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسالَةِ وَ جَعَلَكَ وَلِيِّى فِى ذلِك تَقُوم فِى حُدُودِه وَ فِى صَعب أُمُورِه وَ الَّذِى بَعَثَ مُحمَّداً بِالحَقِّ نَبِيّاً ما آمَنَ بى مَن أَنكَرَكَ و لا أَقَرَّ بِى مَن جَحِدَكَ و لا آمَنَ بِاللهِ مَن كَفَرَ بِكَ وَإِنَّ فَضلَكَ لَمِن فَضلِى وَ إِنَّ فَضلِى لَكَ فضلٌ و هُوَ قولُ رَبِّى عَزَّوَجَلَّ ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ ﴾(٣) فَفَضلُ اللهِ نُبُوَّةُ نَبِيِّكُم وَرَحمَتُهُ وِلايَةُ علىِّ بنِ أَبى طالبٍ ﴿ فَبِذلِكَ ﴾ قالَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الوِلايَةِ ﴿ فَلْيَفرَحُوا ﴾ يَعنِى الشِّيعَةَ هُوَ خَيرٌ مِمّا يَجمَعُونَ يَعنِى مُخالِفِيهِم مِنَ الأَهلِ وَ المالِ وَ الوَلَدِ فِى دارِ الدُّنيا وَ اللهِ يا عَلِىّ مَا خُلِقتَ إِلاّ لِتَعبُدَ رَبَّكَ وَ لِيُعرَفَ بِكَ مَعالِمُ الدِّين وَ يُصْلَحَ بِكَ

١. من لا يحضره الفقيه ٢٩٨/٣ ح ١٤١٧
٢. وسائل الشيعه ٤٠٣/٢
٣. يونس /٥٨

دارسُ السَّبيل وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنكَ وَ لم يَهتَدِ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ مَن لَم يَهتَد إليكَ وَ إلى وِلايَتِك وَ هُوَ قَولُه عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَإِنِّي لَغفّارٌ لِمن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهتَدىٰ ﴾[1] يَعني إلى وِلايَتِك وَ لَقَد اَمَرَنِي رَبِّي تَبارَكَ وَ تَعالى أَن أَفتَرِضَ مِن حَقِّكَ ما أَفتَرِضُه مِن حَقِّي وَ انَّ حَقَّكَ لَمفرُوضٌ عَلى مَن آمَنَ بِي وَلولاكَ لَم يُعرَفْ حِزبُ اللهِ وَ بِكَ يُعْرَفُ عَدُوُّ اللهِ وَ مَن لَم يَلقِه بِوِلايَتِكَ لم يَلقِه بِشَيءٍ وَ لَقد أَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجلَّ إليَّ ﴿ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾[2] يعنِي فِي وِلايَتِكَ يا عَلى ﴿ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ ﴾[3] ولَو لَم أَبلُغ ما أُمِرتُ بِه مِن وِلايَتِك لَحَبِطَ عَمَلِي وَ مَن لَقِيَ اللهُ عَزَّوجَلَّ بِغَيرِ وِلايَتِك فَقد حَبِطَ عَمَلُه وَ غداً ينْجزُلى وَ ما أقولُ إلاّ قولَ رَبّي تبارك وَ تَعالى وَ إنَّ الَّذِي اَقُولُ لَمِنَ اللهِ عَزَّوَجلَّ اَنزَلَهُ فِيكَ.[4]

١٥ ـ عَن مالكِ بنِ أَعيُن الجَهَنِي قالَ أَقبَلَ إليَّ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام فقالَ يا مالِك أَنتُم وَاللهِ شِيعَتُنا حقاً يا مالِك نَراكَ قَد أَفرَطتَ فِي القَولِ فِي فَضلِنا إنَّه لَيسَ يَقدِرُ أَحدٌ على صِفَةِ اللهِ وَ كنهِ قُدرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ فَكَما لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلى كُنْهِ صِفَةِ اللهِ وَ كُنْهِ قُدرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ ﴿ وَ لِلّهِ المَثَلُ الاَعلَى ﴾[5] فكذلِكَ لايَقدِرُ أحدٌ على صِفَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ فَضلِنا و ما أَعطانا اللهُ و ما أَوجَبَ مِن حُقُوقِنا و كما لا يقدِرُ أحدٌ أَن يَصِفَ فَضلَنا و ما أَعطانا اللهُ و ما أَوجَبَ اللهُ مِن حُقُوقِنا فكذلِك لا يَقْدِرُ أَحدٌ أَن يَصِفَ حَقَّ المُؤمنِ وَ يقومَ بِه مِمّا أوجَبَ اللهُ على أَخِيه المُؤْمنِ و اللهِ يا مالك إنَّ المُؤْمِنَينِ لَيلتَقِيان فيصافِحُ كلُّ واحدٍ منهُما صاحبَه فما يزالُ الله تَبارَكَ و تَعالى ناظراً إليهِما

---

١. طه /٨٢

٢. المائده /٦٧

٣. المائده/٦٧

٤. بشارة المصطفى /٢٧٥

٥. النحل/٦٠

بِالمَحَبَّة والمَغفِرَة وَ إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَحاتّ عَن وُجُوهِهِما وَ جَوارِحِهما حَتّى يَفتَرِقا فَمَن يَقدِرُ عَلى صِفَةِ اللهِ وَ صِفَةِ مَن هُوَ هكذا عِندَاللهِ؟.(١)

١٦ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ؛ ثُمَّ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الشِّيعَةِ، الْعُلَمَاءُ بِعِلْمِنَا، تَالُون مَقْرُونُونَ بِنَا وَ بِمَلَائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ، شُهَدَاءُ للهِ بِتَوْحِيدِهِ وَ عَدْلِهِ وَ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ، قَاطِعُونَ لِمَعَاذِيرِ الْمُعَانِدِينَ مِنْ إِمَائِهِ وَ عَبِيدِهِ، فَنِعْمَ الرَّأْيُ لِأَنْفُسِكُمْ رَأَيْتُمْ وَ نِعْمَ الْحَظُّ الْجزيلُ اخْتَرْتُمُ وَ بِأَشْرَفِ السَّعَادَةِ سُعِدْتُمْ حِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عليهم السلام قُرِنْتُمُ الْخَبَرَ.(٢)

١٧ ـ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشِّيعَةِ فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ فَوَقَيْتُهُمْ وَ اللهِ بِنَفْسِي.(٣)

١٨ ـ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّ أَعْدَاءَنَا يَمُوتُونَ بِالطَّاعُونِ وَ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ بِعِلَّةِ الْبُطُونِ أَلَا إِنَّهَا عَلَامَةٌ فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ.(٤)

١٩ ـ عَن مُحمَّدِ بنِ مُسلِم قَالَ خَرَجتُ مَعَ اَبِي جَعفَرٍ عليه السلام فَاِذا نَحنُ بِقاع مُجدّب يَتَوَقَّد حَرًّا وَ هُناك عَصافِيرُ فَتَطايَرنَ حَولَ بَغلَتِهِ فَزَجَرَها فَقَال لا وَ لا كرامَة قالَ ثُمَّ سارَ اِلى مَقصَدِهِ فَلَمَّا رَجَعنا مِنَ الغَدِ وَ عُدنا اِلى القَاع فَاِذا العَصافِيرُ قَد طَارَت وَ دَارَت حَولَ بَغلَتِهِ وَ رَفرَفَت فَسَمِعتُهُ يَقُولُ اِشرِبِي وَ اروِي قَالَ فَنَظَرتُ وَ اِذا فِي القَاعِ ضَحضَاحٌ مِنَ المَاءِ فَقُلتُ يا سَيِّدِي بِالأَمسِ مَنَعتَها وَ اليَومَ سَقَيتَها فَقَالَ اِعلَم اَنَّ اليومَ خَالَطَها القَنابِرُ فَسَقِيتُها وَ لَو لا القَنابِر لَمّا سَقيتُها فَقُلتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا الفَرقُ بَينَ القَنابِر

---

١. المحاسن البرقي ٢٣٨/١

٢. مستدرك الوسائل ٢٤٩/١٧

٣. الكافي ٢٦٠/١

٤. من لا يحضره الفقيه ١٢٠/١ح ٥٧٨

وَ العَصافِير فَقَالَ وَيحَكَ اَمّا العَصافِيرُ فَاِنَّهُم مَوالِيَّ عُمَر لِاَنَّهُم مِنهُ وَ اَمّا القَنابِرَ فَاِنَّهُم مِن مَوالِينا اَهلَ البَيتِ وَ اِنَّهُم يَقُولُونَ فِي صَفِيرِهِم (بُورِكتُم اَهلَ البَيتِ وَ بُورِكَتْ شِيعَتُكُم وَ لَعَنَ اللهُ اَعداءَكُم) ثُمَّ قالَ عَادَانَا مِن كُلِّ شَيءٍ حَتَّى مِنَ الطُّيُورِ الفَاختَة وَ مِنَ الاَيّامِ الأَربَعَاء.[1]

* القاع: ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال و الآكام
* المجدّب: تجدّب المكان اى انقطع عنه المطر فيبست ارضه
* الضحضاح: الماء اليسير
* رفرف الطائر: بسط جناحيه و حرّكهما

٢٠ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ هَمُّكُم مَعالِمُ دِينِكم وَ هُمُّ عَدُوِّكُم بِكُم وَ أُشرِبَ قُلُوبُهم لَكُم بُغضاً يُحَرِّفُونَ ما يَسمَعُونَ مِنكُم كلَّه وَ يَجعَلُونَ لَكُم أَنداداً ثُمَّ يَرمُونَكُم بِهِ بهتاناً فَحَسبُهُم بذلكَ عِندَاللهِ مَعصِيَتَه.[2]

٢١ ـ عَن زَاذان قالَ سَمعتُ سَلمانَ رَحمةُ اللهِ عَليه يَقولُ لا أَزال أُحبُّ عليّاً عليه السلام فَإِنِّي رَأَيتُ رَسُولَ الله يَضربُ فَخذَهُ وَ يَقولُ مُحِبُّك لى مُحبٌّ و محبِّى للهِ محبٌّ و مُبغِضُكَ لى مُبغضٌ و مُبغِضِى لِله تعالى مُبغِضٌ.[3]

٢٢ ـ عَنْ أَبى عبدِاللهِ عليه السلام قالَ: مَن قَرَأَ سُورةَ الأَنفالِ وَ سُورةَ بَراءَةَ فِي كُلِّ شَهرٍ، لَم يُدخِلْهُ نِفاقٌ أَبداً و كانَ مِن شيعةِ أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام[4].

٢٣ ـ عَن أَبى الحَسن موسى عليه السلام قالَ: قالَ: النّاسُ ثَلاثةٌ؛ عربيٌّ، و مَولى، و عِلْجٌ،

---

١. بحارالانوار ٣٠٣/٦٤
٢. بحارالانوار ٢١٨/٢
٣. امالى الطوسى /٢١٣
٤. ثواب الاعمال / ٢٢٤ ـ البرهان ٣/ ٢٦٤

فأمّا العَربُ فَنحنُ، و أَمّا المَولى فَمَن والانا، وَ أمّا العِلْجُ فَمَن تَبرَّأَ مِنّا و ناصَبَنا.[1]

* العِلْج: الحمار

٢٤ ـ عَن ضريس ابن عبدِالملك قالَ: سمعتُ أَبا عبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ: نَحنُ قُريشٌ، وَ شيعتُنا العربُ، وَ عدوُّنا العَجَمُ.[2]

٢٥ ـ عَن عمر بن سعيد بن خَيثم، عن أخيه معمر، عَن محمّدِ بنِ علىّ عليهما السلام قال: نَحنُ العَربُ، وَ شيعتُنا مِنّا و سائرُ النّاسِ هِمَجٌ أوهِبَجٌ قال: قلتُ وَ ما الهِمَجُ؟ قالَ، الذُّباب، قلتُ و ما الهِبَجُ؟ قالَ: البَقّ.[3]

* البَقُ: واحدته البقة: نوع من الحشرة

٢٦ ـ عَن مَعاذِ بنِ كَثيرٍ قالَ: سَمعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ: مُوسّع عَلى شِيعَتِنا أَن يُنفِقُوا مِمّا فِي أَيدِيهِم بِالمَعرُوفِ فَإِذا قامَ قائِمُنا حَرَّمَ عَلى كُلِّ ذِي كَنزٍ كَنزَهُ حَتّى يَأتِيَهُ بِهِ فَيَستَعِين بِه عَلى عَدوِّهِ وَ هُوَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجلَّ: ﴿ **وَ الّذين يَكنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرهُم بِعَذابٍ أَلِيمٍ**[4] ﴾.[5]

٢٧ ـ عَنِ الصّباح بنِ سيابَةِ، عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُم وَ ما يَدرى مَا تَقُولُونَ فَيُدخِله اللهُ الجَنَّةَ و إِنَّ الرّجلَ لَيُبغِضُكُم و ما يَدرى ما تَقُولُونَ فَيُدخِله اللهُ النّارَ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنكُم لَيَملَأُ صَحِيفَتَه مِن غَيرِ عَمَلٍ.

قلتُ: وَ كيفَ يكونُ ذالكَ؟ قالَ: يمرُّ بالقومِ يَنالون مِنّا رَأَوهُ قالَ بعضُهُم لِبعضٍ:

---

١. معانى الاخبار ٢/ ٤٣٢

٢. معانى الاخبار ٢/ ٤٣٢

٣. معانى الاخبار ٢/ ٤٣٢

٤. التوبة /٣٤

٥. الكافى ٤/ ٦١

إِنَّ هَذا الرَّجلَ مِن شِيعَتِهِم، و يَمُرُّ بِهِم الرَّجُلَ مِن شِيعَتِنا فيَنهرونَه و يَقُولُونَ فِيه فَيكتِبُ اللهُ عزَّوجلَّ بذلكَ حسنات حَتّى يَملأَ صَحِيفتَه مِن غيرِ عملٍ.(١)

٢٨ ـ عَن جابر عَن أَبي جعفرٍ عليه السلام قال سألتُه عن قولِ اللهِ ﴿ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ قالَ لي يا جابر أَ تَدرِي ما سبيلُ اللهِ قال لا أَعلم إلاّ أن أسمعَهُ منكَ، فقالَ سبيل اللهِ عليٌّ وذرِّيَّته عليهم السلام وَمَن قُتِلَ في ولايتِهم قُتِلَ في سَبِيلِ اللهِ، وَمَن ماتَ فِي ولايتِهم ماتَ فِي سَبِيل اللهِ.(٢)

٢٩ ـ عن عمران الحَلبي قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّكم أَخذتُم هذا الأَمرَ من جذوِه يعني مِن أَصله عَن قولِ اللهِ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ وَمِن قولِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ما إن تَمَسَّكْتُم بِه لَن تَضلوا، لا مِن قَولِ فلانٍ ولا مِن قول فلانٍ.(٣)

٣٠ ـ عَن فيض بن أَبي شيبة عن رجلٍ عن أَبي عبد الله عليه السلام قال إِنَّ أَشدَّ ما يكونُ النّاسُ حالاً يومَ القيمة إِذا قامَ صاحبُ الخُمسِ، فقال يا ربِّ خُمسي وَإِنَّ شيعَتَنا مِن ذلكَ لَفي حلٍّ.(٤)

٣١ ـ عَن أبي عبد اللهِ عليه السلام قالَ مَن طَعَنَ في دِينكم هذا فَقَد كَفَر، قال اللهُ ﴿ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ إلى قوله ﴿ يَنْتَهُونَ ﴾(٥)

٣٢ ـ عَن محمّد بنِ سابق بن طَلحة الأنصاري قالَ كانَ ممّا قال هارونُ لِأَبي

---

١. بحارالانوار ٢٦/٦٨.
٢. تفسير العياشي ٢٠٢/١.
٣. تفسير العياشي ٢٥١/١.
٤. تفسير العياشي ٦٢/٢.
٥. تفسير العياشي ٧٩/٢.

الحَسن موسى عليه السلام حينَ أدخلَ عليه ما هذه الدّار ودار مَن هي قال لِشيعَتنا فترةٌ وَلِغيرِهم فِتنَةٌ، قال فَما بالَ صاحبُ الدّار لا يأخذُها قالَ أخذتَ مِنهُ عامرةً ولا يأخذُها إلاّ مَعمُورةً، فقال أينَ شيعَتُكَ فَقَرَأَ أبو الحَسَن ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتّٰى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ قالَ لَه فَنحنُ كُفّارٌ قال لا وَلكن كَما قال اللهُ ﴿ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ ﴾ فَغَضِبَ عندَ ذلكَ وَغَلظ عَليه[1]

٣٣ ـ عَن جابرِ بنِ عَبدِ الله الأنصاري، عَنِ الإمامِ الباقرِ محمّدِ بنِ عليٍّ عليهما السلام أنّه قال: لِشيعةِ أَمير المؤمنينَ عَلى اللهِ عَزّ وجَلّ عِشرُون خِصلة تَقيّةً لهم عَلى اللهِ: أَن لا يفتنِهم، وَلا يُضلّهم، ولا يعذّبهم، ولا يجوّعَهم، وَلا يشمتَ بِهِم عَدُوّهم، وَلا يهتِكَ سترَهم، ولا يخذلَهم، ويعزّهم، وَلا يميتَهم غَرقاً وَلا حَرقاً، ولا يقعَ عَليهم شيءٌ، ولا يقعُوا على شيءٍ، وَأَن يَقيهم [مِن] مكرِ الماكِرين، وَ يعيذَهم من سطواتِ الجَبّارين، وَأَن يَجعلَهم مَعَنا فِي الدُّنيا وَالآخِرة، وَيعيذَهم مِنَ البَرَصِ وَالجذامِ، ويقيهُم من الجُنون وَالوَسواس، ولا يميتَهم على كبيرةٍ، ولا على المَعاصي، ولا يحجبَ عنهم معرفةَ حُجّته، ولا يُقرَّ في قلوبِهِم الباطل، ويوفّقهم لكلّ خيرٍ، ولا يسلّطَ عليهم عدوٌّ يذلّهم، وَيختم لهم بالأمنِ والإيمانِ، وَيَجعلهم مَعنا في الرفيعِ الأعلى.[2]

٣٤ ـ عَن مَولانا وَسَيّدنا وَإمامنا موسى بنِ جعفرٍ صَلّى اللهُ عَليه، قالَ: قال يحيى ابن زكريّا الصيقل للإمام الصّادق عليه السلام: وَالله يابنَ رَسولِ اللهِ ما نَرىٰ لَنا عَلى أَعدائِنا فَضلاً، فَهم أَنكروا فَضلَ مَولانا أميرِ المؤمنينَ وَولايتَه وَأَنا ما أَشكُّ في كُفرِهم

١. تفسير العياشي ٢/٢٢٩.
٢. المناقب /١٤٩.

بجحودِ الولاية، وَهم أحسنُ منّا حالاً وَأكثرُ أموالاً وَأجودُ ثياباً وزيّاً وهيئةً!

قال: فَغضب الصّادقُ عليه السلام وقالَ: تُريدُ أن أُريكَ فَضلَكُم على هذا الخلقِ المنكوسِ؟ قلتُ: بلى، فَمَسَحَ يده على وَجهي ثمّ قال: انظر إليهم.

قال: فنظرتُ وإذا جماعةٌ على بابِ عامل المَدينة من قِبَل بَني أُميّة قِرَدَة وَخنازير وكلاب وَذئاب، فقلتُ: يابنَ رَسُول الله، هذا واللهِ أمرٌ عظيمٌ منكرٌ، اللهَ اللهَ رُدّني إلى ما كنتُ وإلّا زالَ عقلي.

قال: فَمسح يَده على وَجهي فَرأيتُهم ناساً كما كان قد رأيتُهم.

فَقال الإمام صَلّى اللهُ عليه: عَن قريبٍ يصير حالُهم كما رأيتَ، ولو كُشِفَ الغِطاءُ لَم تؤاكلُوهم ولَم تشاربُوهم ولم تُجالسوهم ولم تُخالطوهم، هذا فضلُكُم عَليهم.[1]

٣٥ـ عَن عَبدِ الله بنِ أَبي يَعفُور قال قلتُ لأبي عَبد اللهِ عليه السلام إنّي أُخالط الناسَ فيكثرُ عَجَبي مِن أَقوامٍ لا يَتولّونكم وَيَتولّون فلاناً وَفلاناً لهم أَمانة وَصدق وَوفاء وَأقوامٍ يتولّونكُم ليسَ لَهم تلكَ الأمانة وَلا الوفاءَ ولا الصِّدق قال فاستَوى أبو عبدِ اللهِ عليه السلام جالساً وأَقبلَ عَليَّ كالغضبانِ ثمّ قال لا دينَ لمنَ دان بولايةِ إمامٍ جائرٍ ليسَ مِنَ اللهِ، وَلا عتبَ على مَن دانَ بولايةِ إمامٍ عدلٍ مِنَ اللهِ، قال قلتُ لا دينَ لأولئكَ وَلا عتبَ على هؤلاءِ فقال نَعم لا دينَ لأولئكَ ولا عتبَ على هؤلاءِ، ثمّ قالَ أَما تسمعُ لِقول اللهِ ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ يخرجُهُم من ظلماتِ الذُّنوب إلى نور التَّوبة وَالمغفرَة لِولايتهم كلّ إمامٍ عادلٍ منَ اللهِ، قال اللهُ ﴿ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ قال قُلتُ أَليسَ الله عَنى بها الكفّارَ حينَ قال ﴿ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال فقالَ وَأيُّ نورٍ للكافِرِ وهُو كافرٌ فأخرجَ منهُ إلى الظّلمات إنّما عَنَى اللهُ بهذا أَنّهم كانُوا على نُور الإسلام، فلمّا أن تَولّوا كلَّ إمام

١. المناقب /٨٩

جائرٍ ليسَ مِنَ اللهِ خَرَجُوا بولايتِهِم إيّاهم مِن نورِ الإسلامِ إلى ظلماتِ الكُفر، فَأَوجَبَ لَهُم النّارَ مَعَ الكفّار، فَقال ﴿ أُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ ﴾[1]

١. تفسير العياشي ١٣٨/١

[illegible]

الفصل الثالث:

فَضائلُ الشِّيعةِ
و مُحبِّى الأَئِمَّةِ عليهم السلام فِى الآخِرَةِ

١ ـ يَرفَقُ ملكُ المَوتِ بالشِّيعةِ

١ ـ عَن عَلىٍّ بنِ الحُسينِ عَليهما السَّلامُ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: وَ الَّذِى نَفسِى بِيَدِه لاٰتُفارِقُ رُوحٌ جَسَدَ صاحِبِها حَتَّى يَأكُلَ مِن ثِمارِ الجنَّةِ اَو مِن شَجَرَةِ الزَّقُّوم وَ حِينَ يَرَى مَلَكَ المَوتِ يَرانِى و يَرَى عَلياً وَ فاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيناً فَإن كانَ يُحبُّنا قلتُ: يا مَلَكَ المَوتِ اِرفَق بِهِ إنَّهُ كانَ يُحِبُّنى وَ يُحِبُّ اَهلَبَيتِى وَ إن كانَ يُبغِضُنا قُلتُ: يا مَلَكَ المَوتِ شَدِّد عَلَيه إنَّهُ كانَ يُبْغِضُنِى وَ يُبغِضُ اَهلَبَيتِى.(١)

٢ ـ أَحاديثُ نَبويٌّ فِى فَضلِ مُحبِّى الأَئمَّةِ عليهم السلام فِى الآخِرَةِ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حُبِّى وحُبُّ اَهلِبيتى يَنفَعُ عندَ الموتِ وَ فى القبرِ وَ يومَ القيامةِ وَ عندَ الأَهوالِ العِظامِ وَ فِى النَّشرِ وَعِندَ المِيزانِ وَ عِندَ الحِسابِ.(٢)

٢ ـ قالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حُبِّى وَحُبُّ أَهلِ بَيتى نافعٌ فِى سَبعِ مَواطِنَ أَهوالُهُنَّ عَظيمَةٌ: عِندَ الوَفاةِ وَ فِى القَبرِ، وَ عندَ النُّشُورِ، وَ عندَ الكِتاب، وَ عندَ الحِسابَ وَ عندَ

١. بشارة المصطفى/ ٢٥
٢. غرر الاخبار، الديلمى/ ١٣٢

المِيزانَ وَ عِندَ الصِّراطِ.[1]

٣ ـ قالَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله مَن ماتَ على حُبِّ آلِ مُحمّدٍ ماتَ شَهيداً أَلا وَ مَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ مُحمَّدٍ ماتَ مَغفُوراً له اَلا وَ مَن ماتَ عَلى حُبِّ آل محمَّدٍ ماتَ تائباً اَلا وَ مَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ محمَّدٍ ماتَ مُؤمِناً مُستَكمِلَ الإيمانِ اَلا وَمَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ محمّدٍ بَشَّرهُ ملَكُ المَوتِ بالجَنَّةِ ثُم مُنكرٌ و نكيرٌ اَلا و مَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ محمّدٍ يَزِفُ إلى الجنَّةِ كما تَزِفُ العَروسُ إلى بيتِ زَوجِها اَلا و مَن ماتَ على حُبِّ آلِ محمّدٍ فَتَحَ اللهُ لَه با بَينِ من الجَنَّةِ اَلا وَ مَن مَاتَ عَلى حُبِّ آلِ محمّدٍ جَعَلَ اللهُ زوّارَ قَبرِه مَلائِكَةَ الرَّحمَةِ اَلا وَ مَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ مُحمَّدٍ ماتَ عَلى السُّنَّةِ وَ الجَماعَةِ اَلا وَ مَن ماتَ على بُغضِ آلِ مُحمَّدٍ جاءَ يَومَ القِيامَةِ مَكتُوباً بينَ عَينَيه آيِسٌ مِنَ رَحمَةِ اللهِ تَعالى اَلا وَ مَن ماتَ عَلى بُغضِ آلِ مُحمَّدٍ ماتَ كافراً اَلا وَمَن ماتَ على بُغضِ آلِ مُحمَّدٍ لَم يَشِم رائِحَةَ الجَنَّةِ.[2]

٤ ـ عَن عليٍّ بنِ الحُسَين عليه السلام قالَ: قالَ سَلمانُ الفارسيُّ رَحمَةُ اللهِ عَليه: كنتُ ذاتَ يومٍ جالِساً عندَ رَسُولِ اللهِ إذْ أَقبَلَ عليٌّ بنُ أَبى طالب فقالَ لَهُ: ألا أُبَشِّرُكَ يا عَلِيُّ؟ قالَ: بَلَى يا رَسُولَ اللهِ قالَ: هٰذا حَبِيبِى جَبرَئِيل يُخبِرُنِى عَنِ اللهِ عَزَّوَجلَّ أَنَّه قَد أَعطَى مُحِبِّيكَ وَ شِيعَتَك سَبعَ خِصالٍ: الرِّفقُ عِندَ المَوتِ وَ الأُنسُ عِندَ الوَحشَةِ وَالنُّورُ عِندَ الظُّلمَةِ وَ الأَمنُ عِندَ الفَزَعِ وَ القِسطُ عِندَ المِيزانِ و الجوازُ عَلَى الصِّراطِ وَ دُخُولُ الجَنَّةِ قَبلَ سائِرِ النَّاسِ مِنَ الأُمَمِ بثمانينَ عاماً.[3]

٥ ـ عَن ابنِ عمر قالَ سألتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَن عَلِيِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام فَغَضِبَ وَ قالَ

---

١. بشارة المصطفى /٤١ ـ فضائل الشيعة /٦ ـ أمالى الصدوق /١٠ م٣

٢. بشارة المصطفى /٣٠٤

٣. بشارة المصطفى /٩٨

ما بالَ أَقوامٌ يَذكُرونَ مَنزِلَةَ مَن لَه مَنزِلَةٌ كَمَنزِلَتى اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِيّاً فَقد أَحَبَّنى وَ مَن أَحَبَّنى رَضِىَ اللهُ عَنه وَ مَن رَضِىَ اللهُ عَنهُ كافاهُ بِالجَنَّةِ اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِيّاً يَقبَلُ اللهُ صَلاتَه وَ صِيامَهَ وَ قِيامَه وَ استَجابَ اللهُ لَه دُعاءَه اَلا وَ مَن اَحَبَّ عَلِيّاً فَقد اِستَغفَرتْ لَه المَلائِكةُ وَ فُتِحَت لَه أَبوابُ الجَنَّةِ فَيَدخُلُ مِن اَىِّ بابٍ شَاءَ بِغيرِ حِسابٍ اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِيّاً لا يَخرُجُ مِنَ الدُّنيا حَتّى يَشرَبَ مِنَ الكَوثَرِ وَ يَأكُلَ مِن شَجَرَةِ طُوبىٰ وَ يَرىٰ مَكانَهُ مِنَ الجَنَّةِ اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِيّاً هَوَّنَ اللهُ تبارك وَ تعالىٰ عَلَيه سَكراتِ المَوتِ وَ جَعَلَ قَبرَهُ رَوضَةً مِن رِياضِ الجَنَّةِ أَلا وَ مَن أَحبَّ عَلِيّاً أَعطاهُ اللهُ بِعَدَدِ كُلِّ عِرقٍ فِى بَدَنِهِ حَوراء وَ يَشفَعُ فِى ثمانِينَ مِن أَهلِ بَيتِهِ وَ لَه بِكُلِّ شَعرَةٍ فِى بَدَنِهِ مَدينَةٌ فِى الجَنَّةِ اَلا وَ مَن أَحَبَّ عَلِيّاً بَعَثَ اللهُ اِلَيهِ مَلَكَ المَوتِ يَرفقُ بِهِ وَ دَفَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنهُ هَولَ مُنكَرٍ وَنَكِيرٍ وَ نَوَّر قَلبَهُ وَ بَيَّضَ وَجهَهُ اَلا وَمَن اَحبَّ عَلِيّاً اَظَلَّهُ اللهُ فِى ظِلِّ عَرشِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَ الصِّدِّيقينَ اَلا وَ مَن أَحَبَّ عَلِيّاً نَجّاهُ اللهُ مِنَ النّارِ اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِيّاً تَقَبَّلَ اللهُ مِنهُ حَسناتِهِ وَ تَجاوَزَ عَن سَيِّئاتِهِ و كانَ فِى الجَنَّةِ رَفيقُ حَمزَةِ سَيِّدِ الشُّهداءِ اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِيّاً ثبتَ الحِكمَةُ فِى قَلبِهِ وَ أَجرى عَلى لِسانِهِ الصَّوابُ وَ فَتَحَ اللهُ لَه أَبوابَ الرَّحمَةِ اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِيّاً سُمِّىَ فِى السَّماواتِ اَسيرُ اللهِ فِى الأَرضِ اَلا وَ مَن اَحبَّ عليّاً ناداهُ مَلَكٌ مِن تَحتِ العَرشِ يا عَبدَ اللهِ اِستَأنِفِ العَمَلَ فَقَد غَفَرَ اللهُ لَكَ الذُّنوبَ كُلَّها أَلا وَ مَن أَحَبَّ عَلِيّاً جاءَ يَومَ القِيامَةِ وَ وَجهُهُ كالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ اَلا وَ مَن اَحَبَّ عَلِيّاً وَضَعَ اللهُ عَلى رَأسِهِ تَاجُ الكَرامَةِ وَ أَلبَسَهُ حُلَّةَ الكَرامَةِ أَلا وَ مَن أَحبَّ عَلِيّاًمَرَّ عَلَى الصِّراطِ كَالبَرقِ الخاطِفِ اَلا وَ مَن أَحبَّ عَلِياً وَ تَولاَّه كَتَبَ اللهُ لَه بَراءَةً مِنَ النّارِ وَ جوازًا عَلَى الصِّراطِ وَ أَماناً مِنَ العَذابِ اَلا وَ مَن اَحبَّ عَلِياً لا يُنشَرُلَه دِيوانٌ وَ لاتُنصَبُ لَه مِيزانٌ وَ يقالُ لَه اَو قيلَ لَه اُدخُلِ الجَنَّةَ بِغَيرِ حسابٍ اَلا وَ مَن اَحبَّ آلَ مُحمَّدٍ اَمِنَ مِنَ الحِسابِ وَ المِيزانِ والصِّراطِ اَلا وَ مَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ مُحمَّدٍ صافَحَتْهُ المَلائِكةُ وَ زارَهُ الأَنبياءُ

وَ قَضَى اللهُ لَه كُلَّ حاجةٍ كانَت لَه عِندَاللهِ عَزَّوَجَلَّ اَلا وَ مَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ محمَّدٍ فَأَنا كَفيلُه بِالجَنَّةِ قالَها ثَلاثاً.(١)

* الخاطف: السهم الذى يقع على الارض ثم يسرع الى الهدف

٦ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أمّا اِنَّ مِن شِيعَة عَلىٍّ عليه السلام لَمَن يَأتِى يَومَ القِيامَةِ وَ قَد وُضِعَ لَه كَفَّةُ سَيِّئاته مِنَ الآثامِ ما هُوَ أَعظَمُ مِنَ الجِبالِ الرَّواسِىِّ وَ البِحارِ التيّارَة يقولُ الخَلائِقُ هَلَكَ هٰذا العَبدُ فلا يَشُكُّونَ أَنَّه مِنَ الهالِكِين وَ فِى عذابِ اللهِ تَعالى مِنَ الخالِدِينَ فَيأتِيهِ النِّداءُ مِن قِبَلِ اللهِ تَعالى يا أَيُّها العَبدُ الخاطِىءُ الجانِىّ، هذه الذُّنُوبُ المُوبِقات فَهَل بِازائِها حَسَنَةٌ تُكافِئُها وَ تَدخُلُ جَنَّةَ اللهِ بِرَحمَةِ اللهِ أَو تَزيدُ عَلَيها فَتَدخُلَها بِوَعدِ اللهِ يَقُولُ العَبدُ لا أَدرِى فَيَقُولُ منادِى ربِّنا عَزَّوجلَّ اِنَّ رَبِّى يَقُولُ نادِ فِى عَرَصاتِ القِيامَةِ أَلا اِنِّى فلانُ بنُ فلانٍ مِن بَلَدِ كذا وَ كذا أَو قَرَيةِ كَذا وَ كَذا قَد رَهنتُ بِسَيِّئاتٍ كأمثالِ الجبالِ وَ البِحارِ وَ لا حَسَنَةَ لِى بِازائِها فَأَىُّ أَهلِ هذا المَحشرِ كانت لِى عِندَه يَدٌ أَو عارِفة فَلْيُغِثنى بِمُجازاتِى عَنها فَهذا أَوانُ شِدَّةِ حاجَتى اِليها فَيُنادِى الرَّجُلُ بِذلكَ فَأَوَّلُ مَن يُجيبُه عَلىُّ بنُ أَبى طالبٍ عليه السلام لَبَّيكَ لَبَّيكَ أَيُّها المُمتَحَنُ فِى مَحَبَّتى المَظلومُ بِعداوَتى ثُمَّ يَأتى هُوَ وَ مَن مَعَهُ عَدَدٌ كثيرٌ وَ جَمٌّ غَفيرٌ وَ اِن كانُوا أَقلَّ عَدداً مِن خُصمَائِهِ الَّذينَ لَهُم قِبَلَه الظُّلامات فَيَقُول ذلكَ العَدَدُ يا أَميرَالمُؤمِنينَ نَحنُ اِخوانُه المُؤمِنُونَ كانَ بِنا بارّاً وَ لَنا مُكرِّماً وَ فِى مُعاشرَتِهِ اِيّانا مَعَ كَثرَةِ اِحسانِهِ اِلينا مُتواضِعاً وَ قَد نَزَلنا لَهُ عَن جَميعِ طاعاتِنا وَ بَذَلناها لَه فَيَقُول عَلىٌّ عليه السلام فَبِماذا تَدخُلُونَ جَنَّةَ رَبِّكُم؟ فَيَقُولُونَ بِرَحمَةِ اللهِ الواسِعَةِ الَّتى لا يَعدِمُها مَن وَالاكَ وَ والَى آلِكَ يا أَخا رَسُولِ اللهِ فَيَأتِى النِّداءُ مِن قِبَلِ اللهِ تَعالى يا أَخا رَسُولِ اللهِ هؤُلاءِ اِخوانُه المُؤمِنُونَ قَد بَذَلُوا لَه فَأَنتَ ماذا تَبذِلُ لَه فَاِنِّى أَنا الحَكَمُ ما بَينِى وَ بَينَه مِنَ الذُّنوبِ

١. بشارة المصطفى /٧٠ و بحارالانوار ١٢٤/٦٨

قَد غَفَرتُها لَه بِمُوالاتِهِ إيَّاكَ وَ ما بَينَهُ وَ بَين عِبادِى مِنَ الظُّلاماتِ فلا بُدَّ مِن فَصلى بَينَه وَ بَينَهم فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام يارَبِّ أَفعَلُ ما تَأمُرُنى فَيَقُولُ اللهُ تَعالى يا علىُّ اِضمَن لِخُصمائِهِ تَعويضَهُم عَن ظُلاماتِهم قِبَلَه فَيَضمَنُ لَهُم عَلِيٌّ عليه السلام ذلكَ وَ يَقُولُ لَهُم اِقتَرِحُوا عَلى ما شِئتُم أُعطِكُم عِوَضاً مِن ظُلاماتِكُم قِبَلَه فَيَقُولُون يا أَخا رَسُولِ اللهِ تَجعَلُ لنا بِإزاءِ ظُلاماتِنا قِبَلَه ثَوابَ نَفسٍ مِن أَنفاسِكَ لَيلةَ بيتوتكَ عَلى فِراشِ مُحمَّدٍ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولُ علىٌّ عليه السلام قَد وَهَبتُ ذلكَ لَكُم فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوجَلَّ فَانظُرُوا يا عِبادِى الآن اِلى مَا نِلتُمُوه مِن عَلِيٍّ فِداءً لِصاحِبِهِ مِنَ ظلاماتِكُم وَ يَظهَرُلَهُم ثَوابَ نَفسٍ واحدٍ فِى الجنانِ مِن عَجائِب قُصُورِها وَ خَيراتِها فَيكُونُ ذلكَ ما يَرضى اللهُ عَزَّوجَلَّ بِهِ خُصَماءَ اولئِك المُؤمِنينَ ثُمَّ يُريهِم بعدَ ذلكَ مِنَ الدَّرجاتِ وَالمنازِلِ ما لا عَينٌ رَأَت وَ لا أُذنٌ سَمِعَت وَلا خَطَر عَلى قَلبِ بَشَرٍ يَقُولُونَ يا رَبَّنا هَل بَقِىَ مِن جِنانِكَ شَىءٌ كانَ هَذا اِذا كُلُّه لَنا فأينَ تَحِلُّ سائِرُ عِبادِكَ المُؤمِنينَ والأَنبياءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشهداءِ وَ الصَّالِحينَ وَ يُخَيَّلُ اِليهِم عِندَ ذلكَ أَنَّ الجَنَّةَ بِأَسرِها قَد جُعِلَت لَهُم فيأتِى النداءُ مِن قِبَلِ اللهِ تَعالى يا عِبادى هذا ثَوابُ نَفسٍ مِن أَنفاسِ عَلِيِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام الَّذى اِقتَرَحتُمُوهُ عَلَيه قَد جَعَلَهُ لَكُم فَخُذُوه وَانظُرُوا فَيصيرُون هُم وَ هذا المُؤمنُ الَّذى عَوَّضَهُم عَلِيٌّ عليه السلام فِى تلكَ الجِنان ثُمَّ يَرونَ ما يُضيفُهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ اِلى مَمالِكِ عَلِيٍّ عليه السلام فِى الجِنان ما هُوَ أَضعافٌ ما بَذَلَهُ عِن وَلِيّه المُوالى لَه مِمّا شاءَ مِنَ الأَضعافِ الَّتى لا يَعرِفُها غَيرُه ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله ﴿ أَذلكَ خيرُ نُزُلاً اَم شَجَرَةُ الزَّقُّوم ﴾[1] المعدَّة لِمُخالِفِى أَخِى وَ وَصِيِّى علىِّ بنِ أَبِى طالبٍ صلى الله عليه وآله.[2]

* التيار: موجُ البحر

---

١. سوره الصافات/٦٢

٢. بحارالانوار ١٠٧/٦٨

٣ ـ إِنَّ الائمَّةَ عليهم السلام لَيَشْفَعُونَ لِلشِّيعَةِ

١ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: وَاللهِ لَنشفَعَنَّ لِشيعَتِنا حَتَّى يَقولَ عَدُوُّنا ﴿ فَما لَنا مِن شافِعِينَ * وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ[١] ﴾.[٢]

٢ ـ عَن اَبى عَبدِالله عليه السلام عَن اَبيه عَن عَلىٍّ عليه السلام قالَ: إِنَّ لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةَ اَبوابٍ بابٌ يَدخُلُ مِنه النَّبِيُّون وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بابٌ يدخلُ مِنه الشُّهداءُ وَ الصَّالِحُونَ و خمسةُ اَبوابٍ يدخُلُ مِنها شِيعَتُنا وَ مُحبُّونا فَلا أَزالُ واقِفاً عَلى الصِّراطِ اَدعُوا وَ اَقُولُ: رَبِّ سَلِّم شِيعَتِى وَ مُحِبِّى وَ اَنصارِى وَ مَن تَوالأَنى فِى دارِ الدُّنيا فَإِذا النِّداءُ مِن بُطنانِ العَرشِ قَد أَجَبتُ دَعوَتَكَ وَ شَفَّعْتُكَ فِى شِيعَتِك وَ يُشَفَّعُ كُلُّ رجلٍ مِن شِيعَتِى وَ مَن تَوالأَنى وَ نَصَرَنى وَ حارَبَ مَن حارَبَنى بفعلٍ اَوقَولٍ فِى سَبعِينَ اَلفاً مِن جِيرانِهِ وَ اَقرِبائِه وَ بابٌ يَدخُلُ مِنه سائِرُ المُسلِمينَ مِمَّن يشهَدُ أَن لا اِله إِلاّ الله وَ لَم يَكُن فِى قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن بُغْضِنا اَهلَ البَيتِ.[٣]

٣ ـ عَن فراتِ بنِ أَحنَف قالَ كنتُ عندَ أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام إِذ دَخَلَ عَليه رَجُلٌ مِن هؤلاءِ المَلاعِينَ فقالَ وَ اللهِ لَاَسُوءَنَّه فِى شِيعَتِه فقالَ يا اَبا عَبدِاللهِ أَقبِل إِلىَّ فَلَم يَقبَل اِليه فَأَعادَ، فَلَم يقبَلْ إِليه ثُمَّ اَعادَ الثَّالِثة فقالَها أَنا ذا مُقبِلٌ فَقُل وَلن تَقُولَ خَيراً فقالَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَشرَبُونَ النَّبِيذَ فقالَ و ما بَأس بِالنَّبِيذِ أَخبَرَنِى أَبِى عَن جابرِ بنِ عَبدِاللهِ أَنَّ أصحابَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله كانُوا يَشرَبُون النَّبِيذَ فقالَ لَستُ أَعنِيكَ النَّبِيذَ أَعنِيكَ المُسكِرَ فقالَ شِيعتُنا أَزكىٰ وَ أَطهَرُ مِن أَنْ يجرىَ لِلشَّيطانِ فِى أَمعائِهِم رَسِيسٌ وَ إِنْ فَعَلَ ذلكَ

---

١. سوره الشعراء ١٠٠/١٠١

٢. غرر الاخبار، الديلمى/١٧٧

٣. البرهان ٣٩٥/٤

المَخذُولُ مِنهُم فَيجِدُ ربّاً رَءُوفاً ونبيّاً بِالإستغفارِ لَه عَطُوفاً و وَلِيّاً لَه عندَ الحَوضِ وَلوفاً وَ تكونُ و أصحابُك بِبَرَهُوت ملهوفاً[1] قالَ فَأفحَمَ الرجلُ وَ سَكَتَ ثُمَّ قالَ لستُ أَعنيكَ المُسكِرَ إنما أَعنيكَ الخَمرَ فقالَ أَبُو عَبدِالله عليه السلام سَلَبَكَ اللهُ لِسانَكَ مالَكَ تُؤذينا فِى شِيعَتِنا منذُ اليَوم أَخبَرَنى أَبى عَن علىّ بنِ الحُسينِ عَن أَبيهِ عَن عَلىّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن جَبرَئِيل عَن اللهِ تعالىٰ أَنَّهُ قالَ يا محمَّد إنّى حَظرتُ الفِردَوس على جَميعِ النَّبِيِّينَ حَتّى تَدخُلَها أَنتَ وَ عَلىٌّ وَ شِيعَتُكما إلاّ مَن اِقتَرَفَ مِنهُم كَبيرةً فَإنّى أَبلُوهُ فِى مالِهِ أَو بِخَوفٍ مِن سُلطانِهِ حَتّى تَلقاهُ المَلائِكةُ بِالرُّوحِ وَ الرَّيحان وَ أَنا عَلَيهِ غَيرَ غضبانٍ فَهَل عَندَ أَصحابِك هٰؤلاءِ شَىءٌ مِن هٰذا؟.[2]

٤ ـ عَن جعفر بنِ محمّد عليه السلام قال: إذا كانَ يَومُ القيامةِ نَشفعُ فى المُذنبين من شِيعَتنا فأَمّا المحسِنُونَ فَقد نجاهُم اللهُ.[3]

٥ ـ عَنِ الرِّضا عليه السلام قالَ ما زارَنى اَحدٌ مِن اَولِيائِى عارفاً بِحَقّى إلا شَفَّعتُ فِيه يومَ القِيامَة.[4]

٦ ـ قالَ الصّادِقُ عليه السلام شَفاعَتُنا لِأَهلِ الكبائِرِ مِن شِيعَتِنا وَ امّا التّائِبُونَ فَإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقولُ ﴿ **ما عَلَى المُحسِنِينَ مِن سَبيلٍ**[5] ﴾.[6]

٧ ـ قالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعلىٍّ عليه السلام يا علىّ شيعتُكَ هُمُ الفائِزُونَ يَومَ القِيامَةِ فَمَن أَهانَ واحداً مِنهُم فَقَد أَهانَكَ وَ مَن أَهانَكَ فَقَد أَهانَنِى وَ مَن أَهانَنِى أَدخَلَهُ اللهُ نارَ

---

١. في بحارالأنوار: عطوفاً

٢. التمحيص /٤٠، مشارق انوار اليقين /٣٣٨، بحارالانوار ٣٨١/٤٧

٣. فضائل الشيعة /٤٢

٤. من لا يحضره الفقيه ٣٤٩ ح ١٦٠١

٥. التوبه /٩١

٦. من لا يحضره الفقيه ٣٧٦/٣ ح ١٧٧٨

جَهَنَّم خالِداً فِيها وَ بِئسَ المَصير يا عَلِيّ أَنتَ مِنِّي وَ أَنا منكَ رُوحُكَ مِن رُوحِي وَ طِينَتُكَ مِن طِينَتِي وَ شِيعَتُك خُلِقُوا مِن فَضلِ طِينَتِنا فَمَن أَحَبَّهُم فَقَد أَحَبَّنا وَ مَن أَبغَضَهُم فَقَد أَبغَضَنا وَ مَن عاداهُم فَقَد عادانا وَ مَن وَدَّهم فَقَد وَدَّنا يا عليّ إِنَّ شيعَتَكَ مَغفورٌ لَهُم على ما كانَ فِيهم مِن ذُنوبٍ و عُيوبٍ يا عليّ أَنا الشَّفيعُ لشيعَتِكَ غداً إِذا قُمتُ المقامَ المَحمُود فَبَشِّرهُم بذلِكَ يا عليّ شيعَتُك شيعَةُ اللهِ وَ أَنصارُكَ أَنصارُ اللهِ وَ أَولياؤُك أولياءُ اللهِ و حِزبُكَ حِزبُ اللهِ يا عليّ سَعِدَ مَن تَولاّكَ وَ شَقِيَ مَن عاداكَ يا عليّ لَكَ كنزٌ فِي الجَنَّة وَ أَنتَ ذُوقَرنَيها.[1]

٨ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام اَنَّه قالَ: إِن اللهَ اَباحَ لِمُحمَّدٍ الشَّفاعَةَ فِي اُمَّته وَ اَعطانا الشَّفاعَةَ فِي شِيعَتِنا و أَنَّ لِشِيعَتِنا الشَّفاعةَ فِي أَهالِيهِم.[2]

٩ ـ عَنْ معاويةِ بنِ وَهَب عَنْ أَبى عبداللهِ عليه السلام قالَ سَأَلتُهُ عَنْ قَولِ الله عَزَّوجَلَّ ﴿ إِلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحمنُ و قالَ صَواباً ﴾[3] قالَ نَحنُ واللهِ المَأْذُونُ لَهُم يَومَ القيامَةِ وَ القائِلونَ صَواباً قُلتُ ما تَقُولُونَ إِذا تَكَلَّمتُم؟ قالَ نَحمَدُ ربَّنا و نُصَلِّي عَلى نَبيِّنا و نَشْفَعُ لِشِيعَتِنا فَلا يَرُدُّنا رَبُّنا.[4]

١٠ ـ عَنْ أَبى الوردِ قالَ سمعتُ أَبا جعفرٍ الباقر عليه السلام يقولُ إِذا كانَ يومُ القيامةِ (وذَكر الحديثَ إلى أن قالَ) فَإِذا رَأى رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَنْ يَصرفُ عَن الحوضِ مِنْ مُحِبِّينا أَهل البيتِ بَكى فَيَقُولُ اللهُ تَعالى ما يُبكيكَ يا محمّد؟ فَيقولُ كيفَ لا أَبكى لأُناسٍ من شِيعَةِ أَخِي عليّ بنِ أَبى طالبٍ أَراهُم قَد صَرفُوا تلقاءَ أَصحابِ النّار!! فَيقُولُ اللهُ تعالى له: يا محمّد قَدْ وهبتُهُم لَكَ وَ صَفَحتُ لَكَ عَنْ ذُنُوبِهم و أَلحقتُهم بكَ وَ بمنْ كانُوا

---

١. بحارالانوار ٧/٦٨ و أمالى الصدوق /١٥ م٤ و مشارق انوار اليقين /٨٨ و بشارة المصطفى /٤٢

٢. مشارق انوار اليقين ٣٣٩

٣. النبأ/٣٨

٤. البرهان ٨/٢٠٠

يَتَولَّونَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ و أَوردتُهم حَوضَكَ وَ قَبِلتُ شفاعَتَكَ فِيهم و أَكرمتُكَ بِذلكَ.(١)

١١ ـ قال الصَّادِقُ عليه السلام وَاللهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنا، وَاللهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنا، وَاللهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنا، حَتّى يَقُولُ النّاسُ، فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَلا صَديقٍ حَميمٍ.(٢)

٤ ـ تَبديلُ السَّيِّئاتِ بِالحَسَناتِ لِلشِّيعَةِ

١ ـ عَن محمَّدِ بنِ مُسلِمٍ الثَّقَفِيِّ قالَ: سَأَلتُ اَبا جَعفَرٍ مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيهِماالسَّلامُ فِى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ اولئك يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهم حَسَنَات وَ كانَ اللهُ غَفُوراً رَحيماً ﴾(٣) قالَ: يُؤتَى بِالمُؤمِنِ المُذنِبِ يَومَ القِيامَةِ حَتّى يُقامُ بِمَوقِفِ الحِسابِ فَيكونُ اللهُ تَعالى هُوَ الَّذى يَتَوَلّى حِسابَهُ حَتّى لا يَطَّلِعُ عَلى حِسابِه اَحَدٌ مِنَ النّاسِ فَيُعَرِّفُهُ ذُنوبَه حَتّى إذا اَقَرَّ بِسَيِّئاتِه قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِلكَتَبَةِ: بَدِّلُوها حَسناتٍ وَ أَظهِرُوها عَلَى النّاسِ فَيَقُولُ النّاسُ حِينَئِذٍ ما كانَ لِهذا العَبدِ سَيِّئَةٌ واحدةٌ ثُمَّ يأمُرُاللهُ بِه إلى الجَنَّةَ فهذا تَأويلُ الآيةِ وَ هِى فِى المُذنِبينَ مِن شِيعَتِنا خَاصَّةً.(٤)

٢ ـ عَن اَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ: أَنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: إنَّ اللهَ مَثَّلَ لِى اُمَّتِى فِى الطِّينِ وَ عَلَّمَنى اَسمائَهُم كما عَلَّم آدمَ الاَسماءَ كلَّها فَمَرَّبى اَصحابَ الرَّايات فاستَغفَرتُ لِعلِيٍّ وَ شيعَتِهِ. إنَّ رَبِّى وَعَدَنى فِى شَيعة عَلِيٍّ خصلَةً قيل يا رسُولَ اللهِ وَ ماهِى؟ قالَ: المَغفِرةُ لِمَن آمَن مِنهُم وَ إنَّ اللهَ لا يُغادِرُ صَغيرةً و لا كبيرةً و لَهُم تَبَدُّلُ السَّيِّئاتِ حسَنات.(٥)

---

١. امالى الطوسى /١١١ و الجواهر السنية /٥٨١

٢. مناقب آل ابى طالب ١٨٨/٢

٣. الفرقان/٧٠

٤. بشارة المصطفى/٢٦ ـ مناقب آل ابى طالب ١٧٦/٢

٥. البرهان ٤٧٦/٥

٣ ـ عَنِ الرِّضا عَلىٍّ بنِ مُوسى عَن اَبيه عَن جَدِّه عَن آبائِهِ عليهم السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حُبُّنا اَهلَ البَيتِ يُكَفِّرُ الذُّنوبَ وَ يُضاعِفُ الحَسَناتِ وَ اَنَّ اللهَ تَعالى لَيَحتَمِلُ عِن مُحِبِّينا اَهلَ البَيتِ ما عَلَيهِم مِن مظالِمِ العِبادِ اِلاّ ما كانَ مِنهُم فِيها على اِصرارٍ وَ ظُلمٍ لِلمُؤْمِنينَ فَيقولُ: لِلسَّيئاتِ كُونى حَسَنات.(١)

٥ ـ أَشياعُ أَهلِ البَيتِ عليهم السلام مَأمُونُونَ يَومَ القِيامَةِ

١ ـ عَن أَبى جَعفَرٍ الباقرِ عليه السلام: إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَ تَعالىٰ يَبعَثُ شِيعَتَنا يَومَ القِيامَةِ مِن قُبورِهِم عَلى ما كانَ مِنهُم مِنَ الذُّنُوبِ وَ العُيُوبِ، وَ وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، مُسكَنَّةٌ روعاتُهم مَستُورَةٌ عَوراتُهم قد أُعطُوا الأَمنَ وَ الأَمانَ يَخافُ النّاسُ وَ لاٰ يَخافُون، وَ يَحزَنُ النّاسُ وَ لاٰ يَحزَنُون، يُحشَرُون عَلى نوقٍ لَها أَجنِحةٌ مِن ذَهَبٍ تَتَلأْلأُ قَدْ ذَلَّلت مِن غَيرِ رياضٍ، أَعناقُها مِن ياقوتٍ أَحمَر، أَلْيَنُ مِن الحَرِير لِكرامَتِهم عَلى اللهِ تَعالَى.(٢)

٢ ـ قال النَّبىُّ صلى الله عليه وآله لعلىٍّ حسبُكَ ما لِمُحبِّكَ حَسرةٌ عند مَوتِهِ، وَلا وحشَةٌ فى قبرِهِ، وَلا فَزَعٌ يومَ القيامة.(٣)

٦ ـ الشيعَةُ يَومَ القِيامَةِ عَنْ يَمينِ الرَّحمٰنِ تَعالىٰ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَنا وَ فاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ وَ الحَسَنُ و الحُسَينُ عَلَيهِمُ السَّلامُ فِى حَظيرة القُدسِ فِى قُبَّةٍ بَيضاء وَ هِىَ قُبَّةُ المَجدِ وَ شِيعَتُنا عَن يَمينِ الرَّحمنِ تَبارَكَ وَ تَعَالَى.(٤)

---

١. امالى الطوسى /٢٥٧ و البرهان ٤٧٦/٥
٢. بشارة المصطفى /٨٥
٣. مناقب آل ابى طالب ٢٧٣/٣
٤. بشارة المصطفى /٨٦

٢ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عَن يَمينِ اللهِ ـ وَ كلتا يَدَيهِ يَمينٌ ـ عَن يَمينِ العَرشِ قَومٌ عَلى وُجُوهِهِم نُورٌ، لِباسُهُم مِن نُورٍ، عَلى كراسِيٍّ مِن نُورٍ فَقالَ لَه عَلِيٌّ: يا رسُولَ اللهِ مَا هٰؤُلاء؟ فَقالَ له: شِيعَتُنا وَ اَنتَ اِمامُهم.(١)

٧ ـ إِنَّ الشِّيعَةَ لَيَشْفَعُونَ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: إِنَّ شِيعَتَكَ لَيَشفَعُ الرجلُ مِنهم مِثلَ ربيعةٍ وَ مضرٍ.(٢)

٢ ـ عَن مُوسى بنِ جَعفرٍ عَن أَبيهِ عَن آبائِهِ عليهم السلام قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا تَستَخِفُّوا بِفُقراءِ شِيعَةِ علىِّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام وَ عِترَتِهِ مِن بَعدِهِ فإِنَّ الرَجُلَ مِنهُم لَيشفعُ فِى مِثلِ رَبيعَةٍ وَ مضرٍ.(٣)

٣ ـ عَن اَبى عبداللهِ عليه السلام قالَ: إِنَّ المُؤمِنَ مِنكُم يَومَ القِيامَةِ لَيَمُرُّ عَليهِ بالرَّجُلِ وَ قَد اُمِرَ بِهِ إِلى النَّارِ: فَيقُولُ لَه: يا فُلانُ أَغِثنِى، فَقد كُنتُ اَصنَعُ اِليكَ المَعرُوفَ فِى الدُّنيا فَيقُولُ المُومِن لِلمَلَكِ: خَلِّ سَبيلَه فَيأمُرُ اللهُ المَلَكَ أَن أَجِزْ قَولَ المُؤمِنِ، فَيُخَلِّى المَلَكُ سَبِيلَه.(٤)

٤ ـ عَن اَبى عَبدِالله عليه السلام عَن اَبيه عَن عَلِىٍّ عليه السلام قالَ: إِنَّ لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةَ اَبوابٍ بابٌ يَدخُلُ مِنه النَّبيُّون وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بابٌ يدخلُ مِنه الشُّهداءُ وَ الصَّالِحُونَ و خمسةُ اَبوابٍ يدخُلُ مِنها شِيعَتُنا وَ مُحبُّونا فَلا أَزالُ واقِفاً عَلى الصِّراطِ اَدعُوا وَ اَقُولُ: رَبِّ

---

١. بحار الانوار ١٤/٦٨

٢. غرر الاخبار، الديلمى ١٣٣ ـ بحارالانوار ٧٠/٦٨

٣. بشارة المصطفى /٩٦

٤. المحاسن البرقى ٢٩٤/١

سَلِّم شِيعَتى وَ مُحِبّى وَ اَنصارِى وَ مَن تَولاّنى فِى دارِ الدُّنيا فَاِذا النِّداءُ مِن بُطنانِ العَرشِ قَد أَجَبْتُ دَعَوتك وَ شَفَّعْتُكَ فِى شِيعَتِك وَ يشفعُ كلُّ رجلٍ مِن شِيعَتِى وَ مَن تَوالأنى وَ نَصَرَنى وَ حارَبَ مَن حارَبَنى بفعلٍ اَوقَولٍ فِى سَبعِينَ اَلفاً مِن جِيرانِهِ وَ اَقرِبائِه وَ بابٌ يَدخُلُ مِنه سائِرُ المُسلِمينَ مِمَّن يشهَدُ أَن لاٰ اِله اِلاّ الله وَ لَم يَكُن فِى قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن بُغْضِنا اَهلَ البَيتِ.(١)

٥ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام اَنَّه قالَ: اِنَّ اللهَ اَباحَ لِمُحمَّدٍ الشَّفاعَةَ فِى اُمَّته وَ اَعطانا الشَّفاعَةَ فِى شِيعَتِنا و أنَّ لِشِيعَتِنا الشَّفاعةَ فِى أَهالِيهِم.(٢)

٦ ـ عَن أَبى عبدالله عليه السلام قال يُنادى منادٍ يوم القيامة أَينَ شيعةُ آلِ محمّد؟ فيقوم عُنُقٌ مِنَ النّاسِ لا يُحصِيهم اِلاّ اللهُ تعالى فَيَقُومُون ناحِية مِنَ النّاسِ ثُمَّ يُنادى منادٍ أَين زوّار قبرِ الحُسين عليه السلام؟ فيقوم أُناسٌ كثيرٌ فَقالَ لَهُم خُذُوا بِيَدِ مَن أَحبَبْتُم اِنطَلِقُوا بِهِم اِلى الجَنَّةِ فَيَأخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحبَّ حَتّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الناسِ يَقُول لِرَجُلٍ يا فلانُ أَما تَعرفُنى أَنا الَّذى قُمتُ لَكَ يوم كذا و كذا فَيُدخلُهُ الجَنَّةَ لا يُدفَعُ و لا يُمنَعُ.(٣)

٨ ـ مَصيرُ الشِّيعةِ إلى الجَنَّةِ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِىٍّ عليه السلام: طُوبىٰ لِمَن أَحبَّكَ وَ صَدَّقَ بِكَ فَإِنَّهُم رُفَقاؤُكَ فِى الجَنَّةِ وَ جِيرانُك فِيها.(٤)

٢ ـ عَن ابنِ عَبّاس قالَ سَأَلتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن قولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ السّابِقُون

---

١. البرهان ٣٩٥/٤

٢. مشارق انوار اليقين ٣٣٩

٣. كامل الزيارات / ٥٥٠

٤. غرر الاخبار، الديلمى / ١٣٤

السَّابِقُونَ * أُولئِكَ المُقَرَّبُونَ * فِى جَنَّاتِ النَّعِيم﴾[1] فقالَ: قالَ لِى جَبرَئِيل: ذاكَ علىٌّ وَ شِيعتُه هُمُ السَّابِقُونَ اِلى الجَنَّةِ المُقَرَّبُونَ مِنَ اللهِ بِكَرامَتِهِ لَهُم.[2]

٣ ـ عَن محمَّدِ بنِ صامِتٍ الجُعفِيِّ قالَ: كُنَّا عِندَ أَبى عَبدِالله عليه السلام جَماعَةٌ مِنَ البَصرِيِّينَ فَحَدَّثَهُم بحَدِيثِ أَبِيهِ عَن جابرِ بنِ عَبدِاللهِ فِى الحَجِّ املاءً عَلَيهِم فلَمّا قامُوا قالَ أَبُو عبدِاللهِ عليه السلام: إنَّ النّاسَ أَخذُوا يَميناً وَ شِمالاً وَإِنَّكُم لَزِمتُم صاحِبَكُم فَإِلى أَينَ تَرَونَ يرِدبكُم إلى الجَنَّةِ وَ اللهِ، إلى الجَنَّةِ وَ اللهِ، إلى الجَنَّةِ وَاللهِ.[3]

٤ ـ عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر الجُعفِيِّ قالَ: قالَ أَبُو عَبدِاللهِ جَعفَرُ بنُ مُحمَّدٍ عليه السلام: إنَّ اللهَ تَعالَى ضَمِنَ لِلمُؤمِنِ ضِمَاناً قالَ: قُلتُ: وَ ما هُو؟ قالَ: ضَمِنَ لَه إنْ أَقَرَّ لِلهِ تَعالى بِالرُّبُوبِيَّة وَ لِمُحمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيٍّ بِالإمامَةِ وَأَدَّى مَا افتَرَضَ عَلَيهِ أَن يُسكِنَهُ فِى جَوارِهِ قالَ: فَقُلتُ: هٰذِهِ وَ اللهِ هِى الكَرامَةِ الَّتى لاٰ تُشبِهُها كرامَةَ الآدَمِيِّينَ. ثُمَّ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام اِعمَلُوا قَلِيلاً تَنعَّمُوا كَثِيراً.[4]

٥ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يدخُلُ الجَنَّةَ مِن اُمَّتِى سَبعُونَ اَلفاً لاحِسابَ عَلَيهِم ثُمَّ اِلتَفَتَ إلى عَلِيٍّ عليه السلام فَقالَ صلى الله عليه وآله: هُم شِيعَتُكَ وَ اَنتَ اِمامُهم.[5]

٦ ـ قالَ أَميرُالمُؤمِنِينَ عليه السلام سَمِعتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله يَقولُ: اِذا حُشِرَ النّاسُ يَومَ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: يا رَسولَ اللهِ إنَّ اللهَ جَلَّ اسْمُه قَد اَمكَنَكَ مِن مُجازاةِ مُحِبِّيكَ وَ مُحِبِّى اَهل بَيتِكَ المُوالِينَ لَهُم وَ المُعادِينَ مَن عٰاداهُم فِيكَ، فَكافِهِم بِماشِئتَ، فَاَقولُ يارَبِّ

---

١. الواقعة / ١٠ الى ١٢

٢. بشارة المصطفى / ٢٥

٣. امالى الطوسى / ٢٤٨، بشارة المصطفى / ١٥٠

٤. أمالى الطوسى / ٢٤٩، بشارة المصطفى / ١٥٠

٥. بشارة المصطفى / ٢٥٧، ارشاد القلوب ٣٤٩/١

الجنَّة و أُنادِى: بَوِّئهُم مِنها حيثُ شِئتَ فذالكَ المقامُ المحمودُ الَّذى وُعدتُ بِه.(١)

٧ ـ عَن عايِشَة قَالَتْ: دَخَلتُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَفِى يَدِهِ خاتَمُ فِضَةٍ عَقِيق فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ ما هٰذا الفَصُّ؟ فقالَ لِى: مِن جَبَلٍ أَقَرَّ لِلهِ بِالرُّبُوبِيَّة وَ لِعَلِىٍّ بِالوِلايَةِ وَلِوُلدِهِ بالإمامَة و لِشيعَتِه بالجَنَّةِ.(٢)

* الفصّ: ما يركب فى الخاتم من الحجارة الكريمة

٨ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما مِن عَبدٍ وَ لا أَمَةٍ يَموتُ و فى قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن حُبِّ علىٍّ عليه السلام اِلاّ اَدخَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الجَنَّةَ.(٣)

٩ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام اَنَّه قالَ: لَن يَطعَمَ النّارُ مَن وَصَفَ هٰذا الأَمرَ.(٤)

١٠ ـ عَن أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام قالَ: اَلا وَ اِنَّ شِيعَتِى يُنادِيهِم الملائِكةُ يومَ القِيامَةِ: مَن اَنتُم؟ فَيَقُولُونَ: نَحنُ العَلِيُّون، فَيُقالُ لَهُم: اَنتُم آمِنُون اُدخُلُوا الجَنَّة مَعَ مَن كُنتُم توالُون.(٥)

١١ ـ عَن عُمَرِ بنِ يَزيد قالَ: قلتُ لاَبى عَبدِاللهِ عليه السلام: اِنِّى سَمِعتُك وَ أَنتَ تَقُولُ: كلُّ شيعَتِنا فِى الجنَّةِ على ما كانَ فيهِم. قالَ: صَدَقْتُكَ كلُّهم وَاللهِ فِى الجَنَّةِ. قالَ: قُلتُ جُعِلتُ فِداكَ اِنَّ الذُّنُوبَ كَثيرةٌ كبارٌ؟! فقالَ أَمّا فِى القيامَةِ فكُلُّكُم فِى الجَنَّةِ بِشَفاعَةِ النَّبِىِّ المُطاعِ اَو وَصِىِّ النَّبِىِّ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمعين وَلكِنِّى اَتَخَوَّفُ عَلَيكُم فِى البَرزَخِ قُلتُ، وَ ما البَرزَخُ؟ قالَ: القَبر مُنذُ حينَ مَوتِه اِلى يَومِ القِيامَةِ.(٦)

---

١. بشارة المصطفى /٢٩٥
٢. بشارة المصطفى /٣٣٣
٣. بشارة المصطفى /٣٦١
٤. المحاسن البرقى ٢٦٢/١
٥. مشارق انوار اليقين/٢٥٠
٦. الكافى ٢٤٢/٣، البرهان ٣٥٤/٥

١٢ ـ عَن جَعفَرِ بنِ مُحمَّد عَن اَبيهِ عَن جدّه علىٍّ بنِ اَبيطالبِ عَليهِمُ السَّلامُ قالَ: اِذا حُمِلَ اَهلُ وِلايَتِنا عَلى الصِّراطِ يَومَ القيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: يا نارُ أَخمِدى فَتَقُول النَّارُ: عَجِّلوا جُوزُونى فَقَد أَطفَأَ نُورُ كم لَهَبِى.(١)

* اخمدى: خمد النار اى يسكن لهبها و لم يطفأ جمرها

١٣ ـ عَن علىٍّ عليه السلام قالَ: شَكوتُ اِلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَسَدَ مَن يَحسدُنى فقالَ: يا عَلِىُّ اَما تَرضىٰ أَن تَكونَ اَوَّل أَربَعَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ اَنا وَاَنتَ وَ ذُرارِينا خَلفَ ظُهُورِنا وَ شِيعَتُنا فِى اَيمانِنا وَ شَمائِلِنا.(٢)

١٤ ـ عَن اَبى حَمزَة قالَ: سَمِعتُ اَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ اَنتُم لِلجَنَّة والجَنَّةُ لكم، أَسماؤُكُم عِندَنا الصَّالِحُونَ وَالمُصلِحُونَ اَنتُم اَهلُ الرِّضىٰ عَنِ اللهِ لِرضاهُ عَنكُم وَ المَلائِكَةُ اِخوانكُم فِى الخَيرِ اِذا اجتَهدُوا.(٣)

١٥ ـ عَن مَسرُوق مَولى عائِشَة قالَ دَخَلَ عَلى عائِشَة نِسوَةٌ مِن أَهلِ العِراقِ وَنِسوَةٌ مِن أَهلِ الشَّامِ فَسَأَلُوا عائِشَة عَن عَلىٍّ عليه السلام فَقالَت أَينَ مِثلُ عَلىِّ بنِ أَبى طالبٍ كانَ وَ اللهِ لِلقرآنِ تالياً وَ بالنَّهارِ صائِماً وَ باللَّيلِ قائِماً وَ للسِّرِ غالِباً و عَنِ المُنكَرِ ناهياً وَ لِلدِّينِ ناصراً وَ علىٌّ و اللهِ أَقعَدَكُنَّ فِى البُيوتِ آمناتٍ وَ سَمَّاكُنَّ مُؤمناتٍ وَ تَنَفَّسَتْ صعداءً ثمَّ قالتْ آه سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ لِعَلىٍّ يا اَبا الحَسَنِ حُبُّكَ حَسَنَةٌ لا يَضُرُّ مَعها سَيِئَةٌ وَ بغضُكَ سيئةٌ لا ينفعُ مَعَها حَسَنَةٌ وإنَّ مُحِبَّكَ يَدخُلُ الجَنَّةَ مُدِلاً.(٤)

١٦ ـ عَن أَبى جَعفرٍ عَن آبائِه عليهم السلام أَنَّ الحسينَ بنَ علىٍّ عليه السلام قالَ كنّا قُعوداً ذاتَ يومٍ

---

١. بحار الانوار ١٦/٦٨

٢. بحارالانوار ١٧/٦٨

٣. بحارالانوار ١٤٤/٦٨

٤. بشارة المصطفى /٢٨٩

عندَ أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام وَ هناكَ شَجرةٌ رمّانٌ يابسةٌ إذ دَخَلَ عَلَيه نَفَرٌ مِن مُبغِضِيه وَ عندَه قومٌ مِن مُحبِّيه فَسَلّمُوا فَأَمَرَهُم بِالجُلُوس فقالَ عليٌّ عليه السلام انّى أُريكم اليومَ آيةً تكونُ فيكم كَمثلِ المائِدَة فِى بَنِى‌إسرائيل إذ يَقُولُ اللهُ ﴿ **إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ** ﴾[1] ثُمَّ قالَ انظرُوا إلى الشَّجَرَة وَكانتْ يابِسةً وَ إذا هِى قَد جَرى الماءُ فِى عُودِها ثُمَّ اخضَرَّتْ وَ أَورقَتْ وَ عَقَدَتْ وَ تَدلّى حَملُها عَلى رَءُوسِنا ثُمّ التَفَتَ إلينا فقالَ لِلقَومِ الَّذينَ هُم مُحِبُّوه مُدُّوا أيديكُم وَ تَناوَلُوا وَ كُلُوا فَقُلنا بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحيم وَ تَناوَلنا وَ أَكَلنا رُمّانًا لَم نَأكُل قَطّ شَيئاً أَعذَبُ مِنه وَ أَطيَبُ ثُمَّ قالَ لِلنَّفَر الَّذينَ هُم مُبغِضُوه مدُّوا أيديكُم وَ تناوَلُوا فَمَدُّوا أَيديهُم فارتَفَعت وَ كلَّما مَدَّ رَجلٌ منُهم يَدَه إلى رُمّانةٍ ارتَفَعَت فَلَم يَتَناوَلوا شيئاً فقالوا يا أَميرَالمُؤمِنينَ مابالَ اِخواننا مَدُّوا أيديهُم وَ تناوَلوا وَ أَكَلُوا وَ مَدَدنا أَيدينا فَلَم نَنَلْ فقالَ عليه السلام و كذلك الجَنَّةُ لا ينالُها اِلاّ أولياؤُنا و مُحبُّونا و لايُبعد منها اِلاّ أعداؤُنا و مبغِضُونا فلمّا خَرجُوا قالُوا هذا مِن سحرِ عليٍّ بنِ أَبى طالبٍ قليلٌ قالَ سلمانُ ماذا تقولُون ﴿ **أفسِحرٌ هذا أَم أَنتم لاتُبصِرُون**[2] ﴾.[3]

١٧ ـ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَن اَحبَّ اَن يَتَمَسَّكَ بِالقَضيبِ الاَحمَرِ الَّذِى غَرَسَهُ اللهُ عَزَّوجلَّ فِى جَنَّةِ عَدنٍ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عليٍّ بنِ اَبى طالبٍ.[4]

* القضيب: الغصن المقطوع

١٨ ـ قال زيدُ بنُ عَليّ حدَّثَنى أَبى علىُّ بنُ الحسين عن أَبيه الحُسين بنِ عليّ عليه السلام قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعليٍّ عليه السلام يا عَليّ أَنتَ و أَصحابُكَ فى الجنَّةِ، أَنتَ

---

١. المائده /١١٥

٢. الطور/١٥

٣. الخرائج و الجرائح ٢١٩/١

٤. بشارة المصطفى /٢٩٤

وأَتباعُكَ يا عليّ فِى الجنَّةِ.(١)

٩ ـ اِنَّ الشِّيعَةَ مَعَ مواليهِم يَوم القِيامَةِ

١ ـ عَن أَبى جَعفرٍ الباقِرِ عَن آبائِهِ عَليهمُ السَّلامُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كَيفَ بِكَ يا عَلِيّ اِذا وَقَفتَ عَلىٰ شَفِيرِ جَهَنَّم وَ قَدمدَّ الصِّراطُ وَ قيلَ لِلنَّاسِ: جُوزُوا وَ قلتَ، بِجَهَنَّم: هٰذا لِى و هذا لَكَ، فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يا رَسَولَ اللهِ وَ مَن أُولئِكَ؟ فقالَ: أُولئِكَ شِيعَتُك مَعَكَ حَيثُ كنتَ.(٢)

٢ ـ عَنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام قالَ: مَن اَحَبَّنا لِلهِ وَرَدنا نَحنُ وَ هُو عَلى نَبِيِّنا صلى الله عليه وآله هٰكذا ـ وَضَمَّ اِصبَعَيْه ـ وَ مَن اَحَبَّنا لِلدُّنيا فَاِنَّ الدُّنيا تَسَعُ البرَّ وَ الفاجِر.(٣)

٣ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَن اَبيهِ عَنِ جَدِّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ: يا عَلِيّ اِنَّ عَن يَمِينِ العَرشِ لَمَنابِرَ مِن نُورٍ وَ مواسِيدَ مِن نُورٍ فاِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جِئتَ اَنتَ وَ شِيعَتُك تَجلِسُونَ عَلى تِلكَ المَنابِرِ تَأكُلُونَ وَ تَشرَبُونَ وَ النَّاسُ فِى المُوقِفِ يُحاسَبُون.(٤)

٤ ـ عَن اَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ: عَرَّفتُمُونا وَ اَنكَرَنا النَّاسُ وَ اَحبَبتُمُونا و أَبغَضَنا الناسُ وَ وَصَلتُمُونا وَقَطَعَنا الناسُ، رَزَقَكُمُ اللهُ مُرافَقَةَ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ سَقاكُم مِن حَوضِهِ.(٥)

٥ ـ عَن عَبيد بنِ زُرارَة قالَ: دَخَلتُ عَلى اَبى عَبدِالله عليه السلام و عِنده البقباقُ فقلتُ لَه: جُعِلتُ فِداكَ رَجلٌ أَحَبَّ بَنِى أُمَيَّةَ أَهُوَ مَعَهُم؟ قالَ: نَعَم. قُلتُ رَجلٌ أَحَبَّكُم اَهُو

١. امالى الطوسى/٩٩
٢ و ٣. بشارة المصطفى /١٩٧
٤. بشارة المصطفى /٢٩٦
٥. المحاسن البرقى ٢٦٢/١

مَعَكُم؟ قالَ: نَعَم قلتُ: وَ إِنْ زَنىٰ وَإِنْ سَرِقَ؟ فَنَظَرَ إِلى البقباق فَوَجَدَ مِنهُ غَفلَةً ثُمَّ أَومَأَ بِرأسِهِ نَعَم.(١)

* البقباق: المكثار فى الكلام و لعلّ هذا اسم شخص

٦ ـ أَبُو طاهِرِ المقلدِ بنِ غالبٍ عن رجالِهِ باسنادِهِ المتَّصِل إِلى علىٍّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام و هو ساجدٌ يَبكى حتّى علا نَحيبُه وارتَفَعَ صوتُه بالبكاءِ فقُلنا يا أَميرَالمُؤمِنينَ لَقد أَمرَضَنا بُكاؤُك وَ أَمَضَّنا و شجَانا و ما رأَيناكَ قَد فعلتَ مِثلَ هذا الفِعلَ قطُّ فقالَ كنتُ ساجدًا أَدعُوا رَبِّى بِدعاءِ الخَيراتِ فِى سجدَتِى فَغَلَبَنى عَينِى فَرأَيتُ رؤياً هالَتنى وَ أَقلَقَتْنى رَأَيتُ رسولَاللهِ صلى الله عليه و آله قائماً وَ هُوَ يقولُ يا أَبا الحَسَنِ طالت غَيبَتُك فَقَد اشتَقتُ إِلى رُؤياكَ وَ قَد أَنجَزَ لِى رَبِّى ما وَعَدَنى فِيكَ فقلتُ يا رسولَ اللهِ وَ ما الَّذى أَنجَزَ لَكَ فِيَّ قالَ أَنْجَزَلِى فيكَ وَ فِى زَوجَتِكَ وابنَيكَ و ذُرِّيَّتِكَ فِى الدَّرَجاتِ العُلىٰ فِى عِلِّيِّينَ قلتُ بِأَبى أَنتَ وَأُمِّى يا رسولَاللهَ فَشيعَتُنا؟ قالَ شِيعَتُنا مَعنا وَ قُصُورُهم بِحِذاءِ قُصُورِنا وَ مَنازِلُهم مُقابِلُ مَنازِلِنا قُلتُ يا رسولَاللهِ فَما لِشيعَتِنا فِى الدُّنيا قالَ الأَمنُ وَ العافِيةُ قلتُ فَما لَهم عِندَ المَوتِ قالَ يَحكُمُ الرَّجلُ فِى نَفسِهِ و يُؤمَرُ ملكُ المَوتِ بِطاعَتِهِ قلتُ فما لِذلكَ حَدٌّ يُعرَفُ؟ قالَ بَلى إِنَّ أَشدَّ شِيعَتِنا لَنا حُبّاً يكونُ خروجُ نَفسِه كَشُربِ أَحَدِكُم فِي يَومِ الصَّيفِ الماءَ البارِدِ الَّذى يَنتقعُ بِهِ القُلُوبُ وَإِنَّ سائِرَهُم لَيمُوتُ كَما يَغبط أَحدُكم عَلى فِراشِه كَأَقَرّ ما كانتْ عَينُه بِمَوتِهِ.(٢)

* امضه الامر : احرقه و شق عليه * شجا الرجل : احزنه

٧ ـ قالَ أَبو عَبدِاللهِ عليه السلام وَ اللهِ ما بَعدنا غَيركم وَ إِنَّكُم مَعَنا فِى السَّنامِ الأَعلَى فَتَنافَسُوا فِى الدَّرَجاتِ.(٣)

* السنام: حدبة فى ظهر البعير يقال فلان سنام قومه اى كبيرهم

---

١. بحار الانوار ١١٣/٦٨ ٢. بحارالانوار ١٦١/٦

٣. المحاسن البرقى ٢٣٨/١

١٠ ـ إنّ أَميرَالمُؤمنينَ يُدخِلُ مُحبِّيهِ الجنَّةَ وَ مُبغِضِيهِ النَّارَ

١ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يقولُ اللهُ تَعالىٰ يومَ القِيامَةِ لِى وَ لِعلىٍّ بنِ اَبيطالبٍ: اَدخِلا الجَنَّةَ مَن اَحبَّكُما وَ اَدخِلا النَّارَ مَن اَبغَضَكُما وَ ذلكَ قَولُه تَعالىٰ: ﴿ أَلقِيا فِى جَهَنَّمَ كلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ[١] ﴾.[٢]

٢ ـ عَنِ الرِّضا عَن آبائِهِ عليهم السلام قالَ قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَ فُرِغ من حسابِ الخَلائِقِ دَفَعَ الخالِقُ عَزَّوَجَلَّ مَفاتيحَ الجَنَّةِ وَ النَّارِ اِلىَّ فَأَدفَعُها اِليكَ فَأَقُولُ لَكَ أُحكُم قالَ علىٌّ وَ اللهِ اِنَّ للجنَّةِ أحداً وَ سَبعينَ باباً يدخُلُ مِن سَبعينَ باباً مِنها شِيعَتِى وَ أَهلُ بَيتى وَ مِن بابٍ واحدٍ سائِرُ النَّاسِ.[٣]

٣ ـ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَن آبائِهِ عليهم السلام قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا كانَ يَومُ القيامَةِ يُؤتىٰ بِكَ يا عَلىُّ عَلَى حِجلَةٍ من نورٍ وَ عَلى رَأسِكَ تَاجٌ لَه أَربَعَةُ أَركانٍ عَلى كُلِّ رُكنٍ ثَلاثَةُ أساطِير لاٰ اِله اِلاّ الله مُحمَّدٌ رسُولُ اللهِ عَلىٌّ مِفتاحُ الجَنَّة ثُمَّ يُوضَعُ لَكَ كُرسِىٌّ يُعرَفُ بِكُرسِىِّ الكرامَةِ فَتقعُدُ عَلَيه يَجمَعُ لَكَ الأَوّلُونَ وَ الآخِرُونَ فِى صَعيدٍ واحدٍ فَتَأمُرَ لِشيعَتِكَ اِلى الجَنَّةِ وَبِأَعدائِكَ اِلَى النَّارِ فَأَنتَ قَسيمُ الجَنَّة وَأَنتَ قَسيمُ النَّارِ لَقد فازَ مَن تَولاّكَ وَ خابَ وَ خَسِر مَن عاداكَ فَأَنتَ فى ذلِكَ اليَومِ أَمينُ اللهِ وَ حُجَّةُ اللهِ الواضِحةُ.[٤]

١١ ـ الشيعَةُ مَغفُورٌ لَهُم

١ ـ عَنِ الإمامِ عَلىِّ بنِ مُحمّدٍ قالَ حَدَّثنى اَبى مُحمَّدُ بنُ علىٍ قالَ: حَدَّثَنِى

---

١. ق/٢٤

٢. بشارة المصطفى /٢٢٧ و الجواهر السنية /٥٤٢

٣. بحارالانوار ٣٣٨/٧

٤. بشارة المصطفى /٣٢٦

اَبى عَلِيُّ بنُ مُوسىٰ قالَ: حَدَّثَنى اَبى مُوسىٰ بنُ جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: قالَ سَيِّدُنا الصَّادِقُ عليه السلام قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يا عَلِيّ اِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَد غَفَرلَكَ و لِشيعَتِكَ وَ لِمحبّى شِيعَتِك فَابشِر فَاِنَّكَ الأَنْزَعُ البَطِين مَنزُوعٌ مِنَ الشِّركِ بَطينٌ مِنَ العِلمِ.(١)

٢ ـ عَن أَبى وَلاّد قالَ قُلتُ لاَبى عَبدِاللهِ عليه السلام جُعِلتُ فِداكَ اِنَّ رَجُلاً مِن أَصحابِنا وَرِعاً مُسلماً كثيرَ الصَّلاةِ قَد اِبتلى بِحُبِّ اللَّهوِ وَ هُوَ يَسمعُ الغناءَ فَقالَ أَيَمنَعُهُ ذلكَ مِنَ الصَّلاةِ لِوَقتِها أَو من صومٍ أَو مِن عيادةِ مَريضٍ أَو حُضُورِ جِنازَةٍ أَو زِيارَةِ أَخٍ قالَ قلتُ لالَيسَ يَمنَعُه ذلكَ مِن شَىءٍ مِنَ الخَيرِ وَالبِرِّ قالَ فقالَ هذا مِن خُطُواتِ الشَّيطانِ مُغفورٌ له ذلكَ اِن شاءَاللهُ ثُمَّ قالَ اِنَّ طائِفةً مِنَ المَلائِكَةِ عابُوا وُلد آدَم فِى اللَّذّاتِ وَالشَّهواتِ أَعنِى لكُمُ الحَلالَ لَيسَ الحرامَ قالَ فَأَنِفَ اللهُ لِلمُؤمِنينَ مِن وُلِد آدَم مِن تَعْيِير المَلائِكةِ لَهُم قالَ فَألقى اللهُ فِى هِمَّةِ أُولئِكَ الملائكةِ اللَّذّاتِ وَ الشَّهواتِ كَى لاٰ يَعيبُوا المُؤمِنينَ قالَ فَلَمّا أَحَسُّوا ذلكَ مِن هِمَمِهِم عَجُّوا اِلى اللهِ مِن ذلكَ فقالُوا رَبَّنا عَفوَكَ عَفوَكَ ردَّنا اِلى ما خُلِقنا لَه وَ أَجبَرتَنا عَلَيه فَاِنّا نَخافُ أَن نَصيرَ فِى أَمرٍ مَريجٍ قالَ فَنَزَعَ اللهُ ذلكَ مِن هِمَمِهِم قالَ فَاِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَ صارَ أَهلُ الجَنَّةِ فِى الجَنَّةِ اِستَأذَنَ أُولئِكَ المَلائِكَةُ عَلَى أَهلِ الجَنَّةِ فَيُؤذَنَ لَهُم فَيدخُلُون عَلَيهِم فَيُسَلِّمُونَ عَلَيهِم وَ يَقُولُونَ لَهُم سلامٌ عَلَيكُم بما صَبَرتُم فِى الدُّنيا عَن اللَّذّاتِ وَ الشَّهَواتِ الحَلالِ.(٢)

٣ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا عَلى أَنامِنكَ وَ اَنتَ مِنّى، رُوحكَ رُوحِى وَ شِيعَتُكَ شِيعَتِى وَ اَولياءُك اَولياىِ مَن اَحَبَّهُم فَقَد اَحَبَّنى وَ مَن اَبغَضَهُم فَقد اَبغَضَنِى وَ مَن عاداهُم فَقد عادانِى يا عَلى شِيَعتُكَ مَغفُورٌ لَهُم عَلى ما كانَ مِنهُم مِن عُيُوبٍ وَ ذُنُوبٍ وَ اَنا لَشَفِيعٌ لَهُم غَداً اِذا اَقَمتُ المَقامَ المَحمُودَ فَبَشِّرهُم بذلِكَ، يا عَلى شِيعَتُكَ شِيعَةُ

١. بشارة المصطفى /٢٨٥ و مثله فى أمالى الطوسى/ ٤٤٣
٢. بحارالانوار ٦٨/١١٠

اللهِ وَ اَنصارُكَ اَنصارُ اللهِ وَ حِزبُكَ حِزبُ اللهِ وَ حِزبُ اللهِ هُمُ المُفلِحُونَ يا عَلى سَعَدَ مَن والاكَ وَشَقِىَ مَن عاداكَ.(١)

٤ ـ عَن أَبى جَعفر مُحَمَّدِ بنِ عَلىٍ عليه السلام قالَ: لَن يُغفَرَ الاّ لَنا و لِشيعَتِنا اِنَّ شِيعَتَنا هُمُ الفائِزُونَ يَومَ القيامَةِ.(٢)

١٢ ـ الشيعةُ لاحِسابَ عَلَيه

١ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: مَن لَقَى اللهَ مَكفُوفاً مُحتَسِباً مُوالِياً لِآلِ مُحمَّدٍ لَقَى اللهَ وَ لا حِسابَ عَلَيه.(٣)

٢ ـ عَنِ الرِّضا عَن آبائِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وُلّينا حِسابُ شِيعَتِنا فَمَن كانَتْ مَظلَمَتُه فِيما بَينَهُ وَ بَينَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ حَكَمنا فِيها فَأَجابَه وَ مَن كانَت مَظلمَتُه فِيما بَينَهُ وَ بينَ النّاسِ اِستَوهَبناها فَوهبتْ لَنا وَ مَن كانَت مَظلمَتُه فِيما بينَه وَ بَينَنَا كُنّا أَحقُّ مَن عَفا وَ صَفَحَ.(٤)

٣ ـ عَن زيدِ الشَّحّام قالَ: دَخَلتُ عَلى اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فقالَ لِى: يا زَيدُ جَدِّد التَّوبَةَ وَ أَحدِث عبادةً قالَ: قُلتُ: نُعيتُ اِلىَّ نَفْسِى قالَ: فقالَ لِى: يا زَيدُ ما عِندنا لَكَ خَيرٌ وَأَنتَ مِن شِيعَتِنا، اِلينا الصِّراطُ وَ اِلينا الميزانُ وَ اِلينا حسابُ شِيعَتِنا وَ اللهِ لأَنَا لكم اَرحَمُ مِن اَحدِكُم بِنَفسِهِ يا زيدُ كَأَنِّى أَنظُرَ اِلَيكَ فِى دَرَجَتِكَ مِن الجَنَّةِ وَ رَفيقُكَ فِيها الحارِثُ بنُ المُغيرَة النَّضرِى.(٥)

---

١. مشارق انوار اليقين/٨٨

٢. بشارة المصطفى/١٠٩

٣. بشارة المصطفى/٣١٠

٤. بحار الانوار ٩٨/٦٨

٥. بحارالانوار ١١٤/٦٨

٤ ـ عَن صَفوانِ الجَمَّال قالَ دَخَلتُ عَلى أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام فَقُلتُ جُعِلتُ فِداكَ سَمِعتُكَ تَقُولُ شِيعَتُنا فِى الجَنَّةِ وَ فِيهِم أَقوامٌ مُذنِبُونَ يَركَبُونَ الفَواحِشَ وَ يَأكُلُونَ أَموالَ النّاسِ وَ يَشرَبُونَ الخُمُور وَ يَتَمتَّعُونَ فِى دُنيا هُم فقالَ عليه السلام هُم فِى الجَنَّةِ. إعلَم أَنَّ المُؤمنَ مِن شِيعَتنا لا يَخرُجُ مِنَ الدُّنيا حَتّى يَبتَلِىَ بِدَينٍ أَو بِسُقمٍ أَو بِفَقرٍ فَإن عُفِىَ عَن هٰذا كُلِّه شَدَّدَ اللهُ عَلَيهِ فِى النَّزعِ عِندَ خُروجِ رُوحِهِ حَتّى يَخرُجَ مِنَ الدُّنيا وَ لا ذَنبَ عَلَيه قُلتُ فداكَ أَبى وَ أُمّى فَمَن يَرِدُّ المَظالِمَ قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ يَجعَلُ حِسابَ الخَلقِ إلى مُحمَّدٍ وَ عَلىٍّ عليهما السلام فَكُلُّ ما كانَ عَلى شِيعَتِنا حاسَبنا هُم مِمّا كانَ لَنا مِنَ الحَقِّ فِى أَموالِهِم وَ كُلُّ ما بَينَه وَ بَينَ خالِقِه إستَوهَبناهُ مِنه وَ لَم نَزَل بِه حَتّى نُدخِلَه الجَنَّةَ بِرَحمَةٍ مِنَ اللهِ وَ شَفاعَةٍ مِن مُحمَّدٍ وَ علىٍّ عليهما السلام.(١)

١٣ ـ شِيعَتُنا أَقرَبُ الخَلقِ مِنْ عَرشِ اللهِ بَعدَنا

١ ـ قالَ أَبُو عَبدِالله عليه السلام: شَيعَتُنا أَقرَبُ الخَلقِ مِن عَرشِ اللهِ يَومَ القِيامَةِ بَعدَنا.(٢)

٢ ـ عَنِ الحُسَينِ بنِ أَبى العَلاءِ قالَ: قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام: يا حُسَينُ شِيعَتُنا ما أَقربُهُم مِنَ اللهِ وَ أَحسَنَ صُنعَ اللهِ إلَيهِم يَومَ القِيامة! وَ اللهِ لَو لا أَن يُدخِلَهُم وَ هُنَّ وَ يَستَعظِمَ الناسُ ذلِك، لَسَلَّمَتْ عَلَيهِمُ الملائكةُ قُبُلاً.(٣)

١٤ ـ شِيعَتُنا آخِذُونَ بِحُجزَتِنا

١ ـ قالَ أَبو عَبدِالله عليه السلام: كانَ أَبى يَقولُ: إنَّ شِيعَتَنا آخِذُون بِحُجزَتِنا وَ نَحنُ آخِذُونَ بِحُجزَةِ نَبِيِّنا وَ نَبِيُّنا آخِذٌ بِحُجزَةِ اللهِ.(٤)

* الحجزة: موضع التكّة من السراويل و فى المجاز الاعتصام بالشى، التمسك به

---

١. بحارالانوار ١١٤/٦٨

٢. المحاسن البرقى ٢٩٠/١

٣. المحاسن البرقى ٢٩٠/١ و بحارالانوار ١٨٦/٧

٤. المحاسن البرقى ٢٩١/١

٢ ـ عَن أَبى عبدالله عليه السلام قالَ: فَإذا كانَ يَومُ القِيامَةِ كانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مُتَعَلِّقاً بِنُورِ اللهِ وَ كانَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام مُتَعَلِّقاً بِرَسُولِ اللهِ وَ كانَ الأَئِمَّةُ مُتَعَلِّقِينَ بِأَميرِالمُؤمِنين وَ كانَ شِيعَتُنا مُتَعَلِّقِينَ بِنا يَدخُلُونَ مُدخَلَنا وَ يَردون مَوردَنا[١] الحديثَ

١٥ ـ شِيعَةُ علىٍّ عليه السلام جِيرانُ اللهِ فِى الفردَوسِ الأَعلى

١ ـ عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: يا عَلىّ إنَّ اللهَ اَعَدَّ لِشِيعَتِكَ مالا عَينٌ رَأَتْ وَ لا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ وَهَبَ لَكَ حُبَّ المَساكِينَ فِى الأَرضِ فَرَضيتَ بِهم شِيعَةً، يا عَلىّ، مُحِبُّوكَ جِيرانُ اللهِ فى الفِردَوسِ الأَعلى، يا عَلىّ بَشِّر اَولِيائَكَ أَنَّ اللهَ قَد رَضِىَ عَنهُم إذ رَضُوابِكَ.[٢]

١٦ ـ وَاللهِ ما أَخافُ عَلَيكُم إلاّ البَرزَخَ

١ ـ قالَ الصّادِقُ عليه السلام: وَ اللهِ ما اَخافُ عَليكُم اِلاّ البَرزَخ فامّا اِذا صارَ الأَمرُ إلينا فَنَحنُ اَولى بِكُم.[٣]

٢ ـ عَن عُمَرِ بنِ يَزيد قالَ: قلتُ لأَبى عَبدِاللهِ عليه السلام: إنّى سَمِعتُك وَ أَنتَ تَقُولُ: كلُّ شيعَتِنا فِى الجنَّةِ على ما كانَ فِيهِم. قالَ: صَدَقْتُكَ كلُّهم وَاللهِ فِى الجَنَّةِ. قالَ: قُلتُ جُعِلتُ فِداكَ اِنَّ الذُّنُوبَ كَثيرةٌ كبارٌ؟! فقالَ أَمّا فِى القيامَةِ فكُلُّكُم فِى الجَنَّةِ بِشَفاعَةِ النَّبِىِ المُطاعِ اَو وَصِىِّ النَّبِىِّ صَلواتُ اللهِ عليهم أجمعين وَلكِنّى اَتَخَوَّفُ عَلَيكُم فِى البَرزَخِ قُلتُ، وَ ما البَرزَخُ؟ قالَ: القَبر مُنذُ حينَ مَوتِه اِلى يَومِ القِيامَةِ.[٤]

---

١. بحار الانوار ٨٨/٥٠

٢. مشارق انوار اليقين/٢٤٨

٣. البرهان ٣٥٤/٥

٤. الكافى ٢٤٢/٣ و البرهان ٣٥٤/٥

١٧ ـ شِيعَةُ علىٍّ عليه السلام هُمُ الفائِزُونَ يَومَ القِيامَةِ

١ ـ عَن أَبِى الحَسَنِ علىِّ بن مُوسىٰ الرِّضا عَن أَبيهِ عَن آبائِهِ عَن علىٍّ عليه السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: شِيعَةُ علىٍّ هُمُ الفائِزُونَ يَومَ القِيامَةِ.(١)

١٨ ـ مَنازِلُ الشِّيعَةِ فِى الجَنَّةِ

١ ـ قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: إِنَّ اَهلَ الجَنَّةِ لَينظُرُون اِلى مَنازِلِ شِيعَتِنا كَما يَنظُرُ الإِنسانُ اِلَى الكَواكِبِ فِى السَّماءِ.(٢)

١٩ ـ شِيعَةُ أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام يَومَ القِيامَةِ عَلى مَنابرَ مِن نُورٍ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تُوضَعُ يَومَ القِيامَةِ مَنابِرُ حولَ العَرشِ لِشِيعَتِى وَ شِيعَةِ أَهلِبَيتِى المُخلِصِين فِى وِلايَتِنا وَ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: هَلُمَّ يا عِبادِى اِلَىَّ لِأَنشُرَ عَلَيكُم كرامَتِى فَقَد أُوذيتُم فى الدُّنيا.(٣)

* هلمّ: كلمة بمعنى الدعاء الى الشى كتعال

٢ ـ عن علىٍّ عليه السلام قالَ اَنا وَ شِيعَتى يَومَ القِيامَةِ على مَنابِرَ مِن نُورٍ فَيَمُرُّ عَلينا المَلائِكَةُ وَ يُسلِّمُ عَلَينا فَيَقُولُونَ مَن هٰذا الرَّجل وَ مَن هٰؤلاءِ؟ فَيُقالُ لَهم هٰذا عَلىُّ بنُ اَبِى طالبٍ ابنُ عَمِّ النَّبِىِّ فيقالَ مَن هٰؤُلاءِ؟ قالَ فيُقالُ لَهُم هٰؤُلاءِ شِيعَتُه قالَ فَيَقُولُونَ اَينَ النَّبِىُّ العَرَبِىُّ وَ ابنُ عمِّه فَيَقُولُون هُو عِندَ العَرشِ قالَ فَيُنادِى منادٍ مِنَ السَّماءِ عِندَ

١. بشارة المصطفى /٩٨ و بحارالانوار ٩/٦٨
٢. بحار الانوار ١٨/٦٨
٣. بحارالانوار ١٩/٦٨

رَبِّ العِزَّةِ يا علىُّ اُدخُلِ الجَنَّةَ انتَ وَ شِيعَتُك لا حِسابَ عَليكَ وَ لا عَلَيهِمْ فَيدخُلُون الجَنَّةَ وَ يَتَنَعَّمُونَ فِيها مِن فَواكِهِها وَ يَلبَسُونَ السُّندُسَ وَ الإستَبرَقَ وَ مالَم تَرَعَينٌ فيقُولُونَ ﴿الحمدُللهِ الَّذى أذهبَ عَنَّا الحَزَنَ اِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾[1] الَّذى مَنَّ عَلينا بِنَبيِّهِ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ بِوَصِيِّهِ علىِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام وَ الحَمدُللهِ الَّذِى مَنَّ عَلَينا بِهِما مِن فَضلِهِ وَ أَدخَلَنا الجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجرُ العامِلِين فَيُنادى مُنادٍ مِنَ السَّماءِ كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنيئاً قَد نَظَرَ اِليكُمُ الرَّحمنُ نَظرَةً فلا بُؤسَ عَلَيكُم وَ لا حِسابَ و لا عَذابَ.[2]

٣ ـ عَن أَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ أَقبَلَ أبوبكر وَ عمر وَ الزُّبَير و عَبدُالرَّحمٰن بن عُوف فَجَلَسُوا بِفِناءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَخَرَجَ اِلَيهِمُ النَّبِىُّ وَ انقَطَعَ شَسعَه فَرَمَىٰ بِنَعلِهِ اِلى عَلِىِّ بنِ اَبى طالبٍ عليه السلام فَقالَ اِنَّ عَن يَمينِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَو عَن يَمينِ العَرشِ قَوماً عَلى منابِرَ مِن نُورٍ وُجُوهُهُم مِن نُورٍ وَ ثِيابُهُم مِن نُورٍ تَغشى أَبصارَ النَّاظِرينَ مِن دُونِهِم قالَ أَبوبكر مَن هُم يا رَسُولَ اللهِ فَسَكَتَ فَقالَ الزُّبَيرُ مَن هُم يا رَسُولَ اللهِ فَسَكَتَ فقالَ عَبدُالرَّحمٰنِ مَن هُم يا رَسُولَ اللهِ فَسَكَتَ فقالَ عَلِىُّ بنُ أَبى طالبٍ مَن هُم يا رَسُولَ اللهِ فَقالَ صلى الله عليه وآله هُم قَومٌ تَحابُّوا بِنُورِ اللهِ عَلى غَيرِ أَنسابٍ وَ لا أَموالٍ أُولئِكَ شِيعَتُكَ وَ أَنتَ اِمامُهم يا عَلِىُّ.[3]

٤ ـ عَن جابِرِ بنِ عبدِاللهِ قالَ لَمّا قَدِمَ علىٌّ عَلَى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِفَتحِ خَيبر قالَ لَه رسولُ اللهِ وَ اللهِ لَو لا أَن يقولَ فيكَ طوائِفٌ مِن أُمَّتى ما قالَت النَّصارى لِلمَسيح عَيسَى ابنِ مَريم لَقُلْتُ اليومَ فيكَ مَقالاً لا تَمُرُّ بِمَلاءٍ اِلاّ أَخذُوا التُّرابَ من تحتِ رِجلَيك وَ مِن فَضلِ طهورِك يَستَشفُون بِه وَلكن حَسبُكَ أَن تكونَ مِنِّى وَ أنا مِنكَ

---

١. فاطر/٣٤

٢. تفسير فرات الكوفى /٣٤٩ و بحارالانوار ١٩٨/٧

٣. بشارة المصطفى /٢٥٧

تَرِثُنى وَ أَرِثُكَ وَ أَنَّك مِنِّى بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن مُوسى اِلاّ أَنَّه لا نَبِىَّ بَعدِى وَ أَنَّكَ تُبرئُ ذِمَّتى وَ تُقاتِل عَلى سُنَّتى وَ أَنَّكَ غداً عَلى الحَوضِ خَلِيفَتِى وَ أَنَّك أَوَّلُ مَن يَرِدُ عَلَىَّ الحَوضَ وَ أَنَّكَ أَوّلُ مَن يُكسى مَعى وَ أَنَّكَ أَوَّلُ داخلٍ الجَنَّةِ مِن أُمَّتى وَ أَنَّ شِيعَتَكَ عَلى مَنابِرَ مِن نُورٍ مُبْيَضَّةً وجوهُهُم حَولى أَشفَعُ لَهُم وَ يَكُونُون غَداً فى الجَنَّةِ جِيرانِى وَ أَنَّ حَربَكَ حَربى وَ سِلمَكَ سِلمى وَ أَنَّ سِرَّكَ سِرِّى وَ عَلانيتك عَلانِيتى وَ أَنَّ سريرَةَ صَدرِك كَسَرِيرَةِ صَدرِى وَ أَنَّ وُلدكَ وُلدى وَ أَنَّك تُنجِزُ عِداتِى وَ أَنَّ الحَقَّ مَعَكَ وَ عَلَى لِسانِك وَ قلبِك وَ بينَ عَينَيكَ، الإيمانُ مخالطٌ لحمَك وَ دَمَكَ كما خالَطَ لَحمِى وَ دَمِى وَ أَنَّه لَن يَرِدَ عَلَىَّ الحَوضَ مبغضٌ لكَ وَ لَن يغيبَ محبٌّ لكَ حَتَّى يَرِدَ الحوضَ مَعَكَ قالَ فَخَرَّ علىٌّ عليه السلام ساجداً و قال الحمدُ للهِ الَّذى أَنعَمَ علىَّ بالاِسلامِ و حَبَّبَنى اِلى خَيرِ البَرِيَّة خاتَمِ النَّبِيِّين وَ سيِّد المُرسلين اِحساناً وَ فضلاً مِنه عَلىَّ فقالَ النَّبى صلى الله عليه وآله لَو لا أَنتَ لَم يُعرَف المُؤمنُونَ بَعدِى.(١)

٥ ـ عَن جَعفرٍ عَن أَبيه عَن عَلىِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام قالَ يَخرُجُ أهلُ وِلايتِنا يومَ القِيامَةِ مِن قُبُورِهِم مُشرِقةً وُجوهُهُم مَستُورةً عوراتُهم آمِنَةً روعاتُهم قَد فَرَّجَت عَنهُمُ الشَّدائِد وَ سَهَّلت لَهُمُ المَوارِد يَخافُ النَّاسُ و لايخَافُونَ وَ يَحزَنُ النَّاسُ وَ لا يَحزنُون وَ قد أُعطوا الأمنَ و الايمانَ وَ انقَطَعت عَنْهُمُ الأحزانُ حَتَّى يُحمَلُوا على نوقٍ بيضٍ لها أَجنِحَةٌ عليهم نِعالٌ من ذهبٍ شُرُكُها النُّور حَتَّى يَقعُدُونَ فِى ظلِّ عرشِ الرَّحمن عَلى منابِر مِن نُور بينَ أَيديهم مائدةٌ يأكُلُون عَليها حَتَّى يفرغَ الناسُ مِنَ الحِساب.(٢)

٦ ـ قالَ النَّبى صلى الله عليه وآله يُوضَعُ يَوم القِيامَةِ منابرُ تَحتَ العَرش لِشِيعَتى وَلِشيعَةِ أَهلِ

١. بشارة المصطفى /٢٤٦
٢. بحارالانوار ١٥/٦٨

بَيتى المُخلِصينَ فِي ولايَتنا فَيقُولُ اللهُ عَزَّوجَلَّ هَلُمُّوا يا عِبادى إلَيَّ لِأَنشُرَ عَليكُم كرامَتى فَقَدْ أُوذيتُم فِي دارِ الدُّنيا.(١)

٧ ـ عَنِ الباقِرِ عليه السلام قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله يا عليُّ إنَّ على يَمينِ العَرشِ لَمنابر مِن نُورٍ، وَ موائدَ مِن نُورٍ، فَإذا كانَ يَوم القيامَةِ جئتَ وَشيعَتُكَ يَجلِسُونَ عَلى تلكَ المَنابر، يَأكُلُونَ وَ يَشرَبُونَ وَ النّاسُ فِي المَوقِفِ يُحاسَبُونَ.(٢)

٢٠ ـ الشيعَةُ تَرد يَومَ القِيامَةِ رَواء

١ ـ عَن عليٍّ عليه السلام قالَ: قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: تَرِدُ شِيعَتُكَ يَومَ القِيامَةِ رواءً غَيرَ عِطاشٍ وَ يَرِدَ عَدُوُّكَ عِطاشاً يَسْتَسقُونَ فَلا يُسقونَ.(٣)

٢ ـ عَنْ عبدالرَّحمن بن قيس الرَّحبى قال كنتُ جالساً مع أَميرالمؤمنين عليّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام عَلى بابِ القَصر حتّى أَلْجَأَتْهُ الشَّمسُ إلى حائط القَصرِ فَوَثَبَ لِيدخُلَ فقامَ رجلٌ مِنْ هَمْدان فَتَعَلَّقَ بِثَوبِهِ وَ قالَ يا اميرَالمؤمنينَ حدِّثنى حَديثاً جامِعاً يَنْفَعُنِى اللهُ به قال حَدَّثنى خليلى رسولُ الله صلى الله عليه وآله إنِّى أَردُ أَنا و شِيعَتى الحوضَ رَواءً مَروِيِّينَ مبيضَّةً وُجُوهُنا و يَرِدُ عَدُوُّنا ظِمآناً مظمئِين مُسوَدَّةً وُجُوهُهم خُذْها إليك قَصيرةً مِن طَويلة أَنتَ مَعَ مَن أَحببتَ وَلَكَ ما اكتَسَبْتَ أرسلنى يا أَخا همدان ثُمَّ دَخَلَ القَصْرَ.(٤)

* وثب: نهض و قام

---

١. المنتخب / ١٥٣

٢. مناقب آل ابى طالب ٢٦٨/٣

٣. بحار الانوار ١٩/٦٨

٤. امالى الطوسى /١٨٨

٢١ ـ مَنزِلُ فُسّاقِ الشّيعةِ فى الآخرةِ

١ ـ سُئِلَ العالِمُ عليه السلام عَن مُؤمِنِى الجِنِّ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ؟ فقالَ لا وَلَكِنَّ لِلّهِ حظائِرَ بينَ الجَنَّةِ و النّارِ يكونُ فِيها مُؤمِنُو الجِنِّ وَ فُسّاقُ الشِّيعَةِ.(١)

* حظائر جمع الحظيرة اى كل ما حال بينك و بين شىءٍ

٢٢ ـ محبُّوا عَلىّ بنِ أَبيطالبٍ عليه السلام فِى عَرَصاتِ القيامَةِ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لعلىٍّ عليه السلام يُنادِى منادٍ يومَ القِيامَة أَينَ مُحِبُّو عَلِىِّ بنِ أَبِى طالبٍ عليه السلام فَيقُومُ قَومٌ مِنَ الصّالحينَ، فَيُقالُ لَهُم خُذُوا بِأَيدِى مَن شِئتُم فى عَرَصاتِ القِيامَةِ فأدخُلُوهُمُ الجَنَّةَ، فَأَقَلُّ رَجُلٍ مِنهُم يَنجُو بِشَفَاعَتِهِ مِن أَهلِ تِلكَ العَرَصاتِ أَلفَ أَلفَ رَجُلٍ. ثُمَّ يُنادِى مُنادٍ أَينَ البَقِيَّةُ مِن مُحِبِّى عَلىِّ بنِ أَبِى طالبٍ عليه السلام فَيقُومُ قَومٌ مُقتَصِدُون فَيُقالُ لَهُم تَمَنَّوا عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ ما شِئتُم. فَيَتَمَنَّونَ فَيَفعَل بِكُلِّ واحِدٍ مِنهُم ما تَمَنَّى، ثُمَّ يضعفُ لَه مِائَةَ أَلفِ ضِعف. ثُمَّ يُنادِى مُنادٍ أَينَ البَقِيَّةُ مِن مُحِبِّى عَلىِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام فَيقُومُ قَومٌ ظالِمُونَ لِأَنفُسِهِم مُعتَدُّونَ عَلَيها. فَيُقالُ أَينَ المُبغِضُونَ لِعَلِىِّ بنِ أَبِى طالبٍ عليه السلام فَيُؤتَى بِهِم جَمٌّ غَفيرٌ، و عَدَدٌ عظيمٌ كثيرٌ، فَيُقالُ أَلا نجعلَ كُلَّ أَلفٍ مِن هٰؤلاءِ فِداءً لِواحِدٍ مِن مُحِبِّى علىِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام لِيَدخُلُوا الجَنَّةَ، فينجى اللهُ عزّوجل محبّيكَ وَ أَعداءهم فِداءهُم الحديثَ.(٢)

* جمّ غفير: يقال جاؤوا جمّا غفيرا اى بجماعتهم الشريف و الوضيع و كانت فيهم كثرة

٢ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله (عَلَى منبره) يا عَلى إِنَّ اللهَ وَهَبَ لكَ حُبَّ المَساكِينَ وَ المُستَضعَفِينَ فِى الأَرض فَرَضِيتَ بِهِم إِخواناً وَ رَضُوا بِكَ إِماماً

---

١. بحارالانوار ٣٣٥/٨

٢. تفسيرالامام العسكرى /١٠٨، بحارالانوار ٢١٠/٧، البرهان ٥٩/١

فطُوبَى لِمَن أَحَبَّكَ وَ صَدَّق عليكَ وَ وَيلٌ لِمَن أَبغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيكَ يا عليُّ أَنتَ العَلَمُ لِهذِهِ الأُمَّةِ مَن أَحَبَّكَ فازَ وَ مَن أَبغَضَكَ هَلَكَ يا عَليُّ أَنا المَدِينةُ وَ أَنتَ بابُها وَهَل تُؤتَى المَدينَةُ اِلاّ مِن بابِها يا عَليُّ اَهلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوّابٍ حَفيظٍ وَ كُلُّ ذِي طِمرٍلَو أَقْسَمَ عَلى اللهِ لَبَرَّ قَسَمَه يا عليُّ اِخوانُكَ كلُّ طاهرٍ زَكِيّ مجتهدٍ يحبُّ فيكَ و يبغِضُ فيكَ مُحتَقَرٌ عندَ الخَلقِ عَظيمُ المَنزِلَةِ عَندَ اللهِ يا عليُّ مُحبُّوكَ جِيرانُ اللهِ فِي دارِ الفِردَوسِ لا يَتَأَسَّفُونَ عَلى ما خَلَّفُوا مِنَ الدُّنيا يا عَلِيّ أَنا وَليٌّ لِمَن واليتَ وَ أَنا عَدُوٌّ لِمَن عادَيتَ يا عليُّ مَن أَحَبَّكَ فَقَد أَحَبَّنى وَمَن أَبغَضَكَ فَقَد أَبغَضَنِي يا عليُّ اِخوانُكَ الذُّبَّلُ الشَّفاةِ تُعرَفُ الرُّهبانِيَّةُ فِي وُجُوهِهِم يا عليُّ اِخوانُك يَفرَحُون فِي ثَلاثَةِ مَواطِنَ عِندَ خُرُوجِ أَنفُسِهِم وَ أَنا شاهِدهُم وَ أَنت وَ عندَ المُساءَلَةِ فِي قُبُورِهِم وَعندَ العَرضِ وَ عِندَ الصِّراطِ اِذا سُئِلَ سَائِرُ الخَلقِ عَن إيمانِهِم فَلَم يُجِيبُوا، يا عليُّ حَربُك حَربى و سِلمُكَ سِلمى وَ حَربِى حَربُ اللهِ مَن سالَمَكَ فَقد سَالَمَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يا عليُّ بَشِّر اِخوانَكَ بِاَنَّ اللهَ قَد رَضِيَ عَنهُم اِذ رَضِيَكَ لَهم قائِداً وَ رضُوا بكَ وَلِيّاً يا عليُّ أَنتَ أَميرُالمُؤمنينَ و قائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلينَ يا عليّ شيعتكَ المُبَهَّجُونَ ولَولا أَنتَ وشيعتكَ ماقامَ لِلهِ دينٌ ولَولا مَن فِي الأَرضِ مِنكم لمّا أنزلتِ السَّماءُ قَطرَها يا عَليُّ لكَ كُنزٌ فِي الجَنَّةِ وَ أَنتَ ذُو قَرنَيها شيعَتُك تُعرَفُ بِحِزبِ اللهِ يا عليُّ أَنتَ وَ شِيعَتُكَ القائِمُونَ بِالقِسطِ وَ خِيَرَةُ اللهِ مِن خَلقِهِ يا عليُّ أَنا أَوَّلُ مَن يَنفُضُ التُّرابَ مِن رَأسِهِ وَأَنتَ مَعِي ثُمَّ سائِرُ الخَلقِ يا عَلِيُّ أَنتَ وَ شِيعَتُكَ عَلَى الحَوضِ تسقُونَ مَن أَحبَبتُم وَ تَمنَعُونَ مَن كَرِهتُم وَ أَنتُم الآمِنُونَ يَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ فِي ظِلِّ العَرشِ يَفزَعُ النـاسُ ولا تَفزَعُونَ وَ يَحزَنُ النَّاسُ و لا تَحزَنُونَ فيكُم نَزلت هٰذِهِ الآيَة ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنَّا الحُسنىٰ أُولئِك عَنها مُبعَدُون * لا يَسمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُم فِي ما اشتَهَت اَنفُسُهم خالِدُون * لا يَحزُنُهُم الفَزعُ الأَكبَر وَ تَتَلَقَّاهُمُ المَلائِكةُ هٰذا يَومُكُمُ الَّذِي كُنتُم تُوعَدُون** ﴾[1]

١. الانبياء/١٠١، ١٠٢، ١٠٣

يا عليُّ أَنتَ وَ شِيعَتُك تُطلَبُونَ فِى المَوقِفِ وَ أَنتُم فِى الجِنانِ تَتَنَعَّمُونَ يا عَلىُّ إِنَّ المَلائِكَةَ وَ الخُزَّانَ يَشتَاقُونَ إِلَيكُم وَ إِنَّ حَمَلَةَ العَرشِ وَ المَلائِكَةَ المُقَرَّبِينَ لَيَخُصُّونَكُم بِالدُّعاءِ وَ يَسأَلُونَ اللهَ بِمَحَبَّتِكُم وَ يَفرَحُونَ لِمَن قَدِمَ عَلَيهِم مِنكُم كَما يَفرَحُونَ الأَهل بالغائبِ القادِمِ بَعدَ طُولِ الغَيبَةِ يا عَلىُّ شِيعَتُكَ الَّذينَ يَخافُونَ اللهَ فِى السِّرِّ وَ يَنصَحُونَه فِى العَلانِيَةِ يا علىُّ شِيعَتُكَ الَّذِين يَتَنافَسُونَ فِى الدَّرَجاتِ لِأَنَّهُم يلقونَ اللهَ و ما عَلَيهِم ذَنبٌ يا علىّ ذِكرُكَ فِى التَّوراةِ وَ ذِكرُ شِيعَتِكَ قبلَ أَن يَخلُقُوا بِكُلِّ خَيرٍ و كذلِكَ فِى الإنجيلِ لَيتعاظَمُون إِلَيا وَ ما يَعرِفُونَهُ وَ ما يَعرِفُون شِيعَتَه وَ إِنَّما يَعرِفُونَهم لِما يَجِدُونَهم فِى كُتُبِهِم يا عَلىُّ إِنَّ اصحابَكَ ذِكرُهُم فِى السَّماءِ أَعظَمُ مِن ذِكرِ أَهلِ الأَرضِ لَهُم بِالخَيرِ فَلْيَفْرَحُوا بِذلِكَ وَ لِيَزدادُوا إِجتهاداً يا علىُّ أَرواحُ شِيعَتِكَ تُصعَدُ إِلى السَّماءِ فِى رُقادِهِم فَتَنظُرُ المَلائِكةُ إِلَيها كَنَظَرِ الهِلالِ شَوقاً إِلَيهِم لِما يَرَونَ مَنزِلَتَهم عَندَاللهِ عَزَّوَجَلَّ يَا عَلِيُّ قُل لِأَصحابِكَ العارِفِينَ بِكَ يَتَنَزَّهُونَ عَن الأَعمالِ الَّتِى يُفارِقُها عَدوُّهم فَما مِن يَومٍ وَ لا لَيلَةٍ إِلاّ وَ رَحمَةٌ مِنَ اللهِ تَغشَّاهُم فَلْيَجتَنِبُوا الدَّنَس يا عَلىُّ إِشتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلى مَن قَلاهُم وَ بَرِئَ مِنكَ وَ مِنهُم وَ إِستَبدَلَ بِكَ وَ بِهِم وَ مالَ إِلى عَدُوِّكَ وَ تَرَكَكَ وَ شِيعَتَك وَ اختارَ الضَّلال وَ نَصَبَ الحَربَ لَكَ وَ لِشِيعَتِكَ وَ أَبغَضَنا أَهلَ البَيتِ وَ أَبغَضَ مَن والاكَ وَ نَصَرَكَ وَ اختارَكَ وَبَذَلَ مُهجَتَهُ وَ مالَه فِينا يا علىُّ أَقرِئهُم مِنِّى السَّلام مَنْ رَآنى مِنْهُم وَ لَم يَرَنِى وأَعلِمهُم أَنَّهم إِخوانِى الَّذِينَ أَشتاقُ إِلَيهِم فَليلقُوا عَملى إِلى مَن يَبلغ القُرون مِن بَعدِى وَلْيَتَمَسَّكُوا بِحَبلِ اللهِ وَ لِيَعتَصِمُوا بِه وَلْيَجْتَهِدُوا فِى العَمَلِ فَإِنّا لا نُخرِجُهم مِن هُدى إِلى ضلالةٍ وَ أَخبِرهُم أَنَّ اللهَ عَنهُم راضٍ وَ أَنَّهُ يُباهِى بِهِم مَلائِكَتَه وَ يَنظُرُ إِلَيهِم فِى كُلِّ جُمعةٍ بِرَحمَتِهِ وَ يَأمُرُ المَلائِكَةَ أَن يَستَغفِرُوا لَهُم يا عَلِيُّ لا تَرغب عَن نُصرةِ قومٍ يبلغُهم وَ يَسمَعون أَنِّى أُحبُّك فأَحَبُّوكَ بِحُبِّى إِيّاكَ وَ دانُوا اللهَ عَزَّوجلَّ بِذلكَ وَ أَعطِكَ صَفوَ المَوَدَّةِ مِن قُلُوبِهِم وَاختارُوكَ على الآباءِ وَ الإِخْوَةِ والأَولادِ وَ سَلَكُوا

طَرِيقَكَ وَ قَد حَمَلُوا عَلى المكارِهِ فِينافَأَبَوا الِاْنَصرَنا وَ بَذَلُوا المهجَ فِينا مَعَ الأَذى وَسُوءِ القَول وَ معاشَرَتِهِ مَعَ مضاضَتِه ذلكَ فَكُن بِهِم رَحيماً وَ اقْنَعْ بِهم فَاِنَّ اللهَ اختارَهُم بِعِلمِه لَنا مِن بَين الخَلقِ وَ خَلَقَهُم مِن طِينَتِنا وَ استَودَعَهُم سِرَّنا وَ أَلزَمَ قُلُوبَهُم مَعرِفَةَ حَقِّنا وَ شَرَحَ صُدُورَهُم وَ جَعَلَهُم مُتَمَسِّكِينَ بَحَبلِنا لاٰ يُؤثِرُون علَينا مَن خالَفَنا مَعَ ما يَزُول مِن الدُّنيا عَنهُم وَ ميلِ الشَّيطانِ بِالمَكارِه عَلَيهِم وَ شِيعَتك على منهاجِ الحقِّ وَالإستقامَةِ لا يَستَأنِسُونَ اِلى مَن خَالَفَهُم، ليستِ الدُّنيا مِنهم وَلَيسُوا مِنها أُولئِك مَصابِيحُ الدُّجَى أُولئِك مَصابِيحُ الدُّجَى أُولئِكَ مَصابِيحُ الدُّجى.(١)

* الاوّاب: التائب
* الطِمر: الثوب البالى
* الذَّبْل: الجافّ
*المضاضة: وجع المصيبة

٣ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ اللهَ تبارك وَ تَعالى يَبعَثُ أُناساً وُجُوهُهُم مِن نُورٍ عَلى كراسِيٍ مِن نُورٍ، عَلَيهِم ثِيابٌ مِن نُورٍ فِى ظِلِّ العَرشِ بِمَنزِلَةِ الأَنبياءِ وَليسُوا بِالأَنبياءِ وَبِمنزلَةِ الشُّهداءِ وَ لَيسُوا بِالشُّهداءِ، فقالَ رَجلٌ: أَنا مِنهُم يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: لاٰ، قالَ آخَرٌ: أَنا مِنهُم يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: لاٰ، قِيلَ: مَن هُم يا رَسُولَ الله؟ فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ رَأسِ علىٍّ بنِ أَبى طالبٍ وَ قالَ: هٰذا وَ شِيعَتُهُ.(٢)

٤ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَأتِى يَومَ القِيامَةِ قَومٌ عَلَيهِم ثِيابٌ مِن نُورٍ عَلى وُجُوهِهِم نورٌ يُعرَفُونَ بِآثارِ السُّجُودِ، يَتَخطَّون صَفّاً بَعدَ صَفٍّ حَتّى يَصيرُوا بَينَ يَدَى رَبِّ العالَمِين. يَغبِطُهُم النَّبِيُّونَ وَ المَلائِكَةُ وَ الشُّهداءُ و الصَّالِحُونَ ثُمَّ قالَ: أُولئِك شِيعَتُنا وَ عَلِيٌّ إِمامُهم.(٣)

---

١. فضائل الشيعة / ١٦، مشارق انوار اليقين /٨٩، بحارالانوار ٤٥/٦٨
٢. بشارة المصطفى/٦٢ ٣. بحار الانوار ٦٨/٦٨

٥ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِى قَولِهِ تَعالىٰ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنوا وَ عَمِلُوالصَّالِحاتِ أُولئِك هُم خَيرُ البَرِيّة﴾[١] قالَ: يا عَلى هُم أَنتَ وَ عِترَتُك وَ شِيعَتُكَ تَردونَ عَلَىَّ يَومَ القيامَةِ راضِينَ مَرضيِّينَ وَ يَردُ عَدُوُّكَ مَغضُوباً عَليهِم مَقبُوحِينَ.[٢]

٦ ـ عَن جَعفرٍ عَن أَبيه عَن عَلىٍّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام قالَ يَخرُجُ أهلُ وِلايتِنا يومَ القِيامَةِ مِن قُبُورِهِم مُشرِقةً وُجوهُهُم مَستُورةً عوراتُهم آمِنَةً روعاتُهم قَد فَرَّجَت عَنهُمُ الشَّدائِد وَ سَهَّلت لَهُمُ المَوارِد يَخافُ النَّاسُ و لايخافُونَ وَ يَحزَنُ النَّاسُ وَ لا يَحزنُون وَ قد أُعطوا الأَمنَ و الإيمانَ وَ انقَطَعت عَنهُمُ الأَحزانُ حَتَّى يُحمَلُوا على نوقٍ بيضٍ لها أَجنِحَةٌ عليهم نِعالٌ من ذهبٍ شُرُكُها النُّور حَتَّى يَقعُدُونَ فِى ظلِّ عرشِ الرَّحمن عَلى منابِر مِن نُور بينَ أَيديهم مائدةٌ يأكُلُون عَليها حَتَّى يفرغَ الناسُ مِنَ الحِساب.[٣]

٧ ـ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: وَ إِنَّ لعلىٍّ و شيعَتِهِ مِنَ اللهِ عزّوجلّ مقاماً يَغبطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ و الآخرونَ.[٤]

٨ ـ عن هاشِم الصّيداوى قالَ قالَ لى أَبو عبدِاللهِ عليه السلام يا هاشِم حَدَّثَنى أَبى وَ هُو خَيرٌ منّى عَن جَدّى عَن رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله أَنّه قالَ ما مِن رَجُلٍ من فُقَراءِ شِيعَتِنا إلاّ وَ لَيسَ عَلَيه تَبعة قلتُ جعلتُ فداكَ وَ ما التّبعةُ قالَ مِنَ الاحدىٰ وَ الخمسينَ ركعةً وَ من صَوم ثلاثةِ أَيامٍ منَ الشَّهر فاذا كانَ يوم القيامةِ خَرَجوا من قُبُورِهم وَ وُجُوهُهُم مثلُ القَمر ليلةَ البدرِ فَيُقالُ للرَّجل مِنهُم سَلْ تُعطَ فيقولُ أَسأَلُ ربّى النَّظرَ إلى وَجه مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله قالَ فَيأذِنُ اللهُ عزَّوجلّ لأَهلِ الجنّة أَن يَزُورُوا محمّداً صلى الله عليه وآله قالَ فيُنصَبُ

---

١. البينة/٧

٢. غرر الاخبار، الديلمى/١٣٥

٣. بحارالانوار ١٥/٦٨

٤. امالى الصدوق/١٠٢٨ م ٩٤ ـ مناقب آل ابى طالب ٢٦٨/٣

لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنبرٌ على دَرنُوكٍ مِن درانيك الجنّةِ لَهُ الف مِرقاةٍ بينَ الْمِرقاةِ إلى المِرقاةِ رَكضةُ الفَرسِ فَيصعُدُ مُحمّدٌ و اميرُالمؤمنينَ عليه السلام فقالَ فَيحفُّ ذلكَ فيُلقى عَلَيهِم مِنَ النُّورِ حَتّى أَنَّ أَحَدَهُم إذا رَجَعَ لَم تَقْدِر الحُورُ أَن تَملأَ بَصَرَها مِنهُ قالَ ثُمَّ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام يا هاشمُ لِمِثلِ هذا فَليَعمَلِ العامِلُونَ.(١)

٢٣ ـ مَنْ ماتَ مِنَ الشِّيعَةِ عُلِّمَ فى قبرِه القُرآنُ

١ ـ عَن حَفصِ بنِ غِياث قالَ سَمِعتُ اَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ لِرَجُلٍ اَتُحِبُّ البَقاءَ فِى الدُّنيا؟ قالَ نَعَم قالَ وَ لِمَ؟ قالَ لِقراءَةِ ﴿ قُل هُوَ اللهُ اَحَد ﴾ فَسَكَتَ عَنه ثُمَّ قالَ لِى بَعدَ ساعَةٍ يا حَفص مَن ماتَ مِن أَولِيائِنا وَ شِيعَتِنا وَ لَم يُحسِنِ القُرانَ عُلِّم فِى قَبرِهِ لِيَرفَعَ اللهُ بِه فِى دَرَجَتِه فَإِنَّ دَرَجاتِ الجَنَّةِ على قَدرِ عَدَدِ آياتِ القُرآنِ فَيُقالُ اِقرأْ وَارْقَأْ.(٢)

٢٤ ـ العُلماءُ مِنَ الشِّيعَةِ فى القِيامَةِ

١ ـ قالَ الاِمامُ العَسكرىّ عليه السلام قالَ عَلِىُّ بنُ أَبى طالبٍ عليه السلام مَن كانَ مِن شِيعَتِنا عالِماً بِشَرِيعَتِنا فَأَخرَجَ ضُعَفاءَ شِيعَتِنا مِن ظُلمَةِ جَهلِهِم اِلى نُورِالعِلمِ الَّذِى حَبَوناهُ جاءَ يَومَ القِيامَةِ وَ عَلى رَأسِهِ تاجٌ مِن نُورٍ يُضِىءُ لاَهلِ جميعِ تلكَ العَرَصاتِ وَ عَلَيهِ حُلَّةٌ لا يقومُ لاَقَلِّ سَلكٍ مِنها الدُّنيا بِحذافِيرِها ثُمَّ يُنادِى مُنادٍ يا عِبادَ اللهِ هذا عالِمٌ مِن تلامذَةِ بَعضِ آلِ مُحمَّدٍ أَلافَمَن أَخرَجَه فِى الدُّنيا مِن حيرة جَهلِهِ فَليَتَشَبَّثْ بِنُورِهِ لِيُخرِجَه مِن حَيرةِ ظُلمَةِ هذِهِ العَرَصاتِ اِلى نَزه الجِنان فيخرجُ كلُّ مَن كانَ عَلَّمَه فِى الدُّنيا أَو فَتَحَ عَن قَلبِهِ مِنَ الجَهلِ قُفلاً أَو أَوضَحَ لَه عَن شُبهَةٍ وَ قالَ قالتِ الصِّدِّيقَةُ فاطمةُ الزَّهراءِ عليها السلام سَمِعتُ أَبى صلى الله عليه وآله يَقُولُ اِنَّ علماءَ شِيعَتنا يُحشَرُونَ فَيُخلَعُ عَلَيهِم مِن خِلَعِ

١. تاويل الايات / ٧١٦

٢. وسائل الشيعة ٦/ ٢٢٤

الكِراماتِ عَلى قَدرِ كَثرَةِ عُلُومِهِم وَجِدِّهِم فِى اِرشادِ عِبادِ اللهِ حَتَّى يُخلَعَ عَلى الواحِدِ مِنهُم أَلفُ أَلف خَلعَةٍ مِن نُورٍ ثُمَّ يُنادِى مُنادِى رَبُّنا عَزَّوَجَلَّ أَيُّها الكافلُون لِأَيتامِ آلِ مُحمَّدٍ وَ النَّاعِشُونَ لَهُم عِندَ انقِطاعِهِم عَن آبائِهِم الَّذِينَ هُم أَئمَّتُهُم هؤلاءِ تلامذِتكم و الأَيتام الَّذِينَ تَكَفَّلتُمُوهُم وَ نعشتُمُوهم فاخلَعُوا عَلَيهِم كما خَلعتُمُوهم خلعَ العُلوم فِى الدُّنيا فيخلَعُون على كلِّ واحدٍ مِن أُولئِك الأَيتامِ عَلى قَدرِ ما أَخذُوا عَنهُم مِنَ العُلُومِ حَتَّى أنَّ فِيهِم يَعنى فِى الأَيتامِ لَمَن يُخلَعُ عَلَيه مِائَةُ أَلف خَلعَةٍ مِن نُورٍ وَ كذلِكَ يَخلَعُ هؤلاءِ الأَيتامِ على مَن تَعَلَّمَ مِنهُم ثُمَّ اِنَّ اللهَ تَعالى يَقُولُ أَعيدُوا عَلى هؤلاءِ الكافِلِين لِلأَيتامِ حَتَّى تَتِمُّوا لَهم خلعهُم وَ تضعفوها فَيَتِمُّ لَهُم ما كانَ لَهُم قَبلَ أَن يُخلَعُوا عَلَيهِم وَ يضاعفُ لَهُم و كذلِكَ مَن بِمَرتَبَتِهِم مِمَّن خَلَع عَلَيه عَلى مَرتَبَتِهِم فَقالَت فاطِمَةُ عليها السلام اِن سلكاً من تلك الخِلع لأفضل مِمّا طَلَعت عَلَيه الشَّمسُ أَلفَ أَلفَ مَرَّة قالَ و قالَ علىُّ بنُ مُوسَى عليه السلام يُقالُ لِلعابِدِ يَومَ القِيامَةِ نِعمَ الرَّجلُ كنتَ هِمَّتُكَ ذاتَ نَفسِكَ وَ كَفيتَ النَّاسَ مَئُونَتَكَ فَادخُلِ الجَنَّةَ فَيُقالُ للفقيه يا أَيُّها الكَفيلُ لأَيتامِ آلِ مُحمَّدٍ الهادِى لِضُعَفاءِ مُحبِّيهِ وَ مَواليهِ قِف حَتَّى تَشفَعَ لِكُلِّ مَن أَخَذَ عَنكَ أَو تَعلَّمَ مِنكَ فَيَقِفُ فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ مَعَه فِئامٌ وَفِئامٌ حَتّى قالَ عَشرة وَ هُمُ الَّذِينَ أَخذُوا عَنه عُلُومَه وَ أَخذوا عَمَّن أَخَذَ عَنه و عَمَّن أَخَذَ عَنه إِلى يَومِ القيامَةِ فانظُرُوا كَم فَرقٌ ما بينَ المَنزِلَتَينِ ثُمَّ قالَ قالَ الحَسنُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام يَأتِى عُلَماءُ شِيعَتِنا القَوَّامُونَ لِضُعَفاءِ مُحِبِّينا وَ أَهلِ وِلايَتِنا يَومَ القِيامَةِ وَ الأَنوارُ تسطعُ مِن تِيجانِهِم عَلى رَأسِ كُلِّ واحدٍ مِنهُم تاجٌ قد إنبَثَت تلكَ الأَنوارُ فِى عَرَصاتِ القِيامَةِ وَ دَورها مَسيرَةَ ثَلاثِمائَة أَلفَ سَنَةٍ فَشُعاعُ تِيجانِهِم يَنبَثُّ فِيها كُلّها فلا يَبقى هناكَ يَتيمٌ قد كَفَّلوه وَ مِن ظُلمَةِ الجَهلِ وَ حَيرَةِ التيهِ أَخرَجُوه اِلاّ تَعَلَّق بشُعبَةٍ مِن أَنوارِهِم فَرَفعتهم فِى العُلُوِّ حَتَّى يُحاذِى بِهِم ربض غُرَفِ الجِنان ثُمَّ ينزلُهُم على منازِلِهم المُعَدَّةِ لَهُم فِى جَوارِ أَستادِيهِم وَ مُعَلِّمِيهِم وَ بِحَضرَةِ أَئِمَّتِهِم الَّذِينَ كانُوا اِليهِم يدعُونَ وَ لا يَبقى ناصِبٌ مِنَ النَّواصِبِ

يُصِيبه مِن شُعاعِ تِلكَ التِّيجانِ إلاَّ عَمِيَت عَيناه وَ صمَّت أُذناهُ و خَرِسَ لِسانُه وَ يَحُول عَلَيه أَشَدّ مِن لَهَبِ النِّيرانِ فَيحمِلهم حَتَّى يُدفِعَهم إلى الزَّبانِية فيدعُوهم إلى سَواءِ الجَحيمِ وَ قالَ قالَ مُوسى بنُ جَعفر عليه السلام مَن أَعانَ مُحبّاً لَنا عَلى عدوٍّ لَنا فَقَوّاه وَ شجّعَه حَتَّى يخرج الحقُّ الدَّال عَلى فَضلِنا بِأَحسَنِ صُورَةٍ وَ يخرِج الباطِل الَّذِي يَرومُ بِهِ أَعداؤُنا فِي دَفعِ حَقِّنا فِي أَقبَحِ صُورَةٍ حَتّى يَتَنَبَّهَ الغافِلُون وَ يَستَبصِرَ المُتعَلِّمونَ وَ يَزدادَ فِي بَصائِرِهِمُ العالِمُونَ بَعَثَه اللهُ يَومَ القِيامَةِ فِي أَعلَى منازِلِ الجِنانِ وَ يقُول يا عَبدِي الكَاسِر لأَعدائِي النـاصِر لأَولِيائِي المُصَرِّح بِتَفضِيلِ مُحمَّدٍ خَيرِ أَنبِيائِي وَبِتَشرِيفِ عليٍّ أَفضلِ أَولِيائِي وَ تناوِي مَن ناوا هُما وَ تسمّى بِأَسمائِهما وَ أَسماءِ خُلفائِهما وَ تلقّب بِأَلقابِهِم فَيقُول ذلكَ وَ يُبلِّغ اللهُ ذلك جميعَ أَهلِ العَرصَاتِ فَلا يَبقى كافرٌ وَ لا جَبَّارٌ وَ لا شَيطانٌ إلاّ صَلَّى عَلى هذا الكاسِر لأَعداءِ محمَّدٍ وَ لَعَنَ الَّذِينَ كانُوا يُناصِبُونه فِي الدُّنيا مِنَ النَّواصِبِ لِمُحمَّدٍ وَ عليٍّ عليهما السلام وَ قالَ عليُّ بنُ موسى الرِّضا عليه السلام أَفضل ما يُقدِّمُه العالِمُ مِن مُحبِّينا وَ مَوالينا أَمامَه لِيومِ فَقرِهِ وَ ذُلِّه وَ مَسكَنَتِهِ أَن يغيثَ فِي الدُّنيا مِسكيناً مِن مُحبِّينا مِن يدِ ناصبٍ عُدّوٍ للهِ وَ لِرَسُولِه يَقُوم مِن قَبرِهِ وَ الملائِكة صفُوف مِن شَفيرِ قَبرِهِ إلى مَوضِعِ مَحلِّه مِن جِنانِ اللهِ فيحملُونه عَلى أَجنِحَتِهِم يَقُولُون مَرحباً طُوباكَ طُوباكَ يا دافعَ الكِلابِ عَنِ الأَبرارِ و يا أَيّها المُتَعَصِّب لِلأَئِمَّةِ الأَخيارِ الخبر.[1]

* حذافير: الجانب
* فئام: الجماعة من الناس
* انبثت: اظهرت
* الشفير: ناحية كل شيء
* ناعشون: نعشت فلانا اذا جبرته بعد فقر او رفعته بعد عثرة و نعشت الشجرة اذا كانت مائلة فاقمتها

١. بحارالانوار ٢٢٤/٧

٢ ـ قالَ علىُّ بنُ الحُسَين عليه السلام فَأَبشِرُوا عَلَماءَ شِيعَتِنا بِالثَّوابِ الأَعظَمِ و الجزاءِ الأَوفَرِ.(١)

٢٥ ـ الشيعَةُ لايَخرُجُ مِنَ الدُّنيا حَتَّى يُصَفّى مِنَ الذُّنوبِ

١ ـ عَنْ زيد النَّرسى، قالَ قلتُ لِأَبِى الحَسَنِ موسى عليه السلام الرَّجلُ مِن مواليكم يَكُون عارفاً يَشربُ الخَمرَ وَ يَرتَكِبُ المُوبِقَ مِنَ الذَّنبِ نَتَبَرَّأُ مِنه فَقالَ تَبَرَّءُوا مِن فِعلِه وَ لا تَبَرَّءُوا مِنه أَحِبُّوه وَ أَبغِضُوا عَمَلَه قُلتُ فَيَسَعُنا أَن نَقولَ فاسقٌ فاجِرٌ فقالَ لا الفاسِقُ الفاجِرُ الجاحِدُ لَنا النَّاصِبُ لِأَولِيائِنا أَبَى اللهُ أَن يكونَ وَلِيُّنا فاسِقاً فَاجِراً وَ إِنْ عَمِلِ ما عَمِلِ وَلكِنَّكُم تَقُولُون فاسقُ العَمَلِ مُؤمِنُ النَّفسِ خَبيثُ الفِعلِ طَيِّبُ الرُّوحِ وَ البَدَنِ وَاللهِ ما يخرجُ وَلِيُّنا مِن الدُّنيا اِلاّ واللهُ وَ رَسُولُه وَ نَحنُ عَنهُ راضُونَ يحشره اللهُ على ما فِيهِ مِنَ الذُّنوبِ مُبَيِّضاً وَجهُهُ مَستُورَةً عَورَتُه آمنةً روعتُه لا خَوفٌ عليه وَ لا حُزنٌ وَ ذلكَ أنّه لا يخرجُ مِن الدُّنيا حتّى يُصَفَّى مِنَ الذُّنُوبِ إمّا بمصيبةٍ فى مالٍ أَو نفسٍ أو ولدٍ أو مرضٍ و أَدْنَى ما يصفّى بِه وَلِيُّنا أَن يُرِيَهُ اللهُ رُؤياً مهولةً فُيصبحُ حَزيناً لِما رَأَى فَيكونُ ذلكَ كفَّارةً لَه أَو خَوفاً يَرِدُ عَلَيهِ مِن أَهلِ دَولَةِ الباطِلِ أَو يُشَدَّدُ عَلَيهِ عِندَ المَوتِ فَيُلقِى اللهَ طاهِراً مِنَ الذُّنُوبِ آمِناً رُوعَتُه بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ أَميرِالمُومِنِينَ عليه السلام ثُمَّ يكونُ أَمامَه أَحدَ الأَمرَينِ رَحمَةُ اللهِ الواسِعَةُ الَّتِى هِىَ أَوسَعُ مِن ذُنُوبِ أَهلِ الأَرضِ جَمِيعاً وَ شَفاعَةُ مُحمَّدٍ وَ أَميرِالمُؤمنينَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما، اِنْ أَخطَأَتْهُ رَحمَةُ رَبِّه أَدرَكتهُ شفاعةُ نَبيِّه وَ أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام فَعِندَها تُصِيبه رَحمَةُ رَبِّهِ الواسِعَةَ.(٢)

* الموبق: المهلك يقال فلان يركب الموبقات اى المهالك و يفعل الموبقات اى المعاصى

٢ ـ عَن صَفوانِ الجَمَّال قالَ دَخَلتُ عَلى أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام فَقُلتُ جُعِلتُ فِداكَ

---

١. بحارالانوار ٤/٢

٢. بحارالانوار ١٤٧/٦٨

سَمِعتُكَ تَقُولُ شِيعَتُنا فِى الجَنَّةِ وَ فِيهِم أَقوامٌ مُذنِبُونَ يَركَبُونَ الفَواحِشَ وَ يَأكُلُونَ أَموالَ النَّاسِ وَ يَشرَبُونَ الخُمُور وَ يَتَمتَّعُونَ فِى دُنيا هُم فقالَ عليه السلام هُم فِى الجَنَّةِ. اِعلَم أَنَّ المُؤمنَ مِن شِيعَتنا لا يَخرُجُ مِنَ الدُّنيا حَتَّى يَبتَلِىَ بِدَينٍ أَو بِسُقمٍ أَو بِفَقرٍ فَإن عُفِىَ عَن هٰذا كُلِّه شَدَّدَ اللهُ عَلَيهِ فِى النَّزعِ عِندَ خُروجِ رُوحِهِ حَتَّى يَخرُجَ مِنَ الدُّنيا وَ لا ذَنبَ عَلَيه قُلتُ فداكَ أَبى وَ أُمّى فَمَن يَردُّ المَظالِمَ قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ يَجعَلُ حِسابَ الخَلقِ إلى مُحمَّدٍ وَ عَلىٍّ عليهما السلام فَكُلُّ ما كانَ عَلى شِيعَتِنا حاسَبنا هُم مِمّا كانَ لَنا مِنَ الحَقِّ فِى أَموالِهِم وَ كُلُّ ما بَينَه وَ بَينَ خالِقِه اِستَوهَبناهُ مِنه وَ لَم نَزَل بِه حَتَّى نُدخِلَه الجَنَّةَ بِرَحمَةٍ مِنَ اللهِ وَ شَفاعَةٍ مِن مُحمَّدٍ وَ علىٍّ عليهما السلام.(١)

٢٦ ـ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ دُعِىَ النَّاسُ بِأَسماءِ أُمَّهاتِهِم إلاّ الشِّيعَةُ

١ ـ قالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلىٍّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام أَلا أُبَشِّرُكَ أَلا أُمنِّحكَ قالَ بَلى يا رَسُولَ اللهِ قالَ فَإنِّى خُلِقتُ أَنا وَ أَنتَ مِن طِينَةٍ واحِدَةٍ فَفُضِّلَت مِنها فُضلَة فَخُلِقَ مِنها شِيعَتُنا فَإذا كانَ يوم القِيامَةِ دُعِىَ النَّاسُ بِأَسماءِ أُمَّهاتِهِم إلاّ شِيعَتُك فَإنَّهُم يُدعَونَ بِأَسماءِ آبائِهِم لِطِيبِ مَولِدِهِم.(٢)

٢ ـ عَن فاطِمَةَ بِنتِ عَلىِّ بنِ مُوسى الرِّضا عليه السلام قالتْ حَدَّثَتْنِى فاطِمَةُ وَ زَينَب وَ أُمّ كُلثُومٍ بَناتُ مُوسى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام قُلنَ حَدَّثَتنا فاطِمَةُ بنتُ جَعفرِ بنِ مُحمَّد عليه السلام قالتْ حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ مُحمَّدِ بنِ عَلى عليه السلام قالتْ حَدَّثَتنى فاطِمَةُ بنتُ علىِّ بنِ الحُسَين عليه السلام قالتْ حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ وَ سكينةُ ابنَتا الحُسَينِ بنِ علىٍّ عليه السلام عَن أُمِّ كُلثُوم بِنتِ علىٍّ عليه السلام عَن فاطِمَةَ بنتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالتْ سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقُولُ لَمّا أُسرِى بِى إلى السَّماءِ دَخلتُ الجَنَّةَ فَإذا أَنا بقصرٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيضاء مُجَوّفَة و عَليها بابٌ مُكَلَّلٌ

١. بحارالانوار ١١٤/٦٨

٢. بشارة المصطفى /١٥٥ و أمالى الطوسى /١٣٢

بالدُّرِّ و الياقُوتِ و على البابِ سترٌ فَرَفَعْتُ رأسى فإذا مَكتُوبٌ عَلى البابِ لاٰ إله إلاَّ الله محمَّدٌ رسولُ الله عَلِيٌّ وَلِيُّ القَومِ وَ إذا مَكتُوبٌ عَلى السِّترِ بَخٍّ بَخٍّ مِن مثلِ شيعَةِ علىٍّ فَدَخَلتُه فَإذا أنا بِقَصرٍ مِن عَقِيقٍ أحمَر مُجَوَّف وَ علَيه بابٌ مِن فِضَّةٍ مُكَلَّل بِالزَّبَرجَد الأخضَر وَ إذا عَلى البابِ سترٌ فَرَفَعتُ رَأسِى فَإذا مكتوبٌ عَلى البابِ مُحمَّدٌ رسُولُ اللهِ علىٌّ وَصىُّ المُصطَفى وَ إذا عَلى السِّترِ مكتوبٌ بَشِّر شِيعَةَ علىٍّ بِطيبِ المَولِدِ فَدَخَلتُه فَإذا أنا بِقَصرٍ مِن زُمُرُّدٍ أخضَر مُجَوَّف لَم أر أحسَن مِنه وَ عَلَيه بابٌ مِن ياقُوتةٍ حَمراء مكلَّلة بِاللُّؤلؤِ وَ على البابِ سترٌ فَرَفعتُ رَأسِى فَإذا مَكتُوبٌ عَلى السِّترِ شيعةُ علىٍّ هُمُ الفائِزُون فَقُلْتُ حَبِيبى جَبرئيل لِمَن هٰذا فقالَ يا مُحمَّد لابنِ عَمِّكَ وَ وَصيِّكَ علىِّ بنِ أبى طالبٍ يُحشَرُ النَّاسُ كُلُّهم يَومَ القِيامَةِ حفاةً عراةً إلاّ شِيعَةُ علىٍّ وَ يُدعَى النَّاسُ بِأسماءِ أُمَّهَاتِهم ما خَلا شِيعَة علِىٍّ عليه السلام فَإنَّهُمُ يُدعَونَ بِأسماءِ آبائِهم فَقُلتُ حَبِيبى جَبرئيل وَ كيفَ ذاكَ قالَ لِأنَّهم أحَبُّوا عَلِيّاً فَطابَ مَولِدُهُم.(١)

* مكلّلة: كلّله اى البسه الاكليل و الاكليل: التاج

٢٧ ـ أُعطِى الشِّيعَةُ تِسعَ خِصالٍ

١ ـ عَن جابِرِ بنِ عَبدِاللهِ الأنصارِى قالَ كنتُ ذاتَ يَومٍ عِند النَّبى صلى الله عليه وآله إذ أقبَلَ بِوجهِهِ عَلى علِىِّ بنِ أبى طالبٍ عليه السلام فقالَ ألا أُبَشِّرُكَ يا أبا الحَسَنِ فقالَ بَلى يا رَسُولَ اللهِ فَقالَ هذا جَبرئيلُ يُخبِرُنى عَنِ اللهِ جَلَّ جَلالُه أنَّه قالَ قَد أعطَى شِيعَتَكَ وَ مُحِبِّيكَ تِسعَ خِصالٍ، الرِّفقَ عندَ المَوتِ وَ الأُنسَ عِندَ الوَحشَةِ وَ النُّورَ عِندَ الظُّلمَةِ وَ الأمنَ عِندَ الفَزَعِ وَ القِسطَ عِندَ المِيزانِ وَ الجوازَ عَلَى الصِّراطِ وَ دُخُولَ الجَنَّةِ قَبلَ سائِرِ النَّاسِ وَ نُورَهُم يَسعَى بَينَ أيدِيهِم وَ بِأيمانِهِم.(٢)

---

١. بحارالانوار ٧٦/٦٨

٢. بحارالانوار ١١/٦٨

٢٨ ـ حُبُّ فاطِمَةَ سَلامُ اللهِ عَلَيها وَ شفاعَتُها نافِعانِ لِشِيعَتِها

١ ـ عَن جعفرٍ عَن أَبيه عليه السلام قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا كانَ يَومُ القيامَة نادىٰ منادٍ مِن بَطنانِ العَرشِ يا معشَرِ الخَلائِقِ غَضُّوا أَبصارَكُم حَتَّى تَمُرَّبنتُ حَبيبِ اللهِ إلى قَصرِها فَتَأتِى فاطِمَةُ عليها السلام اِبنَتِى عَلَيها ريطتانِ خَضراوانِ حَواليها سَبعُونَ أَلفَ حَوراء فإذا بَلَغَت إلى بابِ قَصرِها وَجَدَت الحَسَنَ قائماً وَ الحُسَينَ نائماً مقطوعَ الرَّأسِ فَتَقُولُ لِلحَسَنِ مَن هَذا فَيَقُولُ هٰذا أَخِى إنَّ أُمَّةَ أَبيكِ قَتَلُوه و قَطَعُوا رَأْسَه فَيَأْتِيها النِّداءُ مِن عِندِاللهِ يا بنتَ حَبيبِ اللهِ إنَّما أُريتُكِ ما فَعَلَتْ به أُمَّةُ أَبيكِ أَنِّى اِدَّخَرتُ لَكِ عِندِى تَعزِيةً بِمُصيبَتِكِ فيه إنِّى جَعَلتُ تَعزِيَةَ اليَومِ أَنِّى لا أَنظُرُ فِى مُحاسَبَةِ العبادِ حَتَّى تَدخُلِى الجَنَّةَ أَنتِ وَ ذُرِّيَّتِكِ و شِيعَتِكِ وَ مَن أَولاكُم مَعرُوفاً مِمَّن لَيسَ هو مِن شيعتكِ قبلَ أَن أَنظُرَ فى مُحاسَبَةِ العِبادِ فَتَدخُلُ فاطِمةُ اِبنَتِى الجَنَّةَ و ذُرِّيَّتَها و شيعَتَها و مَن أَولاها مَعرُوفاً مِمَّن لَيسَ مِن شِيعَتِها فَهُو قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ لا يَحزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ ﴾ قال هولُ يومِ القيامَة ﴿ وَ هُمْ فِى مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾[1] هىَ وَ اللهِ فاطمةُ وَ ذُرِّيَّتُها وَ شِيعَتُها وَ مَن أَولاهُم مَعرُوفاً وَ لَيسَ هُوَ مِن شِيعَتِها.[2]

* ريطتان: الريطة اى الملاءة اذا كانت قطعة واحدة و نسجا واحدا، كل ثوب يشبه الملحفة، الكفن

٢ ـ عَن أَبِى عَبدِاللهِ جَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ عليه السلام قالَ قالَ جابِرٌ لأَبى جَعفرٍ عليه السلام جُعِلتُ فِداكَ يابنَ رَسُولِ اللهِ حَدِّثنِى بِحَدِيثٍ فِى فَضلِ جَدَّتِكَ فَاطِمَةَ عليها السلام إذا أَنا حَدَّثتُ بِهِ الشِّيعَةَ فَرِحُوا بِذلِكَ قالَ أَبُو جَعفرٍ حَدَّثَنى أَبى عَن جَدِّى عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نُصِبَ لِلأَنبياءِ وَ الرُّسُلِ مَنابِرُ مِن نُور فَيَكُونُ مِنبرِى أَعلى مَنابِرِهُم

---

١. الانبياء/١٠٣

٢. بحارالانوار ٥٩/٦٨

يَومَ القِيامَةِ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ يا مُحمَّد اِخطِب فَاَخطِبُ بِخُطبَةٍ لَم يَسمَع اَحَدٌ مِنَ الاَنبياءِ وَ الرُّسُلِ بِمِثلِها ثُمَّ يُنصَبُ لِلاَوصياءِ مَنابرُ مِن نُورٍ وَ يُنصَبُ لِوَصِيِّي عَلِيٌّ بنِ اَبي طالبٍ فِي اَوساطِهِم مِنبَرٌ مِن نُورٍ فَيَكُونُ مِنبَرُهُ اَعلَى مَنابِرَهُم ثُمَّ يَقُولُ اللهُ يَا عَلِيّ اِخطِب فَيَخطِبُ بِخُطبَة لَم يَسمَعْ أَحَدٌ مِنَ الاَوصِياءِ بِمِثلِها ثُمَّ يُنصَبُ لِاَولادِ الاَنبياءِ وَ المُرسَلِينَ مَنابرُ مِن نُورٍ فَيَكُونُ لِابْنَي وَ سِبْطَي وَ ريحَانَتَي اَيّامَ حَياتِي مِنبرٌ مِن نُورٍ ثُمَّ يُقالُ لَهُما اِخطِبا فَيَخطِبانِ بَخُطبَتَينِ لَم يَسمَع اَحَدٌ مِن اَولادِ الاَنبياءِ وَ المُرسَلِينَ بِمِثلِهِما ثُمَّ يُنادِي المُنادِي وَ هُوَ جَبرَئيل عليه السلام اَينَ فاطِمَةُ بِنتُ مُحمَّدٍ اَينَ خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيلِدٍ اَينَ مَريمُ بِنتُ عِمران اَينَ آسِيَة بِنتُ مُزاحِم اَينَ اُمُّ كُلثُوم اُمُّ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا فَيَقُمنَ فَيَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَ تَعالَى يَا اَهلَ الجَمعِ لِمَنِ الكَرَم اليَوم فَيَقُولُ مُحَمَّد وَ عَلِيٌّ وَ الحَسَنُ وَ الحُسَينُ وَ فاطِمَةُ: للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلالُه يَا اَهلَ الجَمعِ اِنِّي قَد جَعَلتُ الكَرَمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَين وَ فاطِمَةَ يَا اَهلَ الجَمعِ طَأطَئُوا الرُّءوسَ وَ غَضُّوا الاَبصارَ فَاِنَّ هَذِهِ فاطِمَةُ تَسيرُ اِلى الجَنَّةِ فَيَأتِيها جَبرَئِيلُ بِناقَةٍ مِن نُوقِ الجَنَّةِ مُدبَّجة الجَنبَين خِطامُها مِن اللُّؤلُؤ الرَّطب عَليها رَحلٌ مِن المَرجانِ فتناخ بَينَ يَدَيها فَتَركَبها فَيبعَثُ اِلَيها مِائَةَ اَلفِ مَلَكٍ لِيسيرُوا عَن يمينها وَ يبعثُ إليها مائة اَلف مَلكٍ ليسيرُوا عَن يَسارها وَ يَبعَث اِلَيها مِائَةَ اَلفِ مَلَكٍ يَحمِلُونَها عَلى اَجنِحَتِهِم حَتَّى يُصَيِّروها عِندَ بابِ الجَنَّةِ فَاِذا صَارَت عِندَ بابِ الجَنَّةِ تَلتَفِتُ فَيَقُولُ اللهُ يَا بِنتَ حَبِيبِي مَا التِفاتُكِ وَ قَد اَمَرتُ بِكِ اِلى جَنَّتِي فَتَقُولُ يا ربِّ أَحْبَبْتُ اَن يُعرَفَ قَدرِي فِي مِثلِ هَذا اليَومِ فَيَقُولُ اللهُ يَا بِنتَ حَبيبي اِرجِعِي فَانظُرِي مَن كانَ فِي قَلبِهِ حُبٌّ لَكِ اَو لاَحَدٍ مِن ذُرِّيَّتِكِ خُذِي بِيَدِهِ فَاَدخِلِيه الجَنَّةَ قَالَ اَبُو جَعفَرٍ وَ اللهِ يا جَابِر إنَّها ذَلكَ اليَوم لَتَلتَقِطُ شِيعَتَها وَ مُحِبِّيها كَما يَلتَقِطُ الطَّيرُ الحَبَّ الجَيِّد مِنَ الحَبِّ الرَّدِيّ فَاِذا صَارَ شِيعَتُها مَعَها عِندَ باب الجَنَّة يُلقِي اللهُ فِي قُلُوبِهِم اَن يَلتَفِتُوا فَاِذا التَفَتُوا يَقُولُ اللهُ يا اَحِبّائِي مَا التِفاتُكُم وَ قَد شَفَّعت فِيكُم فاطِمةُ بِنتُ حَبِيبي فَيَقُولُونَ يا ربِّ اَحْبَبْنا اَن يُعرفَ قَدرُنا فِي مِثلِ هَذا اليَومِ فَيَقُولُ

اللهُ يَا اَحِبّائِى اِرجِعُوا وَ انْظُرُوا مَن اَحبَّكُم لِحُبِّ فاطِمَة، اُنظُرُوا مَن اَطعَمَكُم لِحُبِّ فاطِمَة، اُنظُرُوا مَن كَسَاكُم لِحُبِّ فاطِمَةَ، انظُرُوا مَن سَقَاكُم شَربَةً فِى حُبِّ فاطِمَةَ، اُنظُرُوا مَن رَدَّ عَنكم غِيبةً فى حُبِّ فاطِمة خُذُوا بِيَدِهِ وَ اَدخِلُوه الجَنَّةَ قَالَ اَبُو جَعفَرٍ وَ اللهِ لا يَبقَى فِى النَّاسِ اِلاّ شاكٌّ اَو كافِرٌ اَو مُنافِقٌ فَاِذا صَارُوا بَينَ الطَّبقاتِ نَادُوا كَمَا قَالَ اللهُ ﴿ فَما لَنا مِن شافِعِينَ * وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾[1] فَيقولون ﴿ فَلَو اَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ ﴾[2] قَالَ اَبُو جَعفَرٍ هَيهاتَ هَيهاتَ مُنِعُوا مَا طَلَبُوا ﴿ وَ لَو رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنهُ وَ اِنَّهُم لَكاذِبُون[3] ﴾.[4]

* تلتقط: لقط اى اخذ من الارض بلاتعب

٣ ـ عَنْ سلمان قال: قال النبىُّ صلى الله عليه وآله يا سَلمان مَن أَحبَّ فاطِمةَ بِنتى فَهُو فى الجَنَّة معى و مَن ابغَضَها فَهُو فى النَّار يا سلمان حبُّ فاطمة ينفَعُ فى مائةٍ مِنَ المَواطن أَيسر ذلكَ المَواطن المَوت وَ القَبر وَ المِيزان والمَحشَر وَ الصِّراطَ و المُحاسَبَة فَمَن رَضِيتْ عنه ابنَتى فاطمةُ رَضيتُ عَنهُ و مَن رضيتُ عنه رَضىَ الله عَنه و مَن غضِبَتْ عليه غضبتُ عليه و مَن غَضِبتُ عليه غضِبَ الله عليه يا سلمان وَيلٌ لِمنْ يَظلِمُها وَ يَظلِمُ بَعلَها أَميرَالمُؤمنينِ عَليّاً و وَيلٌ لِمن يَظلمُ ذرِّيتها و شِيعَتَها.[5]

٢٩ ـ إذا كانَ يَوم القِيامَة سَلَبَ اللهُ عَنِ النَّاسِ قَولَ لااِلهَ إلاّاللهُ إلاّ الأَئمَّةَ وَأَشياعَهم

١ ـ عَن اَبِى حَمزَةِ الثّمالِى قَالَ دَخلتُ عَلى مُحمَّدِ بنِ عَلىٍّ عليه السلام وَ قُلتُ يَابنَ

---

١. الشعراء/١٠٠، ١٠١ ٢. الشعراء /١٠٢

٣. الانعام/٢٨

٤. تفسير فرات الكوفى /٢٩٨ و بحارالانوار ٥١/٨

٥. ارشاد القلوب ١٤٠/٢ و فاطمة الزهرا عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله /٧٣ ناقلاً عن فرائد السمطين ٦٧/٢

رَسُولِ اللهِ حَدِّثنى بِحَدِيثٍ يَنفَعُنِى قالَ يَا اَبا حَمزَة كُلٌّ يَدخُلُ الجَنَّةَ اِلاّ مَن اَبَى قَالَ قُلتُ يَابنَ رَسُول اللهِ اَحدٌ يَابَى اَن يُدخِلَ الجَنَّةَ؟ قَالَ نَعَم قُلتُ مَن؟ قالَ مَن لَم يَقُل لا اِله اِلاّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قَالَ قُلتُ يَابنَ رَسُولِ اللهِ حَسِبتُ اَن لاَ اُروى هَذَا الحَدِيثَ عَنكَ قَالَ وَ لِمَ؟ قُلتُ اِنِّى تَرَكتُ المُرجِئَةَ وَ القَدَرِيَّةَ وَ الحَرُورِيَّة وَ بَنِى اُمَيَّة كُلٌّ يَقُولُونَ لا اِله اِلاّ الله، مُحمّدٌ رَسُول اللهِ فَقالَ اَيهاتَ اَيهاتَ اِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ سَلَبَهُمُ اللهُ اِيَّاها لاَ يَقُولُها اِلاّ نَحنُ وَ شِيعَتُنا وَ البَاقُونَ مِنها بُرآءٌ اَما سَمِعتَ اللهَ يَقُولُ ﴿ يَومَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ المَلائِكَةُ صَفًّا لاٰ يَتَكَلَّمُونَ اِلاّٰ مَن اَذِنَ لَهُ الرَّحمنُ وَ قالَ صَواباً ﴾[1] قالَ مَن قَالَ لا اِله اِلاّ الله مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.[2]

٣٠ ـ وَاللهِ لَولاكُم مَا زُخرِفتِ الجَنَّةُ

١ ـ قَالَ اَبُو عَبدِالله عليه السلام وَ اللهِ لَولاكُم مَا زُخرِفَتِ الجَنَّةُ وَ اللهِ لَولاكُم مَا خُلِقَت حَوراءٌ وَ اللهِ لَولاكُم مَا نَزَلَت قَطرَةٌ وَ اللهِ لَولاكُم ما نَبَتَت حَبَّةٌ وَ اللهِ لَولاكُم مَا قُرَّت عَينٌ وَاللهِ لَلَلّهُ اَشَدُّ حُبّاً لَكُم مِنّى فَاَعينُونا عَلى ذَلِكَ بِالوَرَعِ وَ الاجتِهادِ وَ العَمَلِ بِطاعَتِهِ وَ اللهِ لَولاكُمُ ما رَحِمَ اللهُ طِفلاً وَ لاَرتَعَتْ بَهِيمَةٌ.[3]

٣١ ـ النوادر

١ ـ عَن النَّبِىِّ صلى الله عليه وآله قالَ: اِذا كانَ يومُ القيامَةِ وَ نُصِبَ الصِّراطُ عَلى جَهَنَّم لَم يَجز عَلَيه اِلاّ مَن مَعَهُ جوازٌ فِيه بِولايَةِ علىِّ بنِ اَبيطالبٍ و ذلكَ قولُه تعالَى: ﴿ وَقِفُوهُم اِنَّهم مَسئُولُون ﴾[4] يَعنِى: عَن وِلايَةِ اَميرِالمُؤمِنينَ عَلىِّ بنِ اَبيطالِبٍ.[5]

---

١. النبأ/٣٨

٢. تفسير فرات الكوفى /٥٣٤

٣. تفسير فرات الكوفى /٥٥١

٤. الصافات/٢٤ ٥. بشارة المصطفى /٢٢٧

٢ ـ عَن الحَرَثِ قالَ: أَتيتُ أَميرَالمُؤمِنينَ عَلياً بَعدَ هدأةٍ مِن اللَّيلِ فقالَ عليه السلام: مَا جَاءَ بكَ يا اَعوَر؟ قالَ: قُلتُ حُبُّك يَا أَميرَالمُؤمِنينَ قَال: الله الَّذى لاٰ اِلهَ اِلاّ هُو وَ اَعادَ عَلىَّ ذلكَ ثَلاثاً وَ قالَ اَمّا أَنَّك سَتَرانِى فِى ثَلاثِ مَواطِنَ: عَلى الحَوضِ وَ حينَ تَبلُغُ نَفسَكَ هاهُنا ـ وَ اشارَ مَحولاً اِلى حَلقِهِ ـ وَ عَلى الصِّراطِ.(١)

٣ ـ عَن اَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ: مَن ماتَ عَلى هٰذا الأَمرِ كانَ بِمنزِلَةِ مَن حَضَرَ مَعَ القائِمِ عليه السلام وَ شَهِدَ مَعَ القائِمِ عليه السلام.(٢)

٤ ـ عَن بَشيرِ الكناسِىِّ، قالَ: دَخَلنا عَلَى اَبى عَبدِالله عليه السلام، فقالَ: حَدِّث اَصحابَكُم إِنَّ اَبى كانَ يَقُولُ: ما بينَ اَحَدِكُم وَ بَينَ أَن يَغتَبِطَ اِلاّ أن تَبلُغَ نَفسَهُ هذِه وَ أَومأَ بِيَدِهِ اِلى حَلقِهِ.(٣)

٥ ـ قالَ أَبو عبدِالله عليه السلام: اِنَّه لَيسَ مِن قَومٍ ائتَمُّوا بِامامِهم فِى الدُّنيا اِلاّ جاءَ يَومَ القِيامَةِ يَلعَنُهُم وَ يَلعَنُونَه اِلاّ اَنتُم وَ مَن كانَ عَلى مِثلِ حالِكُم.(٤)

٦ ـ قالَ رجلٌ لِاَبى عَبدِالله عليه السلام: حَديثٌ يُروى اَنَّ رَجُلاً قالَ لِاَميرِالمُؤمِنين عليه السلام: اِنِّى اُحبُّكَ فقالَ لَه: أَعِد لِلفَقرِ جِلباباً فقالَ: لَيسَ هكذا قالَ اِنَّما قالَ لَه: أَعدَدْتَ لِفاقَتِكَ جِلباباً يَعنِى يَومَ القِيامَةِ.(٥)

٧ ـ عَن اَبى الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام قالَ: مَن سَرَّهُ اَن يَنظُرَ اِلى الله بِغَيرِ حجابٍ وَ ينظُرَ اللهُ اِليهِ بِغَيرِ حِجابٍ فليتولَّ آلَ محمَّدٍ وَلْيَتَبَرَّأْ مِن عدوِّهم وَليأتَمَّ بِامامِ المُؤمِنين مِنهُم

---

١. بشارة المصطفى/٢٤٥

٢. المحاسن البرقى ٢٧٨/١

٣. المحاسن البرقى ٢٨٣/١

٤. المحاسن البرقى ٢٣٩/١

٥. معانى الاخبار ٤٠٢/١

فَإنَّه إذا كانَ يَومَ القِيامَة نَظَرَ اللهُ اليه بِغَيرِ حجابٍ وَ نَظَرَ إلى اللهِ بِغَيرِ حجابٍ.(١)

٨ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وآله فِى قَولِهِ: ﴿ لايَحزُنُهُمُ الفَزَعُ الاَكبَرُ ﴾(٢) الآيات قالَ: فَيُعطى ناقَة فَيُقالُ: إذهَب فِى القِيامَةِ حيثُ ما شئتَ فإن شاءَ وَقَفَ فِى الحِسابِ وَ إن شاءَ وَقَفَ عَلى شَفِيرِ جَهَنَّم وَ إن شاءَ دَخَلَ الجَنَّةَ وَ إنَّ خازِنَ النَّارِ يقُولُ: ياهٰذا مَن اَنتَ أَنَبِىٌّ اَم وَصِىٌّ؟ فَيقُولُ: اَنا مِن شِيعَةِ مُحمَّدٍ وَاَهلِبَيتِهِ فَيقُولُ: ذلكَ لَكَ.(٣)

٩ ـ عَن عَلىٍّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام قالَ قالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِى الجَنَّةِ ثلاثُ دَرَجاتٍ وَ فِى النَّارِ ثَلاثُ دَرَكاتٍ فَأَعلىٰ دَرَجاتِ الجَنَّةِ لِمَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِلِسانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَ نَصَرَنا بِلِسانِهِ وَ فِى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ مَن أَحبَّنا بِقلبِهِ وَ فِى أَسفَلِ الدَّرَكِ مِنَ النَّارِ مَن أَبغَضَنا بِقلبِهِ وَ أَعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ وَ يَدِه وَ فِى الدَّرَكِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّارِ مَن أَبغَضَنا بقَلبه وَ أَعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ وَ فِى الدَّرَكِ الثَّالِثَةِ مِنَ النَّارِ مَن أَبغَضَنا بِقَلبِهِ.(٤)

١٠ ـ عَن اَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ مَن حَفِظَ مِن شِيعَتِنا أَربَعينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ فَقيهاً عالِماً وَ لَم يُعَذِّبهُ.(٥)

١١ ـ عَن صالِحِ بنِ ميثَمِ التَّمَّارِ رَحِمَه اللهُ قالَ وَجدتُ فِى كتابِ ميثَم رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ تَمسينا لَيلةً عِندَ أَميرِالمُؤمِنينَ عَلىٍّ بنِ اَبى طالبٍ عليه السلام فَقالَ لَنا لَيسَ مِن عَبدٍ اِمتَحَنَ اللهُ قَلبَه لِلإيمانِ إلاَّ اَصبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتنا عَلى قلبِه وَلا أَصبَحَ عَبدٌ مِمَّن سَخِطَ اللهُ

---

١. بحار الانوار ٩٠/٢٧

٢. الانبياء/١٠٣

٣. بحارالانوار ٢٢٧/٣٩ ـ مناقب آل ابى طالب ٢٧٣/٣

٤. بحارالانوار ٩٣/٢٧

٥. وسائل الشيعه ٧٩/٢٧

عَلَيه اِلاّ يَجِدُ بُغضَنا عَلى قَلبِهِ وَ اَصبَحنا نَفرَحُ بِحُبِّ المُحِبِّ لَنا وَنَعرِفُ بُغضَ المُبغِضِ لَنا وَ أَصبَحَ مُحبُّنا مُغتَبِطاً بِرَحمَةٍ مِنَ اللهِ يَنتَظِرُها كلَّ يومٍ وَ اَصبَحَ مُبغِضُنا يُؤسِّسُ بُنيانَه عَلى شَفاجُرُفٍ هارٍ فَكَأَنَّ ذلكَ الشَّفا قَد انهارَ بِهِ فِى نارِ جَهَنَّم وَ كَأَنَّ اَبوابُ الرَّحمَةِ قَد فُتِحَت لاَهلِ الرَّحمَةِ فَهَنيئاً لِأَهلِ الرَّحمَةِ رَحمَتُهم وَ تعساً لِأَهلِ النَّارِ مَثواهُم اِنَّ عبداً لَم يُقَصِّر فِى حُبِّنا لِخَير يَجعَله اللهُ فِى قَلبِهِ وَ لَن يُحبَّنا مَن يُحِبُّ مُبغِضَنا اِنَّ ذلكَ لَم يُجتَمَع فِى قَلبٍ واحِدٍ وَ ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ فِى جَوفِهِ يُحِبُّ بِهذا قَوماً وَ يُحبُّ بِالآخَرِ عَدُوَّهم وَالَّذِى يُحِبُّنا فَهُو يخلُصُ بِحُبِّنا كَما يَخلُصُ الذَّهبُ الَّذِى لاَ غِشَّ فِيه نَحنُ النجباءُ وَ أَفراطُنا أَفراطُ الأَنبياءِ وَ أَنا وَصِىُّ الأَوصياءِ وَ اَنا حِزبُ اللهِ وَ رَسُولِه وَ الفِئَةُ الباغِيَةُ حِزبُ الشَّيطانِ فَمَن أَحَبَّ أن يَعلَمَ حالَهُ فِى حُبِّنا فَليَمتَحِن قَلبَه فَاِن وَجَدَ فِيه حُبَّ مَن اَلب عَلَينا فَليَعلَم أَنَّ اللهَ تَعالى عَدُوُّه وَ جَبرئيلُ وَ ميكائيلُ وَ اللهُ عَدُوٌّ لِلكافِرينَ.[1]

* تعسا: التعس اى الهلاك، السقطة

١٢ ـ عن عبدِاللهِ بنِ الوَليد قالَ دَخلنا على أَبى عَبدِالله عليه السلام فِى زَمَنِ بَنى مَروان قالَ مِمَّن أَنتُم قُلنا مِن أهلِ الكُوفَة قالَ ما فِى البُلدانِ أكثرُ مُحبّاً لنا مِن أَهلِ الكُوفَة لا سيَّما هذِهِ العِصابَةِ اِنَّ اللهَ تعالى هداكُم لِاَمرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُونا و أَبغَضَنا النـاسُ و صَدَّقتُمُونا وَ كَذَّبَنا الناسُ فأَحياكُم اللهُ مَحيانا وَ أَماتَكم مَماتنا فَأَشهَدُ على أَبى أَنَّه كانَ يقولُ ما بينَ أَحدِكُم وَ بينَ أَن يَرىٰ ماتقرُّ به عَينُه أَو يَغتبط اِلاّ أَن تبلغَ نفسُه هكذا (و أَهوى بِيَدِه اِلى حَلْقِهِ) و قد قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ فى كتابِهِ ﴿ **و لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً** ﴾[2] فنحنُ ذُرِّيةُ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.[3]

---

١. بشارة المصطفى /١٤٣

٢. الرعد / ٣٨

٣. امالى الطوسى /٢٢٨ و بشارة المصطفى /٢١٣

١٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْبَقِيعِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشِّيعَةِ فَقُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ قَالَ فَوَقَفَ عليه السلام عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ (اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلاَّهُ) ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.(١)

١٤ ـ عَن اَبِی جَعفَرٍ مُحمَّدِ بنِ عَلِی عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِیُّ قالَ لَبَّیكَ قالَ لَه اَتَی الشَّیطانُ الوادیَ فَأْتِ الوَادی فَانظُر مَن فِیهِ فَأَتَی الوَادِی فَدَار فِیهِ فَلَم یَرَ اَحداً حَتَّی إذا صَارَ عَلی بَابِهِ لَقِی شَیخاً فَقالَ مَا تَصنعُ هُنا؟ قالَ اَرسَلَنی رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ تَعرِفُنِی؟ قَالَ یَنبَغِی اَن تَكُونَ اَنتَ هُوَ یَا مَلعُون قَالَ نَعَم قَالَ فَمَا بُدَّ مِن اَن اُصارِعَكَ قالَ لاَ بُدَّ مِنه فَصَارَعَه فَصَرَعَهُ عَلِیٌّ عليه السلام قَالَ قُم عَنِّی یا عَلِیّ حَتَّی اُبَشِّرَكَ فَقَامَ عَنهُ فَقَالَ بِمَ تُبَشِّرُنی یَا مَلعُون قَالَ إذا كانَ یَومُ القِیامَةِ صَارَ الحَسَنُ عَن یَمِینِ العَرشِ وَ الحُسَینُ عَن یَسارِ العَرشِ یُعطُونَ شِیعَتَهُم الجَوائِزَ مِنَ النَّار قَالَ فَقَامَ اِلیهِ فَقَالَ اَلا اُصارِعُكَ قَالَ مَرَّةً اُخرَی قَالَ نَعَم فَصَرَعَهُ أَمیرُالمُؤمِنِینَ عليه السلام قَالَ قُم عَنِّی حَتَّی اُبَشِّرَكَ فَقامَ عَنهُ فَقالَ لَمّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ عليه السلام خَرَجُوا ذُرِّیَّتُهُ مِن ظَهرِه مِثلَ الذَّرِّ قَالَ فَاَخَذَ مِیثَاقَهُم فَقَالَ اَلَستُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَی قَالَ فَاَشهَدَهُم عَلَی اَنفُسِهِم فَاَخَذَ مِیثاقَ مُحَمَّدٍ وَ مِیثاقَكَ فَعَرَفَ وَجهُكَ الوُجُوهَ وَ رُوحُكَ الاَرواحَ فَلا یَقُولُ لَكَ اَحَدٌ اُحِبُّكَ إلاَّ عَرَّفتَه وَ لا یَقُولُ لَكَ اَحَدٌ اُبغِضُكَ اِلاَّ عَرَّفتَه قالَ قُم صَارِعْنی قَالَ ثالِثَةً قالَ نَعَم فَصَارَعَه فَاَعرَقَه ثُمَّ صَرَعَه أَمیرُالمُؤمِنینَ عليه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ لا تُبغِضنی قُم عَنِّی حَتَّی اُبَشِّرَكَ قالَ بَلی وَ اُبرِئُ مِنكَ وَ اُلعِنُك قَالَ وَ اللهِ یَابنَ اَبِی طالِبٍ مَا اَحَدٌ یُبغِضُكَ اِلاَّ اَشرَكتُ فِی رَحِمِ اُمِّهِ وَ فِی وَلَدِهِ فَقَالَ لَه اَما قَرَأْتَ كِتابَ اللهِ ﴿ **وَ شارِكْهُم فِي الاَموالِ**

١. تهذيب الاحكام ١٠٥/٦

وَ الاَولادِ وَعِدْهُم وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيطانُ اِلاّ غُرُوراً[1] ﴾.[2]

* صارعه: صرعه اى طرحه على الارض و تصارع الرجلان: حاولا ايّهما يصرع الاخر

١٥ ـ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام مَن ماتَ مِنكُم عَلى أَمرِنا هذا كانَ كَمَن اسْتَشهَدَ مَعَ رَسُولِاللهِ صلى الله عليه وآله.[3]

١٦ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إنَّ اللهَ خَلَقَ قَضيباً مِن نورٍ فَعلّقه بِبطنانِ عَرشِهِ لا يَنالُهُ إلا عليٌّ وَ مَنْ تولاّه مِن شِيعَتِهِ.[4]

١٧ ـ عَن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، عَن رَسولِ الله صلى الله عليه وآله أَنَّه قال لعليّ بنِ أبي طالبٍ: يا أميرَ المؤمنين، إذا كانَ يَومُ القيامة يُنادي منادٍ مِن قِبَل الله تعالى: أينَ محبُّوا عليّ ابنِ أبي طالبٍ؟ فيقومُ قَومٌ مِن الصَّالحينَ، فَيُقالُ لَهم: يا شيعةَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ خُذوا بأيدي مَن شِئتم فأدخلُوهم الجنّةَ بغيرِ حسابٍ.

قال: ينجُو بشفاعة رجلٍ من شيعةِ عليٍّ عليه السلام مِن أهلِ تلكَ العَرَصات أَلَفَ ألفَ رجلٍ.[5]

١٨ ـ عن الصّادق عليه السلام قال: فأَعداءُ عليٍّ أميرِ المؤمنين هُمُ الخالدونَ في النّار، وَإن كانوا فِي أديانهم على غايةِ الوَرَعِ والزُّهدِ والعبادةِ والمؤمنونَ بِعليٍّ عليه السلام هم الخالدُونَ في الجنّةِ وَإن كانُوا في أَعمالهم [مسيئة] عَلى ضدِّ ذلكَ.[6]

---

١. الاسراء/٦٤

٢. تفسيرفرات الكوفى /١٤٧ ـ مناقب آل ابى طالب ٢٨٢/٢

٣. المحاسن البرقى ٢٧٦/١

٤. مناقب آل ابى طالب ٢٣٣/٣

٥. المناقب /١٣٣

٦. تفسير العياشى ١٣٩/١.

١٩ ـ عَن بريد بن مُعاوية العِجلي قال كنتُ عِند أَبي جعفر عليه السلام إذ دَخَلَ عَليه قادمٌ مِن خراسان ماشياً فأخرَجَ رِجلَيه وَقَد تَغَلَّفتا وقالَ أَما واللهِ ما جاءَني مِن حيثُ جئتُ إلاّ حُبُّكم أهلَ البيت، فقالَ أَبو جعفر عليه السلام وَاللهِ لَو أَحَبَّنا حَجَرٌ حَشَرَه اللهُ مَعنا، وَهَل الدّين إلاّ الحُبّ [إنّ اللهَ يقول ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ وقال ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ وهل الدين إلا الحب].[1]

٢٠ ـ عَن ربعي بن عبد اللهِ قالَ قيلَ لأبي عبدِ الله عليه السلام جعلتُ فداك إنّا نُسَمّي بأسمائِكُم وَأَسماءِ آبائِكُم فَيَنفعنا ذلكَ؟ فقال إي وَاللهِ وَهَل الدّين إلاّ الحبّ قال اللهُ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾[2]

١ و ٢. تفسير العياشي ١٦٧/١

الفصل الرابع:

ما يَنتَظِرُ الائمَّةُ عليهم السلام مِن اَشياعِهِم وَ مُحبِّيهِم

١ ـ أوصافُ الشِّيعَةِ فى كلامِ أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام

١ ـ قَال نُوفِل لِأَميرِالمُؤمِنين عليه السلام: صِفْ لِى شِيعَتَكَ. قالَ: فَبَكا لِـذِكرِ شِـيعَتِهِ ثُـمَّ قالَ: شِيعَتِى وَ اللهِ الحُكَماءُ وَ العُلماءُ بِاللهِ وَ دِينه. اَجلاّءٌ بينَ عِبادِه وَ اَيضاً زُهّـادُه، مصابيحُ كلِّ ظُلمَةٍ وَ رَيحانُ كلِّ فَسيلٍ صُفْرُ الوُجُوهِ مِنَ السَّهَرِ، خُمصُ البُطونِ مِنَ الصِّيامِ، حَدَبُ الظُّهورِ مِنَ القِيام، عمشُ العُيونِ مِنَ البُكاءِ وَ ذبلُ الشِّفاه مِنَ الدُّعاء، يُعرَفُ الزّهادَةُ فِى وُجُوهِهِم وَ الرُّهبانِيَّةُ مِن سَمتِهِم لا يَستبُّون مِنَ المُسلِمينَ خلقاً و لا يَقتَفُون مِنهم أثراً اَسرارُهُم مَأمُونَة وَ قُلُوبُهم مَحزُونَة وَ اَنفُسُهُم عَفِيفَة وَ حَوائجُهُم خَفِيفة. فَهُم الأكياسُ لأَولياءِهم، النُّجباءُ الفُصَحاءُ وهُمُ الأورَعُون قراراً بِـدينهِم. إن شَهِدُوا لَم يُعْرَفُوا وَ إن غابُوا لَم يفتقدُوا أُولئِك شِيعَتى الأَكرَمُونَ و إخوانِى الأَطيَبُون اَلاهاه شوقاً الِى رُؤْيَتِهِم[1]

* فسيل: النخلة تقطع من الام فتغرس، كل عود يقطع من شجرته فيغرس
* عمش: عمش عينه اى ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى اكثر الاوقات

٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُمَا ذَكَرَا وَصِيَّةَ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى أَنْ

١. غرر الاخبار، الديلمى /٣٦٣ وارشاد القلوب ٢٨٤/١

قَالا قَالَ عليه السلام وَ أُوصِيكَ يَا حَسَنُ وَ جَمِيعَ مَنْ حَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ وُلْدِي وَ شِيعَتِي بِتَقْوَى اللهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ‌اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ صَلاَحُ ذَاتِ‌الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ‌الصَّلاَةِ وَالصِّيَام.(١)

٣ ـ قال أَميرُالمُؤمنينَ عليه السلام يا مَعشَرَ شِيعَتِنا و المُنتَحِلِينَ مَوَدَّتنا إِيَّاكُم وَ اَصحَابَ الرَّأيِ فَإِنَّهُم أَعداءُ السُّنَن تَفلَّتت مِنهُمُ الاَحادِيث أَن يَحفَظُوها وَ أَعيتهُم السُّنَّة أَن يَعوها فَاتَّخِذُوا عَبادَاللهِ خولاً و مالَه دُوَلاً فَذَلَّت لَهُمُ الرِّقابُ وَ أَطاعَهُم الخَلقُ أشباه الكِلابِ وَ نازَعُوا الحَقَّ أَهله وَ تَمَثَّلُوا بِالاَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ وَ هُم مِنَ الكُفَّارِ المَلاعِينَ فَسئَلُوا عَمَّا لايَعلَمُون فَأَنفُوا أَن يَعتَرِفُوا بِأَنَّهُم لا يَعلَمُون فَعَارَضُوا الدِّينَ بِآرائِهِم فَضَلُّوا و أَضلُّوا أَمالَو كانَ الدِّينُ بِالقياسِ لَكانَ باطنُ الرِّجلَينِ أَولى بِالمَسحِ مِن ظَاهِرِهِما.(٢)

* تفلّتت منهم الاحاديث: اى فات و ذهب منهم حفظ الاحاديث و اعجزهم ضبط السنة فلم يقدروا عليه (قال المجلسى رحمة الله عليه هكذا)

٤ ـ عَن مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَن أَبيهِ عَن جَدِّه عليه السلام قالَ قالَ عَلِيٌّ لِمَولاه نُوفِ الشَّامِي وَ هُو مَعَهُ فِي السَّطح يا نُوف أَرامِقٌ أَم نَبهان قالَ نَبهان أرمقُكَ يا أَميرَالمُؤمِنينَ قالَ هل تَدرِي مَن شِيعَتِي قالَ لا وَ اللهِ قالَ شِيعَتِي الذُّبَّلُ الشِّفاه الخَمصُ البُطون الَّذِينَ تُعرَفُ الرُّهبانِيَّة وَ الرَّبَّانِيَّةُ فِي وُجُوهِهِم رُهبانٌ بِاللَّيلِ أُسْدٌ بِالنَّهارِ الَّذِينَ إِذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ اِتَّزَرُوا عَلَى أَوساطِهِم وَ ارْتَدُّوا عَلَى أَطرافِهِم و صفُّوا أَقدامَهُم وَ افتَرَشُوا جِباهُهُم تَجرِي دُمُوعُهم عَلَى خُدُودِهِم يَجأَرُون إِلى اللهِ فِي فكاكِ رِقابِهِم وَ أَمَّا النَّهار فَحُلَمَاءٌ عُلَماءٌ كِرامٌ نُجَباءٌ أَبرارٌ أَتقِياءٌ. يا نُوفُ شِيعَتِي الَّذِينَ اتَّخَذُوا الاَرضَ بَساطا

١. مستدرك الوسائل ٤٤١/١٣
٢. بحارالانوار ٨٤/٢

وَ الماءَ طيباً وَ القُرآنَ شُعاراً اِن شَهِدُوا لَم يُعرَفُوا وَ اِن غابُوا لَم يُفتَقَدُوا شِيعَتِي الَّذِينَ فِي قُبُورِهِم يَتَزاوَرُون وَ فِي أَموالِهِم يَتَواسَّون وَ فِي اللهِ يَتَبادَلُونَ يا نُوفُ دِرهَمٌ وَ دِرهَمٌ وَ ثَوبٌ وَ ثَوبٌ وَ اِلاّ فَلا شِيعَتِي مَن لا يِهِرُّ هَرير الكَلبِ وَ لايَطمَعُ طَمَعَ الغُرابِ وَ لَم يَسأَل النّاسَ وَ اِن مات جُوعاً اِن رَأَى مُومِناً أَكرَمَهُ وَ اِن رَأَى فاسِقا هَجَرَهُ، هَؤلاءِ وَ اللهِ يا نُوفُ شِيعَتِي شُرُورُهُم مَأمُونَة وَ قُلُوبُهُم مَحزُونَةٌ وَ حَوائِجُهُم خَفِيفَةٌ وَ أَنفُسُهُم عَفِيفَةٌ اِختَلَفَ بِهِم الأَبدانُ وَ لَم تَختَلِف قُلُوبُهم قالَ قُلتُ يا أَميرَالمُؤمِنِينَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ أَينَ أَطلُبُ هَؤلاءِ قالَ فَقالَ لِي فِي أَطرافِ الأَرضِ يا نُوفُ يُجِيءُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَومَ القِيامَةِ آخِذاً بِحُجزَةِ رَبِّه جَلَّتْ أَسماؤُه يَعنِي بِحَبلِ الدِّين وَ حُجزَةِ الدِّينِ وَ أَنا آخِذٌ بِحُجزَتِهِ وَ أَهلُ بَيتِي آخِذُونَ بِحُجزَتِي وَ شِيعَتُنا آخِذُونَ بِحُجزَتِنا فَاِلى أَينَ ؟ اِلى الجَنَّةِ وَ ربِّ الكَعبَة قالها ثَلاثاً.[1]

* خمص: الجوع
* أرامق ام نبهان: رمق: اطال النظر، النبهان ؛ المنتبه من النوم
* جنّهم: جنّ اى ستر واخفا
* يجأرون: جأر اى رفع صوته بالدعاء، تضرّع
* يهرّ هرير الكلب: صوّت، هريرا الكلب: صات دون نباح

٥ ـ عَن نوفِ البكالى قال عَرَضَتْ لِي اِلى أَميرِالمُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبى طالِبٍ عليه السلام حاجَةٌ فَاستَتْبَعتُ اِليه جُندَب بن زُهَير وَ الرَّبيعَ بن خثيم وَ ابنَ أُختِه هَمّام بنِ عبادة بن خثيم وَ كانَ مِن أَصحابِ البرانِس فَأَقبَلنا مُعتَمِدينَ لِقاءَ أَميرِالمُؤمِنِينَ عليه السلام فَأَلفيناهُ حِينَ خَرَجَ يَؤُمُّ المَسجِدَ فَأَفضَى وَ نَحنُ مَعَه اِلى نَفَرٍ مُبَدَّنين قَد أَفاضُوا فِي الأُحدُوثات تفكُّها وَ بَعضُهُم يُلهى بَعضاً فَلَمّا أَشرَفَ لَهُم أَميرُالمُؤمِنِينَ عليه السلام أَسرَعُوا اِليه قِياماً فَسَلَّمُوا فَرَدَّ التَّحِيَّةَ ثُمَّ قالَ مَنِ القَومِ قالُوا أُناسٌ مِن شِيعَتِكَ يا أَميرَالمُؤمِنِينَ

١. بحارالانوار ١٩١/٦٨

فَقالَ لَهُم خَيراً ثُمَّ قالَ يا هَؤُلاءِ مالِي لا أَرَى فِيكُم سِمَةَ شِيعَتِنا وَ حِلِيَةَ أَحِبَّتِنا أَهلَ البَيتِ فَأَمسكَ القَومُ حَياءً قالَ نوفٌ فَأَقبَلَ عَلَيهِ جُندَبٌ وَ الرَّبيعُ فَقالا ما سِمَةُ شِيعَتِكُم وَ صِفَتُهم يا أَميرَالمُؤمِنينَ فَتَثاقَلَ عَن جَوابِهِما وَ قالَ اتَّقيا اللهَ أَيُّها الرَّجُلانِ وَ أَحسِنا فـ﴿ إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَ الَّذِينَ هُم مُحسِنُونَ ﴾[1] فَقالَ هَمّامُ بنُ عِبادَةَ وَ كانَ عَابِداً مُجتَهِداً أَسأَلُكَ بِالَّذِي أَكرَمَكُم أَهلَ البَيتِ وَ خَصَّكُم وَ حَباكُم وَ فَضَّلَكُم تَفضِيلاً اِلاَّ أَنبَأْتَنا بِصِفَةِ شِيعَتِكُم فَقالَ لا تُقسِم فَسَأُنَبِّئُكُم جَميعاً وَ أَخَذَ بِيَدِ هَمَّام فَدَخَلَ المَسجِدَ فَسَبَّحَ رَكعَتَين أَوجَزَهُما وَ أَكمَلَهُما وَ جَلَسَ وَ أَقبَلَ عَلَينا و حَفَّ القَومُ بِهِ فَحَمِدَ اللهَ وَ أَثنَى عَلَيهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قالَ أَمّا بَعدُ فَإِنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُه وَ تَقَدَّسَت أَسماؤُهُ خَلَقَ خَلقَهُ فَأَلزَمَهُم عِبادَتَه وَ كَلَّفَهُم طاعَتَه وَ قَسَّمَ بَينَهُم مَعايِشَهُم وَ وَضَعَهُم فِي الدُّنيا بِحَيثُ وَضَعَهم وَ هُو فى ذلكَ غَنيٌّ عَنهُم لا تَنفَعُهُ طاعَةُ مَن أَطاعَهُ وَ لا تَضُرُّهُ مَعصِيَةُ مَن عَصاه مِنهُم، لكنَّه عَلِمَ تَعالى قُصُورَهُم عَمَّا تَصلَحُ عَليه شُئُونُهم وَ تَستَقِيمُ بِهِ دهماؤُهُم فى عاجِلِهِم وَ آجِلِهِم فَارتَبَطَهُم بِإذنِهِ فِي أَمرِه وَ نَهيِهِ فَأَمَرَهُم تَخييراً وَ كَلَّفَهُم يَسيراً وَ أَثابَهُم كَثِيراً و أَمازَ سُبحانَه بِعَدلِ حُكمِهِ وَ حِكمَتِهِ بَينَ المُوجِفِ مِن أَنامِهِ إِلى مَرضاتِهِ وَ محَبَّتِهِ وَ بَينَ المُبطِيءِ عَنها وَ المُستَظهِرِ عَلَى نِعمَتِهِ مِنهُم بِمَعصِيَتِهِ فذلكَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ أَم حَسِبَ الَّذِينَ اجتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَن نَجعَلَهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحياهُم وَ مَماتُهم ساءَ ما يَحكُمونُ ﴾[2] ثُمَّ وَضَعَ أَميرُالمُؤمِنينَ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِ يَدَهُ عَلى مِنكَبِ هَمّامِ بنِ عبادَة فقالَ أَلا مَن سَأَلَ عَن شِيعَةِ أَهلِ البَيتِ الَّذِينَ أَذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وَ طَهَّرهُم فِي كِتابِهِ مَعَ نَبِيِّهِ تَطهيراً فَهُم العارِفُونَ بِاللهِ، العامِلُون بِأَمرِ اللهِ، أَهلُ الفَضائِلِ وَ الفَواضِلِ، مَنطِقُهُمُ الصَّوابُ وَ مَلبَسُهُم الإِقتِصادُ وَ مَشيُهُمُ التَّواضُعُ، بَخَعُوا لِلهِ تعالى بِطاعَتِهِ وَ خَضَعُوا لَه

---

١. النحل /١٢٨

٢. الجاثية/٢١

بِعبادَتِهِ فَمَضَوا غاضّينَ أَبصارَهُم عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِم، وَاقِفِينَ أَسماعَهُم عَلَى العِلمِ بِدِينِهِم، نَزَلَت أَنفُسُهُم مِنهُم فِي البَلاءِ كَالَّذِي نَزَلَت مِنهُم فِي الرَّخاءِ رضىً عَنِ اللهِ بِالقَضاءِ فَلَولا الآجالُ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَهُم لَم تَستَقِرَّ أَرواحُهُم فِي أَجسادِهِم طَرفَةَ عَينٍ شَوقاً إِلى لِقاءِ اللهِ وَ الثَّوابِ وَ خَوفاً مِنَ العِقابِ، عَظُمَ الخالِقُ فِي أَنفُسِهِم وَ صَغُرَ مادُونَهُ فِي أَعيُنِهِم فَهُمْ والجَنَّةُ كَمَن رَآها فَهُم عَلَى أَرائِكِها مُتَّكِئُون وَ هُم وَ النَّارُ كَمَن أُدخِلَها فَهُم فِيها يُعَذَّبُونَ، قُلُوبُهُم مَحزُونَةٌ وَ شُرُورُهُم مَأمُونَةٌ وَ أَجسادُهُم نَحِيفَةٌ وَ حَوائِجُهُم خَفِيفَةٌ وَ أَنفُسُهُم عَفِيفَةٌ وَ مَعُونَتُهُم فِي الاِسلامِ عَظِيمَةٌ، صَبَرُوا أَياماً قَلِيلَةً فَأَعقَبَتهُمْ راحَةً طَوِيلَةً وَ تِجارَةٌ مُربِحَةٌ يَسَّرها لَهُم رَبٌّ كَرِيمٌ، أُناسٌ أَكياسٌ أَرادَتهُمُ الدُّنيا فَلَم يُرِيدُوها وَ طَلَبَتهُم فَأَعجَزُوها.

أَمّا اللَّيلُ فَصافُّونَ أَقدامُهُم تالُونَ لاَجزاءِ القُرآنِ يُرَتِّلُونَه تَرتيلاً يَعِظُونَ أَنفُسَهُم بِأَمثالِهِ وَ يَستَشفُونَ لِدائِهِم بِدَوائِهِ تارةً، وَ تارةً مُفتَرِشُونَ جِباهُهُم وَ أَكُفُّهُم وَ رُكَبُهُم وَ أَطرافُ أَقدامِهِم، تَجرِي دُمُوعُهُم عَلى خُدُودِهِم يُمَجِّدُونَ جَبّاراً عَظِيماً وَ يجأَرُونَ اِلَيهِ جَلَّ جَلالُه فِي فكاكِ رِقابِهِم، هذا لَيلُهُم، فَأَمّا النَّهارُ فَحُلَماءٌ علماءٌ بَرَرَةٌ أَتقِياءٌ، بَراهُم خَوفُ بارِيهِم فَهُم أَمثالُ القِداحِ يَحسَبُهُمُ النَّاظِرُ اِلَيهِم مَرضَى وَ مابِالقَومِ مِن مَرَضٍ أَو قَد خُولِطُوا وَ قَد خالَطَ القَومُ مِن عَظَمَةِ رَبِّهِم وَ شِدَّةِ سُلطانِهِ، أَمرٌ عَظِيمٌ طَاشَت لَهُ قُلُوبُهُم وَ ذَهَلَت مِنهُ عُقُولُهُم فَإِذا اسْتَقامُوا مِن ذلِكَ بادَرُوا إِلى اللهِ تَعالى بِالأَعمالِ الزَّاكِيَةِ لا يَرضُونَ لَه بِالقَلِيلِ وَ لايَستَكثِرُونَ لَه الجَزِيلَ، فَهُم لِأَنفُسِهِم مُتَّهِمُونَ وَ مِن أَعمالِهِم مُشفِقُونَ اِن زُكِيَ أَحَدُهم خافَ مِمَّا يَقُولُونَ وَقالَ أَنا أَعلَمُ بِنَفسِي مِن غَيرِي وَ رَبِّي أَعلَمُ بِي، اللَّهُمَّ لاتُؤاخِذنِي بِما يَقُولُونَ وَاجعَلنِي خَيراً مِمَّا يَظُنُّونَ وَ اغفِرلِي مالا يَعلَمونَ فَإِنَّكَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ وَ ساتِرُ العُيوبِ. هَذا وَ مِن عَلامَةِ أَحَدِهِم أَن تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَ حَزماً فِي لِينٍ وَ اِيماناً فِي يَقِينٍ وَ حِرصاً عَلى عِلمٍ وَ فَهماً فِي فِقهٍ وَ عِلماً فِي حِلمٍ وَ كَيساً فِي رِفقٍ وَ قَصداً فِي غِنًى وَ تَجَمُّلاً فِي فاقَةٍ

وَ صَبراً فِي شِدَّةٍ وَ خُشُوعاً فِي عِبادَةٍ وَ رَحمَةً لِلمَجهُودِ وَ إعطاءً فِي حَقٍّ وَ رِفقاً فِي كَسبٍ وَطَلَباً فِي حَلالٍ وَ تُعَفُّفاً فِي طَمَعٍ وَ طَمَعاً فِي غَيرِ طَبَع (أى دَنَس) وَ نَشاطاً فِي هُدى وَ إعتِصاماً فِي شَهوَةٍ وَ براًّ فِي إستِقامَةٍ لا يَغُرُّه ما جَهِلَه وَ لا يَدَعُ إحصاءَ ما عَمِلَهُ يَستَبطِيءُ نَفسَه فِي العَمَلِ وَ هُو مِن صالِحِ عَمَلِهِ عَلى وَجَلٍ يُصبِحُ وَ شُغلُهُ الذِّكرُ وَ يُمسِي وَ هَمُّهُ الشُّكرُ يُبِيتُ حَذِراً مِن سنةِ الغَفلَة وَ يُصبِحُ فَرِحاً لِما أَصابَ مِنَ الفَضلِ وَ الرَّحمَةِ إن استَصعَبَت عَلَيهِ نَفسُهُ فِيما تكرَه لَم يُعطِها سَؤلَها فِيما إليه تشره، رَغبَتُهُ فِيما يَبقى و زِهادَتُهُ فيما يَفنِى قَد قَرَنَ العَمَلَ بِالعِلمِ و العِلمَ بِالحِلمِ، يَظَلُّ دَائِماً نشاطُه، بَعيداً كَسِلُه، قَرِيباً أَمَلُهُ، قَلِيلاً زِلَلُه، مُتَوَقِّعاً أَجَلَه، خاشِعاً قَلبُهُ، ذاكِراً رَبَّه، قانِعَةً نَفسُه، عَازِباً جَهلُه، مُحرِزاً دِينُه، مَيِّتاً دَاؤُه، كَاظِماً غَيظَه، صَافِياً خُلقُه، آمِناً مِنهُ جارُه، سَهلاً أَمرُه، مُعدُوماً كِبرُه، بَيِّناً صَبرُه، كَثِيراً ذِكرُه، لا يَعمَلُ شَيئاً مِنَ الخَيرِ رِئَاءً وَ لا يَترُكُهُ حَياءً، الخَيرُ مِنهُ مَأمُولٌ وَ الشَّرُّ مِنهُ مَأمُونٌ إن كانَ بَينَ الغافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَ إن كانَ مَعَ الذَّاكِرِينَ لَم يُكتَب مِنَ الغَافِلِينَ يَعفُو عَمَّن ظَلَمَه وَ يُعطِي مَن حَرَمَه وَ يَصِلُ مَن قَطَعَه، قَرِيبٌ مَعرُوفُه، صَادِقٌ قَولُه، حَسَنٌ فِعلُهُ، مُقبِلٌ خَيرُه، مُدبِرٌ شَرُّهُ، غَائِبٌ مَكرُهُ، فِي الزَلازِلِ وَقُورٌ وَ فِي المَكارِهِ صَبُورٌ وَ فِي الرَّخاءِ شَكُورٌ لا يَحِيفُ عَلَى مَن يُبغِضُ وَ لا يَأثِمُ فِيمَن يُحِبُّ وَلا يَدَّعِي مَا لَيسَ لَه و لا يَجحدُ ما عليه، يَعترِفُ بالحَقِّ قبلَ أن يُشهَدُ بِه عَليه، لا يُضيعُ ما استَحفَظَه ولا يُنابِزُ بِالأَلقابِ لا يَبغِي على أَحدٍ وَ لا يَغلِبُهُ الحَسَدُ وَ لا يُضَارُّ بِالجَارِّ وَ لا يَشمتُ بِالمُصابِ، مُؤَدٍّ لِلاماناتِ، عامِلٌ بِالطَّاعاتِ، سَرِيعٌ إلَى الخَيراتِ، بَطِيءٌ عَنِ المُنكَراتِ، يَأمُرُ بِالمَعرُوفِ وَ يَفعَلُهُ و يَنهَى عَنِ المُنكَرِ وَ يَجتَنِبُه لا يَدخُلُ فِي الأُمورِ بِجَهلٍ وَ لا يَخرُجُ مِنَ الحَقِّ بِعَجزٍ، إن صَمَتَ لَم يعبِه الصَّمتُ وَ إنْ نَطَقَ لَم يعبه اللَّفظُ وَ إن ضَحِكَ لَم يَعَل بِهِ صَوتُه قَانِعٌ بِالَّذِي قُدِّرَ لَه لا يَجمَحُ بِهِ الغَيظُ وَ لا يَغلِبُهُ الهَوى وَ لا يُقهِرُه الشُّحُّ يُخالِطُ النَّاسَ بِعِلمٍ وَ يُفارِقُهُم بِسِلمٍ يَتَكَلَّمُ لِيَغنِمَ وَ يَسأَلُ لِيَفهَمَ، نَفسُهُ

مِنهُ فِي عِناءٍ وَ النَّاسُ مِنهُ فِي راحَةٍ، أَراحَ النَّاسَ مِن نَفسِهِ وَ أَتعَبها لِآخرتِهِ إِن بُغِيَ عَلَيهِ صَبَرَ لِيَكُونَ اللهُ هُوَ المُنتَصِرُ لَهُ، يَقتَدِي بِمَن سَلَفَ مِن أَهلِ الخَيرِ قَبلَه فَهُوَ قُدْوَةٌ لِمَن خَلف مِن طالبِ البِرِّ بَعدَه أُولئِك عُمَّالُ اللهِ وَ مَطايا أَمره وَ طاعَتِه وَ سرج أَرضِهِ وَ بَرِيَّتِهِ أُولئِك شِيعَتُنا وَ أَحِبَّتُنا وَ مِنّا وَ مَعَنا أَلاهَا شَوقاً إِلَيهِم فَصَاح هَمَّامُ بنُ عِبادَة صَيحَةً وَقَعَ مَغشِيّاً عَلَيه فَحَرّكُوهُ فَإِذا هُوَ قَد فَارَقَ الدُّنيا رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ فَاستَعبَر الرَّبيعُ بَاكِياً وَ قالَ لاَسَرَع مَا أَودَت مَوعظتَك يا أَميرَالمُؤمِنينَ بِابنِ أَخِي وَ لَوَدَدتُ لَو أَنِّي بِمَكانِهِ فَقَالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام هَكَذَا تَصنَعُ المَواعِظُ البَالِغَةُ بِأَهلِها أَما وَ اللهِ لَقَدْ كُنتُ أَخَافُها عَلَيهِ فَقَالَ لَه قَائِلٌ فَما بَالُكَ أَنتَ يَا أَميرَالمُؤمِنينَ فَقَالَ وَيحَكَ إِنَّ لِكُلِّ واحدٍ أَجلاً لَن يَعدُوه وَ سَبَباً لَن يُجاوِزُه فَمَهلاً لاَ تَعُدلها فَإِنَّما نَفَثَها عَلَى لِسانِكَ الشَّيطانُ قالَ فَصَلَّى عَلَيهِ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام عَشِيَّةَ ذلِك اليَوم و شَهِدَ جِنازَتَهُ وَ نَحنُ مَعَهُ[1].

* دهماؤهم: الدهماء اى العدد الكثير
* اماز: ميّز و فرّق
* الموجف: استعير للاسراع فى الطاعات
* بخعوا: قال بخع نفسه اى كاديهلكها من غضب او غمّ
* قداح: جمع القدح اى السهم قبل أن ينصل ويراش
* طاشت: طاش اى خفّ و نزق، ذهب عقله
* لايحيف: لايظلم
* لايجمح: يقال جمح الفرس اى تغلب على راكبه و ذهب به و معنى لايجمح اى لايغلب
* القدوة: ما اقتديت و تسنّنت به

٦ ـ عَن اَميرِ المُومِنينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يا عَلِيّ كَذِبَ مَن زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبغِضُكَ يا عَلِيُّ إِنَّه إِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نَادَى مُنادٍ مِن بُطنانِ العَرشِ أَينَ مُحِبُّو عَلِيٍّ وَ مَن يُحِبُّه؟ أَينَ المُتَحابُّونَ فِي اللهِ؟ أَينَ المُتَبَاذِلُونَ فِي اللهِ؟

١. الكافى ٢/٢٢٦ و بحارالانوار ٦٨/١٩٢ و مثله فى نهج البلاغة الخطبة /١٩٣

أَينَ المُؤثِرُونَ عَلى أَنفُسِهِم؟ أَينَ الَّذِينَ جَفَت أَلسِنَتُهم مِنَ العَطَشِ؟ أَينَ الَّذِينَ يصلُّونَ بِاللَّيالِي وَ النَّاسُ نِيامٌ؟ أَينَ الَّذِينَ يَبكُونَ مِن خَشيَةِ اللهِ ﴿ لا خَوفٌ عَلَيكُمْ وَ لا أَنتُم تَحزنُون ﴾[1]؟ أَينَ رُفقاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟ آمَنُوا وَ قَرُّوا عَيناً ﴿ ادخُلُوا الجَنَّةَ أَنتُم وَ أَزواجُكُم تُحبَرُونَ[2] ﴾.[3]

٢ ـ أوصافُ الشِّيعَةِ فِي مَنظَرِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام

١ ـ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: قالَ: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسينِ عليهما السلام قاعِداً فِي بَيتِه اِذ قَرَعَ قَومٌ عَلَيهِم البابَ فَقَال عليه السلام: يا جارِيةُ انظُرِي مَن بِالبابِ فقالُوا: قومٌ مِنْ شِيعتِكَ فَوَثَبَ عجلاً حتّى كادَ أَن يَقَعَ فَلمّا فَتَحَ البابَ وَ نَظَرَ اِليهِم رَجَعَ فقالَ: كَذَبوا فَأَينَ السِّمتُ فِي الوُجُوه؟ اَينَ اَثَرُ العِبادَة؟ اَينَ سِيماءُ السُّجودِ؟ اِنَّما شِيعَتُنا يُعرَفُون بِعبادَتِهِم وَ شَعثِهِم قد قُرِحَت منه الآناف و دثرتِ الجِباهُ وَ المَساجِدُ، خُمصُ البُطون، ذُبَّلُ الشِّفاه قَد هَيَّجَتِ العبادَةُ وُجُوهَهُم واَخلَقَ سَهَرُ اللَّيالِي وَ قطعُ الهواجِرُ جِثَّتَهُم، المَسبِّحونَ اِذا سَكَت الناسُ والمُصَلُّونَ اِذا نامَ النَّاسُ وَالمَحزُونُونَ اِذا فَرِحَ النَّاسُ.[4]

٣ ـ أَوصافُ الشِّيعَةِ فِي كلامِ أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ عليهما السلام

١ ـ عَن عَمرِو بنِ اَبى المِقدام عَن اَبيه قالَ: قالَ لِي اَبُوجَعفَرٍ عليه السلام: يا اَباالمِقدام اِنَّما شِيعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام: الشَّاحِبُونَ النَّاحِلُونَ، الذَّابلُون. ذابلةٌ شِفاهُهُم، خَميصَةٌ بُطُونُهُم مُتَغَيِّرَةٌ اَلوانُهُم مُصفَرَّةٌ وُجُوهُهُم اِذا جَنَّهُم اللَّيلُ اِتَّخَذُوا الاَرضَ فِراشاً وَ استَقبَلُوا الاَرضَ

---

١. الاعراف/٤٩

٢. الزخرف/٧٠

٣. تفسير فرات الكوفى/ ٤٠٨

٤. بحارالانوار ١٦٩/٦٨

بِجِباهِهِم، كثيرٌ سُجُودُهم، كثيرةٌ دُمُوعُهم، كثيرٌ دعاؤُهُم، كثيرٌ بكاؤُهُم يَفرَحُ النَّاسُ وَهُم مَحزُونُونَ.(١)

* الشاحبون: الشاحب اى المتغير اللون و الجسم لعارض من مرض او سفر اونحوهما
* الناحلون: النحلة اى الدقة و الهزال و فلان نحل جسمه اى سقم و دقّ من مرض او تعب
* الذابلون: ذبل النبات اى قلّ ماؤه و ذهبت نضارته
* خميصة بطونهم: كناية عن قلة الاكل

٢ ـ عَن جابِرٍ قالَ دَخَلنا عَلى أَبى جَعفَرٍ مُحمَّدِ بنِ عَلى عليه السلام وَ نَحنُ جَماعةٌ بَعدَ ما قَضَينا نُسُكَنا فَوَدَّعناهُ وَ قُلنا لَه أَوصِنا يابنَ رسولِ اللهِ فقالَ لِيَعِنْ قَوِيُّكُم ضَعِيفَكم وَلْيَعْطِفْ غَنِيُّكُم على فَقِيركُم وَ لينصَح الرَّجُلُ أَخاه كَنُصحِهِ لِنَفسِهِ وَ اكتُمُوا أَسرارَنا وَ لاتَحمِلُوا النَّاسَ عَلى أَعناقِنا وَ انظُرُوا أَمرَنا وَ ما جَاءَكُم عَنَّا فَإِن وَجَدتُمُوهُ فِى القُرآنِ مُوافِقاً فَخُذُوا بِهِ وَ إِن لَم تَجِدُوا مُوافِقاً فَرُدُّوه وَ إِن إِشتَبَهَ الأَمرُ عَلَيكُم فَقِفُوا عِندَه وَ رُدُّوهُ إِلينا حَتَّى نَشرَحَ لَكُم مِن ذلِكَ ماشَرَحَ لَنا فَإِذا كُنتُم كَما أَوصَيناكُم وَ لَم تَعدوا إِلى غَيره فَماتَ منكُم مَيِّتٌ قَبلَ أَن يَخرُجَ قائِمَنا كانَ شَهِيداً وَمَن أَدرَكَ قائِمَنا فَقُتِلَ مَعهُ كانَ لَه أَجرُ شَهِيدينِ وَ مَن قَتَلَ بَينَ يَديهِ عَدُوّاً لَنا كانَ لَه أَجرُ عِشرِينَ شَهِيداً.(٢)

٣ ـ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ أَوْصَى لِبَعْضِ شِيعَتِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ شِيعَتَنَا اِسْمَعُوا وَ افْهَمُوا إِلَى أَنْ قَالَ وَ اجْتَمِعُوا عَلَى أُمُورِكُمْ وَلاَ تُدْخِلُوا غِشّاً وَ لاَ خِيَانَةً عَلَى أَحَد إِلَى أَنْ قَالَ وَ لاَ عَمَلَكُم لِغَيْرِ رَبِّكُمْ وَ لاَ اِيمَانَكُمْ وَ قَصْدَكُمْ لِغَيْرِ نَبِيِّكُمْ.(٣)

٤ ـ عَن مُحمَّد بنِ مُسلم قالَ سَمِعتُ أَبا جَعفرٍ عليه السلام يَقُولُ إِتَّقُوا اللهَ وَ استَعِينُوا عَلَى مَا أَنتُم عَلَيهِ بِالوَرعِ وَ الاِجتِهادِ فِى طاعَةِاللهِ فَإِنَّ أَشَدَّ ما يكونُ أَحدُكم إِغتباطاً ما هُو

١. بحارالانوار ١٤٩/٦٨
٢. بحارالانوار ١٢٣/٥٢
٣. مستدرك الوسائل ١١٣/١

عَلَيه لَو قَد صارَفِى حَدَّ الآخِرَةِ و انقَطَعَت الدُّنيا عَنهُ فاِذا كانَ فِى ذلِكَ الحَدِّ عُرِفَ أَنَّه قَد اِستَقبَلَ النَّعِيمَ وَ الكَرَامَةَ مِنَ اللهِ وَ البُشرَى بِالجَنَّةِ وَ أَمِنَ مِمَّن كانَ يَخافُ وَ أَيقَنَ أَنَّ الَّذِى كانَ عَلَيهِ هُوَ الحَقُّ وَ أَنَّ مَن خَالَفَ دِينَه عَلَى باطلٍ هالِكٌ.(١)

٤ ـ ما يَنْتَظِرُ الصَّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّد عليه السلام مِنْ أَشياعِهِ وَ مُحِبِّيهِ

١ ـ عَن رَجُلٍ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام أَنَّه دَخَلَ عَلَيه بَعضُ أَصحابِهِ فقالَ لَه جُعِلتُ فِداكَ اِنِّى وَ اللهِ أُحِبُّكَ وَ أُحِبُّ مَن يُحِبُّكَ يا سَيِّدى ما أَكثَرَ شِيعَتَكُم فقالَ لَه أُذكُرْهُم فَقالَ كَثير، فَقالَ تحصِيهِم؟ فقالَ هُم أَكثَرُ مِن ذلكَ فَقال أَبُو عَبدِالله عليه السلام أَمالَو كَمُلَتِ العِدَّةُ المَوصُوفَة ثلاثمائَة وَ بَضعَة عَشَر كانَ الَّذى تُريدُونَ ولكن شِيعَتُنا مَن لا يَعدُو صَوتُه سَمعَه و لا شَحناؤُه بدنه ولا يَمدَحُ بنا غالياً ولا يُخاصِمُ لَنا والياً وَ لا يُجالِسُ لنا عائِباً و لا يُحَدِّثُ لَنا ثالِباً و لا يُحبُّ لنا مُبغِضاً و لا يُبغِضُ لَنا مُحِبّاً فقلتُ فكيفَ أَصنَعُ بهذه الشِّيعَةِ المُختَلَفَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ اَنَّهُم يَتَشَيَّعُونَ؟ فَقالَ فِيهِم التَّمييزُ و فِيهِم التَّمحيصُ وَ فيهم التَّبديلُ يَأتى عَلَيهِم سِنون تفنيهِم و سُيوف تقتلهُم وَ إِختلافٌ تبدّدهم إِنَّما شيعَتُنا مَنْ لا يهرُّ هريرَ الكَلبِ وَ لا يَطمَعُ طَمَعَ الغُرابِ وَ لا يَسأَلُ النَّاسَ بِكَفِّه وَ اِن ماتَ جُوعاً قُلتُ جُعِلتُ فِداكَ فَأَينَ أَطلُبُ هؤلاءِ المَوصُوفِين بهذِهِ الصِّفَةِ فَقالَ اُطلُبْهُم فِى أَطرافِ الأَرضِ أُولئِك الخَشن عَيشُهُم المتنقلةُ دارُهُم الَّذِينَ اِن شَهِدُوا لَم يُعرَفُوا وَ اِن غابُوا لَم يُفتَقَدُوا وَ اِن مَرِضُوا لَم يُعادُوا وَ اِن خَطِبُوا لَم يُزَوَّجُوا وَ اِن ماتُوا لَم يُشهَدُوا أُولئِك الَّذِينَ فِى أَموالِهِم يَتواسُّون وَ فى قُبورِهم يَتَزاورُون ولا يَختَلِفُ أَهواؤُهُم و اِن اختَلَفَت بِهِمُ البلدانُ.(٢)

* ثالبا: ثلب اى اغتاب و عاب و لام

---

١. المحاسن البرقى ٢٨٤/١

٢. الغيبة للنعمانى /٢١٠ و بحارالانوار ١٦٤/٦٨

٢ ـ عَن أَبى الصَّباح الكنانىّ قالَ قلتُ لِأَبى عَبدِالله عليه السلام إنّا نُعيَّرُ بالكوفَة فَيُقالُ لَنا جَعفَرِيَّةٌ قالَ فَغَضِبَ أَبُو عَبدِالله عليه السلام ثُمَّ قالَ إنَّ أَصحابَ جَعفرٍ مِنكُم لَقَليلٌ إنَّما أَصحابُ جَعفَرٍ مَنْ إشتَدَّ وَرَعُه وَ عَمِلَ لِخالِقِهِ.(١)

٣ ـ عن الصَّادق عليه السلام يابنَ جُندَب لَو أَنَّ شِيعَتَنا اسْتَقَامُوا لَصَافَحَتهُمُ المَلائِكَةُ وَ لأَظَلَّهُمُ الغَمامُ وَ لأَشرَقُوا نَهاراً وَ لأَكَلُوا مِن فَوقِهِم وَ مِن تَحتِ أَرجُلِهِم وَ لَمَّا سَأَلُوا اللهَ شَيئاً إلاَّ أَعطاهُم يَابنَ جُندَب لاَ تَقُل فِى المُذنِبينَ مِن أَهلِ دَعوَتِكُم إلاَّ خَيراً وَاستَكِينُوا اِلَى اللهِ فِى تَوفِيقِهِم وَ سَلُوا التَّوبَةَ لَهُم فَكُلُّ مَن قَصَدَنا وَ وَالانَا وَ لَمَ يُوالِ عَدُوَّنا وَ قَالَ مَا يَعلَمُ وَ سَكَتَ عَمَّا لاَ يَعلَمُ اَو أَشكَلَ عَلَيهِ فَهُوَ فِى الجَنَّة يَابنَ جُندَب يُهلِكُ المُتَّكِلُ عَلَى عَمَلِهِ وَ لا يَنجُو المُجتَرِئُ عَلَى الذُّنوبِ الوَاثِقُ بِرَحمَةِ اللهِ قُلتُ فَمَن يَنجُو قَالَ الَّذِينَ هُم بَينَ الرَّجاءِ وَ الخَوفِ كَأَنَّ قُلُوبَهُم فِى مِخلَبِ طائِرٍ شُوقاً اِلى الثَّوابِ وَ خَوفاً مِنَ العَذابِ يَابنَ جُندَب مَن سَرَّهُ أَن يُزَوِّجَهُ اللهُ الحُورَ العِينَ وَ يُتَوِّجَه بِالنُّورِ فَلْيُدخِل عَلَى أَخِيهِ المُؤمِنِ السُّرُورَ يَابنَ جُندَب أَقِلَّ النَّومَ بِاللَّيلِ وَ الكَلامَ بِالنَّهارِ فَمَا فِى الجَسَدِ شَىءٌ أَقَلُّ شُكراً مِنَ العَينِ وَ اللِّسانِ فَإنَّ أُمَّ سُلَيمان قَالَت لِسُلَيمان عليه السلام يَا بُنَىَّ إيَّاكَ وَ النَّومَ فَإنَّهُ يُفقِرُكَ يَومَ يَحتاجُ النَّاسُ اِلى اَعمَالِهِم يَابنَ جُندَب إنَّ لِلشَّيطانِ مَصائِدَ يَصطَادُ بِها فَتَحامُوا شِباكَه وَ مَصائِدَه قُلتُ يَابنَ رَسُولِ اللهِ وَ مَا هِىَ قَالَ أَمَّا مَصائِدُه فَصَدٌّ عَن بِرِّ الاِخوانِ وَ أَمَّا شِباكُهُ فَنَومٌ عَن قَضاءِ الصَّلَوَاتِ الَّتِى فَرَضَها اللهُ. اَما إنَّه ما يُعبَدُ اللهُ بِمِثلِ نَقلِ الأَقدامِ الى بِرِّ الاِخوَانِ وَ زِيارَتِهِم وَيلٌ لِلسَّاهِينَ عَنِ الصَّلواتِ، النَّائِمينَ فِى الخَلَواتِ، المُستَهزِءينَ بِاللهِ وَ آياتِهِ فِى الفَتَرات ﴿ أُولئِك ﴾ الَّذِينَ ﴿ لاَ خَلاقَ لَهُم فِى الآخِرَةِ وَ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِم وَ لَهُم عَذابٌ أَلِيم ﴾(٢) يَابنَ جُندَب مَن أَصبَحَ مَهمُوماً لِسِوَى فكاكِ رَقَبَتِهِ فَقَد هَوَن

١. مستدرك الوسائل ٢٧٠/١١ و بحارالانوار ١٦٦/٦٨

٢. آل عمران/ ٧٧

عَلَيهِ الجليل وَ رَغِبَ مِن رَبِّه فِي الرِّبحِ الحَقيرِ وَ مَن غَشَّ أَخاهُ وَ حَقَّرَهُ وَ نَاواهُ جَعَلَ اللهُ النَّارَ مَأوَاهُ وَ مَن حَسَدَ مُومِناً إنماثَ الايمانُ فِي قَلبِهِ كَما يَنماثُ المِلحُ فِي المَاءِ يَابنَ جُندَب المَاشِي فِي حاجَةِ أَخِيه كَالسَّاعِي بَينَ الصَّفا وَ المَروَة وَ قَاضِي حاجَتِهِ كَالمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ يَومَ بَدرٍ وَ أُحُدٍ وَ مَا عَذَّبَ اللهُ أُمَّةً إلاّ عِندَ استِهانَتِهِم بِحُقُوقِ فُقَراءِ إخوانِهِم يَابنَ جُندَب بَلِّغ مَعاشِرَ شِيعَتِنا وَ قُل لَهُم لاَ تَذهَبَنَّ بِكُمُ المَذاهِبُ فَوَ اللهِ لا تُنالُ ولايتُنا إلاّ بِالوَرَعِ وَ الأجتهادِ فِي الدُّنيا وَ مُواسَاةِ الاخوانِ فِي اللهِ وَ لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن يَظلِمُ النَّاسَ يَابنَ جُندَب إنَّما شِيعَتُنا يُعرَفُونَ بِخِصَالٍ شَتَّى بِالسَّخاءِ وَ البَذلِ لِلاخوانِ وَ بِأَن يُصَلُّوا الخَمسِينَ لَيلاً وَ نَهاراً شِيعَتُنا لا يَهِرُّونَ هَرِيرَ الكَلبِ وَ لا يَطمَعُونَ طَمَعَ الغُرابِ وَ لا يُجاوِرُونَ لَنا عَدُوّاً وَ لا يَسأَلُونَ لَنا مُبغِضاً وَ لَو مَاتُوا جُوعاً شِيعَتُنا لاَ يَأكُلُونَ الجَرّىَ وَ لا يَمسَحُونَ عَلَى الخُفَّينِ وَ يُحافِظُونَ عَلَى الزَّوالِ وَ لا يَشرَبُونَ مُسكِراً قُلتُ جُعِلتُ فِداكَ فَأَينَ أَطلُبُهُم قالَ عليه السلام عَلَى رُءُوسِ الجِبالِ وَ أَطرافِ المُدُنِ وَ إذا دَخَلتَ مَدِينَةً فَسَل عَمَّن لاٰ يُجاوِرُهمُ وَ لا يُجاوِرُونَه فَذَلِك مُؤمِنٌ كَمَا قالَ الله ﴿ وَ جاءَ مِن اقصَا المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسعى ﴾[1] و اللهِ لَقَد كانَ حَبِيبُ النَّجّارِ وَحدَه يابنَ جُندَب كُلُّ الذُّنُوبِ مَغفُورَةٌ سِوَى عُقُوقِ أَهلِ دَعوَتِك وَكُلُّ البِرِّ مَقبُولٌ إلاّ مَا كانَ رِئاءً...الحديث.[2]

٤ ـ قَالَ الصَّادق عليه السلام يا شِيعَةَ آلِ مُحمَّدٍ إنَّهُ لَيسَ مِنَّا مَن لَم يَملِك نَفسَهُ عِندَ الغَضَبِ وَ لَم يُحسِن صُحبَةَ مَن صَحِبَهُ وَ مُرافَقَةَ مَن رافَقَهُ وَ مُصَالَحَةَ مَن صالَحَه وَ مُخَالَفَةَ مَن خَالَفَهُ يا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّد عليهم السلام اتَّقُوا اللهَ مَا استَطَعتُم وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ.[3]

---

١. يس / ٢٠

٢. تحف العقول /٥٣٨

٣. تحف العقول / ٦٩٤

٥ ـ رسالتُه عليه السلام إلى جَماعةِ شِيعَتِه وَ أَصْحابِه:

أمّا بَعدُ، فَسَلُوا رَبَّكُمُ الْعافِيَةَ، وَ عَلَيْكُمْ بِالدَّعَةِ وَ الْوَقارِ، وَ السَّكِينَةِ وَ الْحَياءِ، وَ التَّنَزُّهِ عَمّا تَنَزَّهَ عَنْهُ الصّالِحُونَ مِنكُم، وَ عَلَيكُم بِمُجامَلَةِ أَهلِ الباطِلِ، تَحَمَّلُوا الضَّيمَ مِنهُم، وَ إيّاكُم وَ مُماظَّتِهِم، دينُوا فيما بَينَكُم وَ بَينَهُم ـ إذا أَنْتُم جالَسْتُمُوهُم وَ خالَطْتُمُوهُمْ وَ نازَعْتُمُوهُمُ الكَلامَ، فَإِنَّهُ لابُدَّ لَكُم مِن مُجالَسَتِهِم وَ مُخالَطَتِهِم وَ مُنازَعَتِهِم ـ بِالتَّقِيَّةِ الَّتى أَمَرَكُمُ اللهُ بِها، فَإِذا ابْتُلِيتُمْ بِذلِكَ مِنْهُم فَإِنَّهُمْ سَيُؤْذُونَكُمْ وَ يَعْرِفُونَ فى وُجُوهِكُمُ الْمُنْكَرَ، وَ لَوْلاَ أَنَّ اللهَ يَدْفَعُهُمْ عَنْكُمْ لَسَطَوْا بِكُمْ، وَ ما فى صُدُورِهِم مِنَ الْعَداوَةِ وَ الْبَغْضاءِ أَكْثَرُ مِمّا يُبْدُونَ لَكُمْ، وَ مَجالِسُكُمْ وَ مَجالِسُهُمْ واحِدَةٌ، وَ إِنَّ الْعَبْدَ إذا كانَ اللهُ خَلَقَهُ فى الأَصْلِ ـ أَصْلِ الخَلْقِ ـ مُؤْمِناً لَم يَمُتْ حَتّى يُكَرِّهَ إِلَيهِ الشَّرَّ وَ يُباعِدَهُ مِنْهُ، وَ مَنْ كَرَّهَ اللهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَ باعَدَهُ مِنْهُ عافاهُ اللهُ مِنَ الْكِبْرِ أَنْ يَدْخُلَهُ وَ الْجَبْرِيَّةِ، فَلانَتْ عَريكَتُهُ وَ حَسُنَ خُلْقُهُ، وَ طَلُقَ وَجْهُهُ، وَ صارَ عَلَيْهِ وَقارُ الإِسْلامِ وَ سَكِينَتُهُ وَ تَخَشُّعُهُ، وَ وَرِعَ عَنْ مَحارِمِ اللهِ وَاجْتَنَبَ مَساخِطَهُ، وَ رَزَقَهُ اللهُ مَوَدَّةَ النّاسِ وَ مُجامَلَتَهُم وَ تَرَكَ مُقاطَعَةَ النّاسِ وَ الْخُصُوماتِ وَلَمْ يَكُنْ مِنها وَ لاَ مِنْ أَهْلِها فى شَىءٍ، وَ إِنَّ الْعَبْدَ إذا كانَ اللهُ خَلَقَهُ فى الأَصْلِ ـ أَصْلِ الْخَلْقِ ـ كافِراً لَمْ يَمُتْ حَتّى يُحَبِّبَ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَ يُقَرِّبَهُ مِنْهُ.

فَإِذا حَبَّبَ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ ابْتُلِى بِالْكِبْرِ وَ الْجَبْرِيَّةِ، فَقَسا قَلْبُهُ وَ ساءَ خُلْقُهُ، وَ غَلُظَ وَجْهُهُ، وَ ظَهَرَ فُحْشُهُ، وَ قَلَّ حَياؤُهُ، وَ كَشَفَ اللهُ سِتْرَهُ، وَ رَكِبَ الْمَحارِمَ فَلَمْ يُنْزَعْ عَنْها، وَ رَكِبَ مَعاصِيَ اللهِ، وَ أَبْغَضَ طاعَتَهُ وَ أَهْلَها. فَبُعْدَ ما بَيْنَ حالِ الْمُؤمِنِ وَ الْكافِرِ، فَسَلُوا اللهَ العافِيَةَ، وَاطْلُبُوها إِلَيْهِ، وَ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ.

أَكْثِرُوا مِنَ الدُّعاءِ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ عِبادِهِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ، وَ قَدْ وَعَدَ عِبادَهُ الْمؤمِنِينَ الإِسْتِجابَةَ، وَ اللهُ مُصَيِّرٌ دُعاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَومَ الْقِيامَةِ لَهُمْ عَمَلاً يَزِيدُهُمْ بِهِ فى الْجَنَّةِ، وَ أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فى كُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، فَإِنَّ اللهَ

أَمَرَ بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ لَهُ، وَ اللهُ ذاكِرٌ مَنْ ذَكَرَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤمِنِينَ إِلاّ ذَكَرَهُ بِخَيْرٍ.

وَ عَلَيْكُمْ بِالْمُحافَظَةِ عَلَى الصَّلَواتِ، وَ الصَّلاةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ، كَما أَمَرَ اللهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ فى كِتابِه مِنْ قَبْلِكُمْ، وَ عَلَيْكُمْ بِحُبِّ الْمَساكِينِ الْمُسلِمِينَ، فَإِنَّ مَنْ حَقَّرَهُمْ؛ وَ تَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ؛ فَقَدْ زَلَّ عَنْ دِينِ اللهِ، وَ اللهُ لَهُ حاقِرٌ مَاقِتٌ، وَ قَدْ قالَ أَبُونا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: (أَمَرَنى رَبِّى بِحُبِّ الْمَساكِينِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ). وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ حَقَّرَ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَلْقَى اللهُ عَلَيْهِ الْمَقْتَ مِنْهُ وَالْمَحْقَرَةَ حَتّٰى يَمْقُتَهُ النّاسُ أَشَدَّ مَقْتاً، فَاتَّقُوا اللهَ فى إِخْوانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمَساكِينَ، فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً أَنْ تُحِبُّوهُمْ، فَإِنَّ اللهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله بِحُبِّهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُحِبَّ مَنْ أَمَرَ اللهُ بِحُبِّه فَقَدْ عَصَى اللهَ وَ رَسُولَهُ، وَ مَنْ عَصَى اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ ماتَ عَلىٰ ذٰلِكَ ماتَ (وَ هُوَ) مِنَ الْغاوِينَ.

إِيّاكُمْ وَ الْعَظَمَةَ وَ الْكِبْرَ، فَإِنَّ الْكِبْرَ رِداءُ اللهِ، فَمَنْ نازَعَ اللهَ رِداءَهُ قَصَمَهُ اللهُ وَ أَذَلَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

إِيّاكُمْ أَنْ يَبْغِىَ بَعْضُكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ، فَإِنَّها لَيْسَتْ مِنْ خِصالِ الصّالِحِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ بَغىٰ صَيَّرَ اللهُ بَغْيَهُ عَلىٰ نَفْسِه، وَ صارَتْ نُصْرَةُ اللهِ لِمَنْ بُغِىَ عَلَيْهِ، وَ مَنْ نَصَرَهُ اللهُ غَلَبَ وَ أَصابَ الظَّفَرَ مِنَ اللهِ.

إِياكُم أَنْ يَحْسُدَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصْلُهُ الْحَسَدُ.

إِيّاكُمْ أَنْ تُعِينُوا عَلىٰ مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ يَدْعُوا اللهَ عَلَيْكُمْ وَ يُسْتَجابُ لَهُ فيكُمْ، فَإِنَّ أَبانا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: (إِنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجابَةٌ).

إِيّاكُمْ أَنْ تَشْرَهَ نُفُوسُكُمْ إِلىٰ شَىْءٍ مِمّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّهُ مَنِ انْتَهَكَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ هٰهُنا فى الدُّنْيا حالَ اللهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ؛ وَ نَعيمِها وَ لَذّاتِها، وَ كَرامَتِها الْقائِمَةِ الدّائِمَةِ لأَهْلِ الْجَنَّةِ أَبَدَ الآبِدِينَ.[1]

---

١. تحف العقول / ٥٦٠

* الدعة: السكينة، الراحة و خفض العيش
* الضيم: الظلم
* مجاملة: جامل اى احسن معاملته و عشرته
* لسطوا: سطا به اى و ثب عليه و قهره
* لانت عريكته: لان: ضدّ خشن و يقال فلان ليّن العريكة اى سلس الخلق

٦ ـ عَن أَبى عبدالله عليه السلام قالَ: اذا كانَ يَوم القيامَةِ يَقبلُ قومٌ عَلَى النَّجائبِ مِن نُورٍ يُنادُونَ بِأَعلى أَصواتِهِم ﴿ **الحمدُللهِ الَّذى صَدقنا وَعده و أَورَثنا الأَرضَ نَتَبَوّأُ مِن الجَنَّةِ حيثُ نَشاء** ﴾ قالَ فيقولُ الخلائقُ هذِه زُمرةُ الأَنبياءِ فَإِذا النّداءُ مِنْ قِبَلِ الله عزّوجلّ هؤلاءِ شيعةُ علىٍّ بن ابيطالبٍ فَهُو صَفوتى مِن عبادى وَ خيرتى مِن بريّتى فَيقُولُ الخلائقُ إِلهنا وَ سيّدنا بمانالُوا هذِهِ الدَّرجةَ فإذا النِّداءُ مِن قِبَلِ اللهِ بِتختُّمِهم باليمينِ وَصلاتِهِم إحدىٰ وَ خمسِين وَ إِطعامِهِم المساكينَ و تَعفيرهم الجَبين وَ جهرِهِم بِبِسم الله الرّحمنِ الرّحيمِ.[1]

٧ ـ عَن عُمر بنِ حَنظَلةٍ، عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: يَا عُمر لا تَحمِلُوا عَلى شِيعَتِنا وَارْفَقُوا بِهِم فَإِنَّ النّاسَ لاَ يَحتَمِلُونَ مَا تَحمِلُونَ[2]

٥ ـ أَوصَافُ الشِّيعَةِ فِى كلامِ الكاظِمِ عليه السلام

١ ـ عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابنِ أَبِى نَجْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ عَادَى شِيعَتَنَا فَقَدْ عَادَانَا اِلَى أَنْ قَالَ شِيعَتُنَا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ يَحجُّونَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ يَصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يُوَالُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يَبْرَءُونَ مِنْ أَعْدَائِنَا أُولئِك أَهْلُ الإِيمَانِ وَ التُّقَى وَالأَمَانَةِ، مَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللهِ وَ مَنْ

١. تاويل الايات / ٥١٣
٢. الكافى ٨ / ٣٣٤

طَعَنَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى اللهِ. الْحَدِيثَ.[1]

٢ ـ عن ابراهيم بن عبدالله الصوفى قالَ: حَدَّثنى موسَى بنُ بكر الواسطىّ قال: قالَ لى أَبوالحَسنِ عليه السلام لوميّزتُ شِيعَتى لَم أَجِدْهُم إلاّ واصفة وَلو امتحنتُهُم لَما وجدتُهُم إلاّ مرتدِّين وَلَو تَمحَّصتُهم لَما خلصَ مِنَ الألفِ واحدٌ وَلو غربلتُهم غربلةً لَم يبقِ مِنهُم إلاّ ما كانَ لِى إنّهم طالَ ما اتّكوا عَلى الأرائِكِ، فقالُوا: نحنُ شيعةُ علىٍّ، إنّما شيعةُ علىٍّ مَن صَدَّقَ قَولَه فعلَه.[2]

* المحص: التصفية والتخليص

٦ ـ أَوصافُ الشِّيعَةِ فى كلامِ أَبى الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام

١ ـ عَن عَبدِالعَظيم عَن أَبِى الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام قَالَ يا عبدَالعَظيم أَبْلِغْ عَنِّى أَولِيائِى السَّلامَ وَ قُل لَهُم أَن لا يَجعَلُوا لِلشَّيطانِ عَلى أَنفُسِهم سبيلاً وَ مُرهُم بِالصِّدقِ فِى الحَديثِ وَ أَداءِ الأَمانةِ وَ مُرْهُم بِالسُّكوتِ وَ تَرْكِ الجِدال فِيما لا يُعنِيهم وَ اِقبالِ بعضِهم عَلى بعضٍ و المُزاوَرة فإنَّ ذلكَ قُربةٌ إلىَّ و لا يَشتَغِلُوا أَنفُسَهُم بِتَمزِيقِ بَعضِهِم بَعضاً فإنِّى آليتُ عَلى نَفسِى انَّه مَن فَعَلَ ذلكَ وَ أَسخَطَ وَليّاً مِن أَولِيائِى دَعَوتُ اللهَ لِيُعَذِّبَه فِى الدُّنيا أَشَدَّ العَذاب وَ كانَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرين وَ عَرِّفْهُم أَنَّ اللهَ قَد غَفَرَ لِمُحسِنِهِم وَ تَجَاوَزَ عَن مُسِيئِهِم إلاّ مَن أَشرَكَ بِه أَو آذىٰ وَليّاً مِن أَولِيائِى أَو أَضمَرَ لَه سُوءاً فَإنَّ اللهَ لا يَغفِرُ لَه حَتّى يَرجعَ عَنه فَإن رَجَعَ وَ إلاَّ نَزَعَ رَوحُ الإيمانِ عَن قَلبِهِ وَ خَرَجَ عَن وِلايَتِى وَلَم يَكُن لَهُ نَصيباً فِى وِلايَتِنا وَ أَعُوذُ بِاللهِ مِن ذلكَ.[3]

٢ ـ عَنِ الرِّضا عليه السلام قَالَ مَنْ أَقَرَّ بِالتَّوْحِيدِ وَ نَفَى التَّشْبِيهَ اِلَى أَنْ قَالَ وَ أَقَرَّ بِالرَّجْعَةِ

---

١. وسائل الشيعة ٢٤/١

٢. الكافى ٢٢٨/٨

٣. الاختصاص للمفيد/٢٤٧

بِالْيَقِينِ وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.(١)

٣ ـ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فِي حَدِيثٍ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام جَفَا جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ وَ حَجَبَهُمْ فَقَالُوا يَابْنَ رَسُولِ اللهِ مَا هَذَا الْجَفَاءُ الْعَظِيمُ وَ الاِسْتِخْفَافُ بَعْدَ الْحِجَابِ الصَّعْبِ قَالَ لِدَعْوَاكُمْ أَنَّكُمْ شِيعَةُ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَنْتُمْ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِكُمْ مُخَالِفُونَ وَ مُقَصِّرُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَرَائِضِ وَ تَتَهَاوَنُونَ بِعَظِيمِ حُقُوقِ اِخْوَانِكُمْ فِي اللهِ وَ تَتَّقُونَ حَيْثُ لاَ تَجِبُ التَّقِيَّةُ وَ تَتْرُكُونَ التَّقِيَّةَ حَيْثُ لاَ بُدَّ مِنَ التَّقِيَّةِ.(٢)

٧ ـ ما يَنتَظِرُ الامامُ محمّدُ بنُ عليٍّ الجَواد عليه السلام مِن أَشياعِهِ وَ مُحِبّيه

١ ـ قالَ: الامام العسكرى عليه السلام دَخَلَ رجلٌ على محمّد بنِ عليٍّ بنِ موسى الرِّضا عليه السلام وَ هُو مَسرُورٌ، فقالَ: مالِي أَراكَ مَسروراً؟ قال: يابنَ رسُولِ اللهِ، سمعتُ أباكَ يَقولُ: أَحقُّ يومٍ بِأَنْ يَسُرَّ العبدُ فيهِ يَومَ يرزقُه اللهُ صدقاتٍ وَ مَبرّات وَ سدّ خَلاّت مِن إخوانٍ لَه مُؤمنينَ وَ إنّه قَصَدَنى اليومَ عَشرةٌ من إخوانى المُؤمنينَ الفُقراءِ، لَهم عِيالاتٌ، قَصَدُونى مِن بَلَدِ كَذا وَ كَذا، فَأَعطَيتُ كلَّ واحدٍ منهُم، فَلِهذا سُرورى. فقالَ محمّدُ بنُ عليٍّ عليه السلام: لَعَمرِى إنَّكَ حَقيقٌ بِأن تَسُرَّ إنْ لَم تَكُن أَحبطتَهُ، أَو لَم تُحبِطهُ فِيما بَعد. فقالَ الرَّجُلُ: وَ كيفَ أَحبَطتُهُ وَ أَنا مِن شِيعَتِكُمُ الخُلَّصِ؟ قالَ: ها قَد أَبطلتَ بِرَّكَ بِإخوانِكَ وَ أَصدِقائِكَ. قالَ: وَ كَيفَ ذلكَ، يابنَ رَسولِ اللهِ؟ قالَ لَهُ مُحمَّدُ بنُ عَليٍّ عليه السلام: إقرأ قَولَ اللهِ عزَّوجلَّ: ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبطِلُوا صَدَقاتِكُم بِالمَنِّ والأذىٰ ﴾.(٣)

قالَ الرّجلُ: يَابنَ رَسولِ اللهِ، ما مَنَنتُ عَلى القومِ الَّذِينَ تَصَدَّقتُ عَليهم،

---

١. وسائل الشيعة ٣١٧/١٥

٢. وسائل الشيعة ٢١٧/١٦

٣. البقرة / ٢٦٤

ولا آذَيتُهُم. قالَ لَهُ مُحمّدُ بنُ عَليٍّ عليه السلام: إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ إنَّما قالَ: ﴿ **لاتُبطِلُوا صَدَقاتِكُم بِالمَنِّ و الأذىٰ** ﴾ وَلَم يَقُل: لا تُبطِلُوا بِالمنِّ عَلى مَن تَتَصَدَّقُونَ عليهِ، وَبِالأذى لِمَن تَتَصَدَّقُونَ عَليه، وَ هُو كُلُّ أذى. أفَتَرَى أذاكَ لِلقومِ الَّذِينَ تَصَدَّقتَ عَلَيهِم أعظَم،أم أذاكَ لِحَفَظَتِكَ، وَ مَلائكةِ اللهِ المُقَرَّبِينَ حواليكَ، أم أذاك لَنا؟ فقالَ الرَّجلُ: بل هذِهِ، يابنَ رَسولِ اللهِ. فقالَ: فَقد آذَيتَنِي، و آذَيتَهُم، و أبطَلتَ صَدَقَتِكَ، قالَ: لماذا؟ قالَ: لِقولكَ: و كيفَ أحبطتُهُ وَ أنا مِن شِيعَتِكُمُ الخُلّصِ؟ ويحكَ، أتَدرِي مَن شِيعَتُنا الخُلّصِ؟ قالَ: لا. قالَ: شِيعَتُنا الخُلَّصِ حَزقيلُ المؤمنِ، مؤمنُ آلِ فِرعونِ، وَ صاحبُ يٰس الَّذى قالَ اللهُ تَعالى فِيهِ: ﴿ **وَجاءَ مِن أقصا المَدينَةِ رَجُلٌ يَسعىٰ** ﴾[1] و سلمانُ، وَ أبوذر، وَ المقدادُ، و عمّارُ، أسويتَ نفسكَ بِهؤلاءِ، أما آذيتَ بهذا المَلائِكَةَ، وَ آذيتَنا؟ فقالَ الرَّجلُ: أستغفرُ اللهَ وَ أتُوبُ إليهِ، فَكيفَ أقولُ؟ قالَ: قُل: أنا مِن مواليكُم، وَ مُحبّيكُم، وَ مُعادِي أعدائِكُم، وَ مُوالي أوليائِكُم. فقالَ: كَذلكَ أقولُ، وَ كَذلكَ أنَا ـ يابنَ رسولِ اللهِ ـ وَ قَد ثَبتُ مِنَ القَولِ الَّذِي أنكَرتَهُ، وَ أنكَرتَهُ المَلائكةُ، فما أنكرتُم ذلكَ إلاّ لإنكارِ اللهِ عَزَّوجلَّ. فقالَ محمّدُ بنُ عَليِّ ابنِ مُوسى عليه السلام: الانَ قد عادَت إليكَ مَثوباتُ صدقاتك، وزالَ عنكَ الإحباطُ.[2]

٨ ـ ما يَنتَظِرُ الإمامُ أبِي مُحَمَّدٍ العَسكرِيِّ عليه السلام مِن أشياعِهِ

١ ـ قالَ الإمامُ العَسكرِيّ عليه السلام فى تَفسيرِهِ قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله اتّقُوا اللهَ معاشِر الشِّيعةِ، فانَّ الجَنَّةَ لَن تَفوتَكُم و إن أبطَأت بِكُم عَنها قَبائِحُ أعمالِكم، فَتَنافَسُوا فِي دَرَجاتِها. قِيل فَهَل يَدخُلُ جَهَنَّم أحدٌ مِن مُحِبِّيك، وَ محِبِّى عَليٍّ عليه السلام قالَ مَن قَذَر نَفسَه بِمخالَفَةِ مُحمَّدٍ وَ عليٍّ، وَ واقَعَ المُحَرَّمات، وَ ظَلَمَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِنات،

---

١. يس / ٢٠

٢. تفسير الامام العسكرى عليه السلام / ٣٠٧ ـ البرهان ٦/ ٤٢٥

وَ خالَفَ ما رُسِمَ لَهُ مِنَ الشرعيّات[1] جاءَ يَوم القِيامَةِ قَذِراً طفِساً يقولُ لَه محمَّدٌ و عليٌّ يا فلانُ أنتَ قَذِرٌ طَفِسٌ، لا تَصلَح لِمرافَقَةِ مواليكَ الاَخيار، و لاٰ لِمُعانَقَةِ الحُورِ الحِسان، و لاٰ لِملائِكةِ اللهِ المُقرَّبينَ، وَ لا تَصلُ اِلى ما هناكَ اِلاّ بِأَنْ يَطهُرَ عنكَ ما هاهُنا يعنى ما عَليه مِنَ الذُّنوبِ فَيدخُلَ اِلى الطَّبَقِ الاَعلى مِن جَهَنَّم، فَيُعَذَّبُ بِبَعضِ ذُنوبِه. وَ مِنهم مَن تُصيبُه الشَّدائِدُ فى المَحشَر بِبَعضِ ذُنُوبه، ثُم يُلقِطُه مِن هُنا وِ مِن هُنا مَن يَبعَثُهم اِليه مَواليه مِن خِيارِ شِيعَتِهِم، كما يلقَطُ الطَّيرُ الحَبَّ. وَ مِنهُم مَن تكونُ ذُنُوبه أَقَلّ و أَخفَّ فيطهرُ مِنها بِالشَّدائِد وَ النَوائِب مِنَ السَّلاطِينَ وَ غَيرِهم، وَ مِنَ الآفاتِ فِى الأَبدانِ فِى الدُّنيا لِيدلِى فِى قَبرِه وَ هُو طاهرٌ مِن ذُنُوبه. وَ مِنهُم مَن يقربُ مَوتُه، وَ قَد بَقِيَت عَليه فَيشتدُّ نزعُه و يكفَّر به عَنه، فاِن بَقِىَ شَىءٌ وَ قَويت عليه يَكونُ لَه بَطنٌ أو اِضطرابٌ فِى يومِ مَوتِه، فَيَقلَّ مَن يَحضرُه فَيَلحَقَه بِه الذُّل، فَيُكَفَّرُ عَنه، فاِن بَقِىَ شَىءٌ أُتىَ بِهِ وَلمّا يُلحَد وَ يُوضَع، فَيَتَفَرَّقُون عَنه فَيُطَهَّر. فَاِن كانت ذُنُوبُه أَعظمَ وَ أكثر طَهُر مِنها بِشدائِد عَرصَاتِ يَومِ القِيامة، فَاِن كانَت اَكثر وَ أَعظَم طَهُر مِنها فِى الطَّبَقِ الاَعلَى مِن جَهَنَّم وَ هٰؤلاءِ أَشَدُّ مُحِبِّينا عَذاباً وَ أَعظَمَهُم ذُنوباً. لَيس هٰؤلاءِ يُسَمُّونَ بِشِيعَتِنا، وَ لكنَّهُم يُسَمُّون بِمُحِبِّينا و الموالينَ لاَولِيائِنا و المُعادِينَ لاَعدائِنا، اِنَّ شيعَتَنَا، مَن شَيَّعنا و اتَّبعَ آثارَنا، و اقتَدَى بِأَعمالِنا.

و قال الإمامُ العسكرىُّ عليه السلام قالَ رَجلٌ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يا رسولَ اللهِ فلانٌ ينظُرُ اِلى حَرَمِ جارِه فَاِن أَمكَنَهُ مُواقَعَةُ حرامٍ لَم يَنزع عَنه فَغَضِبَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله وَ قالَ ائتُونِى بِه. فَقالَ رجلٌ آخرٌ يا رَسولَ اللهِ اِنَّه مِن شِيعَتِكُم مِمَّن يَعتَقِدُ مُوالاتِكَ وَ موالاةِ عَلىٍّ، وَ يَتَبَرَّأُ مِن أَعدائِكُما. فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لاٰ تَقُل اِنَّه مِن شِيعَتِنا فَاِنَّه كِذبٌ، اِنَّ شِيعتَنَا مَن شَيَّعنا وَ تَبِعَنا فِى أَعمالِنا، وَ لَيسَ هٰذا الَّذى ذَكَرتَه فِى هٰذا الرَّجل مِن أَعمالِنا.

وَ قيلَ لِاَميرِالمُؤمِنينَ وَ إمامِ المُتَّقين، وَ يعسوبِ الدِّين، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلين،

---

١. فى البحار: الشريعات

وَ وصيِّ رسولِ رَبِّ العالَمينَ إنَّ فلانَ مُسرفٌ على نَفسِهِ بالذُّنوبِ المُوبِقات، وَ هُو مَعَ ذلكَ مِن شِيعَتِكم. فقالَ أميرُ المُؤمنين عليه السلام قَد كُتِبَت عَلَيكَ كِذبَةٌ أو كِذبَتانِ، إن كانَ مُسرِفاً بِالذُّنوبِ على نَفسِهِ، يُحبُّنا وَ يُبغضُ أعداءَنا، فَهُو كِذبةٌ واحدةٌ، هُوَ مِن مُحبِّينا لا مِن شِيعَتِنا و إن كانَ يُوالي أولياءَنا وَ يُعادِي أعداءَنا، وَ لَيسَ هُو بِمُسرِفٍ عَلى نَفسِهِ فِي الذُّنوبِ كَما ذَكَرتَ فَهُوَ مِنكَ كِذبَةٌ، لأنَّه لا يُسرِف فِي الذُّنوب. وَ إن كانَ لا يُسرِفُ فِي الذُّنوبِ وَ لا يُوالِينا وَ لا يُعادِي أعداءَنا، فَهُو مِنكَ كِذبَتان

قالَ عليه السلام قالَ رَجلٌ لِإمرأتِهِ إذهَبِي إلى فاطِمةَ عليها السلام بِنتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَلِيها عَنِّي، أنا مِن شِيعَتِكم، أو لستُ مِن شِيعَتِكم؟ فَسَألَتها، فَقالَت عليها السلام قُولِي له إن كُنتَ تَعمَلُ بِما أمَرناكَ، وَ تَنتَهِي عَمّا زَجَرناكَ عَنه فَأنت مِن شِيعَتِنا، وَ إلاّ فَلا. فَرَجَعَت، فَأخبَرَته، فقالَ يا وَيلى وَ مَن يَنفَكُّ مِنَ الذُّنوبِ وَ الخَطايا، فَأنا إذَن خالدٌ فِي النّار، فَإنَّ مَنْ لَيسَ مِنْ شيعَتِهِم فَهُوَ خالدٌ فى النّارِ فَرَجَعَتِ المَرأةُ فَقالَت لفاطمةَ سلام الله عليها ما قالَ لها زوجُها فقالت فاطمةُ سلامُ اللهِ عليها قولى لَه ليسَ هكذا فإنَّ شيعَتنا مِن خِيارِ أهلِ الجَنَّةِ، وَ كلُّ مُحبِّينا وَ مُوالى أوليائِنا، وَ مُعادِى أعدائِنا، وَ المُسلِّم بقلبِهِ وَ لسانِهِ لَنا لَيسُوا مِن شِيعَتِنا إذا خالَفُوا أوامِرَنا وَ نواهينا فِي سائِرِ المُوبِقات، وَ هُم مَعَ ذلِكَ فِي الجَنَّةِ، وَلكنْ بعدَ ما يُطَهَّرونَ مِن ذُنُوبِهِم بالبَلايا وَ الرَّزايا، أو فِي عَرَصاتِ القِيامَةِ بأنواعِ شَدائِدِها، أو فِي الطَّبَقِ الأعلى مِن جَهَنَّم بِعذابِها إلى أن نَستنقِذَهم بحبِّنا مِنها، وَ نَنقُلَهم إلى حَضرَتِنا.[1]

و قالَ رَجُلٌ لِلحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام يابنَ رَسُولِ اللهِ أنا مِن شَيعَتِكُم، فقالَ الحَسَنُ ابنُ عَلِيّ عليه السلام يا عَبدَاللهِ إن كنتَ لَنا فِي أوامِرِنا وَ زَواجِرِنا مُطيعاً فَقَد صَدَقتَ، وَ إنْ كُنتَ بِخلافِ ذلكَ فَلا تَزِد فِي ذُنُوبِكَ بَدعواكَ مَرتَبَةً شَريفةً لَستَ مِن أهلِها لا تَقُل أنا من شِيعَتكم ولكن قُل أنا مِن مَوالِيكُم وَ مُحبِّيكُم، وَ مُعادِي أعدائِكم، وَ أنتَ

---

١. وجه الجمع بين هذا الحديث و احاديث فصل الثالث باب (مصير الشيعة الى الجنة) هذه الاية: ﴿وَ إنْ مِنكُم إلاّ وَارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَ نَذَرُ الظّالِمِينَ فِيها جِثِيّاً﴾. مريم ٧١ و ٧٢

فِي خَيرٍ، وَ إلى خَيرٍ.

و قالَ رجلٌ لِلحُسينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام يابنَ رَسُولِ اللهِ أنا مِن شِيعَتِكُم، قالَ عليه السلام اِتَّقِ اللهَ وَ لا تَدَّعِيَنَّ شيئاً يقولُ اللهُ تعالى لَكَ كَذِبتَ وَ فَجَرتَ فِي دعواكَ. اِنَّ شيعتَنا مَن سَلِمَت قُلُوبُهم مِن كُلِّ غِشٍّ وَ غلٍّ وَ دَغَلٍ وَلكِن قُل أنا مِن مواليكُم وَ مِن مُحبِّيكُم.

وَ قالَ رَجلٌ لِعلِيِّ بنِ الحُسَين عليه السلام يابنَ رَسُولِ اللهِ أنا مِن شِيعَتِكُم الخُلَّص فقالَ لَه يا عبدَاللهِ فَإذَن أنتَ كإبراهِيم الخَليل عليه السلام الَّذى قالَ اللهُ فِيه ﴿ وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[1] فإن كانَ قَلبُكَ كقَلبِهِ فَأنتَ مِن شِيعَتِنا وَ إن لَم يَكُن قَلبُكَ كقَلبِهِ، وَ هُو طاهرٌ مِن الغِشِّ وَ الغِلِّ فَأنتَ مِن مُحبِّينا وَ إلاّ فإنَّكَ إن عرفتَ أنَّك بقولكَ كاذبٌ فِيه، إنَّكَ لمُبتلِى بفالجٍ لا يُفارِقُكَ إلى المَوتِ أو جُذامٍ لِيكونَ كَفَّارةً لِكِذبِكَ هٰذا.

و قالَ الباقِرُ عليه السلام لِرَجُلٍ فَخَرَ عَلى آخَر قال أتفاخِرُنى وَ أنا مِن شِيعَةِ آلِ مُحمَّدٍ الطَّيِّبِين فقالَ لَه الباقِرُ عليه السلام ما فَخَرتَ عليه وَ ربِّ الكَعبَةِ، وَ غبن منكَ على الكِذب يا عبدَالله، أمالُكَ معكَ تُنفِقُهُ علَى نَفسِكَ أحبُّ إليكَ أم تنفِقُه على إخوانك المُؤمِنين قالَ بَل أُنفِقه على نَفسِى. قالَ فَلَستَ مِن شِيعَتِنا، فَإنّا نَحنُ ما نُنفِقُ عَلى المُتَحِلِينَ مِن إخوانِنا أحَبُّ إلينا من أن نُنفقَ عَلى أنفُسِنا وَلكن قُل أنا مِن مُحِبِّيكُم وَ مِن الرّاجِينَ لِلنَّجاةِ بِمَحَبَّتِكُم.

قِيل لِلصَّادِقِ عليه السلام إنَّ عمّاراً الدّهنِى شَهِدَ اليَومَ عِندَ ابنِ أبى ليلى قاضِى الكُوفَة بِشهادَةٍ، فقالَ لَه القاضِى قُم يا عمّار فَقَد عَرَفناكَ، لا تُقبَلُ شَهادَتُك لِأنَّكَ رافِضِيٌّ. فَقامَ عَمَّارٌ وَ قَد اِرتَعَدَت فَرائِصُه، وَ استَفرَغَهُ البُكاءُ. فَقالَ لَه ابنُ أبى ليلى أنتَ رَجلٌ مِن أهلِ العِلمِ وَ الحديثِ، إن كانَ يَسُوءُكَ أن يُقالَ لَكَ رافضيٌّ فَتَبَرَّأ مِنَ الرَّفضِ فَأنتَ مِن إخوانِنا. فَقالَ لَه عَمّار يا هٰذا ما ذَهبتُ وَ اللهِ حَيثُ ذَهبتَ، وَلكِنّى بَكيتُ عَلَيكَ

١. الصافات /٨٣ و ٨٤

وَ عَلىَّ أَمّا بُكائِى عَلى نَفسِى فَإنَّك نَسَبتَنى اِلى رُتبَةٍ شَريفةٍ لَستُ مِن أَهلِها، زَعمتَ أَنِّى رافِضِىٌّ، وَيحكَ لَقَد حَدَّثَنى الصَّادِقُ عليه السلام (أَنَّ أَوّلَ مَن سُمِّى الرَّافِضةُ السَّحَرَةَ الَّذِينَ لَمَّا شاهَدُوا آيةَ مُوسى عليه السلام فِى عَصاه آمَنُوا بِه وَ رَضُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوه وَ رَفَضُوا أَمرَ فِرعَونَ، وَ استَسلَمُوا لِكُلِّ مانُزل بهم، فَسمَّاهُم فِرعونُ الرَّافِضَةَ لَمّا رَفَضُوا دِينَه). فَالرَّافِضِىُّ مَن رَفَضَ كلّما كَرِهَهُ اللهُ تَعالى وَ فَعَلَ كُلَّ ما أَمَرَهُ اللهُ، فَأَينَ فِى الزَّمانِ مِثلُ هَذا فانَّما بَكيتُ على نفسى خَشيةَ أَن يَطَّلِعَ اللهُ تَعالى عَلى قَلبِى، وَ قَد تَقَبَّلتُ هٰذا الإسمَ الشَّريفَ على نَفسِى، فَيعاتِبُنى رَبِّى عَزَّوجلَّ وَ يقولُ يا عمَّار أَكنتَ رافضاً لِلاَباطيلِ، عاملاً للطَّاعاتِ كَما قالَ لَكَ فَيكون ذلكَ تقصيراً بى فِى الدَّرجات إن سامَحَنِى، وَ موجِباً لشدِيدِ العقابِ علىَّ إنْ ناقَشَنى، اِلاّ أَن يَتَدارکنى مَوالِىَّ بِشفاعَتِهِم. وَ أَمّا بكائِى عَلَيكَ، فَلِعِظَمِ كِذْبِكَ فِى تَسميتى بِغَيرِ اِسمى، وَ شَفَقتى الشَّدِيدَة عليكَ مِن عَذابِ اللهِ تَعالى أَن صرفتَ أَشرفَ الأَسماءِ اِلى أَن جَعلتَهُ مِن أَرذَلِها كيفَ يَصبِرُ بِدَنُكَ عَلى عَذابِ اللهِ، وَ عذابِ كَلِمَتِكَ هذهِ فقالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَو أَنَّ عَلى عمّار مِنَ الذُّنوبِ ما هُوَ أَعظَمُ مِن السَّماواتِ وَالأَرضِين لمُحِيت عنهُ بهذه الكلماتِ وإنَّها لَتزيدُ فِى حَسَناتِهِ عندَ ربِّه عَزَّوجلَّ حَتَّى يَجعلَ كلُّ خَردَلةٍ مِنها أَعظَمُ مِنَ الدُّنيا أَلفَ مَرَّة.

قالَ عليه السلام وَ قيلَ لِمُوسى بنِ جَعفَر عليه السلام مَرَرنا بِرَجُل فِى السّوقِ وَ هُو يُنادِى اَنا مِن شِيعَةِ محمدٍ و آلِ مُحمَّدٍ الخُلَّص، وَ هُو يُنادِى عَلى ثيابٍ يبيعُها عَلى مَن يَزيد. فقالَ مُوسى عليه السلام ما جَهِل وَلاضاعَ امرؤٌ عَرِفَ قَدرَ نَفسِه، أَتدرُون ما مثلُ هذا؟ هٰذا كَمَن قالَ (أَنا مِثلُ سَلمان وَ أَبى ذَر وَ المِقداد وَ عمَّار) وَ هُو مَعَ ذلكَ يُباخِسُ فِى بَيعِه، وَ يُدَلِّسُ عُيوبَ المَبيعِ عَلَى مُشتريه و يَشتَرى الشَّىءَ بثمنٍ فَيُزايدُ الغريبَ يطلبُه فيُوجب له ثُمَّ إذا غابَ المشتَرِى قالَ لا أُريدُه اِلاَّ بِكذا بِدُون ما كانَ يَطلِبُه مِنه، أَيكونُ هٰذا كَسلمان وَ أَبى ذَر و المِقداد وَ عمَّار حاشَ لِلهِ أَن يَكونَ هٰذا كَهُم ولكن لا نَمنَعُه مِن أَنْ يقولَ أَنا مِن مُحِبِّى مُحمَّدٍ وَ آلِ مُحمَّد، وَ مِن موالِى أَوليائِهم و مُعادِى أَعدائِهم.

قالَ عليه السلام وَ لَمَّا جُعِلَ إلى عليٍّ بنِ مُوسى الرِّضا عليه السلام وِلايةُ العَهدِ دَخَلَ عَليه آذِنُه فقالَ إنَّ قوماً بِالبابِ يَستَأذِنُونَ عَلَيكَ، يَقُولُونَ نَحنُ مِن شيعةِ عَليٍّ عليه السلام. فقالَ عليه السلام أنا مشغولٌ فَأَصرِفْهُم، فَصَرَفَهُم. فَلَمَّا كانَ فِي اليَومِ الثّانِي جاءُوا وَ قالُوا كذلكَ فقالَ مثلُها فَصَرفَهُم إلى أن جاءُوه هكذا يَقُولُون وَ يَصرفُهُم شَهرَينِ ثُمَّ آيَسُوا مِنَ الوُصولِ وَ قالُوا لِلحاجِبِ قُل لمولانا إنّا شيعةُ أَبيكَ عَلِيِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام وَ قَد شَمَتَ بِنا أَعداؤُنا فِي حِجابِكَ لَنا، وَ نحنُ نَنْصَرِفُ هٰذِهِ الكَرَّة، وَ نَهرِبُ مِن بَلَدِنا خجلاً و أَنفة مِمَّا لَحِقنا، وَ عجزاً عَن إحتمالِ مضَض ما يُلحِقُنا بشماتةِ أعدائِنا. فَقالَ عَليُّ بنُ مُوسى الرِّضا عليه السلام إئذَن لَهُم لِيدخُلُوا. فَدَخَلُوا عَلَيه، فَسَلَّمُوا عليه، فَلَم يردْ عَلَيهم، وَ لَم يَأذَن لَهُم بِالجُلُوس، فَبَقُوا قياماً، فقالُوا يابنَ رَسُولِ اللهِ ما هٰذا الجَفاءُ العَظيمِ وَالإستخفافُ بِعَدَ هٰذا الحِجابِ الصَّعب أَيُّ باقيةٍ تَبقِى مِنَّا بَعدَ هٰذا؟ فقالَ الرِّضا عليه السلام إقرَءُوا ﴿ وَ ما اَصابَكُم مِن مُصيبَةٍ فَبِما كَسَبت اَيديكُم وَ يَعفُوا عَن كثيرٍ ﴾[1] ما اقتديتُ إلاّ بِرَبِّى عَزَّوجلَّ فيكُم، وَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله و بأَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام وَ مَن بعده مِن آبائِيَ الطّاهِرِين عليهم السلام عَتَبُوا عَلَيكم، فاقتَدَيتُ بِهِم. قالُوا لِماذا يابنَ رَسُولِ اللهِ قالَ لَهم لِدعواكُم أَنَّكم شيعةُ أَميرِالمُؤمِنينَ عليٍّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام. وَ يحَكُم إنَّما شيعتُه الحَسَنُ وَ الحُسَينُ عليهما السلام وَ سلمانُ و أَبُوذَر وَ المِقدادُ وَ عمّار و مُحمَّدُ بنُ أَبى بَكر، الَّذِينَ لَم يُخالِفُوا شيئاً مِن أَوامِرِه، وَ لَم يَرتَكِبُوا شيئاً مِن زَواجِرِه. فَأَمّا أنتُم إذا قُلتم أَنَّكم شِيعته، وَ أَنتُم فِي أَكثَرِ أَعمالكم لَه مُخالِفُون، مُقَصِّرونَ فِي كَثيرٍ مِنَ الفَرائِض وَ مُتهاونُون بِعظيمِ حُقوقِ إخوانِكم فِي اللهِ، وَ تَتَّقونَ حيثُ لا تَجبُ التَّقيَّة، وَتتركُونَ التَّقيَّةَ حيثُ لابدَّ مِنَ التَّقيَّة، لَو قلتُم أَنَّكُم مُوالُوه وَمُحبُّوه، وَ المُوالُون لأَوليائِه، وَالمُعادُونَ لأَعدائِه، لَم أُنكِرْه مِن قَولِكم، وَلكن هٰذِه مَرتَبةٌ شَريفَةٌ إدَّعيتُموها، إن لَم تُصَدِّقُوا قَولَكم بِفِعلِكم هَلَكتُم إلاّ أَن تَتَداركَكُم رَحمةٌ من ربِّكم. قالُوا يابنَ

---

١. الشورى/٣٠

رَسُولِ اللهِ فانا نَسْتَغفِرُ اللهَ وَ نَتُوبُ اِليه مِن قَولِنا، بَل نَقُولُ كما عَلَّمنا مَولانا نَحنُ مُحبُّوكُم، وَ مُحبُّو أَولِيائِكُم، وَ مُعادُوا أَعدائِكُم. قالَ الرِّضا عليه السلام فَمَرحباً بكُم يا اِخوانى وَ أَهلَ وُدِّى، اِرتَفعوا، اِرتَفعوا. فما زالَ يَرفَعهم حَتّى أَلصَقَهُم بِنَفسِه، ثُمَّ قالَ لِحاجِبِه كم مَرَّة حجبتَهم قالَ سِتِّين مَرَّة. فقالَ لِحاجِبِه فاختَلِف اليهم سِتِّين مرّةً مُتوالِيةً، فَسَلِّم عَلَيهم وَ أقرأهُم سَلامى فَقَد مَحَوا ما كانَ مِن ذُنُوبِهِم بِاستغفارِهِم وَ تَوبَتِهِم، وَ استَحَقُّوا الكَرامَةَ لِمَحَبَّتِهِم لَنا وَ مُوالاتِهِم. وَتَفَقَّدَ أُمورَهم وَ أُمورَ عِيالاتِهِم، فَأَوسَعَهم بنفقات وَ مَبَرَّات وَ صِلات وَ دَفْعِ مَعِرات

قالَ أَبو يعقوب يُوسفُ بنُ زيادٍ وعليُّ بنُ سَيّار حَضَرنا ليلةً على غُرفَةِ الحَسَنِ بنِ عليّ بنِ مُحمّد عليه السلام و قَد كانَ مَلِكُ الزمانِ لَه مُعَظِّماً، و حاشيتُه له مبجلين، إذ مرَّعلينا وَالِيُّ البلد والِيُّ الجسرينَ و مَعه رَجُلٌ مكتوفٌ، و الحسنُ بنُ على عليه السلام مشرف مِن روزَنته. فلمّا راه الوالى تَرَجَّلَ عن دابَّته إجلالاً، لهُ. فقال الحسنُ بنُ علىٍّ عليه السلام عُد إلى مَوضِعِك. فعادَ، و هُو مُعَظِّمٌ له، و قالَ يابنَ رَسُولِ اللهِ، أَخذتُ هذا، فى هذه الليلةِ، على بابِ حانُوت صِيرَفى، فاتهمتُه بانَّه يريدُ نَقبَهُ وَ السّرقَةَ منه. فقبضتُ عَلَيه، فلمَّا هممتُ أَن أَضرِبُهُ خَمسمائة سَوط وَ هذا سَبيلى فِيمن أَتَّهِمُه مِمَّن آخُذُه لِيكونَ قد شقا ببعضِ ذُنُوبه قبلَ أَن يأتِينى من لا أُطيقُ مدافعته. فقالَ لِى اِتَّقِ اللهَ و لا تَتَعرَّض لِسَخَطِ اللهِ فانِّى مِن شيعةِ أَميرِالمُؤمِنينَ علىِّ بن أَبى طالبٍ عليه السلام وَ شيعةِ هذا الإمام أَبى القائِم بأَمرِ اللهِ عليه السلام فكففتُ عنه، وَ قلتُ أَنا مارٌّ بكَ عَلَيه، فاِن عَرَفَكَ بالتَّشَيُّع أَطلَقتُ عَنك، وَاِلاّ قطعتُ يَدَكَ وَ رِجلَك، بَعد أَن أَجلِدُكَ أَلفَ سَوط، وَ قَد جِئتُك بِه يابنَ رَسُولِ اللهِ فَهَل هُو مِن شِيعَةِ علىٍّ عليه السلام كما ادَّعى؟ فقالَ الحَسنُ بنَ عَلى عليه السلام معاذَاللهِ، ما هذا مِن شِيعَةِ علىٍّ عليه السلام، وَ اِنَّما ابتلاهُ اللهُ فِى يَدك، لِاِعتقادِه فِى نفسِهِ أَنَّه مِن شِيعَةِ عَلىٍّ عليه السلام. فَقالَ الوالِيُّ الآن كفيتَنى مَئُونَتَه، الآن أَضرِبُه خَمسمائة ضربةً لا حرجَ علىٍّ فيها. فَلمّا نَحَّاه بعيداً، قالَ ابطحُوه، فَبَطَحُوه وَ أَقام عَلَيه جلاّدَين،

واحداً عَن يمينهِ، و آخَرٌ عن شِماله، و قالَ أَوجهاه. فأهويا اِليه بعصَيهما فكانا لا يصيبانِ اِسته شيئاً اِنما يصيبانِ الأَرض. فَضَجَر مِن ذلكَ، وَ قال وَيلَكُما تضربانِ الأَرض اِضربا اِستَه. فذهبا يَضرِبان اِسته فَعَدَلت أَيديهما فَجَعَلا يَضرِبُ بَعضُهما بعضاً و يَصِيحُ وَ يتأَوّه فقال؛ وَ يحَكُما أَمجنونانِ أَنتُما يَضربُ بَعضُكُما بَعضاً اِضربا الرَّجلَ. فقالا ما نَضْربُ اِلاّ الرَّجلَ، وَ ما نَقصِدُ سِواه، وَلكِن تَعدِلُ أَيدينا حَتّى يَضرِبُ بعضُنا بعضاً. قالَ فقالَ يا فلانُ و يا فلانُ حَتّى دعا أربعةً و صارُوا مَع الأَوّلين سِتّة، وَ قالَ أَحيطُوا به. فَأَحاطُوا بِه، فكانَ يَعدِلُ بأيديهِم، وَ تَرفَعُ عصيَّهم اِلى فوقٍ، فكانت لا تقَعُ اِلاَّ بالوالىِّ فَسَقَطَ عَن دابَّتِهِ، وَ قالَ قَتَلتُمُونى، قَتَلَكم اللهُ ما هذا فَقالُوا ما ضَرَبنا اِلاّ اياهُ ثُّم قالَ لِغيرِهِم تعالَوا فاضرِبُوا هٰذا. فجاءُوا، فَضَرَبُوه بَعد فقالَ وَيلَكُم اِيّاى تَضرِبُون فقالُوا لا وَ اللهِ. ما نضرِبُ اِلاَّ الرَّجلَ قالَ الوالِى فَمِن أَينَ لِى هٰذه الشَّجّاتُ بِرأسِى وَ وَجهِى وَ بَدَنِى، اِن لَم تَكُونُوا تَضرِبُونى؟ فقالُوا شَلَت أيمانُنا اِن كُنّا قَصَدناكَ بِضَربٍ. فقالَ الرَّجلُ لِلوالى يا عبدَالله اَما تَعتَبِرُ بِهذه الألطاف الَّتى بِها يُصرَفُ عنِّى هٰذا الضَّرب، وَ يلَكَ رُدَّنى اِلى الاِمام، وَ امتَثِل فِى أَمرِه. قال فَرَدَّه الوالىُّ بعدُ اِلى بينِ يَدَى الحسنِ بنِ على عليه السلام. فقالَ يابنَ رَسُولِ الله، عَجِبنا لهذا، أَنكرتَ أَنْ يكونَ مِن شِيعَتِكُم وَ مَن لَم يكن من شِيعَتكم، فَهُو مِن شِيعة اِبليس، وَ هُو فى النَّار، وَ قَد رَأَيتُ لَه مِنَ المُعجِزاتِ ما لا يكونُ اِلاّ لِلاَنبياء. فَقالَ الحسنُ بنُ عَلى عليه السلام قُل أَو لِلاَوصياء. فقالَ الحسنُ بنُ على عليه السلام لِلوالىّ يا عبدَالله اِنَّه كَذِبَ فِى دَعواهُ اَنَّه مِن شِيعَتِنا كِذبةً لَو عَرَفَها ثُمَّ تَعَمَّدها لَابْتَلى بِجميعِ عذابِكَ لَه، وَ لَبَقى فِى المَطبَقِ ثلاثينَ سنةً، ولكنَّ اللهَ تَعالى رَحِمَه لِاِطلاقِ كلمة على ما عَنى لا عَلى تَعَمُّدِ كِذب وَ أَنتَ يا عبدَالله، فاعلَم أَنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ قَد خَلَصَهُ مِن يَدَيك، خَلِّ عَنه فاِنَّه مِن مَوالينا وَ مُحبِّينا، و لَيسَ مِن شيعتنا. فقالَ الوالىُّ ما كانَ هذا كلُّه عِندنا اِلاّ سواءً، فما الفرقُ؟ قالَ له الاِمام عليه السلام الفَرقُ أَنَّ شيعتَنا هُمُ الَّذِينَ يَتَّبعونَ آثارَنا، وَ يُطيعُونا فِى جَميعِ أَوامِرِنا وَ نَواهينا، فَأُولئِك مِن

شِيعَتِنا. فَأَمّا مَن خَالَفَنا فِي كثيرٍ مِمّا فَرَضَهُ اللهُ عَلَيه فَلَيسُوا مِن شِيعَتِنا. قالَ الإمامُ عليه السلام لِلوالِيِّ وَ أنتَ قد كذبتَ كذبةً لو تَعَمَّدتَها وَ كذبتَها لَابْتَلاكَ اللهُ عَزَّوجلَّ بِضَربِ أَلفِ سَوط، و سجنِ ثلاثينَ سَنة فِي المَطبق. قالَ وَ ما هِيَ يابنَ رَسولِ اللهِ قالَ بزعمِكَ أَنَّك رأيتَ لَه مُعجزات، إنَّ المعجزات لَيسَت لَه إنَّما هِي لَنا أَظهَرَها اللهُ تَعالى فِيه إبانةً لِحُجَّتنا وِ إيضاحاً لِجلالتِنا وَ شَرَفِنا، وَ لَو قُلتَ شاهدتُ فِيه مُعجزات، لَم أُنكِره عَلَيك، أَلَيس إحياءُ عيسى عليه السلام الميتَ معجزةً أَهِي لِلمَيِّت أَم لِعيسى أَوَلَيسَ خَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهيئَة الطَّيرِ فَصار طَيراً بِاذنِ اللهِ مُعجزة أَهِي لِلطَّائِرِ أَو لِعيسى أَوَلَيسَ الَّذِينَ جَعَلُوا قِرَدَةً خاسِئين مُعجزة، أَهِي لِلقردَة أَو لِنبيِّ ذلكَ الزَّمان فقالَ الوالِي أَستَغفِرُ اللهَ رَبِّي وَ أتوبُ اليه. ثُمَّ قالَ الحسنُ بنُ علي عليه السلام لِلرَّجلِ الَّذي قالَ أَنَّه مِن شِيعَةِ عَلي عليه السلام يا عبدَاللهِ لَستَ مِن شِيعَةِ علي عليه السلام، إنَّما أَنتَ مِن مُحِبِّيهِ، وَ إنَّما شِيعَةُ عَلي عليه السلام الَّذِينَ قالَ عزَّوجلَّ فِيهم ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَملوا الصَّالحاتِ أُولئِك أَصحابُ الجَنَّةِ هُم فيها خالِدُون** ﴾.[1] هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ وَصَفُوه بِصفاتِه وَ نَزَهُوه عَن خِلافِ صِفاته وَ صَدَّقُوا محمَّداً فِي أَقوالِه وَ صَوَّبُوه فِي كلِّ أفعَالِه وَ رَأَوا عَلِيّاً بَعدَه سَيِّداً إماماً وَ قرماً هماماً لا يَعدِلُه مِن أُمّةِ مُحمّدٍ أَحدٌ وَلا كلّهم إذا اجتَمعوا فِي كفَّةٍ يُوزَنُون بوَزنِهِ بل يرجِّحُ علَيهم كما تُرجِّحُ السَّماءُ وَ الأَرضُ على الذَّرَّةِ و شيعةُ علي عليه السلام هُمُ الَّذِينَ لا يبالُون فى سبيلِ اللهِ أَوَقَعَ الموتُ عَلَيهم أَو وَقَعُوا عَلَى الموتِ و شيعَةُ علي عليه السلام هُمُ الَّذِينَ يُؤثِرونَ إخوانَهم عَلى أَنفُسِهم و لَو كانَ بِهِم خَصاصَة وَ هُمُ الَّذِينَ لا يَراهُمُ اللهُ حَيثُ نَهاهُم و لا يُفقِدُ هم مِن حيثُ أَمَرَهم وَ شيعةُ علي عليه السلام هُمُ الَّذِينَ يَقتَدُون بِعَلي فِي إكرامِ إخوانِهِم المؤمنينَ. ما عَن قولى أَقولُ لَك هذا، بَل أَقولُه عَن قولِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله، فذلكَ قولُه تعالى ﴿ **وَ عمِلوا الصَّالحاتِ** ﴾ قَضَوا الفرائضَ كلَّها، بعدَ التَّوحيدِ و إعتقادِ النُّبُوَّة و الإمامة وَ أَعظَمُها قَضاءُ حُقُوقِ الإخوانِ فى اللهِ، وَ استعمالُ

١. البقرة /٨٢

التقية مِنْ أعداءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.[1]

* قذرا طفسا: ضد نظف

* المنتحلين: المدعين للتشيع و لم يكونوا كذلك

٢ ـ قَالَ أبو مُحمد العَسكرى عليه السلام لِشيعَتِهِ أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ وَ الوَرَعِ فِى دِينِكُم وَ الإجتهادِ للهِ وَ صِدقِ الحَدِيثِ وَ أَداءِ الأَمانَة الى مَنِ ائتَمَنَكُم مِن بِرٍّ أَو فاجِرٍ وَ طُولِ السُّجُودِ وَ حُسنِ الجَوارِ فَبِهَذا جَاءَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله صَلُّوا فِى عَشائِرِكُم[2] وَاشهَدُوا جَنائِزَهُم وَعُودُوا مَرضَاهُم وَأَدُّوا حُقُوقَهُم فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنكُم إذا وَرَعَ فِى دِينِهِ وَ صَدَقَ فِى حَدِيثِهِ وَ أَدّى الأَمانَةَ وَ حَسَّنَ خُلقَهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ هَذا شِيعِيٌّ فَيَسُرُّنِى ذَلِكَ. اتَّقُواالله وَ كُونُوا زَيناً وَ لا تَكُونُوا شَيناً جَرُّوا إلَينا كُلَّ مَوَدَّةٍ وَ ادفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ فَإِنَّهُ ماقِيلَ فِينا مِن حسنٍ فَنَحنُ أَهلُه وَ ما قِيلَ فِينا مِن سُوءٍ فَما نَحنُ كَذلِكَ، لَنا حَقٌّ فِى كِتابِ اللهِ وَ قَرابَةٌ مِن رَسُولِ اللهِ وَ تَطهِيرٌ مِنَ اللهِ لا يَدَّعِيه أَحَدٌ غَيرُنا إلاَّ كَذَّابٌ أَكثِرُوا ذِكرَ اللهِ وَ ذِكرَ المَوتِ وَ تِلاوَةَ القُرآنِ وَ الصَّلاةَ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وآله فَإِنَّ الصَّلاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ عَشرُ حَسَناتٍ إحفَظُوا ما وَصَّيتُكُم بِهِ وَ أَستَودِعُكُم اللهَ وَ أَقرَأُ عَلَيكُم السَّلامَ.[3]

٩ ـ كونُوالَنا زيناً

١ ـ عَنِ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحمَّد عليه السلام قَالَ: يا مَعشَرَ الشِّيعَةِ كُونُوا لَنا زَيناً وَ لا تكُونُوا عَلَينا شَيناً قُولُوا لِلنَّاسِ حُسناً وَ احفَظُوا اَلسِنَتَكُم وَ كُفُّوها عنِ الفُضُولِ وَ قَبيحِ القَولِ.[4]

---

١. تفسير الامام العسكرى ٣٠٥ و البرهان ٤٢١/٦ و بحارالانوار ١٥٤/٦٨

٢. والاصح عشائرهم

٣. تحت العقول/ ٨٩٠

٤. بشارة المصطفى /٢٦٥

٢ ـ عَن عمر بن أَبان قال سَمِعتُ أبا عَبدِالله عليه السلام يَقُولُ يا مَعشَرَ الشِّيعَةِ إِنَّكُم قَد نُسِبتُم اِلينا كُونُوا لنا زَيناً وَ لا تكُونُوا شَيناً كُونُوا مِثلَ أَصحابِ علىٍّ عليه السلام فِي النَّاسِ اِن كانَ الرَّجُلُ مِنهُم لَيكونُ فِي القَبيلةِ فيكُونُ اِمامَهم وَ مُؤذِّنَهم وَ صاحِبَ أَماناتِهِم وَ وَدائِعِهم عُودُوا مَرضاهُم وَ اشهَدُوا جَنائِزَهُم وَ صَلُّوا فِي مَساجِدِهِم وَ لايَسبِقُوكُم اِلى خَيرٍ فَأَنتُم وَ اللهِ أَحقّ مِنهُم بِهِ.(١)

٣ ـ عَنْ عَبْدِالله جَبَلَةِ الْكِنَانِيّ قَالَ اسْتَقْبَلَنِي أَبوالْحَسَنِ عليه السلام وَ قَدْ عَلَّقْتُ سَمَكَةً فِي يَدِي فَقَالَ اقْذِفْهَا إِنِّي لأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيِّ أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ الدَّنِيَّ بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُكُمْ كَثِيرَةٌ عَادَاكُمُ الْخَلْقُ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ إِنَّكُمْ قَدْ عَادَاكُمُ الْخَلْقُ فَتَزَيَّنُوا لَهُمْ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ.(٢)

١٠ ـ الصِّلةُ مِنَ المالِ

١ ـ عَن مُفَضَّلِ بنِ عمر، قالَ دَخَلتُ على اَبى عَبدِالله عليه السلام يَوماً وَ مَعى شَيءٌ فَوَضَعتُه بَين يَدَيه فقالَ: ماهذا، فقُلتُ هذِهِ صِلَةُ مَواليكَ وَ عَبيدِك قالَ: فقالَ لِي: يا مُفَضَّل إِنِّى لاٰ اَقبَلُ ذلكَ وَ ما اقبَلُه مِن حاجةٍ بِى اِليه وَ ما أَقبَلُه اِلاّلِيُزَكُّوا بِه ثُمَّ قالَ: سَمِعتُ اَبى يَقُولُ: مَن مَضَتْ لَه سَنَةٌ لَم يَصِلْنا مِن مالِه قَلَّ اَوكَثُر لَم يَنظُرِ اللهُ اليه يَومَ القِيمةِ اِلاّ اَن يَعفُوَاللهُ عَنُه ثُمَّ قالَ: يا مُفَضَّل أَنَّها فريضَةٌ فَرَضَها اللهُ على شِيعَتِنا فِى كِتابِه اِذ يُقُولُ ﴿ لَن تَنالُوا البِرَّ حَتّى تُنفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ ﴾،(٣) فَنَحنُ البِرُّ والتَّقوى وَ سبيلُ الهُدى وَ بابُ التَّقوى وَ لا يَحجُبُ دعاءُنا عَنِ اللهِ اِقتَصِروا عَلى حَلالِكُم وَ حَرامِكُم

---

١. بحارالانوار ١١٩/٨٨

٢. الكافى ٤٨٠/٦

٣. آل عمران/٩٢

فَسئَلُوا عَنه وَ اِيّاكُم اَن تَسئَلُوا اَحداً مِنَ الفُقَهاءِ عَمّا لا يُعنِيكُم وَ عمّا سَتَرَاللهُ عَنكُم.(١)

١١ ـ المُحافَظَةُ عَلى الصَّلاةِ

١ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: اِمتَحِنُوا شِيعَتَنا عِندَ مَواقيت الصَّلاةِ كيفَ مُحافَظَتُهُم عَلَيها وَ اِلى اَسرارِنا كيفَ حِفظُهم لَها عِندَ عَدُوِّنا وَ اِلى اَموالِهِم كيفَ مُواساتُهُم لِإِخوانِهِم فِيها.(٢)

٢ ـ قالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام إِخْتَبِرْ شِيعَتَنَا فِى خصْلَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمْ وَ إِلاَّ فَاعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ قُلْتُ مَا هُمَا قَالَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِى مَوَاقِيتِهِنَّ وَ الْمُوَاسَاةُ لِلإِخْوَانِ وَ إِنْ كَانَ الشَّىْءُ قَلِيلاً.(٣)

* فاعزب: يقال عزب عنى فلان اى بعد و غاب

١٢ ـ عَلَيكم بِالوَرَعِ وَ التَّقوَى

١ ـ قالَ أَبُو عَبدِالله عليه السلام: إِنَّ اَحقَّ النّاسِ بالوَرعِ آلُ مُحمَّدٍ وَ شِيعَتُهم كَى تَقْتَدِى الرَّعِيَّةُ بِهِم.(٤)

٢ ـ عن كليبِ بنِ مُعاوِيةِ الأَسدِى قالَ سَمِعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ: اَما واللهِ إِنَّكم لَعَلى دِينِ اللهِ وَ مَلائِكَتِه فَاَعِينُونا عَلى ذلكَ بِوَرعٍ وَ اِجتهادٍ، عَلَيكُم بالصَّلاةِ وَ العِبادَةِ، عَلَيكُم بالوَرَعِ وَ قَالَ سَمِعتُهُ يَقُولُ: فَاتَّقُواالله وَ كُفُّوا اَلسِنَتَكُم. صَلُّوا فِى مساجِدِهِم

---

١. البرهان ٦٨/٢

٢. بحارالانوار ١٤٩/٦٨

٣. مستدرك الوسائل ٤٤١/٨

٤. بشارة المصطفى /٢٢٢

فاِذا تَمَيَّزَ القَومُ فَتَميَّزُوا.(١)

٣ ـ قالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن يكونُ فِي مصرٍ يكونُ فيهِ آلافٌ وَ يكونُ فِي المصرِ أَورَعُ مِنه.(٢)

٤ ـ عَنِ الحذاء عَن اَبى جَعفَر عليه السلام قالَ: سَمِعتُهُ يقولُ: اَما وَاللهِ اِنَّ اَحبَّ اَصحابِى اِلَيَّ اَورَعُهُم واَكتَمُهم لِحَدِيثنا وَ اِنَّ اَسوَأَهُم عِندِى حالاً وَ اَمقَتَهُم اِلَيَّ الَّذِى اِذا سَمِعَ الحَديث يُنسَبُ اِلينا وَ يُروَى عَنّا فَلَم يَعقِله وَ لَم يَقبَلهُ قَلبُه اِشمَأَزَّتْ مِنْهُ وَ جَحَدَه وكَفَر بِمَن دانَ بِه وَ هُو لا يَدرى لَعَلَّ الحدَيثَ مِن عِندنا خَرَجَ وَ اِلينا اُسنِدَ فَيَكُونَ بِذلكَ خارِجاً عَن وِلايَتِنا.(٣)

٥ ـ قالَ الاِمامُ مُحمَّدُ بنُ علىٍّ الباقِر عليه السلام لِبعضِ شِيعَتِهِ: اِنّا لا نُغنِى عَنكُم شَيئاً اِلاّ بِالوَرَعِ وَ اِنَّ وِلايَتَنا لا تُنالُ اِلاّ بِالوَرَعِ وَ الاِجتهادِ ولاتُدرَكُ اِلاّ بِالعَمَلِ وَ اِنَّ اَشَدَّ الناسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ مَن وَصَفَ عَدلاً وَ أَتَى جوراً.(٤)

٦ ـ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الاَوَّلِ عليه السلام قَالَ كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِى يَقُولُ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ لاَ تَتَحَدَّثُ الْمُخَدَّرَات بِوَرَعِهِ فِى خُدُورِهِنَّ وَ لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا مَنْ هُوَ فِى قَرْيَةٍ فِيهَا عَشَرَةُ آلاَفِ رَجُلٍ فِيهِمْ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَوْرَعُ مِنْهُ.(٥)

٧ ـ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام المُتَّقُونَ شِيعَتُنا.(٦)

---

١. بحارالانوار ٨٧/٦٨ و أمالى الطوسى /٥٧

٢. بحارالانوار ١٦٤/٦٨

٣. بحار الانوار ١٧٦/٦٨

٤. اعلام الدين /١٢٧

٥. الكافى ٧٩/٢

٦. بحارالانوار ١٧/٦٧

٨ ـ عَن جابِرِ بنِ يَزيدِ الجُعْفِيّ قالَ خَدِمتُ سَيِّدَنا الإمام أَبا جَعفَرٍ مُحمَّدِ بنِ عَليٍّ عليه السلام ثمانيةَ عَشَرَ سِنَةً فَلمَّا أَردتُ الخُرُوجَ وَدَّعتُه وَ قلتُ لَه افدنى فَقالَ بَعدَ ثمانِيةَ عَشَرَ سِنةً يا جابِر؟ قُلتُ نَعَم اِنَّكُم بَحرٌ لا ينزفُ وَ لا يُبلَغُ قَعرُهُ قالَ يا جابِرُ بلِّغْ شِيعَتِي مِنِّى السَّلام و أَعْلِمْهُم أَنَّه لا قرابةَ بَينَنَا وَ بَينَ اللهِ عَزَّوجلَّ وَ لا يُتَقرَّبُ اِليه اِلاَّ بِالطَّاعَةِ يا جابِرُ مَن أَطاعَ اللهَ وَ أَحَبَّنا فَهُوَ وَلِيُّنا وَ مَن عَصَى اللهَ لَم يَنفَعهُ حُبُّنا يا جابِرُ مَن هذا الَّذى يَسأَلُ اللهَ فَلَم يُعطِه أَو تَوَكَّلَ عَلَيهِ فَلَم يَكفِه أَو وَثِقَ بِهِ فَلَم يَنجِه يا جابِر اَنزِلِ الدُّنيا كَمَنزِلٍ نَزَلتَهُ تُريدُ التَّحوِيلَ عَنهُ وَ هَلِ الدُّنيا اِلاَّ دابَّة رَكِبتَها فِى مَنامِكَ فَاستَيقظتَ فَأَنتَ عَلَى فِرَاشِكَ غَيرَ رَاكِبٍ وَ لا آخِذٍ بِعنانِها أَو كَثَوبٍ لَبِستَهُ أَو كجارِيَةٍ وَطئتَها، يا جابِرُ الدُّنيا عِندَ ذَوِى الألبابِ كَفَىءِ الظِّلالِ، لااِلهَ اِلاّاللهُ أَعوانٌ لأَهلِ دَعوَتِهِ والصَّلاةُ تَثبِيتٌ لِلإخلاصِ و تَبرِيةٌ عَنِ الكِبرِ وَالزَّكاةُ تَزيدُ فِى الرِّزقِ والصِّيامُ وَالحَجُّ تسكينُ القُلوبِ و القِصاصُ وَ الحُدودُ حِقنُ الدِّماءِ وَ حَقُّنا أَهلَ البَيتِ نِظامُ الدِّينِ جَعَلَنا اللهُ وَ اِيَّاكُم مِنَ ﴿ الَّذِينَ يَخشَونَ رَبَّهُم بِالغَيبِ وَ هُم مِنَ السَّاعَةِ مُشفِقُونَ[1] ﴾.[2]

٩ ـ عَنِ الخَطّابِ الكُوفِيّ وَمُصعَبِ بنِ عَبدِاللهِ الكُوفِيّ قالا دَخَلَ سَديرُ الصَّيرَفِى عَلى أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام وَعِندَهُ جَماعَةٌ مِن أَصحابِهِ فَقالَ لَهُ يا سَديرُ لاتَزالُ شيعَتنا مرعيِّنَ مَحفُوظِين مَستُورِين مَعصُومِين ما أَحسَنُوا النَّظَرَ لِأَنفُسِهِم فِيما بَينَهُم وَ بَينَ خَالِقِهِم وَ صَحَّت نِيَّاتُهم لِأَئِمَّتِهِم وَ بَرُّوا اِخوانَهُم فَعَطَفُوا عَلى ضَعِيفِهِم وَ تَصَدَّقُوا عَلَى ذَوِى الفَاقَةِ مِنهُم اِنَّا لا نَأمُرُ بِظُلمٍ وَلَكِنَّا نَأمُرُكُم بِالوَرعِ الوَرعِ الوَرَعِ وَالمُواساةِ المُواساةِ المُواساةِ لِإخوانِكُم فَاِنَّ أَولِياءَ اللهِ لَم يَزالُوا مُستَضعَفِينَ قَلِيلِينَ مُنذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ عليه السلام.[3]

* مرعيين: يقال رعى الامير رعيته رعايةً اى ساسها و تدبّر شؤونها

---

١. سوره الانبياء /٤٩

٢. بشارة المصطفى /٢٩٠

٣. المحاسن البرقى ٢٥٨/١ و بحارالانوار ١٥٣/٦٨

١٠ ـ عَنْ أَبِي شِبْلٍ قَالَ قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام رَجُلٌ مُسْلِمٌ ابْتُلِيَ فَفَجَرَ بِجَارِيَةِ أَخِيهِ فَمَا تَوْبَتُهُ قَالَ يَأْتِيهِ فَيُخْبِرُهُ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ وَ لا يَعُودُ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ قَالَ قَدْ لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَ هُوَ زَانٍ خَائِنٌ قَالَ قُلْتُ فَالنَّارُ مَصِيرُهُ؟ قَالَ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ شَفَاعَتُنَا تَحْبِطُ بِذُنُوبِكُمْ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ فَلا تَعُودُونَ وَ تَتَّكِلُونَ عَلَى شَفَاعَتِنَا فَوَ اللهِ مَا يَنَالُ شَفَاعَتَنَا إِذَا رَكِبَ هَذَا حَتَّى يُصِيبَهُ أَلَمُ الْعَذَابِ وَ يَرَى هَوْلَ جَهَنَّمَ.(١)

١١ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ قَالَ إِنَّ الشِّيعَةَ لَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا وَ لَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا.(٢)

١٢ ـ قَالَ أَبُو بَصِير قَالَ لِي مَولايَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام إِذا رَجَعتَ إِلى الكُوفَةِ يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّيهِ عِيسَى وَ يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّيهِ مُحَمَّداً وَ هُما مِن شِيعَتِنا وَ اِسمُهُما فِي صَحِيفَتِنا وَ مَا يُولَدُون إِلى يَومِ القِيامَةِ قَالَ فَقُلتُ وَ شِيعَتُكُمْ مَعَكُم؟ قَالَ نَعَم إِذا خَافُوا اللهَ وَاتَّقُوه قَالَ وَ رُوِى أَنَّه عليه السلام دَخَلَ المَسجِدَ يَوماً فَرَأَى شَابّاً يَضحَكُ فِي المَسجِدِ فَقَالَ لَه تَضحَكُ فِي المَسجِدِ وَ أَنتَ بَعدَ ثَلاثَةٍ مِن أَهلِ القُبُور فَماتَ الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ اليَومِ الثَّالِثِ وَ دُفِنَ فِي آخِرِهِ.(٣)

١٣ ـ لَيسَ مِنَ الشِّيعةِ مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ

١ ـ قَالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: لا تُنالُ و لايَتُنا إِلاّ بِالوَرَعِ، لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن ظَلَمَ النَّاسَ.(٤)

---

١. الكافي ٤٦٩/٥

٢. وسائل الشيعة ١٩/١

٣. بحارالانوار ٢٧٤/٤٦

٤. غرر الاخبار، الديلمي/ ١٣٦

١٤ ـ العِفافُ وَ الكَفافُ

١ ـ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن اَحبَّنى فَارْزُقْهُ العِفافَ وَ الكَفافَ وَ مَن اَبغَضَنِى فَاَكثِر مالَه وَ وَلَدَه.(١)

١٥ ـ الشيعةُ مَنْ أَطاعَ اللهَ

١ ـ عَنَ اَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: اِنَّما شِيعَتُنا مَن اَطاعَ اللهَ عَزَّوجلَّ.(٢)

١٦ ـ الشيعةُ هُوَ المُسَلِّمُ لِأَمرِالإمامِ عليه السلام وَ المتبرئ مِن أَعدائِهِ

١ ـ عَن الرِّضا عليه السلام قالَ: شِيعَتُنا المُسَلِّمون لِاَمرِنا الآخِذُونَ بِقَولِنا، المُخالِفُونَ لِأعدائِنا فَمَن لَم يَكُن كذلَكَ فَلَيس مِنّا.(٣)

٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ إِنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَّالِ فَقُلْتُ بِمَاذَا قَالَ بِمُوَالاَةِ أَعْدائِنَا وَ مُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الأَمْرُ فَلَمْ يُعْرَفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقٍ.(٤)

٣ ـ عَن ابنِ فَضَّال قالَ سَمِعتُ الرِّضا عليه السلام يَقُولُ مَن واصَلَ لَنا قاطِعاً أَو قَطَعَ لَنا واصلاً أَو مَدَحَ لَنا عائِباً أَو أَكرَمَ لَنا مُخالِفاً فَلَيسَ مِنّا وَ لَسنا مِنه.(٥)

---

١. بشارة المصطفى /١٢٤

٢. بحارالانوار ١٥٣/٦٨

٣. بحارالانوار ١٦٧/٦٨ و وسائل الشيعة ١١٦/٢٧

٤. وسائل الشيعة ١٧٩/١٦

٥. بحارالانوار ٣٩١/٧٥

٤ ـ عَنْ أبِي حَمزة الثمالىّ قالَ: قالَ أبُو جَعفر عليه السلام: يا أبا حَمزة إنّما يَعبُدُ اللهَ مَن عَرف اللهَ وَ أمّا مَن لا يعرِفُ اللهَ كَانّما يَعبُدُ غَيرَه هكذا ضَالاً، قلتُ: أصلَحَكَ اللهُ وَ ما معرِفَةُ اللهِ؟ قالَ: يُصَدّقُ اللهَ وَ يُصَدّقُ محمّداً رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فى مُوالاةِ عَلىٍّ وَالايتمامِ بِه وَ بأئمّة الهُدى مِن بَعْده، وَ البَراءة إلى اللهِ مِن عَدُوِّهم، وَ كذلك عِرفانُ اللهِ.

قالَ: قُلتُ: اَصلَحَكَ اللهُ أىُّ شَىءٍ إذا عَمِلتُهُ أنا استكمَلتُ حَقيقةَ الايمانِ؟ قالَ: توالِى أولياءَ اللهِ وَ تعادِى أعداءَ اللهِ وَ تكونُ مَعَ الصّادِقينَ كَما أمَرَكَ اللهُ، قالَ: قلتُ: وَ مَن أولياءُ اللهِ؟ فَقالَ: مُحمّدٌ رَسُولُ اللهِ وَ علىٌّ وَ الحَسَنُ و الحُسَينُ وَ علىُّ بنُ الحُسين ثُمّ انتَهى الأمرُ إلينا ثُمّ ابنى جَعفر، وَ أومأ إلى جَعفر وَ هُو جالسٌ، فَمَن وَالى هَولاء فَقَد وَالى أولياءَ اللهِ وَ كانَ مَعَ الصّادِقين كَما أمَرَهُ اللهُ.

قلتُ: وَ مَن أعداءُ اللهِ أصلَحَكَ اللهُ؟ قالَ: الأوثانُ الأربَعَة، قالَ: قُلتُ مَن هُم؟ قالَ: أبوالفُصَيل وَ رُمَعُ وَ نَعثَل وَ معُاوِية وَ مَن دانَ دِينَهم، فَمَن عَادى هَؤلاء فَقَد عادَى أعداءَ اللهِ.[1]

٥ ـ قيل لِلصّادِقِ عليه السلام: إنَّ فلاناً يُواليكُم إلاّ أنّه يَضعف عَن البراءَةِ مِن عَدُوّكُم، فقالَ: هَيهات كَذِبَ مَن ادّعى مَحبّتنا وَ لَم يَتَبَرّأ مِن عَدُوّنا.[2]

١٧ ـ مِنْ أوصافِ الشّيعَةِ كتمانُ أسرارِ الأئمّةِ عليهم السلام

١ ـ عَنِ الحذاء عَن اَبى جَعفر عليه السلام قالَ: سَمِعتُهُ يقولُ: اَما وَاللهِ إنَّ اَحبَّ اَصحابِى اِلىَّ اَورَعُهُم واَكتَمُهم لِحَدِيثنا وَ اِنَّ اَسوَأَهُم عِندِى حالاً وَ اَمقَتَهُم اِلىَّ الَّذِى اِذا سَمِعَ الحَديثَ يُنسَبُ اِلينا وَ يُروَى عَنّا فَلَم يَعقِله وَ لَم يَقبَلهُ قَلبُه اِشمَأَزَّت مِنهُ وَ جَحَدَه

---

١. بحارالانوار ٥٧/٢٧

٢. بحار الانوار ٥٨/٢٧

و كَفَر بِمَن دانَ بِه وَ هُو لا يَدرى لَعَلَّ الحَديثَ مِن عِندنا خَرَجَ وَ اِلينا اُسنِدَ فَيَكُون بِذلكَ خارِجاً عَن وِلايَتِنا.(١)

٢ ـ عَن علىٍّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام قالَ: وَدَدتُ وَاللهِ اِنّى اِفتَدَيتُ خِصلَتين فِى الشّيعَةِ لَنا بِبَعضِ لَحمِ ساعِدِى: النَّزقُ وَ قِلَّةُ الكِتمانِ.(٢)

* النزق: الخفة فى كل امر، العجلة فى جهل و حمق

٣ ـ عَنْ مُعَلّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِالله عليه السلام يَا مُعَلّى اكْتُمْ أَمْرَنَا وَلاَ تُذِعْهُ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يُذِعْهُ أَعَزَّهُ اللهُ بِهِ فِى الدُّنْيَا وَ جَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِى الآخِرَةِ يَقُودُهُ اِلَى الْجَنَّةِ يَا مُعَلّى مَنْ أَذَاعَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللهُ بِهِ فِى الدُّنْيَا وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِى الآخِرَةِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ اِلَى النَّارِ يَا مُعَلّى اِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِى وَ دِينِ آبائِى وَ لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ يَا مُعَلّى اِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِى السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِى الْعَلاَنِيَةِ يَا مُعَلّى إِنَّ الْمُذِيعَ لأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِلَهُ.(٣)

١٨ ـ سِتُّ خِصالٍ للشّيعةِ الجَعفرِيّةِ عليهم السلام

١ ـ عَنِ المُفَضَّلِ قالَ: قالَ اَبو عَبدِاللهِ عليه السلام: اِيّاكَ وَ السَّفلَةَ فانَّما شِيعَةُ عَلِىٍّ عليه السلام مَن عَفَّ بَطنُه وَ فَرجُه وَ اِشتَدَّ جِهادُه وَ عَمِلَ لِخالِقِه وَ رَجَا ثَوابَه وَ خافَ عِقابَه فاِذا رَأَيتَ اُولئِك، فَاُولئِك شِيعَةُ جَعفَرٍ.(٤)

١٩ ـ المُواساةُ هِىَ الصِّفَةُ المُهِمَّة

١ ـ عن محمَّدِ بنِ عَجلان قالَ: كنتُ مَعَ اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام فَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ

١. بحار الانوار ١٧٦/٦٨ ٢. الكافى ٢٢١/٢ و بحار الانوار ٦٩/٧٥
٣. الكافى ٢٢٣/٢
٤. الكافى ٢٣٣/٢

فَسَأَله كيفَ من خَلَّفْتَ مِن إخوانِكَ؟ فَأَحسَنَ الثَناء وَ زَكّى وَ أَطرى فَقالَ: كَيفَ عيادةُ أَغنيائِهم لِفُقرائِهم؟ قالَ: قَليلَةٌ قالَ: فَكَيفَ مُواصلَةُ أَغنيائِهم لِفُقَرائِهم فِي ذاتِ أَيدِيهِم؟ فَقالَ: إنَّكَ تَذكُرُ أَخلاقاً ما هِيَ فِيمَن عِندَنا قالَ: كَيفَ يَزعَمُ هؤلاءِ أَنَّهُم لَنا شِيعَة[1]؟

* اطرى: اطرى فلانا اى احسن الثناء عليه و بالغ فى مدحه

٢ ـ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام أَشْرَفُ أَخْلاقِ الأَئِمَّةِ وَ الْفَاضِلِينَ مِنْ شِيعَتِنَا اسْتِعْمَالُ التَّقِيَّةِ وَ أَخْذُ النَّفْسِ بِحُقُوقِ الإِخْوَانِ.[2]

٣ ـ قالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام إِخْتَبِرْ شِيعَتَنَا فِي خصْلَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمْ وَ إِلاَّ فَاعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ قُلْتُ مَا هُمَا قَالَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهِنَّ وَ الْمُوَاسَاةُ لِلإِخْوَانِ وَ إِنْ كَانَ الشَّيْءُ قَلِيلاً.[3]

٤ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا سُرُوراً فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ كَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَذىً أَوْ غَمّاً.[4]

٥ ـ قالَ أَبو عَبدِاللهِ عليه السلام مَياسيرُ شِيعَتِنا أُمناءٌ عَلى مَحاوِيجِهم فاحفَظُونا فِيهِم يَحفَظَكُمُ اللهُ.[5]

٦ ـ عَنِ الخَطّابِ الكُوفِيِّ وَ مُصعَبِ بنِ عَبدِاللهِ الكُوفيِّ قالا دَخَلَ سَدِيرُ الصَّيرَفِي عَلى أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام وَ عِندَهُ جَماعَةٌ مِن أَصحابِهِ فَقالَ لَهُ يا سَدِيرُ لا تَزالُ

---

١. بحارالانوار ١٦٨/٦٨
٢. وسائل الشيعة ٢٢٣/١٦
٣. مستدرك الوسائل ٤٤١/٨
٤. مستدرك الوسائل ١٠٠/٩
٥. بحارالانوار ١٣١/٩٦

شيعَتنا مرعيينَ مَحفُوظِين مَستُورِين مَعصُومِين ما أَحسَنُوا النَّظَرَ لِأَنفُسِهِم فِيما بَينَهُم وَ بَينَ خَالِقِهِم وَ صَحَّت نِيَّاتُهم لِأَئِمَّتِهِم وَ بَرُّوا اِخوانَهُم فَعَطَفُوا عَلى ضَعِيفِهِم وَ تَصَدَّقُوا عَلَى ذَوِى الفَاقَةِ مِنهُم إنَّا لا نَأمُرُ بِظُلم وَلَكِنَّا نَأمُرُكُم بِالوَرعِ الوَرعِ الوَرَعِ وَالمُواساةِ المُواساةِ لِإخوانِكُم فَإنَّ أَولِياءَ اللهِ لَم يَزالُوا مُستَضعَفينَ قَلِيلِينَ مُنذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ عليه السلام.(١)

٧ ـ عَنْ أَبِى اِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشِّيعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ فَقَالَ فَهَلْ يَعْطِفُ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ؟ وَ هَلْ يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ الْمُسِيءِ وَ يَتَوَاسَوْنَ؟ فَقُلْتُ لاَ فَقَالَ لَيْسَ هؤُلاءِ شِيعَةُ الشِّيعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا.(٢)

٨ ـ عَنْ أَبِى عَبْدِالله عليه السلام قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أَتَى رَجُلاً مِنْ إِخْوَانِهِ فَاسْتَعَانَ بِهِ فِى حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعِنْهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ إِلاَّ ابتلاهُ اللهُ بِأَنْ يَقْضِى حَوَائِجَ غَيْرِهِ مِنْ أَعْدَائِنَا يُعَذِّبُهُ اللهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.(٣)

٢٠ ـ التزاوُر

١ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: تزاوَرُوا فَإنَّ فِى زِيارَتِكُم اِحياءً لقلوبِكم و ذِكراً لِأَحادِيثِنا وأَحادِيثُنا تَعطفُ بعضُكم على بعضٍ فإن اَخَذتُم بِها رَشَدتُم وَ نَجَوتُم وَ إن تَرَكتُمُوها ظَلَلتُم وَ هَلَكتُم فَخُذُوا بِها وَ اَنا بِنَجاتِكُم زَعيمٌ.(٤)

٢ ـ عن خِيثَمة قالَ قالَ أَبو جَعفَر عليه السلام تزاوَرُوا فى بُيُوتكُمْ فَإنَّ ذلكَ حَياةٌ لِأَمرِنا

---

١. المحاسن البرقى ٢٥٨/١ و بحارالانوار ١٥٣/٦٨
٢. الكافى ١٧٣/٢
٣. الكافى ٣٦٦/٢ و عدة الداعى /٢٢٣
٤. الكافى ١٨٦/٢

رَحمَ اللهُ عبداً أَحيا أَمرَنا.(١)

٣ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: شِيعَتُنا المتباذِلونَ فى وِلايَتِنا المُتحابُّونَ فِى مَوَدَّتِنا المُتزاوِرُونَ فِى إحياءِ اَمرِنا الَّذِينَ اِن غَضِبُوا لَم يَظلِمُوا وَ اِن رَضُوا لَم يُسرِفُوا بَركةٌ على مَن جاوَرُوا سِلمٌ لِمَن خَالَطُوا.(٢)

٢١ ـ النصِيحَةُ

١ ـ عَن اَبى جَعفرٍ عليه السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لِيَنصَح الرَّجُلُ مِنكُم اَخاه كَنَصِيحَتِهِ لِنفسِهِ.(٣)

٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَتَبَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام اِلَى الشِّيعَةِ لِيَعْطِفَنَّ ذَوُو السِّنِّ مِنكُمْ وَ النُّهَى عَلَى ذَوِى الْجَهْلِ وَ طُلاَّبِ الرَّئَاسَةِ أَوْ لَتُصِيبَنَّكُمْ لَعْنَتِى أَجْمَعِينَ.(٤)

٣ ـ قالَ عبدُالمُؤمن الأَنصارِىّ دخلتُ على الامامِ أَبى الحَسَن مُوسى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام و عندَهُ محمَّدُ بنُ عَبدِالله الجعفَرِىّ فتبسَّمتُ إليه فقال عليه السلام أَتُحِبُّهُ؟ قُلتُ نَعم وَ ما أَحْبَبْتُهُ إلاّ لكم، فَقال عليه السلام هو أَخوكَ و المُؤمن أَخو المُؤمن لِأَبيه و أُمِّه، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنْ اتَّهَمَ أَخاه، مَلعونٌ مَلعونٌ مَن غَشَّ أَخاه، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنْ لم يَنصَحْ أَخاه، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ اسْتَأْثَرَ عَلى أَخيه مَلعونٌ مَلعونٌ مَنْ احتَجَبَ عَنْ أَخيهِ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنْ اغتابَ أَخاه.(٥)

---

١. بحارالانوار ٧٤/ ٣٥٢
٢. الكافى ٢/ ٢٣٦
٣. الكافى ٢/ ٢٠٨
٤. وسائل الشيعة ١٦/ ١٢٠
٥. عدة الداعى/ ٢١٩

٢٢ ـ إجتماعُ القُلُوبِ

١ ـ وَرَدَ عَلَى الشَّيخِ المُفيدِ كتابٌ مِن قِبَلِ الإمامِ المُنتَظَر صَلَواتُ اللهِ عَلَيه وفيهِ:... وَلَو أَنَّ اَشياعَنا ـ وَفَّقَهُمُ اللهُ لِطاعَتِهِ ـ عَلَى اجتِماعٍ مِنَ القُلُوبِ فِى الوَفاءِ بِالعَهدِ عَلَيهِم لَمَّا تَأَخَّرَ عَنهُمُ اليُمنُ بِلقائِنا وَ لتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعادةُ بِمُشاهَدَتِنا عَلى حَقِّ المَعرِفَةِ وَ صِدقِها مِنهُم بِنا فَما يحبِسُنا عَنهم إلاّ ما يَتَّصِلُ بِنا مِمَّا نكرهُه وَ لانؤثِرُه مِنهُم وَاللهُ المُستَعانُ وَ هُو حَسبُنا وَ نِعمَ الوَكيل...الخبر.[١]

٢٣ ـ الشيعَةُ مَنْ أقَرَّ بسبعةِ أَشياءَ

١ ـ عَنِ الصَّادقِ عليه السلام قالَ مَن أَقرَّ بسبعَةِ أَشياء فَهُوَ مُؤمنٌ، البراءةِ مِنَ الجبتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الإقرارِ بِالولايَةِ وَ الإيمانِ بِالرَّجعَةِ وَالاستحلالِ لِلمُتعَةِ وَ تَحرِيمِ الجرّيِ وَ المسحِ عَلَى الخُفَّين.[٢]

٢٤ ـ لَيسَ مِنَ الشِّيعَةِ مَنْ أَنكَرَ أَربَعَةَ أَشياءَ

١ ـ قال الصَّادقُ عليه السلام لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن أنكَرَ أَربَعَةَ أَشياء، المعراجَ وَالمُساءَلَةَ فى القَبرِ وَ خلقَ الجنَّةِ و النَّارِ وَ الشَّفاعَةَ.[٣]

٢٥ ـ طاعةُ السُّلطانِ

١ ـ عن مُوسى بنِ جَعفرٍ عليه السلام أَنَّه قالَ لِشيعتِه يا معشَر الشِّيعَةِ لاتُذِلُّوا رِقابَكُم بِتَركِ

---

١. الاحتجاج ٤٩٨/٢ ـ الخرائج و الجرائح ٩٠٢/٢ ـ بحارالانوار ١٧٧/٥٣

٢. بحارالانوار ١٩٣/٦٥

٣. بحارالانوار ٩/٦٩

طاعَةِ سُلطانِكُم فَإنْ كانَ عادلاً فاسألُوا اللهَ إبقاءَهُ و إنْ كانَ جائراً فاسألُوا اللهَ إصلاحَه فإنَّ صَلاحَكُم فِي صَلاحِ سُلطانِكُم وَ إنَّ السُّلطانَ العادِلَ بِمَنزِلَةِ الوالدِ الرَّحيم فَأَحِبُّوا لَه ما تُحبُّون لِأَنفُسِكُم و اَكرِهُوا لَه ما تَكرَهُونَ لِأَنفُسِكُم.(١)

٢٦ ـ التفقُّهُ فِي الدّينِ

١ ـ عَنِ العالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قالَ لَو وَجَدتُ شابّاً مِن شَبّانِ الشِّيعَةِ لا يَتَفقَّه لَضَربتُهُ ضَربةً بِالسَّيفِ.(٢)

٢ ـ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ وَ أَبُو جَعفرٍ عليهما السلام لَو أتيتُ بِشابٍّ مِن شَبابِ الشِّيعَةِ لايَتَفَقَّه لأَدَّبتُهُ.(٣)

٣ ـ قالَ أَبُوجَعفرٍ عليه السلام لَو أتيتُ بشابٍّ من شبابِ الشِّيعَةِ لايَتَفَقَّهُ فِي الدِّينِ لأَوجَعتُهُ.(٤)

٢٧ ـ التمسُّكُ بِعُروةِ الأَئمَّةِ

١ ـ قالَ الصّادِقُ عليه السلام كَذِبَ مَن زَعَمَ أَنَّه مِن شِيعَتِنا وَ هُو مُتَمَسِّكٌ بِعُروَةِ غَيرِنا.(٥)

٢٨ ـ المَعرِفَة

١ ـ عَن أَبي عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ قالَ أَبُو جَعفرٍ عليه السلام يا بُنَيَّ إعرِف مَنازِلَ الشِّيعَةِ عَلى قَدرِ

---

١. بحارالانوار ٣٦٩/٧٥

٢. بحارالانوار ٣٤٦/٧٨

٣ و ٤. بحارالانوار ٢١٤/١

٥. بحارالانوار ٩٨/٢

رِوايَتِهِم وَ مَعرِفَتِهِم فَاِنَّ المَعرِفَةَ هِيَ الدِّرايَةُ لِلرِوايَة وَ بِالدِّرايَاتِ لِلرِوايَاتِ يَعلُو المُؤمِنُ اِلى أَقصَى دَرجاتِ الايمان اِنّي نَظَرتُ فِي كتابٍ لعلِيٍّ عليه السلام فوجَدتُ فِي الكتابِ أَنَّ قِيمَةَ كلِّ إمرىءٍ وَ قَدرَه مَعرِفَتُه، اِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَ تَعالى يُحاسِبُ النَّاسَ عَلى قَدرِ ما آتاهُم مِنَ العُقُولِ فِي دارِ الدُّنيا.(١)

٢٩ ـ التَّقِيَّة

١ ـ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِالله عليه السلام يَا مُعَلَّى اكْتُمْ أَمْرَنَا وَلاَ تُذِعْهُ فَاِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يُذِعْهُ أَعَزَّهُ اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ جَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الآخِرَةِ يَقُودُهُ اِلَى الْجَنَّةِ يَا مُعَلَّى مَنْ أَذَاعَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الآخِرَةِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ اِلَى النَّارِ يَا مُعَلَّى اِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبائِي وَ لا دِينَ لِمَنْ لا تَقِيَّةَ لَهُ يَا مُعَلَّى اِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلاَنِيَةِ يَا مُعَلَّى إِنَّ الْمُذِيعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِلَهُ.(٢)

٢ ـ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد عليه السلام إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا لَيْسَ هُوَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَ الْقَبُولُ لَهُ فَقَطْ اِنَّ مِنْ إِحْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرَهُ وَ صِيَانَتَهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرِأْهُمُ السَّلاَمَ وَ رَحْمَةَ اللهِ (يَعْنِي الشِّيعَةَ) وَ قُلْ لَهُمْ يَقُولُ لَكُمْ رَحِمَ اللهُ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ اِلَيَّ وَاِلَى نَفْسِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ سَتَرَعَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ ثُمَّ قَالَ لِي وَ اللهِ مَا النَّاصِبَةُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ مَؤُنَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُهُ.(٣)

٣ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام أَشْرَفُ أَخْلاَقِ الأَئِمَّةِ وَ الْفَاضِلِينَ مِنْ شِيعَتِنَا اسْتِعْمَالُ

---

١. بحارالانوار ١٨٤/٢

٢. الكافى ٢٢٣/٢

٣. مستدرك الوسائل ٢٧٥/١٢

التَّقِيَّةِ وَ أَخْذُ النَّفْسِ بِحُقُوقِ الاِخْوَانِ.(١)

٤ ـ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام لَيسَ مِن شِيعَةِ عليٍّ مَن لا يَتَّقِى.(٢)

٥ ـ قالَ أميرُالمؤمنينَ عليه السلام: ليسَ فى شربِ المُسكرِ وَ المسحِ عَلى الخُفّين تَقيَّة، وَ قال عليه السلام: لاتَمتدِحُوا بِنا عندَ عَدوِّنا مُعلنِينَ بِاظهارِ حُبّنا، فَتذلّلوا أَنفسكُم عِند سُلطانِكم وَ قالَ عليه السلام: شِيعَتنا بِمَنزِلَةِ النحلِ لَو يَعلم النَّاسُ ما فِى أَجوافِها لأَكلُوها، وَ قال عليه السلام: لَو تَعلمُونَ مالكُم فِى مقامِكم بين عَدوِّكم، وَ صَبركُم عَلى ما تَسمَعُون مِنَ الأَذى، لَقرَّت أَعيُنُكم، وَ قالَ عليه السلام عَليكُم بِالصَّبر وَ الصَّلاةِ وَ التَّقيةِ.(٣)

٦ ـ عَن أَبى الحَسن الثّالث عَن آبائِهِ، عَنِ الصّادقِ عليه السلام قالَ: لَيسَ مِنّا مَنْ لَم يَلزم التقيّة، وَ يَصُوننا عَن سَفلَة الرَّعيّة.(٤)

٧ ـ عَنِ الصَّادِق عليه السلام قالَ: عَلَيكُم بِالتَّقيّة فَانَّه لَيسَ مِنّا مَن لَم يَجعله شُعارَه و دثارَه مَعَ مَن يَأمنه، لِتكونَ سَجيّته مَعَ مَن يَحذُرهُ.(٥)

* الدثار: الثوب

٣٠ ـ الإجْتنابُ مِنْ إعانَةِ الظَّالِمِ وَ المُنافِقِ وَ استِعانَتِهِ

١ ـ عَن مَسعَدَةِ بن صَدقة قالَ سَأَلتُهُ عَن قومٍ مِنَ الشِّيعَة يَدخُلُونَ فِى أَعمالِ السُّلطان وَيَعمَلُونَ لَهُم وَيُحبُّونَهم(٦) وَ يُوالُونَهم قالَ لَيسَ هُم مِنَ الشِّيعَةِ وَلكِنَّهُم مِن

---

١. وسائل الشيعة ٢٢٣/١٦

٢. بحارالانوار ٤١٢/٧٥

٣ ـ ٥. بحارالانوار ٧٥/ ٣٩٥

٦. في البحار: يجبون لهم

اُولئِك ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عَبدِالله عليه السلام هٰذِهِ الآية ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي اِسْرٰائِيلَ عَلىٰ لِسٰانِ دٰاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إلى قَولِهِ وَلٰكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فٰاسِقُونَ ﴾[1] قال الخَنازِيرُ عَلى لِسانِ داودَ وَ القِرَدَةُ عَلى لِسانِ عِيسَى.[2]

٢ ـ عن جابِرِ بن يَزيدِ الجُعفِيّ قالَ قالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام يا جابِرُ لاٰ تَستَعِنِ بِعدُوِّنا فِي حاجَةٍ وَ لا تَستَطعِمهُ وَ لا تَسْأَلْهُ شَربَةَ ماءٍ إنَّه لَيَمُرُّ بِهِ المُؤمنُ فِي النّار فَيَقولُ، يا مُؤمن أَلَسْتُ فَعلتُ بِكَ كذا وَ كذا فَيَسْتحيِي مِنه فَيسْتَنْقِذَهُ مِنَ النّار و إنَّما سُمِّيَ المُؤمنُ مُؤمِناً لاَنَّهُ يُؤمن عَلَى اللهِ فَيُؤمنُ أَمانَهُ.[3]

٣ ـ عَنِ الصّادقِ عَن آبائِهِ عليهم السلام قالَ: قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام لِرَجلٍ مِن شِيعَتِهِ: اِجهَد أَن لاٰ يكونَ لِمُنافِقٍ عِندَكَ يَدٌ فاِنَّ المُكافِيءَ عنكَ وَ عنهُم اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِجَنَّتِهِ وَ المُصطَفىٰ مُحمَّد صلى الله عليه وآله بِشَفاعَتِهِ وَ الحَسَنُ و الحُسَينُ عليهما السلام بِحَوضِ جَدِّهِما.[4]

٣١ ـ مِنْ أَوصافِ الشِّيعَةِ ذِكرُ الحُسَينِ عليه السلام وَ زِيارَتُهُ

١ ـ عَنْ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عليها السلام قَالَتْ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام اعْتَنَقْتُهُ فَأُغْمِيَ عَلَيَّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

شِيعَتِي مَا اِنْ شَرِبْتُمْ رَيَّ عَـذْبٍ فَـاذْكُـرُونِي أَوْ سَـمِعْتُمْ بِـغَرِيبٍ أَوْ شَـهِيدٍ فَـانْدُبُونِي

فَقَامَتْ مَرْعُوبَةً قَدْ قَرِحَتْ مَآقِيَها وَ هِيَ تَلْطِمُ عَلَى خَدَّيْهَا. الْخَبَرَ.[5]

* قرحت مآقيها: قرح اى جرح و المآقى؛ مجرى الدمع من العين اى من طرفها ممايلى الانف

---

١. المائده/٧٨ الى ٨١

٢. تفسير القمى ١/١٧٦ و بحار الانوار ١٤/٦٣

٣. المحاسن البرقى ١/٢٩٥

٤. بحار الانوار ٧٥/٣٨٣

٥. مستدرك الوسائل ١٧/٢٦

٢ ـ عَنْ أَبِى جَعْفرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّ زِيَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ أَكْلَ السَّبُعِ وَ زِيَارَتُهُ مُفْتَرَضَةٌ عَلَى مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالإِمَامَةِ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.(١)

٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ لِى أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام يَا عَلِيُّ بَلَغَنِى أَنَّ أُنَاساً مِنْ شِيعَتِنَا تَمُرُّ بِهِمُ السَّنَةُ وَ السَّنَتَانِ وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لا يَزُورُونَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّى لَأَعْرِفُ أُنَاساً كَثِيراً بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ أَمَا وَ اللهِ لِحَظِّهِم أَخْطَئُوا وَ عَنْ ثَوَابِ اللهِ زَاغُوا وَ عَنْ جِوَارِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فِى الْجَنَّةِ تَبَاعَدُوا قُلْتُ فَإِنْ أُخْرِجَ عَنْهُ رَجُلاً أَيُجْزِى عَنْهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ خُرُوجُهُ بِنَفْسِهِ أَعْظَمُ أَجْراً وَ خَيْراً لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ.(٢)

* زاغوا: زاغ اى مال و انحرف و اضطرب

٤ ـ عَن أبى عبدالله عليه السلام قَالَ مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبرَ الحُسَينِ عليه السلام وَ هُوَ يَزْعَمُ أَنَّهُ لَنا شِيعَة حَتّى يَموتَ فَلَيسَ هُو لَنا بِشيعَةٍ وَ إِنْ كانَ مِنْ أَهلِ الجنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضَيفانِ أَهْلِ الجنَّةِ.(٣)

٥ ـ عَنْ أَبى بكر الحَضْرَمى عَنْ أَبى جَعفرٍ عليه السلام قال سَمِعتُهُ يقُولُ مَنْ أَرادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَعْرِضْ حُبَّنا عَلى قَلبِهِ فَإِنْ قَبِلَهُ فَهُو مُؤمنٌ وَ مَنْ كان لَنا مُحِبّاً فَلْيرغَبْ فى زيارةِ قبرِ الحُسَينِ عليه السلام فَمَنْ كانَ لِلحُسَينِ عليه السلام زَوّاراً عَرفناه بِالحُبِّ لَنا أَهلَ البيتِ و كانَ مِنْ أَهلِ الجَنَّةِ وَ مَنْ لم يَكُنْ لِلحُسَينِ زوّاراً كانَ ناقِصَ الايمانِ.(٤)

---

١. من لا يحضره الفقيه ٣٤٨/٢ح ١٥٩٤ و المقنعة/٤٦٨ ـ مناقب آل ابى طالب ١٣٩/٤
٢. تهذيب الاحكام ٤٥/٦
٣. كامل الزيارات/٦٣٢
٤. كامل الزيارات ٦٣٢

٦ ـ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ مُنْتَقِصَ الايمَانِ مُنْتَقِصَ الدِّينِ وَ إِن دَخَلَ الجَنَّةَ كانَ دونَ المؤمنين فى الجَنَّة.(١)

٧ ـ رُوِىَ أَنَّ فاطمةَ الزَّهراء عليها السلام نَدَبتْ وَلَدها الحُسَين مِن قَبلِ أَن تَحمِلَ بِهِ وَلَقَدْ نُدَبَتْهُ بِالغَريب العَطشان البَعيد عَنِ الاوطانِ الظامى اللهفان المدفونِ بلا غُسل وَ لا أَكفان ثُمَّ قالتْ لِأَبيها: يا رَسُولَ اللهِ مَن يَبكى عَلى وَلَدى الحُسين مِنْ بَعدِى؟ فَنَزَلَ جَبرائيل مِنَ الرَّبِّ الجَليل يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعالى يُنشِىءُ لَه شِيعَةً تندبه جيلاً بَعد جيلٍ فَلمّا سَمِعَت كلامَ جَبرائيل سَكَنَ بَعض ما كانَ عِندَها مِنَ الوَجل.(٢)

٨ ـ قالَ الحُسينُ عليه السلام (لِوَلده عَلىٍّ بنِ الحُسينِ عليه السلام فِى يَومِ عاشوراء) يَا وَلَدى بَلِّغ شِيعَتى عَنّى السّلامَ، فَقُل لَهُم: إِنَّ أَبى ماتَ غَريباً فَاندِبُوهُ، وَ مَضى شَهيداً فَابكُوهُ.(٣)

٣٢ ـ شِيعَتنا مَن سَلمت قُلُوبُهم مِن كُلِّ غِشٍّ وَ غِلٍّ

١ ـ قالَ الإمامُ عليه السلام قالَ رَجُلٌ لِلْحُسيَنِ بنِ عَلىٍّ بنِ أَبِى طالبٍ عليه السلام: يَابنَ رَسُولِ اللهِ، أنا مِن شِيعتكم. قالَ عليه السلام: إِتّقِ اللهَ، وَلا تَدَّعِيَنَّ شَيئاً يَقولُ لكَ اللهُ: كَذِبتَ، و فَجرتَ فى دَعواكَ. إِنَّ شِيعتَنا مَن سَلِمَتْ قُلُوبُهُم مِن كُلِّ غَشٍّ وَ غِلٍّ وَ دَغَلٍّ، ولكن قُل: إِنّى مِن مَواليكم وَ مُحبّيكُم.

و قالَ رَجلٌ لِعلىٍّ بنِ الحُسينِ عليه السلام: يابنَ رَسولِ اللهِ، أَنا مِن شِيعتِكُم الخُلَّص. فقالَ لَهُ: يا عَبدَاللهِ، فَإِذَن أَنتَ كَإبراهيم الخَليل عليه السلام، الّذى قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿ وَ إِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإبراهيم * إِذ جاءَ رَبَّهُ بِقَلبٍ سَليمٍ ﴾ فَإن كانَ قلبُكَ كقَلبِهِ فأَنتَ مِن شِيعتنا، وَ إن

---

١. وسائل الشيعة ١٤/٤٣١ وكامل الزيارات/٦٣٠

٢. المنتخب /١٠٧

٣. ذريعة النجاة /٢٥٢

لم يَكُن قلبُكَ كقلبِهِ، وَ هو طاهِرٌ مِنَ الغِشِّ و الغِلِّ فأنتَ مِن مُحِبّينا، وَ إلاّ فإنَّكَ إن عَرِفتَ أنَّكَ بِقولكَ كاذبٌ فيه إنَّكَ لَمبتلى بفالِجٍ لا يفارِقُكَ إلى الموتِ، او جُذامٍ لِيكونَ كَفّارَةً لِكذبكَ هَذا.[1]

٣٣ ـ الصبرُ

١ ـ عَنِ الصّادِقِ جَعفرِ بنِ مُحمّد عَن أبيه عَن آبائِه عليهم السلام أنَّ أميرَالمُؤمِنينَ عليه السلام خَطَبَ بِالبَصرَة فقالَ بَعدَ ما حَمِدَ اللهَ عَزَّوَجلَّ و أثنى عَليه و صَلّى على النَّبي و آله المُدَّةُ و إن طالَت قَصيرَةٌ و الماضِي لِلمُقيم عبرَةٌ و المَيِّتُ للحيِّ عِظَةٌ و ليسَ لِأمسِ مَضى عَودةٌ و لا المَرء مِن غدٍ على ثِقَةٍ إنَّ الاولَ للاَوسطِ رائِدٌ و الأوسطَ للآخِر قائدٌ و كُلٌّ لكلٍ مفارقٌ وَ كُلٌّ بكلٍّ لاحقٌ و الموتُ لِكُلٍ غالبٌ و اليومُ الهائل لكلٍّ آزفٌ و هُوَ اليومُ الذى ﴿ لاٰ يَنْفَعُ ﴾ فيه ﴿ مٰالٌ وَ لاٰ بَنُونَ * اِلاّٰ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[2] ثُمَّ قالَ عليه السلام معاشِرَ شيعَتى اِصبِرُوا على عملٍ لا غِنى بِكُم عَن ثَوابِهِ وَ اصبِرُوا عَن عملٍ لا صَبرَ لَكُم على عِقابِه إنّا وَجَدْنا الصبرَ على طاعةِ الله أهوَنَ مِنَ الصبرِ على عذابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ اِعلَمُوا أنَّكُم فِى أجلٍ مَحدُودٍ و أَمَلٍ مَمدُودٍ وَ نَفَسٍ مَعدُود و لابُدَّ للاَجلِ أن يتناهِى و لِلأَملِ أن يَطوِى و للنَفَس أن يُحصى ثُمّ دَمَعَتْ عيناهُ وَ قَرَأَ ﴿ وَ اِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰافِظِينَ * كِرٰاماً كٰاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مٰا تَفْعَلُونَ[3] ﴾.[4]

* يطوى: يقال طوى الثوب نقيض نشره

* رائد: يقال راد اذا جاء و ذهب و لم يطمئن

---

١. تفسير الامام العسكرى عليه السلام / ٣٠٥ ـ البرهان ٦/ ٤٢٣

٢. الشعراء /٨٨و٨٩

٣. الانفطار/ ١٠و١١و١٢

٤ ـ بحار الانوار ٧٧/ ٣٨٢

٣٤ ـ لَيسَ مِنَ الشِّيعَةِ مَنْ أكلَ الحَرامَ

١ ـ قالَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام ليسَ مِن شِيعَتِي مَن أكَلَ مالَ المُؤمِنِ حَراماً.(١)

٣٥ ـ مِنْ أوصافِ الشِّيعَةِ زيارَةُ عليِّ بنِ مُوسَى الرِّضا عليه السلام

١ ـ عَن أحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ أبي‌نَصرِ البزنطي قالَ قرأتُ في كتاب أبي الحسنِ الرّضا عليه السلام أبلِغ شيعَتِي أنَّ زِيارَتِي تَعدِلُ عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ألفَ حَجَّة قالَ قلتُ لأبي جعفَر عليه السلام ألفَ حَجَّة قالَ إي وَ اللهِ وَ ألفَ ألفَ حَجَّة لِمن زارَهُ عارِفاً بِحَقِّه.(٢)

٣٦ ـ الشيعَةُ هو الخُرس

١ ـ عن أبي حَمزة قالَ سَمِعتُ أبَا جَعفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إنَّمَا شِيعَتُنَا الْخُرْسُ.(٣)

* خرس جمع الاخرس يعنى من انعقد لسانه عن الكلام، لم يسمع له صوت

٣٧ ـ شِيعَتُنا الرُّحَماءُ بَينَهُم

١ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ شِيعَتُنَا الرُّحَمَاءُ بَيْنَهُمُ الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللهَ إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللهِ إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللهُ وَ إِذَا ذُكِرَ عَدُوُّنا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ.(٤)

٢ ـ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مُنَازَعَةً فَافْتَدِهَا مِنْ مَالِي.(٥)

---

١. ارشاد القلوب ١/١٤٠

٢. امالى الصدوق /٦٤ و من لا يحضره الفقيه ٢/٣٤٩ ح ١٥٩٩

٣. الكافى ٢/١١٣

٤. الكافى ٢/١٨٦

٥. الكافى ٢/٢٠٩

٣٨ ـ صلاةُ اللَّيلِ

١ ـ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلاةَ اللَّيلِ[١]

٢ ـ فِي تَوْقِيعِ الإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام إِلى عليِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، وَ عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَوْصَى عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا فَاعْمَلْ بِوَصِيَّتِي وَ آمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ. الْخَبَرَ.[٢]

٣٩ ـ الشيعةُ لايَسأَلُ النَّاسَ

١ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِالله عليه السلام قَالَ شِيعَتُنَا مَنْ لا يَسْأَلُ النَّاسَ وَ لَوْ مَاتَ جُوعاً.[٣]

٤٠ ـ لا يَستَغنِي الشِّيعَةُ عَن أَربعٍ

١ ـ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لا تَسْتَغْنِي شِيعَتُنَا عَنْ أَرْبَعٍ، خُمْرَةٍ يُصَلِّي عَلَيْهَا وَ خَاتَمٍ يَتَخَتَّمُ بِهِ وَ سِوَاكٍ يَسْتَاكُ بِهِ وَ سُبْحَةٍ مِنْ طِينِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِالله عليه السلام فِيهَا ثَلاثٌ وَ ثَلاثُونَ حَبَّةً مَتَى قَلَّبَهَا ذَاكِراً للهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً وَ إِذَا قَلَّبَهَا سَاهِياً يَعْبَثُ بِهَا كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً.[٤]

* الخمرة: حصيرة صغيرة سمّيت بذلك لانها تستر الوجه من الارض

٤١ ـ تَعظِيمُ العُلَماءِ مِنَ الشِّيعَةِ

١ ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ لَمْ يَكُنْ

---

١. وسائل الشيعة ١٦٢/٨ و المقنعة/١١٩

٢. مستدرك الوسائل ٦٤/٣

٣. وسائل الشيعة ٤٤٣/٩

٤. تهذيب الاحكام ٧٥/٦

سُجُودُهُمْ يَعْنِي الْمَلائِكَةَ لِآدَمَ إِنَّمَا كَانَ آدَمُ قِبلَةً لَهُمْ يَسْجُدُونَ نَحْوَهُ للهِ عَزَّوجلَّ و كانَ بذلكَ مُعَظَّماً مُبَجَّلاً ولا يَنبَغي لأحدٍ أن يَسجُدَ لِأحدٍ من دُونِ الله، يَخْضَعُ لَه كَخُضُوعِهِ لِله وَ يُعَظِّمُهُ بِالسُّجُودِ لَهُ كَتَعْظِيمِهِ للهِ وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ هَكَذَا لِغَيْرِ اللهِ لأَمَرْتُ ضُعَفَاءَ شِيعَتَنَا وَ سَائِرَ الْمُكَلَّفِينَ مِنْ مُتَّبِعِينَا أَنْ يَسْجُدُوا لِمَنْ تَوَسَّطَ فِي عُلُومِ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ مَحض وِدَاد خَيْرِ خَلْقِ الله عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. الْحَدِيثَ.[1]

* مبجّلا: معظّما و مكرّما

۴۲ ـ شِيعَتُنا مَنْ عَمِلَ بِأَعمالِنا

۱ ـ قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ عليه السلام لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ قَالَ بِلِسَانِهِ وَ خَالَفَنَا فِي أَعْمَالِنَا وَ آثَارِنَا وَلَكِنْ شِيعَتُنَا مَنْ وَافَقَنَا بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ اتَّبَعَ آثَارَنَا وَ عَمِلَ بِأَعْمَالِنَا أُولئِك شِيعَتُنَا.[2]

۴۳ ـ إِنَّ الصَّادِقَ عليه السلام يُحِبُّ مِنْ شِيعَتِهِ مَنْ كانَ فِيهِ تِسعَةُ أَوصافٍ

۱ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنْصِف النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَ وَاسِهِمْ مِنْ مَالِكَ وَ ارْضِ لَهُمْ مَا يَرْضَوْنَهُ وَ اذْكُرْ ثَوَابَ اللهِ وَ إِيَّاكَ وَ الْكَسَلَ وَالضَّجَرَ فِيمَا يُقَرِّبُك مِنْهُ وَ عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَ الْوَرَعِ وَ أَدَاءِ الأَمَانَةِ وَ إِذَا وَعَدْتُمْ لاتُخْلِفُوهُ وَ ذَلِكَ لَكُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ وَ قَالَ عليه السلام إِنَّا لَنُحِبُّ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ كَانَ عَاقِلاً فَهِيماً فَقِيهاً حَلِيماً أَدِيباً أَرِيباً مُدَارِياً صَبُوراً صَدُوقاً.[3]

* اريبا: ماهرا و بصيرا

---

۱. وسائل الشيعة ۳۸۸/۶

۲. وسائل الشيعة ۲۴۷/۱۵ و بحارالانوار ۱۶۴/۶۸

۳. مستدرك الوسائل ۱۸۹/۱۱

۴۴ ـ أَغبَطُ أَوليائِي

۱ ـ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلاً خَفِيفَ الْحَالِ ذَا حَظٍّ مِن صَلاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ وَ كَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ جُعِلَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَيْهِ عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ فَقَلَّ تُرَاثُهُ وَ قَلَّتْ بَوَاكِيهِ.(۱)

۴۵ ـ إِنَّ الشِّيعَةَ لا يكونُ غَالِياً

۱ ـ عَن ضرِيس قالَ قالَ لِي أَبُو خالدِ الكابلِيّ اَما إِنِّي سَأُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ إِن رَأيتُمُوه وَ أَنا حَيٌّ قَبِلْتَ صُلعَتِي وَ إِن مِتُّ قَبلَ أَن تَراهُ تَرَحَّمتَ عَلَيَّ وَ دعوتَ لِي سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ صلواتُ اللهِ عَلَيهما يَقُولُ إِنَّ اليَهُودَ أَحَبُّوا عُزيراً حَتَّى قالُوا فِيهِ ما قالُوا فَلا عُزيرَ مِنهُم وَ لا هُم مِن عُزيرٍ وَ إِنَّ النَّصارَى أَحَبُّوا عِيسَى حَتَّى قالُوا فِيه ما قالُوا فَلا عِيسى مِنهُم وَلاهُم مِن عِيسَى وَ أَنا عَلى سُنَّةٍ مِن ذلكَ، إِنَّ قَوماً مِن شِيعَتنا سَيُحِبُّونا حَتّى يَقُولُوا فِينا ما قالَت اليهودُ فِي عُزَيرٍ و ما قالَتِ النَّصارَى فِي عِيسَى ابنِ مَريمَ فَلاهُم مِنَّا وَ لا نَحنُ مِنهُم.(۲)

* صلعتي: موضع الصلع اى انحسار شعر مقدم الرأس

۲ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمْرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمُ الْغَالِي وَ يَلْحَقُ بِكُمُ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أُولئِك

۱. الكافي ۱۴۰/۲
۲. بحارالانوار ۲۸۸/۲۵

مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُؤْجَرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللهِ بَرَاءَةٌ وَلابَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللهِ قَرَابَةٌ وَ لاَلَنَا عَلَى اللهِ حُجَّةٌ وَ لاَ نَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ اِلاَّ بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً للهِ تَنْفَعُهُ ولاَيَتُنَا وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِياً للهِ لَمْ تَنْفَعْهُ ولاَيَتُنَا، وَيْحَكُمْ لاَ تَغْتَرُّوا، وَيْحَكُمْ لاَ تَغْتَرُّوا.[1]

* النمرقة: الوسادة الصغيرة يتكأ عليها و كأنَّ التشبيه بالنمرقة فى هذا المكان كما قال العلامة المحقق المجلسى عليه الرحمة باعتبار أنّها محلّ الاعتماد و التقييد بالوسطى لكونهم واسطة بين الافراط و التفريط و فيه اقوال اخرى فراجع بحار الانوار ١٠٢/٧٠

٤٦ ـ وَصيَّةٌ جامِعَةٌ مِنَ الصَّادِقِ عليه السلام لِأَشياعِهِ

١ ـ عَن عَلقَمَة قالَ قلتُ لاَبى عَبدِاللهِ عليه السلام أَوصِنى جعلتُ فِداك فَقالَ أُوصيكَ بِتَقوَى اللهِ وَ الوَرَعِ وَ العبادَةِ وَ طُولِ السُّجودِ وَ أَداءِ الأَمانِة وَ صِدقِ الحَديثِ وَ حُسنِ الجَوارِ صَلُّوا عشائِرَكُم وَ عُودُوا مَرضاكُم وَ احضَرُوا جَنائِزَهُم كُونُوا لَنا زَيناً وَلا تكُونُوا عَلَينا شَيناً أَحِبُّونا اِلى النَّاسِ و لاتُبغِضُونا اِلَيهِم جَرُّوا اِلينا كَلَّ مَودَّة وَادفَعُوا عَنّا كُلَّ قَبيحٍ، ما قِيلَ فينا مِن خَيرٍ فَنَحنُ أَهلُه و ما قِيلَ فِينا مِن شَرٍّ فَواللهِ ما نَحنُ كذلكَ، لَنا حَقٌّ فِى كتابِ اللهِ وَ قرابَةٌ مِن رَسُول اللهِ وَ وِلادَةٌ طيِّبَةٌ فَهكذا قُولُوا. أَنتُم وَ اللهِ عَلى المحَجَّةِ البيَضاء فَأَعِينُونا بِوَرَعٍ و اِجتهادٍ، عَلَى مَن عَرَّفَهُ اللهُ بهذا الأمر جُناحٌ أَلاّ يَعرِفه الناسَ بِه اِنَّه مَن عَمِلَ لِلنَّاسِ كانَ ثَوابُه عَلى النَّاسِ وَ مَن عَمِلَ لِله كانَ ثَوابُهُ علَى اللهِ وَ لا تُجاهِد الطَّلَبَ جِهادَ المُغالِبِ وَ لا تَنكِل عَلَى القَدَرِ اتّكال المُستَسلِم فَاِنَّ ابْتِغاءَ الفَضلِ مِنَ السُّنَّةِ وَ الاِجمالَ فِى الطَّلَبِ مِنَ العِفَّةِ وَ لَيسَتِ العِفَّةُ بِدافِعَةٍ رِزقاً وَ لا الحِرصُ بِجالِبٍ فَضْلاً فَاِنَّ الرِّزقَ مَقسُومٌ وَ الاَجَلَ مَوقُوتٌ وَ الحِرصَ يُورِثُ مَآثِم لاٰ يَفقِدُكَ اللهُ مِن حَيثُ أَمَرَكَ وَ لا يَراكَ مِن حَيثُ نَهاكَ ما اَنعَمَ اللهُ عَلَى عَبدٍ

١. الكافى ٧٥/٢ و بحارالانوار ١٠١/٧٠

بِنعِمَةٍ فَشَكَرها بِقَلبِهِ إلاّ اسْتَوجَبَ المَزيدَ بِها قَبلَ أَن يَظهَرَ شُكرها عَلَى لِسانِهِ مَن قَصُرت يَدُه عَنِ المُكافَأة فَليَطِل لِسانَهُ بِالشُّكرِ وَ مِن حَقِّ شُكرِ نِعمَةِ اللهِ أَن يَشكُرَ بَعدَ شُكرِهِ مَن جَرت تِلكَ النِّعمَةُ عَلى يَدِهِ.(١)

٤٧ ـ إِنَّ مُحِبِّي الأَئمَّةِ عليهم السلام هُمْ أُولُواالنُّهَى وَ أُولُواالتُّقَى

١ ـ عن داودِ بنِ فرقَد قالَ سَمِعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ أَصحابِي أُولُو النُّهى وَ التُّقَى فَمَن لَم يَكُن مِن أَهلِ النُّهى وَ التُّقَى فَلَيسَ مِن أَصحابِي.(٢)

٤٨ ـ طَبَقاتُ المُحِبِّين

١ ـ دَخَلَ عَلى الصَّادِقِ عليه السلام رَجُلٌ فَقالَ عليه السلام لَهُ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فقالَ: مِنْ مُحِبِّيكُمْ وَ مَوالِيكُمْ، فَقالَ لَهُ جَعْفَرٌ عليه السلام: لا يُحِبُّ اللهُ عَبْداً حَتّى يَتَوَلاّهُ، وَ لا يَتَوَلاّهُ حَتّى يُوجِبَ لَهُ الجَنَّة. ثُمَّ قالَ لَهُ: مِنْ أَيِّ مُحِبّينا أَنْتَ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ فَقالَ لَهُ سَديرٌ: وَ كَمْ مُحِبُّوكُمْ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ؟! فَقال: عَلىٰ ثَلاثِ طَبَقاتٍ: طَبَقَةٍ أَحَبُّونا فى العَلانِيَةِ وَ لَمْ يُحِبُّونا فِي السِّرِّ، وَ طَبَقَةٍ يُحِبُّونا فى السِّرِّ وَ لَمْ يُحِبُّونا فى العَلانِيَةِ، وَ طَبَقَةٍ يُحِبُّونا فى السِّرِّ وَ العَلانِيَةِ، هُمُ النَّمَطُ الأَعلىٰ، شَرِبُوا مِنَ الْعَذْبِ الْفُراتِ، وَ عَلِمُوا تَأْويلَ الكِتابِ، وَ فَصْلَ الْخِطابِ، وَ سَبَبَ الأَسْبابِ، فَهُمُ النَّمَطُ الأَعْلىٰ، الفَقْرُ وَ الْفاقَةُ وَ أَنْواعُ الْبَلاءِ أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنْ رَكْضِ الْخَيْلِ، مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرّاءُ، وَ زُلْزِلُوا وَ فُتِنُوا، فَمِنْ بَيْنِ مَجْرُوحٍ وَ مَذْبُوحٍ مُتَفَرِّقِينَ فى كُلِّ بِلادٍ قاصِيَةٍ، بِهِمْ يَشْفِي اللهُ السَّقيمَ و يُغْنِي الْعَديمَ، وَ بِهِمْ تُنْصَرُونَ، وَ بِهِمْ تُمْطَرُونَ، وَ بِهِمْ تُرْزَقُونَ، وَ هُمُ الأَقَلّونَ عَدَداً، الأَعْظَمُونَ عِنْدَاللهِ قَدْراً وَ خَطَراً. وَ الطَّبَقَةُ الثّانِيَةُ النَّمَطُ الأَسْفَلُ أَحَبُّونا فى الْعَلانِيَةِ وَ سارُوا بِسِيرَةِ

---

١. بشارة المصطفى /٣٤١

٢. بحارالانوار ١٦٦/٦٨ و رجال الكشى /٢٥٥

المُلُوكِ، فَأَلْسِنَتُهُمْ مَعَنا، وَ سُيُوفُهُمْ عَلَيْنا. وَ الطَّبَقَةُ الثّالِثَةُ النَّمَطُ الأَوْسطُ أَحَبُّونا فى السِّرِّ وَ لَمْ يُحِبُّونا فى الْعَلانِيَةِ، وَ لَعَمْرِى لَئِنْ كانُوا أَحَبُّونا فى السِّرِّدونَ العَلانِيَةِ فَهُمُ الصَّوّامُونَ بِالنَّهارِ، الْقَوّامُونَ بِاللَّيْلِ، تَرىٰ أَثَرَ الرَّهْبانِيَّةِ فى وُجُوهِهِمْ، أَهْلُ سِلْمٍ وَانْقِيادٍ.

قالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا مِنْ مُحِبِّيكُمْ فى السِّرِّ وَ العَلانِيَةِ. قالَ جَعْفَرٌ عليه السلام إِنَّ لِمُحِبِّينا فى السِّرِّ وَ العَلانِيَةِ عَلاماتٍ يُعْرَفُونَ بِها. قالَ الرَّجُلُ: وَ ما تِلْكَ العَلاماتُ؟ قال عليه السلام: تِلْكَ خِلالٌ أَوَّلُها أَنَّهُمْ عَرَفُوا التَّوْحِيدَ حَقَّ مَعْرِفَتِه، وَ أَحْكَمُوا عِلْمَ تَوْحِيدِهِ. وَالإِيمانُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِما هُوَ وَ ما صِفَتُهُ، ثُمَّ عَلِمُوا حُدُودَ الإِيمانِ وَ حَقائِقَهُ وَ شُرُوطَهُ وَ تَأْوِيلَهُ. قالَ سَدِيرٌ: يَاابْنَ رَسُولِ اللهِ ما سَمِعْتُكَ تَصِفُ الإِيمانَ بِهٰذه الصِّفَةِ؟ قالَ: نَعَمْ يا سَدِيرُ لَيْسَ لِلسّائِلِ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الإِيمانِ ما هُوَ حَتّى يَعْلَمَ الإِيمانَ بِمَنْ، قالَ سَدِيرٌ: يَاابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفَسِّرَ ما قُلْتَ؟ قالَ الصّادِقُ عليه السلام: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ بِتَوَهُّمِ الْقُلُوبِ فَهُو مُشْرِكٌ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ بِالإِسْمِ دُونَ الْمَعْنىٰ فَقَدْ أَقَرَّ بِالطَّعْنِ، لأَنَّ الاسْمَ مُحْدَثٌ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّه يَعْبُدُ الاسْمَ وَ الْمَعنىٰ فَقَدْ جَعَلَ مَعَ اللهِ شَرِيكاً، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْبُدُ (المَعْنىٰ) بِالصِّفَةِ لا بِالإِدْراكِ فَقَدْ أَحالَ عَلىٰ غائِبٍ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْبُدُ الصِّفَةَ و الْمَوصُوفَ فَقَدْ أَبْطَلَ التَّوْحِيدَ لأَنَّ الصِّفَةَ غَيْرُ المَوْصُوفِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُضِيفُ الْمَوصُوفَ إِلَى الصِّفَةِ فَقَدْ صَغَّرَ بِالْكَبِيرِ، ﴿ وَ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه ﴾[1]. قِيلَ لَهُ، فَكَيْفَ سَبِيلُ التَّوحِيد؟ قالَ عليه السلام: بابُ الْبَحْثِ مُمْكِنٌ، وَ طَلَبُ الْمَخْرَجِ مَوْجُودٌ، إِنَّ مَعْرِفَةَ عَيْنِ الشّاهِدِ قَبْلَ صِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةَ صِفَةِ الْغائِبِ قَبْلَ عَيْنِهِ، قِيلَ: وَ كَيْفَ نَعْرِفُ عَيْنَ الشّاهِدِ قَبْلَ صِفَتِهِ؟ قالَ عليه السلام: تَعْرِفُهُ وَ تَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ تُعَرِّفُ نَفْسَك بِه وَ لا تُعَرِّفُ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَ تَعْلَمُ أَنَّ ما فِيهِ لَهُ وَ بِهِ، كَما قالُوا لِيُوسُفَ ﴿ إِنَّكَ لانْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي ﴾[2] فَعَرَفُوهُ بِهِ وَ لَمْ يَعْرِفُوهُ بِغَيْرِهِ، وَ لا أَثْبَتُوهُ مِنْ

---

١. الانعام / ٩١

٢. يوسف / ٩٠

أَنْفُسِهِمْ بَتَوَهُّمِ الْقُلُوبِ، أَماتَرَى اللهَ يَقُولُ: ﴿ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها ﴾[1] يَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَنْصِبُوا اِماماً مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِكُمْ تُسَمُّونَهُ مُحِقّاً بِهَوى أَنْفُسِكُمْ وَ اِرادَتِكُمْ.

ثُمَّ قالَ الصّادِقُ عليه السلام: ثَلاثَةٌ ﴿ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَ لا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ اَلِيمٌ ﴾[2] مَنْ أَنْبَتَ شَجَرَةً لَمْ يُنْبِتْهُ اللهُ، يَعْنى مَنْ نَصَبَ اِماماً لَمْ يَنْصِبْهُ اللهُ، أَوْ جَحَدَ مَنْ نَصَبَهُ اللهُ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِهٰذَيْنِ سَهْماً فى الإسْلامِ. قَدْ قالَ اللهُ: ﴿ وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ[3] ﴾.[4]

* النمط: جماعة من الناس امرهم واحد

* ركض الخيل: ركض اى حرّك رجليه و اللغة بالفارسية: تاختن اسب

٤٩ ـ التواضُعُ وَ الخُشُوعُ وَ كَثْرَةُ ذِكرِ اللهِ....

١ ـ عن جابرِ عَن اَبى جَعفرٍ عليه السلام قالَ قالَ لِى يا جابِرُ أَيكتَفِى مَن يَنتَحِلُ التَّشَيُّعَ أَن يَقُولَ بِحُبِّنا أَهلَ البَيتِ؟ فَوَ اللهِ ما شِيعَتُنا اِلاّ مَن اتَّقَى اللهَ وَ أَطاعَه وَ ما كانُوا يُعرَفُونَ يا جابِرُ اِلاّ بالتَّواضُعِ وَ التَّخَشُّعِ وَ الأَمانَةِ و كَثرَةِ ذِكرِ اللهِ وَ الصَّومِ وَ الصَّلاةِ و البِرِّ بالوالِدَينِ وَ التَّعَهُّدِ لِلجِيرانِ مِنَ الفُقَراءِ وَ أَهلِ المَسكَنَة وَالغارِمينَ وَ الأَيتامِ وَ صِدقِ الحَدِيثِ وَ تِلاوَةِ القُرآنِ وَ كَفِّ الأَلسُنِ عَنِ الناسِ اِلاّ مِن خَيرٍ وَ كانُوا أُمَناءَ عَشائِرِهِم فِى الأَشياءِ قالَ جابِر فَقُلتُ يابنَ رَسولِ اللهِ ما نَعرِفُ اليومَ أَحَدٌ بِهٰذِه الصِّفَةِ فقالَ عليه السلام يا جابِر لا تَذهَبَنَّ بكَ المَذاهِبُ حَسبَ الرَّجلُ أَن يقولَ أُحِبُّ عَلِيّاً وَ أَتوَلاَّه ثُمَّ لا يكونُ مَعَ ذلكَ فعالاً؟ فَلَو قالَ اِنِّى أُحِبُّ رسول اللهَ صلى الله عليه وآله فَرسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله خَيرٌ مِن عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ لايَتَّبِعُ سِيرَتَه وَ لا يَعمَلُ بِسُنَّتِهِ ما نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيّاه شَيئاً فاتَّقُوا وَ اعْمَلُوا لِما

---

١. النمل / ٦٠

٢. آل عمران/ ٧٧

٣. القصص / ٦٨

٤. تحف العقول / ٥٨٦

عِندَاللهِ لَيسَ بَينَ اللهِ وَ بينَ أَحدٍ قِرابَةٌ أَحبُّ العِبادِ اِلى اللهِ عَزَّوجَلَّ وَ أَكرَمَهُم عَلَيه أَتقاهُم و أَعمَلَهُم بِطاعَتِه يا جابِر فَوَ اللهِ ما يُتَقَرَّبُ اِلى اللهِ تبارَكَ وَ تعالىٰ اِلاّ بِالطّاعَةِ وَ ما مَعَنا بَراءَةٌ مِن النّارِ وَ لا على اللهِ لِأَحدٍ مِن حُجَّةٍ، مَن كانَ لِلهِ مُطيعاً فَهُو لَنا وَلِيٌّ وَ مَن كانَ لِلهِ عاصياً فَهُو لَنا عَدُوٌّ وَ لا تُنالُ وِلايَتُنا اِلاّ بِالعَمَلِ وَ الوَرَعِ.(1)

٥٠ ـ وَصِيَّةُ المُفَضَّلِ بنِ عُمر لِلشِّيعة

١ ـ وَصِيَّةُ المَفَضَّلِ بنِ عُمَر لِجَماعَةِ الشِّيعَة تَشمُلُ الرِّوايات مِن مَولانا الصّادِقِ عليه السلام؛ قالَ المُفَضَّلُ أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَ شَهادَةِ أَن لاَ اِلَهَ اِلاّ اللهُ وَ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُه اتَّقُوا اللهَ وَ قُولُوا قَولاً مَعرُوفاً وَ ابتَغُوا رِضوَانَ اللهِ وَاخشَوا سَخَطَهُ وَ حافِظُوا عَلَى سُنَّةِ اللهِ وَ لا تَتَعَدُّوا حُدُودَ اللهِ وَ راقِبُوا اللهَ فِي جَميعِ أُمُورِكُم وَ ارضُوا بِقَضائِهِ فيما لَكُم وَ عَلَيكُم. أَلا وَ عَلَيكُم بِالأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَ النَّهيِ عَنِ المُنكَرِ أَلا وَ مَن أَحسَنَ اِلَيكُم فَزِيدُوه اِحسَاناً وَاعفُوا عَمَّن أَساءَ اِلَيكُم وَ افعَلُوا بِالنّاسِ مَا تُحِبُّونَ أَن يَفعَلُوهُ بِكُم أَلا وَ خَالِطُوهُم بِأحسَنِ مَا تَقدِرُونَ عَلَيهِ وَ اِنَّكُم أَحرَى أَن لا تَجعَلُوا عَلَيكُم سَبِيلاً عَلَيكُم بِالفِقهِ فِي دِينِ اللهِ وَ الوَرَعِ عَن مَحارِمِهِ وَ حُسنِ الصَّحابَةِ لِمَن صَحِبَكُم بِرّاً كانَ أَو فَاجِراً أَلا وَ عَلَيكُم بَالوَرَعِ الشَّديدِ فَاِنَّ مِلاكَ الدِّينِ الوَرَعُ صَلُّوا الصَّلَواتِ لِمَواقِيتِها وَ أَدُّوا الفَرائِضَ عَلَى حُدُودِها أَلا وَ لاَ تَقصُروا فِيما فَرَضَ اللهُ عَلَيكُم وَ بِما يَرضَى عَنكُم فَاِنِّي سَمِعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ تَفَقَّهُوا فِي دِينِ اللهِ وَ لا تَكُونُوا أَعراباً فَاِنَّهُ مَن لَم يَتَفَقَّهْ فِي دِينِ اللهِ لَم يَنْظُر اللهُ اِلَيهِ يَومَ القِيامَةِ وَ عَلَيكُم بِالقَصدِ فِي الغِنَى وَ الفَقرِ وَ استَعِينُوا بِبَعضِ الدُّنيا عَلَى الآخِرَةِ فَاِنِّي سَمِعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ استَعِينُوا بِبَعضِ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ وَ لا تَكُونُوا كَلاًّ عَلَى النّاسِ عَلَيكُم بِالبِرِّ بِجَمِيعِ مَن خَالَطتُمُوهُ وَ حَسنِ الصنيع إِليه. أَلا وَ اِيّاكُم وَ البَغيِ فَاِنَّ

١. الكافي ٧٤/٢ و تحف العقول /٥٥٢ و بحارالانوار ٩٧/٧٠

أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام كانَ يَقُولُ اِنَّ أَسرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً البَغيُ أَدُّوا مَا افتَرَضَ اللهُ عَلَيكُم مِنَ الصَّلاةِ وَ الصَّومِ وَ سَائِرِ فَرائِضِ اللهِ وَ أَدُّوا الزَّكاةَ المَفرُوضَةَ اِلى أَهلِها فَاِنَّ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ يَا مُفَضَّلُ قَل لأَصحابِكَ يَضَعُونَ الزَّكاةَ فِي أَهلِها وَ اِنِّي ضامِنٌ لِما ذَهَبَ لَهُم عَلَيكُم بِوِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أَصلِحُوا ذَاتَ بَينِكُم وَ لا يَغتَب بَعضُكُم بَعضاً تَزاوَرُوا وَ تَحَابُّوا وَلْيُحسِن بَعضُكُم اِلى بَعضٍ وَ تَلاقُوا وَ تَحَدَّثُوا وَلا يُبطِنَنَّ بَعضُكُم عَن بَعضٍ وَاِيَّاكُم وَ التَّصارُم وَاِيَّاكُم وَ الهِجران فَاِنِّي سَمِعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ وَ اللهِ لا يَفتَرِقُ رُجُلانِ مِن شِيعَتِنا عَلَى الهِجرانِ اِلاّ بِرئتُ مِن أَحَدِهِما وَ لَعَنتُهُ وَ أَكثرُ مَا أَفعَلُ ذَلِكَ بِكِلَيهِما فَقَالَ لَهُ مُعتب جُعِلتُ فِداكَ هَذا الظَّالِمُ فَمَا بَالُ المَظلُومُ قَالَ لِأَنَّهُ لاَ يَدعُو أَخَاهُ اِلى صِلَتِهِ سَمِعتَ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ اِذا تَنَازَعَ اثنانِ مِن شِيعَتِنا فَعَالَ أَحَدُهُما الآخَرَ فَليَرجِع المَظلُومُ اِلى صَاحِبِه حَتَّى يَقُولَ لَهُ يا أَخِي أَنا الظَّالِمُ حَتَّى يَنقَطِعَ الهِجرانُ فِيما بَينَهُما اِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالى حَكَمٌ عَدلٌ يَأخُذُ لِلمَظلُومِ مِنَ الظَّالِمِ لا تُحَقِّقُرُوا وَ لا تَجفُوا فُقَرَاءَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّد عليهم السلام وَ أَلطِفُوهُم وَ أَعطُوهُم مِن الحَقِّ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَهُم فِي أَموالِكُم وَ أَحسِنُوا اِلَيهِم لاَ تَأكُلُوا النَّاسَ بِآلِ مُحَمَّدٍ فَاِنِّي سَمِعتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ اِفتَرَقَ النَّاسُ فِينا عَلَى ثَلاثِ فِرَقٍ فِرقَةٌ أَحَبُّونا اِنتَظارَ قائِمِنا لِيُصِيبُوا مِن دُنيانَا فَقَالُوا وَ حَفِظُوا كَلامَنا وَ قَصَّرُوا عَن فِعلِنا فَسَيَحشُرُهُمُ اللهُ اِلَى النَّارِ وَ فِرقَةٌ أَحَبُّونا وَ سَمِعُوا كَلامَنا وَ لَم يُقَصِّرُوا عَن فِعلِنا لِيَستَأكِلُوا النَّاسَ بِنا فَيَملأُ اللهُ بُطُونَهُم نَاراً يُسَلِّطُ عَلَيهِمُ الجُوعَ وَ العَطَشَ وَ فِرقَةٌ أَحَبُّونا وَ حَفِظُوا قَولَنَا وَ أَطاعُوا أَمرَنا وَ لَم يُخالِفُوا فِعلِنا فَأُولئِك مِنَّا وَ نَحنُ مِنهُم وَ لا تَدعُو صِلَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام مِن أَموالِكُم مَن كانَ غَنِيّاً فَبِقَدرِ غِناهُ وَ مَن كانَ فَقِيراً فَبِقَدرِ فَقرِهِ فَمَن أَرادَ أَن يَقضِيَ اللهُ لَهُ أَهَمَّ الحَوائِجِ اِلَيهِ فَلْيَصِل آلَ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتَهُم بِأَحوَجِ مَا يَكونُ اِلَيه مِن مَالِهِ لا تَغضِبُوا مِنَ الحَقِّ اِذا قِيلَ لَكُم وَ لا تُبغِضُوا أَهلَ الحَقِّ اِذا صَدعوكم به فَاِنَّ المؤمنَ لا يغضبُ مِنَ الحَقِّ إِذَا صدعَ بهِ و قال أَبو عَبدِاللهِ عليه السلام مَرَّةً وَ أَنا مَعَهُ يا مُفَضَّل

كَم أَصحابُكَ فَقُلتُ قَلِيلٌ فَلَمَّا انصَرفتُ إِلى الكُوفَةِ أَقبَلَتْ عَلَيَّ الشِّيعَةُ فَمَزَّقُونِي كُلَّ مُمَزَّقٍ يَأكُلُونَ لَحمِي وَ يَشتِمُونَ عِرضِي حَتّى اَنَّ بَعضَهُم إِستَقبَلَنِي فَوَثَبَ فِي وَجهِي وَ بَعضَهُم قَعَدَ لِي فِي سِكَكِ الكُوفَةِ يُرِيدُ ضَربِي وَ رَمُونِي بِكُلِّ بُهتانٍ حَتّى بَلَغَ ذلِكَ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام فَلَمّا رَجَعتُ إِلَيهِ فِي السَّنَةِ الثّانِيَة كانَ أَوَّلُ مَا اسْتَقبَلَنِي بِه بَعدَ تَسلِيمِهِ عَلَيَّ أَنْ قالَ يا مُفَضَّل ما هَذا الَّذى بَلَغَنى أَنَّ هَؤُلاءِ يَقُولُونَ لَكَ وَ فِيكَ قُلتُ وَ مَا عَلَيَّ مِن قَولِهِم قالَ أَجل بَل ذلِكَ عَلَيهِم أَيَغضِبُونَ؟ بُؤساً لَهُم إِنَّكَ قُلتَ إِنَّ أَصحابَكَ قَلِيلٌ لا وَاللهِ مَا هُم لَنا شِيعَةٌ وَ لَو كانُوا لَنا شِيعَةً مَا غَضِبُوا مِن قَولِكَ وَ مَا اشمَأَزُّوا مِنهُ لَقَد وَصَفَ اللهُ شِيعَتَنا بِغَيرِ مَا هُم عَلَيهِ وَ مَا شِيعَةُ جَعفَرٍ إِلاَّ مَن كَفَّ لِسانَهُ وَ عَمِلَ لِخالِقِهِ وَ رَجَا سَيِّدَهُ وَ خَافَ اللهَ حَقَّ خِيفَتِهِ وَيْحَهُمْ أَفِيهِم مَن قَد صَار كالحَنايَا مِن كَثرَةِ الصَّلاةِ أَو قَد صَار كَالتَّائِهِ مِن شِدَّةِ الخَوفِ أَو كَالضَّرِيرِ مِنَ الخُشُوعِ أَو كَالضَّنى مِنَ الصِّيامِ أَو كَالأَخرَسِ مِن طُولِ الصَّمتِ وَ السُّكُوتِ أَو هَل فِيهِم مَن قَد أَدأَبَ لَيلَهُ مَن طُولِ القِيامِ وَ أَدأَب نَهارَهُ مِنَ الصِّيامِ أَو مَنَعَ نَفسَهُ لَذّاتَ الدُّنيا وَ نَعِيمَها خَوفاً مِنَ اللهِ وَ شَوقاً إِلَينا أَهلَ البَيتِ أَنّى يَكُونُونَ لَنا شِيعَةً وَ إِنَّهُم لَيُخاصِمُونَ عدُوَّنا فِينا حَتّى يَزِيدوهُم عِداوَةً وَ إِنَّهُم لَيَهرُّونَ هَرِيرَ الكَلبِ وَ يَطمَعُونَ طَمَعَ الغُرابِ وَ أَمّا إِنِّي لَو لا أَنّنى أَتَخَوَّفُ عَلَيهِم أَن أَغرِيَهُم بِكَ لَأَمَرتُكَ أَن تَدخُلَ بَيتَكَ وَ تُغلِقَ بابَكَ ثُمَّ لا تَنظُر إِلَيهِم ما بَقِيتَ وَلكِنْ إِن جَاءُوكَ فَاَقبِل مِنهُم فَإِنَّ اللهَ قَد جَعَلَهُم حُجَّةً عَلى أَنفُسِهِم وَاحتَجَّ بِهِم عَلى غَيرِهِم لا تَغُرَّنَكُمُ الدنُّيا وَ ما تَرَونَ فِيها مِن نَعِيمها وَ زَهرَتِها وَ بَهجَتِها وَ مُلكِها فَإِنَّها لاَ تُصلِحُ لَكُم فَوَاللهِ ما صَلُحَت لِأَهلِها.[1]

* البؤس: الشدّة و الفقر
* مزّقونى: مزق اى شقّ الثوب و كناية عن الطعن
* الحنايا: كل عود معوّج
* التائه: المتكبر، المتحير

١. تحف العقول / ٩٥٠

* الضرير: الذاهب البصر
* الضنّى: مَرضَ فتمكّن منه الضعف و الهزال

٥١ ـ وَصيَّةُ الصَّادِقِ عليه السلام أَشياعَهُ بِستِّ خِصالٍ

١ ـ قال الصَّادقُ عليه السلام لِلمُفَضَّلِ أُوصِيكَ بِستِّ خِصَالٍ تُبْلِغُهُنَّ شِيعَتِى قُلتُ وَ ما هُنَّ يا سَيِّدى قالَ عليه السلام أَداءُ الاَمانَةِ اِلَى مَنِ ائتَمَنَكَ وَ أَن تَرضَى لِأَخِيكَ مَا تَرضَى لِنَفسِكَ وَاعلَم أَنَّ لِلاُمُورِ أَواخِرَ فَاحذَرِ العَواقِبَ وَ أَنَّ لِلأُمُورِ بَغتَاتٍ فَكُن عَلَى حَذَرٍ وَ اِيَّاكَ وَ مُرتَقَى جَبَلٍ سَهلٍ اذا كانَ المُنْحَدَرُ وَعْراً ولاتَعِدَنَّ أَخاكَ وَعداً لَيسَ فِى يَدِكَ وَفاؤُهُ.[١]

* مرتقى جبل سهل: الصعود السهل من الجبل واذا كان المنحدر وعراً: اى إذا كان النزول صعباً

٥٢ ـ الإخلاصُ فِى المَحَبَّةِ

١ ـ عَن جَعفَرٍ عَن أَبيه قَالَ يُنادِى مُنادٍ يَومَ القِيامَةِ أَينَ المُحِبُّونَ لِعَلِيٍّ؟ فَيَقُومُونَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيق فَيُقالُ لَهُم مَن أَنتُم؟ قَالُوا نَحنُ المُحِبُّونَ لِعَلِيٍّ الخَالِصُونَ لَهُ حُبّاً قَالَ فَيُقالَ لَهُم أَفَتَشرِكُونَ فِى حُبِّه أَحَدا مِنَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُونَ لاَ فَيُقالُ لَهُم ﴿ ادخُلُوا الجَنَّةَ أَنتُم وَ أَزواجُكُم تُحبَرُونَ[٢] ﴾.[٣]

٥٣ ـ الإجتنابُ عَنْ شربِ المُسكِرِ وَ المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ

١ ـ عَنْ حبابةِ الوالبيَّة رَضى اللهُ عنها قالتْ سَمِعْتُ مَولاى أَميرَالمؤمنين عليه السلام

---

١. تحف العقول / ٦٦٦
٢. الزخرف / ٧٠
٣. تفسير فرات الكوفى / ٤٠٨

يقول؛ إنّا أَهل البيتِ لانَشْرِبُ المُسكِرَ ولانَمسَحُ عَلى الخُفَّين فَمَن كانَ مِنْ شِيعَتِنا فَلْيَقْتَدِبِنا ولْيَسْتَنَّ بِسُنَّتنا.(١)

٥٤ ـ التحنيكُ بِماءِ الفُراتِ

١ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: نَهرانِ مُؤمِنانِ وَ نَهرانِ كافِرانِ: نَهرانِ كافرانِ نَهرُ بَلخٍ وَ دِجلَة وَ المُؤمِنانِ نِيلُ مِصر وَ الْفُرات فَحنِّكُوا أَولادَكُم بِماءِ الفُراتِ.(٢)

٢ ـ قَالَ أَبو عَبدِاللهِ عليه السلام: مَا أَحَدٌ يَشرِبُ مِن مَاءِ الفُراتِ وَ يُحَنَّكُ بِه إذا وُلِدَ إلاّ أَحَبَّنا، لِأَنَّ الفُراتَ نَهرٌ مُؤمِنٌ.(٣)

٥٥ ـ الإعتقادُ بِالرَّجعَةِ وَ استِحلالُ المُتْعَةِ

١ ـ قالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَيسَ مِنّا مَنْ لَم يُؤمِنْ بِكَرَّتِنا وَ يَسْتَحِلَّ مُتعَتَنا.(٤)

٥٦ ـ زِيارَةُ الأَئمَّةِ

١ ـ عَنْ أَبى الحَسَن الرِّضا عليه السلام قَال: إنَّ لِكُلِّ إمامٍ عَهداً فى عُنُق أَوليائِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ إنَّ مِنْ تمامِ الوفاءِ بالعَهدِ زيارةُ قُبُورِهم فَمَنْ زارهم رَغبةً فى زيارَتِهِم و تَصديقاً فيما رَغبُوا فِيه كانَ أَئِمَّتُهُم شُفَعاؤُهُم يومَ القيامةِ.(٥)

---

١. من لا يحضره الفقيه ٤/٢٩٨ ح ٨٩٩

٢. بحارالانوار ١٠٠/٢٣٠

٣. كامل الزيارات / ١٤٥ ـ بحارالانوار ١٠٠/٢٣٠

٤. من لا يحضره الفقيه ٣/٢٩١ح ١٣٨٤

٥. من لا يحضره الفقيه ٢/٣٤٥ ح ١٥٧٧و تهذيب الاحكام ٦/٩٣ و المقنعة /٤٨٦

٥٧ ـ أَداءُ الأَمانَةِ إِلى البرِّ وَ الفاجِرِ

١ ـ قَـالَ الصَّـادقُ عليه السلام عَـليكُم بِـالوَرَعِ وَ الإِجـتهادِ و صِـدْقِ الحـديثِ وَ أَداءِ الأَمانَةِ لِمَنْ إئتَمَنَكُم فَلَو أَنَّ قَاتِلَ الحُسَينِ عليه السلام إئْتَمَنَنى عَلى السَّيفِ الَّذى قَـتَلَهُ بِـهِ لَاَدَّيتُهُ إِلَيه.(١)

٢ ـ قَـالَ اَبـو عَـبدِاللهِ عليه السلام لِأَصحابِهِ ابتداءً مِنه: أَحْـبَبْتُمونا وَ اَبـغَضَنا النـاسُ وَ صَدَّقتُمُونا وَ كَذَّبَنا الناسُ وَ وَصَلتُمُونا و جَفانا الناسُ فَجَعَلَ اللهُ مَحياكم مَـحيانا وَ مَمَاتَكم مَماتَنا اَما وَاللهِ ما بينَ الرّجلِ مِنكم وَ بينَ أَن يَقِرَّ اللهُ عينَه اِلاّ أَن تَبلُغَ نَفسُهُ هذا المكانَ (وَ أَومَأَ اِلى حَلقِهِ فَمَدَّ الجَلدَةَ) ثُمَّ اَعادَ ذلكَ فَـوَ اللهِ مـا رَضِـىَ حَـتّى حَلِفَ فقالَ: وَاللهِ الَّذِى لااِلهَ اِلاّ هُو لَحَدَّثَنى اَبى مُحمَّدُ بنُ عَـلى بِـذلكَ إِنَّ النـاسَ اَخذُوا هٰهنا وَ هٰهنا وَاِنَّكم اَخذتُم حَيثُ اَخَذَ اللهُ، إِنَّ اللهَ اخْتارَ مِن عِبادِهِ مُحمَّداً صلى الله عليه وآله واخترتُم خِيَرَةَ اللهِ فاتَّقُواالله وَ ادُّواالأَماناتِ اِلى الأَسوَدِ و الأَبيَضِ و اِن كانَ حَروريّاً وَاِنْ كان شَامِيّاً.(٢)

٥٨ ـ خِيارُ الشِّيعَةِ عِندَ الصَّادِقِ عليه السلام

١ ـ عَن جَميلِ بن درّاجٍ عن أَبى عبداللهِ جعفرِ بـنِ مُـحمَّد عليه السلام قـال: خِـيارُكُـم سُمَحاؤُكُم وَ شراركم بُخلاؤكم وَ مِنْ صَالح الاعمالِ البِرُّ بِـالاخوانِ وَ السَّـعىُ فِـى حَوائِجِهِم وَ فِى ذلكَ مَرغَمَةٌ لِلشَّيطانِ وَ تَزَحزحٌ عَن النِّيرانِ و دُخـولُ الجـنانِ يـا جميلُ أَخبِر بهذا الحديثِ غُرَرَ أَصحابِكَ قُلتُ مَنْ غُرَرُ أَصحابى؟ قال هُمُ البَـرُّون بِالاخوانِ فِى العُسرِ وَ اليُسرِ ثم قال أَما إِنَّ صاحبَ الكـثيرِ يـهون عـليه ذلك وَ قَـدْ

١. ارشاد القلوب ٢٠٠/١
٢. بحار الانوار ١٦٣/٢٧

مَدَحَ اللهُ صاحِبَ القليلِ فقالَ ﴿ و يُؤثِرُونَ على أَنفُسِهِم وَ لَو كانَ بِهِم خَصَاصَة وَ مَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولئِك هُمُ المفلِحُونَ[1] ﴾.[2]

٥٩ ـ لَيسَ مِنْ شِيعَتِنا مَنْ يَملِكُ مِائَةَ أَلفِ دِرهَمٍ

١ ـ قَال الصّادق عليه السلام المَالُ أَربَعَةُ آلاٰفٍ وَ إثنا عَشَرَ أَلفَ دِرهَمٍ كَنزٌ وَ لَم يُجتَمَع عِشرُونَ أَلفاً مِن حَلالٍ وَ صَاحِبُ الثَّلاثِينَ أَلفاً هالِكٌ وَ لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن يَملِكُ مِائَةَ أَلف دِرهَمٍ.[3]

٦٠ ـ مِنْ وظايف الشيعةِ إحياءُ أَمر الإمام عليه السلام

١ ـ عَن شعيبٍ العَقَرقوفيّ قالَ سمعتُ جَعفَر بنَ محمّد عليه السلام يَقُولُ لِأَصحابِهِ ـ وَ أَنا حاضِرٌ ـ إِتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا إخوةً بَررَةً، مُتَحابِّينَ فِي اللهِ، مُتواصِلينَ، مُتَراحِمينَ، تَزاوَرُوا و تَلاقُوا و تَذاكَرُوا و أَحيُوا أَمرَنا.[4]

٢ ـ عَنْ مُعَتِّب مَولى أَبى عبدالله عليه السلام قال سَمعتُهُ يَقُولُ لداودِ بنِ سِرحان يا داود أَبلِغْ مَوالِيَّ عَنِّى السلامَ وَ أَنِّى أَقولُ رَحِمَ اللهُ عَبداً إجْتَمَعَ مَعَ آخَرٍ فَتَذاكَرَ أَمْرَنا فَإِنَّ ثالِثَهُما مَلَكٌ يَستَغْفِرُ لَهُما وَ مَا اجْتَمَعَ اثنانِ علىٰ ذِكرنا إلاّ باهَى اللهُ تَعالى بِهما الملائكةَ فَإِذا اجْتَمَعْتُم فَاشْتَغِلُوا بِالذِّكر فَإِنَّ فى اجتماعِكُم و مُذاكرتكُم إحياءَنا و خيرُ الناسِ مِنْ بَعدنا مَن ذاكَرَ بِأَمرنا و دَعا إلى ذكرِنا.[5]

---

١. الحشر/٩

٢. امالى الطوسى /١١٣

٣. تحف العقول /٦٨٨

٤. الكافى ١٧٥/٢ و امالى الطوسى /١٠٣

٥. امالى الطوسى /٣٥٠

٣ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: شِيعَتُنا المتباذِلونَ فى وِلايَتِنا المُتحابُّونَ فِى مَوَدَّتِنا المُتزاوِرُونَ فِى اِحياءِ اَمرِنا الَّذِينَ اِن غَضِبُوا لَم يَظلِمُوا وَ اِن رَضُوا لَم يُسرِفُوا بَرَكةٌ على مَن جاوَرُوا سِلمٌ لِمَن خَالَطُوا.(١)

٦١ ـ النوادِر

١ ـ عَن أَبى جَعفَرٍ عليه السلام قالَ: سَمِعتُ جابِرَبنَ عَبدِاللهِ بنَ حَرامِ الأَنصارِى يَقُولُ: لَو نُشِرَ سَلمانُ وَ اَبوذَر رَحِمَهُما اللهُ لِهؤلاءِ الَّذِينَ يَنتَحِلُونَ مَودَّتَكُم اَهلَ البَيتِ لَقالُوا: هؤلاءِ كذَّابُون وَلَو رَأى هؤلاءِ أُولئِك لَقالُوا: مَجانِين.(٢)

٢ ـ عَن علىٍّ بنِ جَعفَرٍ قالَ: سَمِعتُ اَبا الحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: لَيسَ كلُّ مَن قالَ بِولايَتِنا مُؤمِناً وَلكن جُعِلُوا أُنساً لِلمُؤمِنين.(٣)

٣ ـ قالَ أَبوعَبدِالله يا مَعشَرَ الشِّيعةِ عَلِّمُوا أَولادَكُم شِعرَ العبدِى فَانَّه عَلى دِينِ اللهِ.(٤)

٤ ـ عن أَبى خالِدِ الكابلىّ عَن علىٍّ بنِ الحُسينِ عليه السلام قالَ تَمتَدُّ الغيبةَ بِوَلىّ اللهِ الثَّانِى عَشر مِن أَوصياءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ الأَئِمَّةِ بَعدَه يا أَبا خالِدٍ اِنَّ أَهلَ زمانِ غَيبَتِهِ القائلونَ بِامامَته المُنتَظِرُونَ لِظُهورِه أَفضَلُ أَهل كلِّ زمانٍ لاَنَّ اللهَ تَعالى ذِكرُه، أَعطاهُم مِنَ العُقُولِ وَ الأَفهامِ وَ المَعرِفَةِ ما صارت بِه الغَيبةُ عِندَهُم بِمَنزِلَةِ المُشاهَدَة وَ جَعَلَهُم فِى ذلكَ الزَّمانِ بِمنزِلَة المُجاهِدينَ بينَ يَدَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالسَّيف أُولئِك المُخلِصوُن حقاً وَ شيعَتُنا صِدقاً وَ الدُّعاةُ اِلى دينِ اللهِ سرّاً وَ جَهراً وَ قالَ عليه السلام اِنتظارُ

---

١. الكافى ٢/٢٣٦

٢. بحارالانوار ٦٨/١٦٤

٣. الكافى ٢/٢٤٤

٤. بحارالانوار ٧٩/٢٩٣

الفَرَجِ مِن أَعظَمِ الفَرَجِ.(١)

٥ ـ عَن أَبى بَصيرٍ قالَ قالَ الصّادِقُ عليه السلام طُوبى لِمَن تَمَسَّكَ بِأَمرِنا فِى غَيبَةِ قائِمِنا فَلَم يَزِغ قَلبُه بَعد الهِدايةِ فَقُلتُ لَهُ جُعِلتُ فِداكَ وَ ما طُوبىٰ؟ قالَ شَجَرَةٌ فِى الجَنَّة أَصلُها فِى دارِ علىٍّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام وَ لَيسَ مِن مُؤمِنٍ اِلاّ وَ فِى دارِهِ غُصنٌ مِن أَغصانِها وَ ذلكَ قَولُ اللهِ عَزَّوجلَّ ﴿ طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآب(٢) ﴾.(٣)

٦ ـ قالَ عَمرو بنُ الحِمق الخَزاعى لأَميرِالمُؤمِنين عليه السلام وَ اللهِ ماجِئتُكَ لِمالٍ مِنَ الدُّنيا تُعطِينِيها و لا لِالتماسِ السُّلطانِ تُرفَعُ بِهِ ذِكرِى اِلاّ لأَنَّكَ ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ اَولَى النّاسِ بِالنّاسِ وَ زَوجُ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ عليها السلام وَ أَبُو الذُّرِّيَّةِ الَّتِى بَقِيَت لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ أَعظَمُ سَهماً لِلاسلامِ مِنَ المُهاجِرينَ وَ الأَنصارِ وَ اللهِ لَو كَلَّفتَنِى نَقلَ الجِبالِ الرَّواسِىَّ وَ نَزحَ البُحُورِ الطَّوامِىَّ أَبداً حَتّى يَأتِى عَلىَّ يومى وَ فِى يَدِى سَيفِى أَهُزُّ بِهِ عَدُوَّكَ وَ أُقَوِّى بِهِ وَلِيَّكَ وَ يَعلُو بِهِ اللهُ كعبكَ و يَفلج بِه حُجَّتَكَ ما ظننتُ أَنِّى أَدَّيتُ مِن حَقِّكَ كُلّ الحَقِّ الَّذِى يَجِبُ لَكَ عَلَىَّ فقالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام اللّهُمَّ نَوِّر قَلبَه بِاليقينِ وَاهدِهِ اِلى الصِّراطِ المُستَقِيمِ لَيتَ فِى شِيعَتِى مِائَة مِثلكَ.(٤)

* الرواسى: راس اى مشى متبختراً و راس القوم اى اعتلى عليهم و غلبهم

٧ ـ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ لَمَّا حُمِلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عليه السلام اِلَى الشَّامِ أَمَرَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللهُ فَوُضِعَ وَ نُصِبَ عَلَيْهِ مَائِدَةٌ فَأَقْبَلَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ الْفُقَّاعَ فَلَمَّا فَرَغُوا أَمَرَ بِالرَّأْسِ فَوُضِعَ فِى طَسْتٍ تَحْتَ

---

١. بحارالانوار ١٢٢/٥٢

٢. الرعد/٢٩

٣. بحار الانوار ١٢٣/٥٢

٤. الاختصاص للمفيد/١٤

سَرِيرِه وَ بُسِطَ عَلَيْهِ رُقْعَةُ الشَّطْرَنْجِ وَ جَلَسَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللهُ يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ وَ يَذْكُرُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ أَبَاهُ وَ جَدَّهُ عليهم السلام وَ يَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِمْ فَمَتَى قَمَرَ صَاحِبَهُ تَنَاوَلَ الْفُقَّاعَ فَشَرِبَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَبَّ فَضْلَتَهُ عَلَى مَا يَلِي الطَّسْتَ مِنَ الأَرْضِ فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ وَ اللَّعِبِ بِالشَّطْرَنْجِ وَ مَنْ نَظَرَ اِلَى الْفُقَّاعِ أَوْ اِلَى الشَّطْرَنْجِ فَلْيَذْكُرِ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلْيَلْعَنْ يَزِيدَ وَ آلَ زِيَادٍ يَمْحُو اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ النُّجُومِ.(١)

٨ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام قَالَ لاَ تُحَقِّرُوا فُقَرَاءَ شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِناً مِنْهُمْ فَقِيراً وَاسْتَخَفَّ بِهِ حَقَّرَهُ اللهُ وَ لَمْ يَزَلْ مَاقِتاً لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحْقَرَتِهِ.(٢)

٩ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ اِنَّ مَنْ حَقِّنَا عَلَى أَوْلِيَائِنَا وَ أَشْيَاعِنَا أَنْ لاَ يَنْصَرِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ صَلاتِهِ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ (اللَّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ صَلاةً تَامَّةً دَائِمَةً وَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ اَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِي مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ احْفَظْ يَا مَوْلاَيَ الْغَائِبِينَ مِنْهُمْ وَ ازْدُدْهُمْ اِلَى أَهَالِيهِمْ سَالِمِينَ وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَفَرِّجْ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَاكْسُ الْعَارِينَ وَأَشْبِعِ الْجَائِعِينَ وَأَرْوِ الظَّامِئِينَ وَاقْضِ دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَ زَوِّجِ الْعَازِبِينَ وَاشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخِلْ عَلَى الأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُم وَانْصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَأَطْفِئْ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ لَعْنَتَكَ وَ بَأْسَكَ وَ نَكَالَكَ وَ عَذَابَكَ عَلَى اللَّذَيْنِ كَفَرَا نِعْمَتَكَ وَ خَوَّفَا رَسُولَكَ وَ انَّهَمَا نَبِيَّكَ وَ بَايَنَاهُ وَحَلاَّ عَقْدَهُ فِي وَصِيِّهِ وَ نَبَذَا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ ادَّعَيَا مَقَامَهُ وَ غَيَّرَا اَحْكَامَهُ وَ بَدَّلاَ سُنَّتَهُ وَ قَلَّبَا دِينَهُ وَصَغَّرَا قَدْرَ

---

١. من لا يحضره الفقيه ٣٠١/٤ح ٩١١

٢. مستدرك الوسائل ١٠٤/٩

حُجَجِكَ وَبَدَءَا بِظُلْمِهِمْ وَطَرَّقَا طَرِيقَ الْغَدْرِ عَلَيْهِمْ وَ الْخِلافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَالْقَتْلِ لَهُمْ وَإِرْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مَنَعَا خَلِيفَتَكَ مِنْ سَدِّ الثَّلْمِ وَ تَقْوِيمِ الْعِوَجِ وَ تَثْقِيفِ الأَوَدِ وَ إِمْضَاءِ الأَحْكَامِ وَ إِظْهَارِ دِينِ الإِسْلاَمِ وَ إِقَامَةِ حُدُودِ الْقُرْانِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَابْنَتَيْهِمَا وَ كُلَّ مَنْ مَالَ مَيْلَهُمْ وَ حَذَا حَذْوَهُمْ وَ سَلَكَ طَرِيقَتَهُمْ وَ تَصَدَّرَ بِبِدْعَتِهِمْ لَعْناً لاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ وَ يَسْتَعِيذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ الْعَنِ اللَّهُمَّ مَنْ دَانَ بِقَوْلِهِمْ وَاتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ دَعَا إِلَى ولايَتِهِمْ وَ شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ.(١)

* نبذا: نقضا

* الارهاج: ارهج اى هيّج بعضهم على بعض الفتنه و الشغب

* تثقيف الاود: ثقّف المرمح اى قوّمه و سواه و قوّم اوده أى اعوجاجه

١٠ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ إِنَّ مِمَّنْ يَنتَحِلُ هذا الأَمرَ لَمَن هُوَ شَرٌّ مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصارىٰ وَ المُجوسِ وَ الَّذِينَ أَشرَكُوا.(٢)

١١ ـ عَنْ أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِنِّى وَ لا مِنْ شِيعَتِى مَنْ ضَيَّعَ الْوَتْرَ أَوْ مَطَلَ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.(٣)

* مطل: سوّفه بوعد الوفاء مرة بعد اخرى

١٢ ـ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام (فى حديث) لَو لا أَنَّنا نَقرَأُها (سورة القدر) وَ نَأمُرُ بِقراءتِها شِيعَتَنا لَتخطَّفهُم النّاسُ، وَلكن هِى وَ اللهِ لَهُم كَهفٌ.(٤)

١٣ ـ عَن أبي إسحاق النَّحوي قال سمعتُ أبا عبدِ الله عليه السلام يقولُ إن الله أدّب نبيّه

---

١. مستدرك الوسائل ٦٠/٥

٢. بحارالانوار ١٦٦/٦٨

٣. مستدرك الوسائل ٧٥/٣

٤. بحارالانوار ٢٨٢/٩٤

على مَحبته فقال ﴿ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ قال ثمَّ فَوَّضَ إليه الأمرَ فقال ﴿ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ وقالَ ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللهَ ﴾ وإنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فوّض إلى عليٍّ عليه السلام وَائتمنه فَسلّمتُم وجَحَدَ الناسُ فواللهِ لَنُحِبُّكُمْ أَن تَقُولُوا إذا قُلنا، وَأَن تَصمُتُوا إذا صَمِتنا، وَنحنُ فيما بينكُم وَبَينَ اللهِ واللهِ ما جَعَلَ لِأحدٍ من خيرٍ في خلافِ أَمرِنا.[1]

١٤ ـ عن محمّد بن أبي زيد الرّازي عَمَّن ذكره عَن الرّضا عليه السلام قالَ إذا نزلتْ بكم شدّةٌ فاستَعينوا بنا عَلَى اللهِ وَهُو قَولُ اللهِ ﴿ وَلِلّٰهِ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِهٰا ﴾ قال قال أبو عبد اللهِ نحنُ واللهِ الأسماءُ الحسنى الّذي لا يُقبَلُ مِن أحدٍ إلاّ بمعرفَتِنا [قال فادعوه بها][2]

١٥ ـ عن أبي الصَّباح الكناني قال قال أَبو جعفر عليه السلام يا أبا الصّباح إيّاكم وَالولائج فإنَّ كلَّ وليجةٍ دونَنا فَهِي طاغوتٌ[3]

١٦ ـ عَن ابنِ أبان قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقولُ يا معشرَ الأحداثِ اتّقوا اللهَ ولا تأتوا الرُّؤساءَ دَعُوهم حتّى يَسيروا أَذناباً، لا تَتَّخذوا الرِّجالَ ولائجَ من دُونِ اللهِ إنّا واللهِ خيرٌ لكُم منهُم، ثُمّ ضَرَبَ بيدِه إلى صَدرِهِ[4]

١٧ ـ عن عليّ بن عقبة عَن أبيه قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلُوا أمرَكُم هذا لِلهِ ولا تجعَلُوا لِلنّاس، فإنّه ما كان لِلهِ فهو لِلهِ وما كان لِلنّاسِ فلا يُصعَدُ إلى اللهِ، ولا تخاصِمُوا النّاسَ بِدِينكُم فإنَّ الخُصُومَةَ ممرضةٌ لِلقلب، إنّ الله قال لنبيّه صلى الله عليه وآله يا

---

١. تفسير العياشي ٢٥٩/١.
٢. تفسير العياشي ٤٢/٢.
٣. تفسير العياشي ٨٣/٢.
٤. تفسير العياشي ٨٣/٢.

محمّد ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ ﴾ قال ﴿ أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النّاسَ حَتّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ذَرُوا النّاسَ فإنّ الناسَ أَخذُوا مِنَ الناسِ، و إنّكُم أخذتُم مِن رسولِ اللهِ و عليٍّ ولا سواءٌ، إنّي سمعتُ أبي عليه السلام وهُو يَقُول إنّ اللهَ إذا كَتَبَ إلى عبدٍ أن يدخُلَ في هذا الأمرِ كان أَسرَعَ إليهِ مِنَ الطير إلى وَكره[1]

١٨ ـ عن أحمدَ بنِ محمّد قال كَتَبَ إليَّ أبو الحَسَن الرِّضا عليه السلام عافانا اللهُ وإيّاكَ أَحسنَ عافية، إنّما شيعَتنا مَن تابعَنَا ولم يُخالفنا، و إذا خِفنا خافَ وَإذا أَمنّا أَمِنَ، قال الله ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ قال ﴿ فَلَوْ لاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ ﴾ الآية فَقَد فَرضَت عليكُم المسألةُ والرَّد إلينا، وَلم يفرِض عَلينا الجواب، أَو لم تَنهوا عن كثرة المَسائل فَأَبيتم أَن تَنتَهوا إياكم وَذاكَ فإنّه إنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلكم بكثرةِ سؤالِهم لأنبيائِهم، قالَ اللهُ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[2]

١٩ ـ عَن أبي عبد اللهِ عليه السلام قال إن كنتُم تريدُونَ أن تَكونُوا مَعَنا يومَ القيمة لا يلعنُ بعضٌ بعضاً فاتّقوا اللهَ وَأَطيعُوا، فإنَّ اللهَ يقولُ ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾[3]

٢٠ ـ عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُباتَةَ رحمه الله ، قالَ: سَمِعْتُ مَوْلايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ ضَحِكَ فِي وَجْهِ عَدُوٍّ لَنَا مِنَ النَّواصِبِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَالْخارِجِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَمُخالِفِي مَذْهَبِ الْإِمامِيَّةِ وَمَنْ يَتَولاّهم لاَ يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ طاعَتَه أَرْبَعِينَ سَنَةً[4]

٢١ ـ عَن الفضيل عَن أَبي جعفر عليه السلام قال قالَ يا فضيل بَلِّغ مَن لَقيتَ مِن مَوالينا

---

١. تفسير العياشي ١٣٧/٢.
٢. تفسير العياشي ٢٦١/٢
٣. تفسير العياشي ٣٠٥/٢
٤. المناقب /٨٣

عنّا السّلامَ وقُل لَهم إنّي أَقول إنّي لا أَغنى عَنكُم مِنَ اللهِ شَيئاً إلّا بورعٍ فاحفَظوا أَلسنتكم وَكفُّوا أيديكُم وَعليكُم بِالصَّبرِ والصّلاة إنَّ اللهَ مَعَ الصّابِرينَ[1]

١. تفسير العياشى ٦٨/١

الفصل الخامس:

فَضائلُ الشِّيعةِ
ومُحبِّي الأَئِمَّةِ عليهم السلام فِي الآياتِ الكَرِيمَةِ

١ ـ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

١ ـ قالَ الصّادق عليه السلام: ما مِن آيةٍ تَسُوقُ إلى الجنّة إلاّ و هى فى النّبىّ صلى الله عليه وآله وَأَشياعِهِم وَ اتباعِهِم وَ ما مِن آيةٍ تَسُوقُ إلى النّارِ إلاّ وَ هِيَ فِي اعدائِـهِم وَ المخالفينَ لَهم وَ إن كانتِ الآياتُ فِي ذكر الاوّلين فما كانَ مِنها مِن خَيرٍ فَهُو جارٍ فى اهلِ الخير وَ ما كانَ من شرّ فهو جارٍ فى اهلِ الشَّرِّ و لَيسَ فى الاخيارِ خيرٌ من النّبىّ صلى الله عليه وآله و لا فِي الأَوصياء أَفضل مِن أوصيائِهِ وَ لا فِي الأُمَم أَفضل مِن هذِهِ الأُمّةِ و هِي شيعةُ اهلِ البيتِ عليهم السلام ولا فِي الأَشرارِ شرٌّ من أَعدائِهِم وَ المخالفين لَهم.[1]

٢ ـ قالَ الصَّادقُ عليه السلام فِي تفسيرِ بِسم الله الرّحمن الرّحيم.. إلى أن قالَ الرَّحيم بالمؤمنين وَ هُم شيعةُ آلِ محمّد صلى الله عليه وآله خاصّةً.[2]

---

١. تاويل الايات / ٢٣ ـ بحارالانوار ٢٤/ ٣١٦

٢. تاويل الايات /٢٣

٢ ـ الفاتحة ۶ و ٧

ـ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُستَقيمَ ۞

ـ صِراطَ الَّذِينَ انْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لا الضَّالِّينَ ۞

١ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ الحُسَينِ عَن أَبيه عَن جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ‌اللهِ صلى الله عليه وآله فِى قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقِيم** ﴾ دِين اللهِ الَّذِى نَزَلَ بِهِ جَبرَئِيلُ عليه السلام عَلى مُحَمَّد صلى الله عليه وآله ﴿ **صِراطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَ لاَالضّالِّينَ** ﴾ قالَ شِيعَةُ علىٍّ الَّذينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم بِوِلايةِ عَلىِّ بنِ أَبى طالبٍ عليه السلام لَم تَغضِب عَلَيهِم وَ لَم يَضِلُّوا.[1]

١. تفسير فرات الكوفى / ٥٢ ـ بحارالانوار ١٢٨/٣٦

٣ ـ البقرة ١ إلى ٣

ـ الٓمٓ ﴿
ـ ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لاٰ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿
ـ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿

١ ـ قالَ اَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام فِي قَولِه ﴿ الٓمٓ ذلكَ الكتابُ لارَيبَ فِيه ﴾ قالَ: كتابُ عليٍّ لاريبَ فِيه ﴿ هُدىً لِلمُتَّقينَ ﴾ قالَ: المتَّقُونَ شِيعَتُنا ﴿ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ وَ ممَّا رَزَقنا هُم يُنفِقُونَ ﴾ و ممّا عَلَّمنا هُم يُنبِئُون.(١)

٢ ـ عَنْ يَحيى بنِ أَبى القَاسِم قَالَ سألتُ الصّادقَ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عزّوَجلَّ ﴿ الٓمٓ ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيه هُدىً لِلمتَّقِين ﴾ فَقالَ: المتَّقُون شِيعَةُ عليٍّ عليه السلام، الحديثَ.(٢)

١. تفسير العياشى ١/٢٥ ـ بحارالانوار ٢/ ٢١ ـ البرهان ١/١٢٤
٢. كمال الدين و تمام النعمة ١/ ١٧ ـ تأويل الايات /٣٤ ـ بحارالانوار ٥١/٥٢ ـ تفسير نورالثقلين ١ / ٣١

۴ ـ البقرة ۲۵

ـ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزقاً قالُوا هٰذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَة وَ هُمْ فِيها خالِدُونَ *

۱ ـ عَن أَبى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ ﴿ وَ بَشِّرِ... الصّالِحاتِ ﴾ قالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَلِىُّ بن أَبى طالِبٍ وَ الأَوصِياءُ مِن بَعدِهِ وَ شِيعَتُهُم قَالَ اللهُ تَعالى فِيهِم ﴿ أَنَّ لَهُم جَنّاتٍ تَجرِى مِن تَحتِهَا الاَنهارُ كُلَّما رُزِقُوا مِنها مِن ثَمَرَةٍ رِزقاً ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ.[1]

۱. تفسير الفرات الكوفى/ ٥٤ ـ بحارالانوار ٣٦/ ١٢٩

٥ ـ البقرة ٣١

ـ وَ عَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُوني بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ۞

١ ـ قال الإمامُ أَبُو مُحمَّدٍ العَسكَرى عليه السلام: **﴿ وَ عَلَّمَ آدَمَ الأَسماءَ كُلَّها ﴾** أَسماءَ أَنبياءِ اللهِ و أَسماءَ مُحمّدٍ وَ عليٍّ وَ فاطمةَ و الحسَنِ وَ الحُسَينِ عليهم السلام وَالطَّيِّبينَ مِن آلِهما و أَسماءِ رجالٍ من شيعتِهم و عُتاةِ أَعدائِهم (الحديث).[1]

١. تفسير الامام العسكرى عليه السلام / ٢١٦ ـ بحارالانوار ١١٧/١١ ـ البرهان ١٦٣/١

٦ ـ البقرة ٨٢

ـ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ اَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ ۞

١ ـ قَالَ اَبُو مُحمّدٍ العَسكَرِىّ عليه السلام: إنَّما شِيعَةُ عَلِىٍّ عليه السلام الَّذِينَ قَالَ عَزَّوَجَلَّ فِيهِم: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولَئِكَ اَصحابُ الجَنَّةِ هُم فِيها خَالِدُونَ** ﴾.[1]

١. تفسير الامام العسكرى عليه السلام /٣١٩ ـ بحار الانوار ١٥٤/٦٨

٧ ـ البقرة ١٢٦

ـ وَ إِذْ قَالَ إِبراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَـلَداً ءَامِـناً وَارْزُقْ أَهْـلَهُ مِـنَ الثَّمَراتِ مَن ءَامَنَ مِنهُم بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَ مَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَ بِئْسَ المَصِيرُ ۞

١ ـ عَن عَلِيٍّ بنِ الحُسين عليه السلام: قَولُ إبراهيم: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذا بَلداً ءَامِناً وَارْزُقْ أَهلَهُ مِن الثّمراتِ مَن آمَنَ مِنهُم بِاللهِ ﴾ إيّانا عَـنَى بِـذلكَ وَ أَولِيـاءَهُ وَ شِيعَةَ وَصِيِّه، قَالَ: ﴿ وَ مَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَليلاً ثُمَّ أَضطَرُّهُ إِلى عَذابِ النّارِ ﴾ قالَ: عَنىٰ بِذلكَ مَن جَحَدَ وَصيَّهُ وَلَم يَتبَعْهُ مِن أُمَّتِه، وَ كَذلِكَ وَ اللهِ حالُ هَذِهِ الامّة.[1]

١. تفسير العياشي ١٦٤/٢ ـ بحارالانوار ٢٤/ ٢٠٤ ـ البرهان ٣٣٤/١ و نور الثقلين ١٢٤/١

٨ ـ البقرة ١٤٨

ـ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *

١ ـ عَن أبي سمينة عَن مَولى لِأبي الحَسن قالَ سألتُ أَبا الحسنِ عليه السلام عَن قولِه ﴿ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً ﴾ قالَ وَذلكَ وَاللهِ أَن لَو قَد قامَ قائِمُنا يَجمَع اللهُ إِليه شِيعتنا مِن جميعِ البلدانِ[1]

١. تفسير العياشى ٦٦/١

٩ ـ البقرة ٢٠٣

ـ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۞

١ ـ عَن أبي حَمزة الثّمالي عن أَبي جَعفر عليه السلام في قوله ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ الآية قال أَنتم وَاللهِ هُم، إنّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قال لا يثبتُ على ولاية عليٍّ عليه السلام إلاّ المتقونَ[1]

١. تفسير العياشى ١/١٠٠

١٠ ـ البقرة ٢٥١

ـ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ وَ قَتَلَ دٰاوُدُ جٰالوتَ وَ آتٰاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَهُ مِمّا يَشٰاءُ وَ لَوْ لاٰ دَفْعُ اللهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدتِ الأَرْضُ وَلٰكِنَّ اللهَ ذُوفَضْلٍ عَلَى الْعٰالَمِينَ *

١ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: اِنَّ اللهَ لَيَدفَعُ بِمَن يُصَلّى مِن شِيعَتِنا عَمَّن لا يُصَلّى مِن شِيعَتِنا وَ لَو اِجتَمَعُوا عَلى تَركِ الصَّلاةِ لَهَلَكُوا وَ اِنَّ اللهَ لَيَدفَعُ بِمَن يُزَكّى مِن شِيعَتِنا عَمَّن لا يُزَكّى وَلَو اِجتَمَعُوا عَلى تَركِ الزَّكاةِ لَهَلَكُوا وَ اِنَّ اللهَ لَيَدفَعُ بِمَن يَحِجُّ مِن شِيعَتِنا عَمَّن لا يَحِجُّ وَلَو اِجتَمعوا عَلى تَركِ الحَجِّ لَهَلَكُوا وَ هُو قَولُ اللهِ عَزَّوجَلَّ ﴿ **لَولا دَفعُ اللهِ النّاسَ بَعضَهُم بِبَعضٍ لَفَسَدَتِ الاَرضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُوفَضلٍ عَلَى العالَمِينَ** ﴾ فَواللهِ ما نَزَلَتْ اِلاّ فِيكُم وَلا عَنَى بِها غَيرَكُم.[1]

---

١. الكافى ٢/ ٤٥١ ـ وسائل الشيعة ٢٨/١ ـ بحارالانوار ٧٠/ ٣٨٢ ـ البرهان ٥٢٥/١

١١ ـ آل عمران ٦٨

ـ إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ۞

١ ـ عن أَبى الصَّباح الكنانى قالَ سمعتُ أَبا عَبدِالله عليه السلام يقول ﴿ **إِنَّ اَولى النَّاسِ بابراهيمَ لَلَّذِينَ اتَّبعُوهُ** ﴾ الآية ثُمَّ قالَ، عَلِيٌّ على دينِ ابراهيم و مِنهاجِه و أَنتُم أولَى الناسِ بِه.(١)

٢ ـ عَن أَبى جَعفرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالى: ﴿ **إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإبراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذا النَّبِيُّ وَ الّذينَ ءَامَنُوا** ﴾ قَالَ: هُمُ الأَئِمَّةُ عليهم السلام وَ مَنِ اتَّبَعَهُم.(٢)

٣ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ: ﴿ **إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإبراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذا النَّبِيُّ وَالّذينَ ءَامَنُوا وَاللهُ وَلِيّ المُؤمِنِينَ** ﴾ قال: هُمُ الأَئِمَّةُ وَ أَتباعُهُم.(٣)

---

١. تفسير العياشى ١٧٨/١ ـ بحارالانوار ٦٨/ ٨٤ ـ البرهان ٥٤/٢

٢. الكافى ٤١٦/١ ـ تأويل الايات / ١١٩ ـ بحارالانوار ٢٣/ ٢٢٥ ـ البرهان ٣/ ٥٤

٣. تفسير العياشى ١٧٧/١ ـ بحارالانوار ٦٨/ ٨٤ ـ البرهان ٣/ ٥٤

١٢ ـ آل عمران ١٤٤

ـ وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُم عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللهُ الشّٰاكِرِينَ ۞

١ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالَى ﴿ وَ مٰا مُحَمَّدٌ اِلاَّ رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَاتَ أَو قُتِل انقَلَبتُم عَلَى اَعقابِكُم وَ مَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيئاً وَ سَيَجزِى اللهُ الشّٰاكِرِينَ ﴾ قَالَ: الشّٰاكِرُونَ هُم آلُ مُحمَّدٍ وَ شِيعَتُهُم.[1]

١. غررالاخبار الديلمى /١٨٣

١٣ ـ آل عمران ١٧٠

ـ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ ۞

١ ـ عَن بُريدِ العِجلِى قالَ: سَئَلْتُ اَبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عَزَّوجَلَّ **﴿ وَ يَستَبشِرُونَ بِالَّذِينَ لَم يَلحَقُوا بِهِم مِن خَلفِهِم الاّ خَوفٌ عَليهم وَ لا هُم يَحزَنُونَ ﴾** قالَ: هُم وَ اللهِ شِيعَتُنا حِينَ صارَت اَرواحُهُم فِى الجَنَّةِ وَ استَقبَلُوا الكَرامَةَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلمُوا وَ اسْتَيقَنُوا أَنَّهُم كانُوا عَلَى الحَقِّ وَ عَلَى دِينِ اللهِ جَلَّ ذِكرُه فاستَبشَرُوا بِمَن لَم يَلحقُوا بِهِم مِن اِخوانِهِم مِن خلفِهِم مِنَ المُؤمِنينَ اَلاَّ خَوفٌ عَلَيهِم وَ لاٰ هُم يَحزَنُونَ.[1]

١. الكافى ١٥٦/٨ ـ البرهان ١٣٠/٢

١٤ ـ آل عمران ١٩٨

ـ لٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُم لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهٰارُ خَالِدِينَ فيها نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَ مٰا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبرارِ *

١ ـ عَن علىٍّ عليه السلام قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله (لِعلىٍّ) فِى قَولِه ﴿ ثَواباً مِن عِندِاللهِ ﴾ ﴿ وَما عِندَاللهِ خَيرٌ لِلاَبرارِ ﴾ قالَ: اَنتَ الثَّوابُ وَاَصحابُكَ الاَبرارُ.[1]

١. بحارالانوار ٩٧/٣٦ ـ تفسير نورالثقلين ٤٢٥/١ و البرهان ١٤٨/٢

١٥ ـ النساء ٦٩

ـ وَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ۞

١ ـ عَن اَبی بَصيرٍ قالَ: قَالَ اَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام: يَا اَبا مُحمَّدٍ لَقَد ذَكَرَكُمُ اللهُ فِی كِتَابِهِ فَقالَ: ﴿ **أُولئِك مَعَ الَّذِينَ اَنعَمَ اللهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهداءِ وَ الصَّالِحينَ** ﴾ الآية، فَرَسُولُ اللهِ فِی هَذَا المَوضِعِ النَّبیّ وَ نَحنُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ وَاَنتُمُ الصَّالِحُون، فَتَسَمَّوا بِالصَّلاحِ كَمَا سَمّاكُم اللهُ.(١)

٢ ـ عَن عبد الله بن جُندب عَنِ الرضا عليه السلام قال حَقٌّ عَلَى اللهِ أَن يَجعَلَ وَلِينا رَفِيقاً لِلنَّبيّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ وَالصَّالحينَ وَحسنَ أولئكَ رفيقاً.(٢)

---

١. الكافی ٣٥/٨ ـ الاختصاص للمفيد /١٠٦ ـ بحارالانوار ٣٢/٦٨

٢. تفسير العياشی ٢٥٦/١

١٦ ـ النساء ١١٦

ـ إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً ۞

١ ـ عَن مَولانا عَلىٍّ بنِ الحُسَينِ عَن أَبيه عَن جَدِّه أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام قالَ المُؤمِنُ عَلى أَىِّ حالٍ ماتَ وَفِى أَىِّ ساعَةٍ قُبِضَ فَهُو شَهِيدٌ وَ لَقَد سَمِعتُ حَبِيبى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ اِنَّ المُومِنَ اِذا خَرَجَ مِنَ الدُّنيا وَ عَلَيهِ مِثلُ ذُنُوبِ أَهلِ الأَرضِ لَكانَ المَوتُ كَفّارَةً لِتِلكَ الذُّنوبِ ثُمَّ قالَ عليه السلام مَن قالَ لااِلهَ اِلّااللهُ بِالاِخلاصِ فَهُوَ بَرِئٌ مِنَ الشِّركِ وَ مَن خَرَجَ مِنَ الدُّنيا لايُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ ثُمَّ تلا هٰذِهِ الآية ﴿ **اِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ** ﴾ وَ هُم شِيعَتُكَ وَ مُحِبُّوكَ يَاعلىُّ. فَقُلتُ يا رسولَ اللهِ هٰذا لِشِيعَتِى فَقالَ اِى وَ رَبِّى لِشيعَتِكَ وَ مُحِبِّيكَ خاصَّةً وَ اِنَّهُم لَيُخرَجُونَ مِن قُبورِهِم وَ هُم يَقُولُونَ لااِله اِلّااللهُ مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلىٌّ وَلِىُّ اللهِ فَيُؤتَون بِحُلَلٍ خُضرٍ مِنَ الجَنَّةِ وَ أَكاليل مِنَ الجَنَّةِ وَ تِيجانٍ مِن الجَنَّةِ وَ يُلبِسُ كُلُّ واحدٍ مِنهُم حُلَّةً خَضراء وَ تاجَ المُلكِ وَ اكلِيلَ الكَرامَةِ وَ يَركَبُونَ النَجائِبَ فَتَطَيَّرَ بِهِم اِلَى الجَنَّة ﴿ **لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هٰذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدونَ** ﴾.[1]

١. من لايحضره الفقيه ٢٩٤/٤ح ٨٩٢ ـ تأويل الايات /١٤٧ ـ بحارالانوار ١٤٠/٦٨ ـ البرهان ٢٣٨/٢

١٧ ـ المائدة ٥٤

ـ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُم عَنْ دِينهِ فَسَوْفَ يَأتِى اللهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤمِنينَ أعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرينَ يُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللهُ واسِعٌ عَليمٌ *

١ ـ عَن أَبى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ ﴿ فَسَوفَ يَأتِى اللهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُم وَ يُحِبُّونَهُ ﴾ قالَ عَلىٌّ وَ شِيعَتُه.[1]

١. تفسير فرات الكوفى / ١٢٣

١٨ ـ الاعراف ١٦و١٧

ـ قالَ فَبِما أغْوَيْتَنى لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقيمَ *

ـ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أيْديهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ وَ لا تَجِدُ أكْثَرَهُمْ شاكِرينَ *

١ ـ عن زُرارةِ قالَ: سَئَلتُ اَبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ ﴿ **لاَ قعُدَنَّ لَهُم صِراطَكَ المُستَقِيم اِلى... شاكرينَ** ﴾ قالَ: يا زُرارَةُ اِنَّما صَمَدَ لَكَ و لاَصحابِكَ و اَمَّا الآخَرُون فَقَد فَرَغَ مِنهُم.[1]

* صمد: قصد

١. الكافى ١٤٥/٨ ـ تفسير العياشى ٩/٢ ـ بحار الانوار ٩٤/٦٨ ـ البرهان ١٣٨/٣

١٩ ـ الاعراف ۴۶ الى ۴۹

ـ وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسيماهُمْ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ *

ـ وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلقاءَ أَصْحابِ النّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ * و نادىٰ اَصْحابُ الأَعْرافِ رِجالاً يَعرِفُونَهُم بِسيماهُم قَالُوا ما أَغنَى عَنكُم جَمعُكُم وَ ما كُنْتُم تَستكبِرُونَ *

ـ أَهؤُلاءِ الَّذِينَ أَقسمتُم لاينالُهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الجَنَّةَ لاخوفُ عَلَيْكُم وَ لا أَنْتُم تَحْزَنونَ *

١ ـ عَن أَبى عَبدِالله عليه السلام قالَ الأَعرافُ كُثبانٌ بينَ الجَنَّةِ و النّار وَ الرِّجالُ الائمةُ عليهم السلام يَقِفُونَ عَلى الاَعرافِ مَعَ شِيعَتِهم وَ قَد سَبَقَ المؤمنُونَ اِلى الجَنَّةِ بلاحِساب فَيقُولُ الأَئِمَّةُ لشِيعَتِهِم مِن أَصحابِ الذُّنُوبِ اُنظُرُوا اِلى اِخوانِكم فِى الجَنَّة قَد سَبَقُوا اِليها بِلاحِسابٍ وَ هُو قَولُ اللهِ تَبارَكَ وَ تَعالَى ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَم يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ ثُم يَقُولُونَ لَهُم أُنظُرُوا اِلى أَعدائِكُم فِى النّارِ وَ هُو قَولُه ﴿ وَ اِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ * وَ نادى أَصْحابُ الأَعْرافِ رِجالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ ﴾ فِى النّارِ ﴿ فَقالُوا ما أَغْنىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ ﴾ فى الدُّنيا ﴿ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ثم يَقُولُون لِمَن فِى النّارِ مِن أَعدائِهِم هَؤلاءِ شِيعَتِى وَاِخوانِى الَّذِينَ كُنتُم أَنتُم تَحلِفُون فِى الدُّنيا أَن لا يَنالَهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ ثُمَّ يقولُ الأَئمَّةُ لشيعَتِهِم ﴿ أُدْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾.[1]

* كثبان: التل من الرمل

١. تفسير القمى ٢٣١/١ ـ بحارالانوار ٢٤٧/٢٤ و البرهان ١٧٢/٣

٢ ـ عَن أَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام وَ قَدَ سُئِلَ عَن قَولِ اللهِ عَـزَّوَجَلَّ ﴿ وَ بَـيْنَهُمٰا حِجٰابٌ ﴾ فقالَ سُورٌ بَينَ الجَنَّةِ وَ النّارِ قائِمٌ عَلَيه مُحَمَّدٌ وَ عَلىٌ وَ الحَسَنُ وَ الحُسَينُ وَ فاطِمَةُ وَ خَـدِيجَةُ عليهم السلام فَـيُنادُونَ أَيـنَ مُـحِبُّونا؟ أَيـنَ شِـيعَتُنا؟ فَيقبلُونَ اِلَيهم فَيَعرِفُونَهُم بِأَسمائِهِم وَ أَسماءِ ءآباءِهِم وَ ذلِكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ ﴾ فَيَأخُذُونَ بِأَيدِيهِم فَيَجُوزُونَ بِهِم عَلَى الصِّراطِ وَ يُدخِلُونَهُم الجَنَّةَ.[1]

* السور: حائط يطوف بالمدينة

١. تأويل الايات /١٨٢ ـ بحارالانوار ٢٤/٢٥٥

٢٠ ـ الاعراف ١٧٠

ـ وَالَّـذِينَ يُـمَسِّكُونَ بِـالْكِتابِ وَ أقـامُوا الصَّـلاةَ إِنَّـا لا نُـضيعُ أجْرَ الْمُصْلِحينَ ۞

١ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ وَ اَقامُوا الصَّلاةَ ﴾ اِلى آخِرِه قالَ: نَزَلَت فِى آلِ مُحمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَ اَشياعِهِم.(١)

١. تفسير القمى ٢٤٦/١ ـ البرهان ٢٣٣/٣

٢١ ـ الاعراف ١٨١

ـ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدلُونَ ۞

١ ـ عَنْ علىٍّ عليه السلام تَفتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلى ثَلاثٍ وَ سَبعينَ فِرقَةً اِثنَتانِ وَ سَبعُونَ فِى النّارِ وَ واحِدَةٌ فِى الجَنَّةِ وَ هُمُ الَّذِى قَالَ اللهُ تَعالى ﴿ وَ مِمَّن خَلَقنا أُمَّةٌ يَهدُونَ بالحقِّ و بِهِ يَعدِلُونَ ﴾ وَ هُم أَنا و شِيعَتِى.[1]

١. تأويل الايات /١٩٥ ـ بحارالانوار ٢٤ / ١٤٦

٢٢ ـ الانفال ١١

ـ إِذْ يَغشّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِه وَ يُذْهِبَ عَنكُمْ رَجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ ۞

١ ـ عَن جابِرٍ عن اَبى عبدالله جَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ عليه السلام قالَ: سَئَلتُهُ عَن هذِهِ الآيَةِ فِى البَطنِ ﴿ وَ يُنَزِّلُ عَلَيكُم مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَ يُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطانِ وَ لِيَربِطَ عَلى قُلُوبِكُم وَ يُثَبِّتَ بِهِ الاَقدامَ ﴾ قالَ: السَّماءُ فِى الباطِنِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ المَاءُ عَلِيٌّ عليه السلام جَعَلَهُ اللهُ مِن رَسُولِ اللهِ فَذلِكَ قَولُه ﴿ ماءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ ﴾ فَذلِكَ عَلِيٌّ يُطَهِّرُ اللهُ بِهِ قَلبَ مَن وَالاهُ وَ اَمّا قَولُه ﴿ وَ يُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطانِ ﴾ مَن وَالَى عَلِيّاً يُذهِبُ الرِّجزَ عَنهُ وَ يُقَوِّى قَلبَه ﴿ وَ يربِطَ عَلَى قُلُوبِكم وَ يُثَبِّتَ بِهِ الاَقدامَ ﴾ فَإِنَّهُ يَعنِى عَلِيّاً عليه السلام يَربِطُ اللهُ عَلى قَلبِهِ بِعَلِيٍّ وَ يُثَبِّتُ عَلى وِلايَتِهِ.[1]

١. تفسير العياشى ٢/٥٠ ـ البرهان ٣/٢٨٩

٢٣ ـ الانفال ٦٦

ـ الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُمْ وَ عَلِمَ أنَّ فيكُمْ ضَعْفاً فَإنْ يَكُنْ مِنكُمْ مائةٌ صابِرةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إنْ يَكُنْ مِنكُمْ ألفٌ يَغْلِبُوا ألْفَيْنِ بِإذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرينَ ۞

١ ـ عَن الأَصبَغِ بنِ نباتِة قَالَ قَالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عَليُّ بن أَبي طالِبٍ عليه السلام لا يَكُونُ النَّاسُ فِى حالِ شِدَّةٍ إلاَّ كانَ شِيعَتِى أَحسَنُ النَّاسِ حَالاً أَمَا سَمعتُم اللهَ يَقُولُ فِى كِتابِهِ المُبين ﴿ **الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَ عَلِمَ أنَّ فِيكُم ضَعفاً** ﴾ فَخَفَّفَ عَنهُم مَا لا يُخَفِّفُ عَن غَيرِهِم.[1]

١. تفسير فرات الكوفى / ١٥٥ ـ بحارالانوار ٥٥/٦٨

٢٤ ـ التوبه ٩١

ـ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَ لا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلّهِ وَ رَسُولِهِ مَا عَلَى المُحسِنينَ مِن سَبيلٍ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ *

١ ـ عبدُالرّحمنِ بن كثير قالَ قالَ أَبو عبدالله عليه السلام يا عبد الرَّحمن شِيعَتُنا وَ اللهِ لايَتختَّم الذُّنوب و الخَطايا هم صَفوةُ اللهِ الّذينَ اختارهم لِدِينه وَ هُو قولُ اللهِ ﴿ **ما على المُحسِنينَ مِن سَبيلٍ** ﴾.[1]

٢ ـ قَالَ الصّادقُ عليه السلام: شَفاعتُنا لأَهلِ الكَبائِر مِن شِيعَتِنا وَ أَمّا التّائِبونَ فَإِنَّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ ﴿ **ما على المُحسِنينَ مِن سَبيل** ﴾.[2]

---

١. تفسير العياشى ٢/ ١٠٥ ـ بحارالانوار ١٧٢/٦٩

٢. من لا يحضره الفقيه ٣٧٦/٣ ح ١٧٧٨ ـ وسائل الشيعة ٣٣٤/١٥

٢٥ ـ التوبة ١٠٢

ـ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللهُ أن يَتُوبَ عَلَيْهِم إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ *

١ ـ قالَ اَبُو جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِ اللهِ ﴿ **خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَ آخَرُ سَيِّئاً اُولئِك عَسَى اللهُ اَن يَتُوبَ عَلَيهِم** ﴾ وَ العَسَى مِنَ اللهِ وَاجِبٌ وَ اِنَّما نَزَلَت فِى شِيعَتِنا المُذنِبِينَ.[1]

١. تفسير فرات الكوفى / ١٧٠ ـ تفسير العياشى ١٠٥/٢ ـ بحار الانوار ٥٥/٦٨

٢٦ ـ التوبة ١٢٨

ـ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۞

١ ـ عن عبد الله بن سليمان عن أَبي جعفرٍ عليه السلام قال تلا هذه الآية ﴿ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال من أنفسِنا قال ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ ﴾ قال ما عَنِتنا قال ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾ قال عَلَينا ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾ قال بِشِيعَتِنا رَءُوفٌ رَحيمٌ فَلَنا ثلاثةُ أرباعِها، وَلِشيعَتنا ربعُها[1]

١. تفسير العياشى ١١٨/٢

٢٧ ـ يونس ٥٨

ـ قُـلْ بِـفَضْلِ اللهِ وَ بِـرَحْمَتِهِ فَـبِذلكَ فَـلْيَفْرحُـوا هُـوَ خَـيْرُ مِمَّا يَجْمَعونَ *

١ ـ عَن أَميرِالمُـؤمِنينَ عليه السلام فِـى قَـولِ اللهِ ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ قَالَ فَلْيَفرَح بِنا شِيعَتُنا هُوَ خَيرٌ مِمّا أُعطِىَ عَدُوُّنا مِـنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ.(١)

١. تفسير العياشى ١٢٤/٢ ـ تأويل الايات /٢٢٢ ـ بحارالانوار ٦١/٢٤ و البرهان ٣٢/٤

٢٨ ـ يونس ٦٢

ـ أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞

١ ـ عَنْ عَبدِالرَّحمنِ بنِ سالمِ الأَشلّ عَن بَعضِ الفُقَهاء قالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: ﴿ أَلا إِنَّ اَولياءَ اللهِ لاَ خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنُونَ ﴾ ثُمَّ قالَ: تَدرُونَ مَن اَولياءُ اللهِ؟ قالَ: مَن هُم يا أَميرَالمُؤمِنينَ ؟ قالَ: هُم نَحنُ وَ اَتباعُنا مِمَّن تَبِعَنا مِن بَعدِنا طُوبَى لَنا وَ طُوبَى لَهُم وَ طَوبا هُم اَفضَلُ مِن طُوبَانا قَالَ: يَا أَميرَالمُؤمِنينَ ما شَأنُ طُوبَى هُم اَفضَلُ مِن طُوبَانا؟ اَلَسنا نَحنُ وَ هُم عَلى اَمرٍ؟ قالَ: لاَ لِاَنَّهُم حُمِّلُوا مَا لَم تَحَمَّلُوا وَ اَطاقُوا مَالَم تُطِيقُوا.[1]

١. تفسير العياشي ١٢٤/٢ ـ بحارالانوار ٣٤/٦٨ ـ البرهان ٣٧/٤ و تفسير نور الثقلين ٣٠٩/٢

٢٩ ـ يونس ٦٣ و ٦٤

ـ الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ ﴿
ـ لَهُمْ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَة لا تَبْديلَ لِكَلماتِ اللهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعظيمُ ﴿

١ ـ قالَ اَبُوجَعفَر عليه السلام إنَّما اَحدُكُم حِينَ تَبلُغُ نَفسَهُ هَيْهُنا فَيَنزِلُ عَلَيهِ مَلَكُ المَوتِ فَيَقُولُ لَه: اَمّا ما كُنتَ تَرجُوا فَقَد أُعطِيتَه وَ اَمّا ما كُنتَ تَخافُهُ فَقَد آمَنتَ مِنهُ وَ يُفتَحُ لَه بابٌ الى مَنزِلِهِ مِنَ الجَنَّةِ وَ يُقالُ لَهُ اُنظُر اِلى مَسكَنِكَ فِي الجَنَّةِ وَ انظُر هَذا رَسُولُ اللهِ وَ عليٌّ وَ الحَسَنُ وَ الحُسَينُ رُفَقاؤُكَ وَ هُو قَولُ اللهِ ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ ﴿ لَهُمُ البُشرىٰ فِي الحَيوةِ الدُّنيا وَ فِي الآخِرَةِ** ﴾.[1]

٢ ـ عَن عقبة بن خالد قالَ دخلتُ أَنا والمعلّى على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا عقبة لا يقبل اللهُ مِن العِبادِ يومَ القِيامة إلاّ هذا الدّينَ الّذي أَنتم عَلَيه، وما بينَ أحدِكم وبينَ أن يَرَى ما تقرَّ به عَينَيه إلاّ أَن يبلُغَ نفسُه إلى هٰذِهِ وأَومأَ بِيده إلى الوريد ثُمّ اتَّكَأَ وَغَمَزَني المعلّى أَن سَله فَقُلتُ يا ابنَ رسول اللهِ صلى الله عليه وآله إذا بلغت نفسُه إلى هذه فأيُّ شيءٍ يَرى فقالَ يَرى، فقلتُ لَه بضع عَشَر مَرّة أَي شيءٍ يَرى فقالَ فِي آخرها يا عَقبة فقلتُ لَبّيك وَسَعدَيك، فقالَ أبيتَ إلاّ أَن تَعلم فَقلتُ نَعَم يا ابنَ رسولِ اللهِ إنّما دِيني مَعَ دَمي فإذا ذَهَبَ دِيني كانَ ذلكَ فكيفَ بكَ يا ابنَ رسولِ اللهِ كلّ ساعةٍ وبكيتُ فرقّ لي، فَقال يَراهما وَاللهِ، فقلتُ بِأَبي وأُمّي مَن هُما فقالَ

١. تفسير العياشي ١٢٤/٢ ـ تأويل الايات /٢٢٤ ـ بحارالانوار ١٧٧/٦ ـ البرهان ٣٧/٤

رَسُول اللهِ وَعليّ عليه السلام، يا عقبة لَن تموتَ نَفسٌ مؤمنة أَبداً حتّى يَراهما، قلتُ فَإذا نَظَرَ إليهما المؤمنُ أَيرجعُ إلى الدنيا قال لا مَضى أَمامه [إذا نظر إليهما مَضى أمامه] فقلتُ لَه يقولان له شيئاً جعلتُ فداك فقالَ نَعم فَيدخلانِ جَميعاً عَلى المؤمن فَيجلسُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله عند رأسِه وَعليّ عليه السلام عندَ رجلَيه فيكبُّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله فيقولُ يا وليَّ اللهِ، أَبشِر بأنّي رسولُ اللهِ إنّي خيرٌ لكَ ممّا تَتركُ مِن الدّنيا، ثُمّ ينهض رسولُ اللهِ عليه وآله السلام فَيقُومُ عليٌّ عليه السلام حتّى يكبَّ عليه فَيقُول يا وليَّ اللهِ أبشِر أنا عليُّ بنُ أبي طالب الّذي كنتَ تُحبني، أما لأنفعنكَ ثم قال أَمّا إن هذا في كتابِ الله، قلتُ جعلتُ فداك أينَ في كتاب اللهِ قال في يُونس ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ إلى قوله ﴿ الْعَظِيمُ ﴾[1]

١. تفسير العياشي ١٢٥/٢

٣٠ ـ يونس ١٠٣

ـ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنجِ المؤْمِنينَ ۞

١ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: مَا يَمنَعُكُم مِن أَن تَشهَدُوا عَلَى مَن مَاتَ مِنكُم عَلَى هَذَا الأَمرِ أَنَّهُ مِن اَهلِ الجَنَّةِ؟ اِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿كَذلِكَ حَقّاً عَلَينا نُنجِ المُؤمِنينَ﴾.[1]

١. تفسير العياشى ١٣٨/٢ ـ بحار الانوار ١١٠/٦٨

٣١ ـ هود ٤٠

ـ حَتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا و فارَ التَّنُّور قُلْنا احْمِلْ فيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَينِ وَ أَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَ مَنْ آمَنَ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَليلٌ ۞

١ ـ عَن زيدِ بنِ سَلاّم الجُعفِى قَالَ: دَخَلتُ عَلى اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فَقُلتُ: اَصلَحَكَ اللهُ اِنَّ خِيثَمَةَ الجُعفِى حَدَّثَنِى عَنكَ اَنَّهُ سَأَلَكَ عَن قَولِ اللهِ ﴿ وَ مَا آمَنَ مَعَهُ اِلاَّ قَلِيلٌ ﴾ فَأَخبَرتَهُ أَنَّها جَرَت فِى شِيعَةِ آلِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: وَاللهِ صَدَقَ خِيثَمَة كَذَا حَدَّثتُهُ.[1]

١. بحارالانوار ٥٦/٦٨ و تفسير فرات الكوفى /١٩١

٣٢ ـ هود ١١٨ و ١١٩

ـ وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۞
ـ إلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذلكَ خَلَقَهُمْ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أجْمعينَ ۞

١ ـ عَن اَبِى عُبَيدَةِ الحَذَّاء قالَ: سَئَلتُ اَبا جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ الاِستِطاعَةِ وَ قولِ النَّاسِ؟ فَقالَ وَ تَلاهَذِهِ الآيَةَ ﴿ **وَلايَزالُونَ مُختَلِفِينَ اِلاَّ مَن رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذلِكَ خَلَقَهُم** ﴾ يابَاعُبَيدَة، النَّاسُ مُختَلِفُونَ فِى اِصابَةِ القَولِ وَ كُلُّهُم هالِكٌ قالَ: قُلتُ قَولُه ﴿ **اِلاَّ مَن رَحِمَ رَبُّكَ** ﴾ قالَ: هُم شِيعَتُنا وَ لِرَحمَتِهِ خَلَقَهُم وَ هُو قَولُهُ ﴿ **وَ لِذلِك خَلَقَهُم** ﴾ يَقُولُ: لِطاعَةِ الاِمامِ وَ الرَّحْمَةِ الَّتِى يَقُولُ: ﴿ **وَ رَحمَتِى وَسِعَت كُلَّ شَىءٍ** ﴾ يَقُولُ: عِلْمُ الاِمامِ وَ وَسِعَ عِلمُهُ الَّذِى هُو مِن عِلمِه، كلُّ شَىءٍ هُوَ شِيعَتُنا ثُمَّ قالَ: ﴿ **فَسَاكتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ** ﴾ يعنى وِلايَةَ الاِمامِ وَ طاعَتَه ثُمَّ قالَ: ﴿ **يَجِدُونَه مَكتُوباً عِندَهُمْ فِى التَّوراةِ وَ الاِنجِيلِ** ﴾ يَعنِى؛ النبىَّ وَ الوَصِىَّ وَ القائِمَ ﴿ **يَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ** ﴾ اِذا قامَ ﴿ **و يَنهَيْهُم عَنِ المُنكَرِ** ﴾ مَن اَنكَر فَضلَ الاِمامِ وَ جَحَدَهُ ﴿ **وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبات** ﴾ اَخذُ العِلمِ مِن اَهلِهِ ﴿ **وَ يُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخَبَائِثَ** ﴾ وَ الخَبائِثُ قَولُ مَن خَالَفَ ﴿ **وَ يَضَعُ عَنهُم اِصرَهُم** ﴾ وَ هِىَ الذُّنُوبُ الَّتِى كانُوا فِيها قَبلَ مَعرِفَتِهِم فَضلَ الاِمامِ ﴿ **وَالاَغلالَ الَّتِى كانَت عَلَيهِم** ﴾ وَ الاَغلالُ ما كانُوا يَقُولُونَ مِمّالم يكُونُوا اُمِرُوا بِهِ مِن تَركِ فَضلِ الاِمام فَلَمَّا عَرفوا فَضلَ الاِمامِ وَضَعَ عَنهُم اِصرَهُم وَ الاِصرُ الذَّنبُ وَ هِىَ الآصَار ثُمَّ نَسَبَهُم فقالَ: ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ يَعنِى بِالإمامِ ﴿ **و عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ واتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى اُنزِلَ مَعَهُ اُولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ** ﴾ يَعنِى الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الجِبتَ وَ الطَّاغُوتَ أَن يَعبُدُوها وَ الجِبتُ

وَ الطَّاغُوتُ فُلانٌ وَ فُلانٌ وَ فُلانٌ وَ العِبادَةُ طاعَةُ النَّاسِ لَهُم ثُمَّ قالَ: ﴿ وَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُم وَ أَسلِمُوا لَهُ مِن قَبلُ ﴾ ثُمَّ جَزاهُم فَقالَ ﴿ لَهُمُ البُشرىٰ فِي الحَيوةِ الدُّنيا وَ فِي الآخِرَةِ ﴾ وَ الإمامُ يُبَشِّرُهُم بِقيامِ القائِمِ وَ بِظُهُورِهِم وَ بِقَتلِ أَعداءِهِم وَ بِالنَّجاةِ فِي الآخِرَةِ وَ الوُرودِ عَلَى مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَى الحَوضِ.[1]

٢ ـ عَن عبدِ الله بن غالب عَن أبيه عن رجل قال سألتُ عليَّ بن الحسين عليه السلام عن قولِ اللهِ ﴿ وَ لا يَزالُونَ مُختَلِفِينَ ﴾ قال عَنى بذلكَ مَن خالَفَنا من هذه الأُمّة، وكلّهم يخالفُ بَعضُهم بعضاً في دِينِهم، وأمّا قولُه ﴿ إِلّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُم ﴾ فأولئكَ أولياؤُنا من المُؤمنين ولِذلكَ خَلَقَهم مِنَ الطِّينَةِ الطَّيِّبَةِ أما تسمع لقولِ إبراهيمَ ﴿ رَبِّ اجعَل هٰذا بَلَداً آمِناً وَ ارزُق أَهلَهُ مِنَ الثَّمَرٰاتِ مَن آمَنَ مِنهُم بِاللهِ ﴾ قال إيّانا عَنى وأولياءَه وشيعَته وشيعةَ وصيه قال ﴿ وَ مَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضطَرُّهُ إِلىٰ عَذابِ النّارِ ﴾ قال عَنى بذلك [والله] من جحد وصيه ولَم يتبعه من أمته، وكذلكَ واللهِ حالُ هذِه الأمّة[2]

١. الكافي ٤٢٩/١ ـ بحارالانوار ٣٥٣/٢٤ ـ البرهان ٢٢٢/٣

٢. تفسير العياشي ١٦٤/٢

٣٣ ـ الرعد ٢٨

ـ الَّذينَ ءامَنُوا وَ تَطمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلا بِذِكرِ اللهِ تَطمَئِنُّ القُلُوبُ *

١ ـ عَن أنسِ بنِ مالكٍ، أَنَّهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ﴿ **الَّذينَ ءامَنُوا وَ تَطمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلا بِذِكرِ اللهِ تَطمَئِنُّ القُلُوبُ** ﴾ ثُمَّ قالَ لِى: أَتدرِى يَابنَ أُمِّ سليم، مَن هُم؟ قُلتُ: مَن هُم، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: نحنُ أهلُ البيتِ، وَ شِيعَتُنا.[1]

١. بحارالانوار ١٨٤/٢٣ ـ البرهان ٤/ ٢٧٤

٣٤ ـ الرعد ٣٥

ـ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتى وُعِدَ الْمُتَّقونَ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ عُقْبَى الكَافِرِينَ النَّارُ ﴿

١ ـ عن مفَضَّلِ بن عُمر قَالَ سُئِلَ سَيِّدى جَعفَرُ بنُ محمّد عليه السلام عَن قَولِ اللهِ ﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ المُتَّقُونَ ﴾ قَالَ هِىَ فِى علىٍّ وَ أولادِه و شِيعَتِهِم هُمُ المُتَّقُون وَ هُم أَهلُ الجَنَّة وَ المَغفِرَة.[1]

١. تفسير الفرات الكوفى / ٤١٧ ـ بحارالانوار ٢٠٢/٧

٣٥ ـ ابراهيم ٢٤ و ٢٥

ـ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ ۞

ـ تُؤْتِى أُكُلَها كُلَّ حينٍ بِإِذْنِ رَبِّها وَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرونَ ۞

١ ـ عَن سَلاّمِ بنِ المُستَنِير، قالَ: سَئلتُ اَبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ تَبارَكَ وَ تَعالى ﴿**كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصلُها ثابِتٌ وَ فَرعُها فِى السَّماءِ تُؤتِى اُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِاِذنِ رَبِّها**﴾ فَقَالَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله نَسَبُهُ ثابتٌ فِى بَنِى هاشِمٍ وَ فَرعُ الشَّجَرَةِ عَلِيٌّ عليه السلام وَ عُنصُرُ الشَّجَرَةِ فاطِمَةُ عليها السلام وَ أَغصانُها الاَئِمَّةُ عليهم السلام وَ وَرقُها الشِّيعَةُ وَ اِنَّ الرَّجُلَ مِنهُم لَيَمُوتُ فَتَسقُط وَرَقَةٌ وَ اِنَّ المَولُودَ مِنهُم لَيُولَدُ فَتَورَّقَ وَرَقَةٌ قَالَ: قُلتُ لَهُ جُعِلتُ فِداكَ: قَولُه: ﴿**تُؤتِى اُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِاِذنِ رَبِّها**﴾ قالَ هُوَ ما يَخرُجُ مِنَ الاِمامِ مِنَ الحَلالِ وَ الحَرامِ فِى كُلِّ سَنَةٍ اِلى شِيعَتِهِ.[1]

١. بصائرالدرجات /٨٩ـ بحارالانوار ١٣٩/٢٤ ـ البرهان ٣١٩/٤

٣٦ ـ ابراهيم ٢٧

يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الآخِرَةِ وَ يُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللهُ ما يَشاءُ ۞

١ ـ عَن اَبِيعَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: الشَّيطانُ لَيَأتِى الرَّجُلَ مِن أَولِيائِنا فَيَأتِيه عِندَ مَوتِهِ وَ يَأتِيهِ عَن يَمِينِهِ وَ عَن يَسارِهِ لِيَصُدَّهُ عَمَّا هُوَ عَلَيهِ فَيَأبَى اللهُ لَهُ ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ قالَ اللهُ ﴿ **يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِى الحَيَوةِ الدُّنيا وَ فِى الآخِرَةِ** ﴾.[1]

١. تفسير العياشى ٢/٢٢٥ ـ من لا يحضره الفقيه ١/٨٠ ح ٣٦٣ ـ بحارالانوار ٦/١٨٨ ـ البرهان ٤/٣٢٦

٣٧ ـ ابراهيم ٣٧

ـ رَبَّنا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتى بِوادٍ غَيْر ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدةً مِنَ النَّاسِ تَهْوى إِلَيْهِمْ وارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرونَ ۞

١ ـ عَن اَبِيجَعفَرٍ عليه السلام: **﴿ فَاجْعَلْ اَفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهوى اِلَيهِم ﴾** اَما اِنّه لَم يَعْنِ النَّاسَ كُلَّهُم، اَنتُم اُولَئِكَ وَ نُظَرَائُكُم اِنَّما مَثَلُكُم فِى النَّاسِ مَثَلُ الشَّعرَةِ البَيضاء فِى الثَّورِ الاَسوَدِ اَو مَثَلُ الشَّعرَةِ السَّوداء فِى الثَّورِ الاَبيَضِ.(١)

٢ ـ عَن ابنِ عباس قالَ فِى قَولِ اللهِ تَعَالَى **﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ ﴾** قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله هِىَ قُلُوبُ شِيعَتِنا تَهوِى اِلى مَحَبَّتِنا.(٢)

١. تفسير فرات الكوفى /٢٢٢ ـ البرهان ٣٣٩/٤ و بحارالانوار ٨٥/٦٨

٢. تفسير فرات الكوفى /٢٢٤ و بحارالانوار ٢٢٤/٢٣

٣٨ ـ الحجر ٤٢

ـ إِنَّ عِبادى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغاوِينَ *

١ ـ عَن اَبى بَصيرٍ قالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ يَقُولُ: نَحنُ اَهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ وَ بَيتِ النِّعمَةِ وَ بَيتِ البَرَكَةِ وَ نَحنُ فِى الأَرضِ بُنيانٌ وَشِيعَتُنا عرى الإِسلامِ وَما كانَت دَعوَةُ إبراهيمَ اِلاَّ لَنا وَلِشِيعَتِنا وَلَقَد استَثنَى اللهُ إِلى يَومِ القِيمَةِ عَلى اِبليس فَقالَ ﴿ إِنَّ عِبادِى لَيسَ لَكَ عَلَيهِمْ سُلطانٌ ﴾.(١)

* عرى جمع العروة اى ما يوثق به

٢ ـ عَن اَبى بَصيرٍ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: يَا بَا مُحمَّدٍ لَقَد ذَكَرَكُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِى كِتابِهِ فَقالَ ﴿ إِنَّ عِبادِى لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطانٌ ﴾ وَ اللهِ ما اَرادَ بِهَذا اِلاَّ الأَئِمَّةَ عليهم السلام وَ شِيعَتَهُم.(٢)

٣ ـ عَن بَعضِ اَصحابِنا عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ: فِى قَولِ اللهِ ﴿ إِنَّ عِبادِى لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطانٌ ﴾ قالَ: لَيسَ عَلى هذِهِ العِصابَةِ خَاصَّةً سُلطانٌ قالَ: قُلتُ وَ كَيفَ جُعِلتُ فِداكَ وَ فِيهِم ما فِيهِم؟ قالَ: لَيسَ حَيثُ تَذهَبُ، اِنَّما قَولُه: لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطانٌ اَن يُحَبِّبَ اِليهِمُ الكُفرَ وَ يُبَغِّضَ اِليهِمُ الإِيمانَ.(٣)

---

١. بحارالانوار ٣٥/٦٨

٢. الكافى ٣٥/٨ ـ الاختصاص للمفيد/١٠٦ بحارالانوار ١٢٣/٢٧ ـ البرهان ٣٩٤/٤ ـ

٣. محاسن البرقى ٢٧٤/١ ـ تفسير العياشى ٢٤٢/٢ ـ بحارالانوار ٩٤/٦٨ ـ البرهان ٣٩٤/٤

٣٩ ـ الحجر ٤٧

ـ وَ نَزَعْنا ما فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ *

١ ـ عَن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَان قالَ: كُنتُ عِندَ اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فَدَخَل عَلَيهِ اَبُوبَصيرٍ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً قالَ لَهُ: يَا با مُحمّدٍ لَقَد ذَكَرَكُمُ اللهُ فِى كِتابِهِ فَقالَ ﴿ اِخواناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ﴾ وَاللهِ ما اَرادَ بِهَذا غَيرَكُم.(١)

٢ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام: فِى قَولِهِ: ﴿ اِخوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ﴾ قَالَ: وَاللهِ مَاعَنى غَيرَكُم.(٢)

٣ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ: لَيسَ مِنكُم رَجُلٌ وَ لا اِمرَأَةٌ اِلاَّ وَ مَلائِكَةَ اللهِ يَأتُونَهُ بِالسَّلامِ وَ اَنتُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ ﴿ و نَزَعنا ما فِى صُدُورِهِم مِن غِلٍّ اِخواناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ﴾.(٣)

---

١. الكافى ٣٣/٨ ـ اعلام الدين /٤٥٢ ـ بحارالانوار ١٢٣/٢٧ ـ البرهان ٣٩٨/٤

٢. تفسير العياشى ٢٤٤/٢ ـ بحار الانوار ٣٦/٦٨

٣. بحارالانوار ٣٦/٦٨ و البرهان ٤٠٠/٤

۴۰ ـ النحل ۶۸

ـ وَ أَوْحَى ربُّكَ إِلَى النَّحْلِ أنِ اتَّخِذى مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجرِ وَ مِمّا يَعْرِشُونَ *

۱ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَ اَوحَى رَبُّكَ اِلى النَّحلِ اَن اتَّخِذِى مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعرِشُونَ ﴾ قالَ: مَا بَلَغَ بِالنَّحلِ اَن يُوحَى اِلَيها بَل فِينا نَزَلَت وَ نَحنُ النَّحلُ وَ نَحنُ المُقِيمُونَ لِلّهِ فِى اَرضِهِ بِاَمرِهِ وَ الجِبالُ شِيعَتُنا وَ الشَّجَرُ النِّساءُ المُؤمِنات.(۱)

۲ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالى ﴿ وَ أَوحى رَبُّكَ إِلى النّحلِ ﴾ قالَ نَحنُ النّحلُ الّذى أَوحى اللهُ إليهِ ﴿ أَن اتّخِذِى مِنَ الجبالِ بُيُوتاً ﴾ أَمَرَنا أَن نَتّخِذَ مِن الْعربِ شِيعةً ﴿ وَ مِنَ الشّجرِ ﴾ يقولُ مِنَ العَجمِ ﴿ و مِمّا يَعرِشونَ ﴾ مِنَ الموالِى وَ الشّرابُ المختلفُ الوانُه العلمُ الّذى يَخرج منّا اليكُم.(۲)

۳ ـ عَن مسعدة بنِ صدقة عَن أَبي عَبد الله عليه السلام في قوله ﴿ وَ أَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّا يَعْرِشُونَ ﴾ إلى (إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ فالنَّحلُ الأئمّةُ وَالجبالُ العربُ، والشَّجَرُ المَوالي عتاقه، وممّا يعرِشُون يعني الأَولاد والعبيدُ مِمّن لَم يعتق، وَهُوَ يَتولّى اللهَ وَرَسُولَه والأئمّة، والثّمرات المختلفُ أَلوانُه فُنُونُ العلمِ

۱. بحارالانوار ۱۱۰/۲۴ ـ البرهان ۴۶۳/۴
۲. تفسير القمى ۳۸۷/۱ ـ بحارالانوار ۱۱۰/۲۴

الّذي قَد يُعلِّم الأئمّةُ شِيعَتَهم، ﴿ فِيهِ شِفٰاءٌ لِلنّٰاسِ ﴾ يقولُ فِي العلمِ شِفاءٌ للنّاس، وَالشِّيعةُ هُمُ النّاسُ، وَغيرهم الله أعلم بهم ما هُم ولَو كانَ كَما يَزعم أنّه العسل الّذي يأكلُه النّاسُ إذا ما أَكَلَ منه ولا شربَ ذُو عاهة إلاّ برأ لقولِ الله ﴿ فِيهِ شِفٰاءٌ لِلنّٰاسِ ﴾ ولا خُلف لِقولِ الله، وإنّما الشفاءُ فِي عِلمِ القرآن لِقولهِ ﴿ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مٰا هُوَ شِفٰاءٌ وَ رَحْمَةٌ [لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فهوَ شفاءٌ ورحمة] لأهله لا شكّ فيه وَلا مِرية. وأهله الأئمّة الهدى الّذينَ قالَ الله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا ﴾[1]

١. تفسير العياشى ٢/٢٦٣

٤١ ـ النحل ٩٩ و ١٠٠

ـ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ *

١ ـ عن حمّاد بن عيسى، رفعه الى أبى عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن قول الله: ﴿ **إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ** ﴾. قال: ليس لَهُ أَنْ يُزِيلَهُم عن الولاية، فأمّا الذنوب و أشباه ذلك فإنّه يَنال منهم كما ينال من غيرهم.[1]

١. تفسير العياشى ٢/ ٢٧٠ ـ تأويل الايات /٢٦٧ ـ البرهان ٤/ ٤٨٤ ـ نورالثقلين ٣/ ٨٦

۴۲ ـ مريم ۱

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ *

كَهيعَصَ *

۱ ـ عَن جَعفرِ بنِ مُحمّدِ بنِ عُمارَة، عَن أَبيه، قالَ: حَضرتُ عِندَ جَعفَرِ بنِ مُحَمّدٍ عليه السلام فَدَخَلَ عَليهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَن ﴿**كهيعص**﴾، فَقالَ عليه السلام: كاف: كافٍ لِشِيعَتِنا، هاء: هادٍلَهُم، ياء: وَلِيٌّ لَهُم، عين: عَالِمٌ بِأَهلِ طاعَتِنا، صاد: صادِقٌ لَهُم وَعدَه، حَتّى يَبلُغَ بِهِم المَنزِلَة الّتِى وَعَدَها إِيّاهُم فِى بَطنِ القُرآنِ.[1]

۱. معانى الاخبار ۴۷/۱ ـ بحارالانوار ۳۷۷/۹۲ ـ البرهان ۱۰۲/۵

٤٣ ـ مريم ٥٨ و ٥٩

ـ أولئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إبْراهيمَ وَ إسْرائيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَاجْتَبَيْنا إذا تُتْلى عَلَيهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا ۞

ـ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَونَ غَيًّا ۞

١ ـ عَن عِيسىَ بنِ دَاوُدِ النَّجار عَن أَبِى الحَسَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ أُولئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إبْراهِيمَ وَ إسْرائِيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا إذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا ﴾ قَالَ نَحنُ ذُرِّيَّةُ إبراهِيمَ وَ نَحنُ المَحمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَ نَحنُ صِفوَةُ اللهِ وَ أَما قَولُه ﴿ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا ﴾ فَهُم وَ اللهِ شِيعَتُنا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ لِمَوَدَّتِنا وَ اجتَباهُم لِدِينِنا فَحَيُّوا عَلَيهِ وَ ماتُوا عَلَيهِ وَصَفَهُمُ اللهُ بِالعِبادَةِ وَ الخُشُوعِ وَ رِقَّةِ القَلبِ فَقَالَ ﴿ اذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا ﴾ ثُمَّ قَالَ عَزَّوَجَلَّ ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ وَهُوَ جَبَلٌ مِن صفرٍ يَدُورُ فِى وَسَطِ جَهَنَّم.[1]

١. تأويل الايات /٢٩٨ ـ بحارالانوار ٢٢٣/٢٣ و البرهان ١٨/٣

۴۴ ـ مريم ۸۵ و ۸۶

ـ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقينَ إِلى الرَّحْمنِ وَفْداً ۞
ـ وَ نَسُوقُ الْمُجرِمينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً ۞

۱ ـ عَن أَبِي عَبدِاللهِ عليه السلام قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام يا عَلِيّ يَخرُجُ يَومَ القِيامَةِ قَومٌ مِن قُبُورِهِم بَياضُ وُجُوهِهِم كَبياضِ الثَّلجِ عَلَيهِم ثِيابٌ بَياضُها كَبَياضِ اللَّبَن عَلَيهِم نِعالُ الذَّهَبِ شِراكُها مِن اللُّؤلُؤِ يَتَلألأُ فَيُؤتَونَ بِنُوقٍ مِن نُورٍ عَلَيها رَحائلُ الذَّهَبِ مُكَلَّلَةً بِالدُّرِ وَ الياقُوتِ فَيَركَبُونَ عَلَيها حَتَّى يَنتَهُوا إِلى عَرشِ الرَّحمَنِ وَ النَّاسُ فِي الحِساب يَهتَمُّونَ و يَغْتَمُّونَ وَ هَؤُلاءِ يَأكُلُونَ وَ يَشرَبُونَ فَرِحُونَ فَقالَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام مَن هَؤُلاءِ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ هُم شِيعَتُكَ وَ أَنتَ إِمامُهُم وَ هُو قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً** ﴾ عَلَى الرَّحائِلَ ﴿ **وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ اِلىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً** ﴾ وَ هُم أَعداؤُكَ يُساقُونَ إِلَى النَّارِ بلاحِسَابٍ.[1]

۱. تأويل الايات / ۳۰۱ ـ بحار الانوار ۱۴۰/۶۸

۴۵ ـ الانبياء ۱۰۱ الى ۱۰۳

ـ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أولئِكَ عَنْها مُبْعَدونَ *
ـ لا يَسْمَعونَ حَسيسَها وَ هُمْ فى مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدونَ *
ـ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هذا يَوْمُكُم الَّذى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ *

۱ ـ قالَ اَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام: يَبعَثُ اللهُ شِيعَتَنا يَومَ القِيامَةِ عَلى ما فِيهِم مِن ذُنُوبٍ اَو غَيرِهِ مُبيَضَّةً وُجُوهُهُم، مَستُورةً عَوراتُهم، آمِنَةً رَوعاتُهم، قَد سَهَّلَت لَهُم المَوارِد، وَ ذَهَبَت عَنهُم الشَّدائِد يَركَبُونَ نَوقاً مِن ياقُوتٍ، فَلا يَزالُونَ يَدُورُون خِلالَ الجَنَّة، عَلَيهِم شِراكٌ من نورٍ يَتَلألأُ تَوضَعُ لَهُمُ المَوائِد، فَلايَزالُونَ يُطعَمُونَ وَ النَّاسُ فِى الحِسابِ، وَ هُوَ قَولُ اللهِ تَعالَى فِى كِتابِهِ ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنَّا الحُسنَى أُولئِكَ عَنها مُبعَدُونَ * لايَسمَعونَ حَسِيسَها وَ هُم فِيما اشْتَهَتْ اَنفُسُهُم خالِدُونَ** ﴾.[1]

* الشراك: سير النعل على ظهر القدم

۲ ـ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: اِنَّ عَلِيّاً وَ شِيعَتَه يَومَ القِيامَةِ عَلى كُثبانِ المِسكِ الاَذفَرِ، يَفزَعُ النَّاسُ وَ لا يَفزَعُونَ وَ يَحزَنُ النَّاسُ وَ لا يَحزَنُونَ وَ هُوَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ **وَلا يَحزُنُهُمُ الفَزَعُ الاَكبَرُ وَ تَتَلَقّيهُمُ المَلائِكَةُ هَذا يَومُكُمُ الَّذِى كُنتُم تُوعَدُونَ** ﴾.[2]

---

۱. تأويل الايات /۳۲۴ ـ بحارالانوار ۱۸۴/۷ ـ البرهان ۲۵۱/۵
۲. تأويل الايات /۳۲۵ ـ البرهان ۲۵۴/۵ و بحارالانوار ۲۷۰/۲۴

٣ ـ عَن أَبِى عَبدِالله عَن أَبِيهِ عَن آبائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يا عَلِيّ أَنتَ وَ شِيعَتُكَ عَلَى الحَوضِ تُسقُونَ مَن أَحبَبتُم وَ تَمنَعُونَ مَن كَرِهتُم وَ أَنتُمُ الآمِنُونَ يَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ فِى ظِلِّ العَرشِ يَفزَعُ النَّاسُ وَ لا تَفزَعُونَ وَ يَحزَنُ النَّاسُ وَ لا تَحزَنُونَ وَ فِيكُم نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ **﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنَّا الحُسنى أُولئِك عَنها مُبعَدُونَ الى قوله تُوعَدُونَ ﴾** وَ هِى ثَلاثُ آياتٍ. يا عَلِيّ أَنتَ وَ شِيعَتُكَ تُطلَبُونَ فِى المَوقِفِ وَ أَنتُم فِى الجِنانِ مُتَنعِّمُونَ.[1]

١. تفسير فرات الكوفى / ٢٦٨ ـ بحارالانوار ٤٦/٦٨

۴۶ ـ الانبياء ۱۰۵ و ۱۰۶

ـ وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِىَ الصَّالِحُونَ ۞

ـ إِنَّ فى هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدينَ ۞

۱ ـ عَن أَبِى صادقٍ سَأَلتُ أَبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِى الزَّبورِ ﴾ الآيَة قَالَ نَحنُ هُم قَالَ قُلتُ ﴿ إِنَّ فِى هَذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ ﴾ قال هُم شِيعَتُنا.[1]

۱. تأويل الايات /۳۲۶ ـ البرهان ۲۵۶/۵ و بحارالانوار ۳۵۸/۲۴

۴۸ ـ الحج ۳۸

ـ اِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا اِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُور *

۱ ـ عَن اِسحاقِ بنِ عَمّار قالَ سَأَلتُ أَبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ اِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قَالَ نَحنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللهُ يُدافِعُ عَنّا ما أَذاعَتْ شِيعَتُنا.[۱]

۱. تأويل الايات /۳۳۳ ـ بحارالانوار ۳۸۲/۲۳

٤٩ ـ الحج ٧٨

ـ وَ جاهِدُوا فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِى هذا لِيَكُونَ الرَّسولُ شَهيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَأقيمُوا الصَّلاةَ و آتُوا الزَّكاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصيرُ *

١ ـ عَن مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عَن أبيهِ عليهما السلام فِى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: **﴿ يَا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسجُدُوا ﴾** الآيَةَ: اَمَرَكُم بِالرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ وَ عِبادَةِ اللهِ قَد افتَرَضَها عَلَيكُم وَ اَمّا فِعلُ الخَيراتِ فَهِى طاعَةُ الإمامِ أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبيطالب عليه السلام بَعدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله **﴿ وَ جَاهِدُوا فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجتَبيكُم ﴾** يا شِيعَةَ آلِ مُحمَّدٍ **﴿ لِيكونَ الرَّسُولُ شَهيداً عَلَيكُم ﴾** يا آلَ مُحمَّدٍ يا مَنِ استَودَعَكُمُ المُسلِمينَ وَ افتَرَضُوا طاعَتَكُم عَلَيهِم **﴿ وَ تَكُونُوا ﴾** اَنتُم **﴿ شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ ﴾** بِما قَطَعُوا مِن رَحِمِكُم وَ ضَيَّعُوا مِن حَقِّكُم وَ مَزَّقُوا مِن كِتابِ اللهِ وَ عَدَلُوا حُكمَ غَيرِكُم بِكُم فَالزِمُوا الأرضَ **﴿ وَ اَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ اعتَصِمُوا بِاللهِ ﴾** يا آلَ مُحمَّد وَ اَهلَ بَيتِه **﴿ هُو مَولِيكُم ﴾** اَنتُم وَ شِيعَتُكُم **﴿ فَنِعْمَ المَولَى وَ نِعْمَ النَّصِير ﴾**.[1]

١. بحارالانوار ٣٦٢/٢٤ ـ البرهان ٣٢٢/٥

٥٠ ـ المؤمنون ١ الى ١١

ـ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ *
ـ قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤمِنُونَ *
ـ الَّذِينَ هُم فِى صَلاتِهِم خٰشِعُونَ *
ـ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ *
ـ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُروجِهِم حافِظُونَ *
ـ إلاَّ عَلى أزْواجِهِمْ أوْ ما مَلَكَتْ أيْمانُهُمْ فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومينَ *
ـ فَمَنِ ابْتَغى وَرَاءَ ذلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ العادُونَ *
ـ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِم وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ *
ـ وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ *
ـ أُولئِك هُمُ الْوارِثُونَ *
ـ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِردَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ *

١ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ قَد اَفلَحَ المُؤمِنُونَ الَّذِينَ هُم فِى صَلاتِهِم خَاشِعُونَ ﴾ قَالَ: (هُمُ الأَئِمَّةُ عليهم السلام وَ شِيعَتُهُم وَ وصَفَهُم اللهُ تَعالَى فِى كِتابِهِ بِما فِى الآياتِ اِلى قَولِهِ تَعَالَى ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِردَوسَ هُم فِيها خَالِدُونَ ﴾.[1]

١. غرر الاخبار الديلمى /١٨٢

٥١ ـ المؤمنون ٥٧ الى ٦٠

ـ إنّ الّذِينَ هُم مِن خَشيَةِ رَبّهِم مُشفقُونَ * وَالّذينَ هُم بِآيٰتِ رَبّهِم يُؤمِنُونَ * وَالّذينَ هُم بِرَبّهِم لا يُشرِكُونَ * وَ الّذينَ يُؤتُونَ مَا ءَاتَوا وَ قُلوبُهُم وَجِلَةٌ أَنَّهُم إِلى رَبّهِم رٰجِعُونَ *

١ ـ قالَ الباقِرُ عليه السلام فى قولِهِ: ﴿ الّذينَ هُم مِن خَشيَةِ ربِّهم مُشفِقُونَ ﴾ إلى قولِه: ﴿ راجعُون ﴾ نَزَلَت فِى علىٍّ ثُمَّ جَرَتْ فِى المُؤمنينَ وَشِيعَتُهُ هُمُ المُؤمنون حقّاً.[١]

١. مناقب آل ابى طالب ٤/٤١٠ ـ بحارالانوار ٢٣/٣٥٨

٥٢ ـ النور ٥٥

ـ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً يَعْبُدُونَنِى لا يُشْرِكُونَ بى شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِك فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ *

ـ عَن عَلىٍّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام أنَّه قَرَءَ ﴿ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لَيَستَخلِفَنَّهُم ﴾ الاية. هُم وَاللهِ شِيعَتُنا اَهلَ البَيتِ يَفعَلُ ذَلِكَ بِهِم عَلى يَدِرَجُلٍ مِنّا وَ هُوَ مَهدِىُّ هَذِهِ الأُمَّةِ.[1]

١. تأويل الايات /٣٦٥ ـ البرهان ٥/ ٤٢٠ ـ نور الثقلين ٣/ ٦٢٠

٥٣ ـ الفرقان ٢٣

ـ وَ قَدِمنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً ۞

١ ـ عَن سُلَيمانِ بنِ خَالِدٍ عَن أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ سَمِعتُهُ يَقُولُ اِنَّ أَعمَالَ العِبادِ تُعرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَاِذا كانَ يَومَ عَرَفة هَبَطَ الرَّبُّ تَبارَكَ وَ تَعَالَى وَ هُوَ قَولُ اللهِ تَبارَكَ وَ تَعَالى ﴿ **و قَدِمْنا اِلىٰ ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً** ﴾ فَقُلتُ جُعِلتُ فِداكَ أَعمالُ مَن هَذِهِ؟ قَالَ أَعمَالُ مُبغِضِينا وَ مُبغِضِى شِيعَتِنا.(١)

١. بحارالانوار ٣٤٤/٢٣ و البرهان ٤٤٠/٥

٥٤ ـ الفرقان ٧٠

ـ إِلاَّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً ۞

١ ـ عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ الثَّقَفيّ قالَ: سَئَلتُ اَبا جَعفَرٍ مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **فَأُولئِك يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِم حَسَناتٍ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً** ﴾ فَقالَ عليه السلام: يُؤتَى بِالمُؤمِنِ المُذنِبِ يَومَ القيامَةِ حَتّى يُقامَ بِموقفِ الحِسابِ فَيَكُونُ اللهُ تَعالَى هُو الَّذِى يَتَوَلّى حِسابَهُ لا يَطَّلِعُ على حِسابِهِ اَحداً مِنَ النَّاسِ فَيُعَرِّفُه ذُنُوبَه حَتّى اِذا اَقَرَّ بِسَيِّئاتِهِ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِلكَتَبَةِ: بَدِّلُوها حَسناتٍ وَ اَظهِرُوها لِلنَّاسِ فَيَقُولُ النَّاسُ حِينَئِذٍ ما كانَ لِهَذا العَبدِ سَيِّئَةٌ واحِدَةٌ ثُمَّ يَأمُرُ اللهُ بِهِ اِلَى الجَنَّةِ فَهَذا تَأوِيلُ الآيَةِ وَ هِيَ فِى المُذنِبينَ مِن شِيعَتِنا خَاصَّةً.(١)

٢ ـ عَنِ الاَصبَغِ بنِ نباتَة قَالَ تَوَجَّهتُ نَحوَ أَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام لِأُسَلِّمَ عَلَيهِ فَلَم أَلبِث أَن خَرَجَ فَقُمتُ قائِماً عَلى رِجلِى فَاستَقبَلتُهُ فَضَرَبَ بِكَفِّهِ اِلى كَفِّى فَشَبَّكَ أَصابِعَهُ فِى أَصَابِعِى فَقَالَ لِى يَا أَصبَغ فَقُلتُ لَبَّيكَ وَ سَعدَيكَ يَا أَميرَالمُؤمِنينَ فَقَالَ اِنَّ وَلِيَّنا وَلِيَّ اللهِ فَاِذا مَاتَ كانَ فِى الرَّفيقِ الاَعلَى وَ سَقَاهُ اللهُ مِن نَهرٍ أَبرَد مِنَ الثَّلجِ وَ أَحلَى مِنَ الشَّهدِ فَقُلتُ جُعِلتُ فِداكَ يَا أَميرَالمُؤمِنينَ وَ اِن كانَ مُذنِباً قالَ نَعَم أَلَم تَقرَأ كِتابَ اللهِ ﴿ **فَأُولئِك يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِم حَسناتٍ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً** ﴾.(٢)

---

١. تأويل الايات /٣٧٩ ـ مناقب آل ابى طالب ١٧٦/٢ ـ بحار الانوار ١٠٠/٦٨ ـ البرهان ٤٧٤/٥

٢. تفسير فرات الكوفى / ٢٩٣ ـ بحار الانوار ٢٤٦/٦

٥٥ ـ الشعراء ١٠٠ الى ١٠٢

ـ فَما لَنا مِنْ شافِعين ۞

ـ وَ لا صَديقٍ حَميمٍ ۞

ـ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمؤْمِنينَ ۞

١ ـ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالَى ﴿ **فَما لَنا مِن شَافِعينَ ۞ وَ لاَ صَديقٍ حَمِيمٍ** ﴾ قالَ: نَزَلَت هَذِهِ الآية فِينا وَ فِى شِيعَتِنا وَ ذلِكَ أَنَّ اللهَ سُبحانَه يُفَضِّلُنا و يُفَضِّلُ شِيعَتَنا حَتَّى إِنَّا لَنَشفَعُ وَ يَشفَعُونَ فَإِذا رَأَى مَن لَيسَ مِنهُم قَالُوا: ﴿ **فَما لَنا مِن شَافِعينَ ۞ وَ لاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ** ﴾.(١)

٢ ـ عَن أَبى عَبدِاللهِ وَ أَبى جَعفَرٍ عليهما السلام قَالا: وَاللهِ لَنَشفَعَنَّ فِى المُذنِبِينَ مِن شِيعَتِنا حَتَّى يَقُولَ أعداؤُنا إِذا رَأَوا ذَلِكَ ﴿ **فَمَا لَنا مِن شَافِعِينَ ۞ وَلاصَدِيقٍ حَمِيمٍ ۞ فَلَو اَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المُؤمِنينَ ۞** ﴾ قالَ: مِنَ المُهتَدِينَ قَالَ: لِأَنَّ الإيمانَ قَد لَزِمَهُم بِالإقرارِ.(٢)

---

١. تفسير فرات الكوفى /٢٩٧ ـ تأويل الايات /٣٨٦ ـ بحارالانوار ٢٥٨/٢٤ ـ البرهان ٥٠١/٥

٢. بحارالانوار ٣٧/٨ ـ البرهان ٥٠١/٥

٥٦ ـ النمل ٨٩

ـ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُون ۞

١ ـ عَن الأَصبغ بنِ نباتة قَال سَأَلتُ عَلِيَّ بـنَ أَبِيطالبٍ عليه السلام فِـى قَـولِهِ تَعَالى ﴿ وَ هُم مِن فَزَعٍ يَومَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ قالَ فَقَالَ لِى عَلِيٌّ عليه السلام بَلى يَا أَصبَغ مَا سَأَلَنى أَحَدٌ عِن هَذِهِ الآيَةِ وَ لَقَد سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَما سَأَلتَنِى فَقَالَ لِى سَأَلتُ جَبرَئِيلَ عليه السلام عَنها فَقَالَ يَا مُحَمَّد إِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ حَشَرَكَ اللهُ أَنتَ وَ أَهلَ بَيتِكَ وَ مَن يَتَوَلاّكَ وَ شِيعَتَكَ حَتّى يَقِفُوا بَينَ يَدَيِ اللهِ تَعالَى فَيَستُر اللهُ عَورَاتَهُم وَ يُؤَمِّنُهم مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ بِحُبِّهِم لَكَ وَ لأَهلِ بَيتِكَ وَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِى طالبٍ عليه السلام يَا عَلِيّ شِيعَتُكَ فَوَاللهِ آمِنُونَ فَرِحُونَ يَشفَعُونَ فَيُشَفَّعُون ثُمَّ قَرأَ ﴿ فَلا أنسابَ بَينَهُم يَومَئذ وَ لا يَتَساءَلُون ﴾.[1]

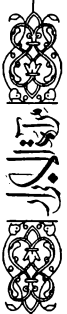

١. تفسير الفرات الكوفى / ٣١١ ـ بحارالانوار ٢٤١/٧

٥٧ ـ القصص ٤٦

ـ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا وَ لكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرونَ ۞

١ ـ عَن اَبى سَعيدِ المَدائِنِى قالَ: قُلتُ لِاَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام: مَا مَعنَى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِى مُحكَمِ كِتابِهِ: ﴿ وَ مَا كُنتَ بِجانِبِ الطُّورِ اِذ نَادَينا ﴾ فَقالَ عليه السلام: كِتابٌ لَنا كَتَبَهُ اللهُ يَا بَا سَعيدٍ فِى وَرَقٍ قَبلَ أَن يَخلُقَ الخَلائِقَ بِاَلفَى عَامٍ صَيَّرهُ مَعَه فِى عَرشِهِ اَو تَحتَ عَرشِهِ، فِيهِ: يا شِيعَةَ آلِ مُحمَّدٍ اَعطَيتُكُم قَبلَ أَن تَسأَلُونى وَ غَفَرتُ لَكُم قَبلَ أَن تَعصُونِى مَن أَتانِى مِنكُم بِوِلايَةِ مُحمَّدٍ وَ آلِ مُحمَّدٍ اَسكَنتُهُ جَنَّتِى بِرَحمَتِى.(١)

١. الاختصاص للمفيد/١١١ ـ تفسير فرات الكوفى/٣١٦ ـ تأويل الايات /٤١٠ ـ بحارالانوار ٣٦٢/١٣ ـ البرهان ٧٥/٦

٥٨ ـ القصص ٨٣

ـ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذينَ لا يُريدُونَ عُلُوّاً فِى الْأَرْضِ وَ لا فَساداً و الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ ۞

١ ـ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعَالى: ﴿ تِلكَ الدَّارُ الآخِرةُ نَجعَلُها لِلَّذِينَ لايُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى الاَرضِ ﴾ قَالَ نَحنُ اُولئِكَ ﴿ وَالعَاقِبةُ لِلمُتَّقِينَ ﴾ لَنا وَلِشِيعَتِنا.(١)

١. غرر الاخبار الديلمى/١٨٤

٥٩ ـ العنكبوت ١ و ٢

الٓمٓ * أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامنّا وَ هُم لا يُفتَنُونَ *

١ ـ قالَ علىٌّ عليه السلام وَاللهِ نَزَلَت هذِهِ الآيات فِىَّ وَفِى شِيعَتِى وَفِى عَدُوّى وَ فِى أَشياعِهِم.[١]

١. مناقب آل ابى طالب ٢٣٥/٣

٦٠ ـ العنكبوت ٦٩

ـ وَالَّذِينَ جاهَدوا فينا لَنَهْدِيَنَّهُم سُبُلَنا وَ إِنَّ اللهَ لَمعَ الْمُحْسِنينَ ۞

١ ـ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا... ﴾ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ لِآلِ محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهم وَ لِأَشياعِهِم.[1]

١. مناقب آل ابى طالب ٣٠٨/٤ ـ بحارالانوار ١٢/٦٨ ـ البرهان ١٤٠/٦

٦١ ـ سَبأ ١٨

ـ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرى الَّتى بارَكْنا فيها قُرًى ظاهِرةً وَ قَدَّرْنا فيهَا السَّيْرَ سيرُوا فيها لَيالِىَ وَ أيَّاماً آمِنينَ ﴿

١ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عَن اَبيهِ مُحمَّدِ بنِ عَلىٍّ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعَالَى **﴿ وَ جَعَلنا بَينَهُم وَ بَينَ القُرَى الَّتِى بَارَكنا فِيها قُرًى ظَاهِرَةً ﴾** قالَ: فِى مَعنَى القُرى الظَّاهِرَةِ هُم شِيعَتُنا يَعنِى العُلَماءُ مِنهُم.(١)

٢ ـ عَن مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ الهَمدانى قَالَ: كَتَبتُ اِلى صَاحِبِ الزَّمانِ عليه السلام اِنَّ أَهلَبيتى يُؤذونَنى وَ يُقَرِّعونَنى بِالحَديثِ الَّذِى رُوىَ عَن آبائِكَ عليهم السلام أَنَّهُم قَالُوا: قُوَّامُنا وَخُدَّامُنا شِرارُ خَلقِ اللهِ. فَكَتَبَ عليه السلام وَ يحَكُم أَما تقرؤُونَ ما قالَ عَزَّوجَلَّ **﴿ وَ جَعَلنا بَينَهم وَ بينَ القُرَى الَّتى بارَكنَا فِيها قُرًى ظاهرةً ﴾** وَ نَحنُ وَاللهِ الَّتى بارَكَ اللهُ فِيها وَ أَنتُم القُرى الظَّاهرةُ.(٢)

---

١. بحارالانوار ٢٣٥/٢٤ ـ البرهان ٣٣٤/٦

٢. كمال الدين و تمام النعمة ٢ / ٢٣٦ ـ اعلام الورى /٤٥٣ ـ وسائل الشيعة ١٥١/٢٧ ـ بحارالانوار ٣٤٣/٥١

٦٢ ـ سبأ ٢٠

ـ ولَقد صَدّق عليهم إبليسُ ظنَّه فاتَّبعُوه إلاّ فريقاً مِن المُؤمنينَ *

١ ـ دَخَلَ قتادةُ بن دعامة على أَبى جعفر عليه السلام وَ سَأَلَه عَن قوله عزّوجلَّ **﴿ ولَقد صَدّق عليهم إبليسُ ظنَّه فاتَّبعُوه إلاّ فريقاً مِن المُؤمنينَ ﴾** قالَ لَمّا أَمَرَ اللهُ نَبيَّهُ صلى الله عليه وآله أَن يَنصبَ أَميرَالمُؤمنينَ للنّاسِ وَ هُو قَولُه **﴿ يا أيّها الرَّسولُ بَلِّغ ما أُنزلَ اليكَ مِن رّبكَ ﴾** فى علىٍّ **﴿ و إنْ لم تَفْعَل فما بَلَّغتَ رسالَتَهَ ﴾** أَخَذَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِيدِ علىٍّ عليه السلام بغدير خُمّ وَ قالَ مَن كنتُ مَولاه فعلىٌّ مولاه حَثَت الأَبالسةُ الترابَ على رُؤُسِها فقالَ لَهم ابليسُ الاكبر لَعَنَهُ اللهُ مالكم؟ قالُوا قَد عَقَدَ هذا الرَّجلُ اليومَ عُقَدةً لايحلِّها شىءٌ إلى يومِ القيامة فَقالَ لَهم إبليسُ كلاّ إنَّ الَّذينَ حَولَه قَد وَعَدُونى فيه عدةً ولَن يخلفُونى فيها فَأَنزَلَ اللهُ سبحانَه الآية **﴿ وَ لَقد صدّق عليهم ابليسُ ظنَّه فاتّبعُوهُ إلاّ فريقاً مِن المُؤمنينَ ﴾** يَعنى شِيعةَ اميرِالمُومنينَ.[1]

١. تاويل الايات / ٤٦٤ ـ بحارالانوار ١١٩/٣٧

٦٣ ـ الصافات ٨٣

ـ وَ إِنَّ مِنْ شيعَتِهِ لَإِبْراهيمَ *

١ ـ عَن اَبِى‌بَصِيرٍ يَحيى بنِ اَبِى‌القَاسِمِ قَالَ: سَأَلَ جَابِرُ بنُ يَزِيدِ الجُعفِيّ، جَعفَرَ بنَ مُحمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَن تَفسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبراهِيمَ ﴾ فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ اللهَ سُبحانَهَ لَمَّا خَلَقَ اِبرَاهِيمَ عليه السلام كَشَفَ لَهُ عَن بَصَرِهِ فَنَظَرَ فَرَأَى نُوراً اِلى جَنبِ العَرشِ فَقَالَ: اِلهِى مَا هَذَا النُّورُ؟ فَقِيلَ: هَذا نُورُ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله صَفوَتِى مِن خَلقِى وَ رَأَى نُوراً اِلى جَنبِهِ فَقَالَ: اِلهِى وَ مَا هَذَا النُّورُ؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا نُورُ عَلِيِّ بنِ اَبِيطالِبٍ نَاصِرِ دِينِى وَ رَأَى اِلى جَنبِها ثَلاثَةَ اَنوارٍ فَقَالَ: اِلهِى وَ ما هَذِهِ الاَنوارُ؟ فَقِيلَ: هَذِه نُورُ فاطِمَةَ فُطِمَت مُحِبِّيها مِنَ النَّارِ وَ نُورُ وَلَدَيها الحَسَنِ وَ الحُسَينِ فَقَالَ: اِلهِى وَ أَرَى تِسعَةَ اَنوَارٍ قَد حَفُّوا بِهِم؟ قِيلَ: يَا اِبرَاهِيم هَؤلاءِ الاَئِمَّةُ مِن وُلدِ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ فَقَالَ اِبراهِيمُ اِلهى بِحَقِّ هَؤُلاءِ الخَمسَةِ اِلاّ مَا عَرَّفتَنِى مَنِ التِّسعَةُ فَقِيلَ يَا اِبراهِيم، اَوَّلُهُم عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ وَ ابنُهُ مُحمَّدٌ و إِبنُهُ جَعفَرٌ و اِبنُهُ مُوسَى وَاِبنُهُ عَلِيٌّ وَ اِبنُهُ مُحَمَّدٌ وَ اِبنُهُ عَلِيٌّ و اِبنُهُ الحَسَنُ و الحُجَّةُ القَائِمُ اِبنُهُ فَقَالَ اِبرَاهِيمُ: اِلهِى وَ سَيِّدِى اَرَى اَنواراً قَد أَحدَقُوا بِهِم لاَ يُحصِى عَدَدَهُم اِلاّ اَنتَ؟ قِيلَ: يَا اِبراهِيمُ، هُؤُلاءِ شِيعَتُهُم شِيعَةُ أَميرِالمُؤمِنِينَ عَلِيُّ بنِ اَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ اِبرَاهِيمُ: وَ بِما تُعرَفُ شِيعَتُه؟ فَقَالَ: بِصَلوةِ اِحدَى وَ خَمسِينَ وَ الجَهرِ بِبسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ وَ القُنُوتِ قَبلَ الرُّكُوعِ وَ التَّختُّمِ فِى اليَمِينِ فَعِندَ ذَلِكَ قَالَ اِبرَاهِيمُ: اَللّهُمَّ اجعَلنِى مِن شِيعَةِ أَميرِالمُؤمِنِينَ قالَ: فَاَخبَرَ اللهُ فِى كِتابِهِ فَقَالَ: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبراهِيمَ﴾.[1]

١. تأويل الايات /٤٨٥ ـ بحارالانوار ٨٠/٨٥ ـ البرهان ٤٢٠/٦ ـ مستدرك الوسائل ١٨٧/٤

٦٤ ـ ص ٦٢

ـ وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ *

١ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام اَنَّهُ قَالَ اِنَّ اَهلَ النَّارِ يَقُولُونَ ﴿ **مَالَنا لا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِنَ الأَشرَارِ** ﴾ يَعنُونَكُم وَ يَطلُبُونَكُم فَلا يَرَونَكُم فِى النَّارِ وَ اللهِ لا يَرَونَ اَحداً مِنكُم فِى النَّارِ.(١)

٢ ـ دَخَلَ سَماعَةُ بنُ مِهران عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لَه يا سَماعَة مَن شَرُّ النَّاسِ؟ قَالَ: نَحنُ يَابنَ رَسُولِ اللهِ قَالَ؛ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجنَتاهُ ثُـمَّ استَوَى جَالِساً وَ كانَ مُتَّكِئاً فَقالَ لَهُ: يَا سَمَاعَةُ مَن شُرُّ النَّاسِ عِندَ النَّاسِ؟ فَقُلتُ: وَاللهِ مَا كَذِبتُكَ يَابنَ رَسُولِ اللهِ نَحنُ شَرُّ النَّاسِ عِندَ النَّـاسِ لِاَنَّـهُم سَمُّونا كُفَّاراً وَ رَافِضَةً فَنَظَرَ اِلَىَّ ثُمَّ قالَ: كَيفَ بِكُم اِذا سِيقَ بِكُم اِلَى الجَنَّةِ وَ سِيقَ بِهِم اِلَى النَّارِ فَيَنظُرُونَ اِلَيكُم فَيَقُولُونَ ﴿ **مَا لَنا لانَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِنَ الاَشرارِ** ﴾ يَا سَمَاعَة بن مِهرانِ إِنَّ مَنْ أَساءَ مِنكُم إِسـاءَةً مَشـينا إِلى اللهِ تَعالى يَومَ القِيامَةِ بِأَقْدامِنا فَنَشْفَعُ فِيهِ فَنُشَفَّعُ. وَاللهِ لايَدخُلُ النَّارَ مِنكُم عَشَرَةُ رِجَالٍ وَ اللهِ لاَيَدخُلُ مِنكُم خَمسَةُ رِجالٍ وَاللهِ لاَيَدخُلُ النَّارَ مِـنكُم ثَـلاثَةُ رِجالٍ وَاللهِ لاَيَدخُلُ النَّارَ مِنكُم رَجُـلٌ واحِـدٌ فَـتَنَافَسُوا فِـى الدَّرَجـاتِ وَ اَكمِدُوا عَدُوَّكُم بِالوَرَعِ وَاللهِ ما عَنَى وَلا اَرادَ غَيرَكُم صِرتُم عِندَ اَهلِ هَـذا العَالَمِ شِرارُ النَّاسِ وَ اَنتُم وَاللهِ فِى الجَنَّةِ تُحبَرُونَ وَ فِى النَّارِ تُطلَبُونَ.(٢)

* تحبرون: الحبر اى السرور و النعمة

---

١. تأويل الايات /٤٩٦ ـ البرهان ٥١٣/٦

٢. الامالى للطوسى /٤٤٥ ـ ارشاد القلوب /٨٤ ـ تأويل الايات /٤٩٦ ـ بحار الانوار ٢٥٩/٢٤ ـ البرهان ٥١٢/٦

۶۵ ـ الزمر ۹

ـ أَمَّنْ هُوَ قانِتُ آناءَ الَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْأخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أولُوا الْألْبابِ ﴾

۱ ـ عَن اَبِى عَلىٍ حَسَّانِ العِجلى قالَ: سَأَلَ رَجُلٌ اَبا عَبدِاللهِ عليه السلام وَ اَنا جالِسٌ عَن قَولِ اللهِ تَعالى **﴿ هَل يَستَوِى الَّذِينَ يَعلَمُون وَالَّذِينَ لا يَعلَمُونَ اِنَّما يَتَذَكَّرُ اُولُوالاَلباب ﴾** قالَ: نَحنُ الَّذِينَ يَعلَمُون وَ عَدُوُّنا الَّذِينَ لايَعلَمُون وَ شِيعَتُنا اُولُوالاَلبابِ.(۱)

۲ ـ عَن عُقْبَةِ بنِ خَالِدٍ قالَ: دَخَلتُ عَلَى اَبِيعَبدِاللهِ عليه السلام فَأَذِنَ لِى وَ لَيسَ هُو فِى مَجلِسِهِ فَخَرَجَ عَلَينا مِن جانِبِ البَيتِ مِن عِندِ نِسائِهِ وَ لَيسَ عَلَيهِ جِلبابٌ فَلَمَّا نَظَرَ اِلينا قَالَ: اُحبُّ لِقاءَكُم ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قالَ: اَنتُم وَاللهِ اُولُوالاَلبابِ فِى كتابِ اللهِ. قَالَ اللهُ **﴿ اِنَّما يَتَذَكَّرُ اُولُوالاَلبابِ ﴾**.(۲)

۳ ـ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ **﴿ هَل يَستَوِى الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الَّذِينَ لايَعلَمُونَ اِنَّما يَتَذَكَّرُ اُولُوالاَلبابِ ﴾** قالَ: نَحنُ الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَ عَدُوُّنا الَّذِينَ لاَ يَعلَمُونَ وَ شِيعَتُنا اُولُوالاَلبابِ.(۳)

---

۱. المحاسن البرقى ۲۷۲/۱ ـ مناقب آل ابى طالب ۲۳۳/۴ ـ بحارالانوار ۲۹/۶۸ ـ البرهان ۵۲۷/۶

۲. البرهان ۲۶۵/۴

۳. الكافى ۲۱۲/۱ ـ تأويل الايات /۵۰۱ ـ بحارالانوار ۱۱۹/۲۴ ـ البرهان ۵۲۶/۶

٦٦ ـ الزمر ١٧ و ١٨

ـ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أنْ يَعْبُدُوها وَ أَنابُوا إِلَى اللهِ لَهُمْ الْبُشْرى فَبَشِّرْ عِبادِ *

ـ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أحْسَنَهُ أُولئِك الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَ أُولئِك هُمْ أولُوا الألبابِ *

١ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالَى ﴿ وَالَّذِينَ اجتَنَبُوا الطَّاغُوتَ... اِلى... هُم أُولوالاَلبابِ ﴾ قَالَ: اَنتُم هُم.[1]

١. البرهان ٥٣١/٦

٦٧ ـ الزمر ٢٩

ـ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ۞

١ ـ عَن اَبى خَالِدِ الكَابُلِىِّ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجلَّ ﴿ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾ قَالَ: الرَّجُلُ السَّالِمُ لِرَجُلٍ عَلِىٌّ عليه السلام وَ شِيَعتُه.[1]

١. تأويل الايات /٥٠٤ ـ بحارالانوار ١٦٠/٢٨ ـ البرهان ٥٣٩/٦

٦٨ ـ الزمر ٥٣

ـ قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أسْرَفُوا عَلَى أنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً إنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ ۞

١ ـ عَن مُحمَّد بن سُلَيمانِ الدَّيلَمى عَن اَبيه قالَ: كُنتُ عِندَ اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام اِذ دَخَلَ عَلَيهِ اَبُو بَصيرٍ فَقَالَ الإمامُ عليه السلام: يَا أَبابَصيرٍ لَقَد ذَكَرَكُمُ اللهُ عَزَّوَجلَّ فِى كِتابِهِ ﴿ يَقُولُ يَا عِبادِيَ الَّذِينَ اَسرَفُوا عَلَى اَنفُسِهِم لاَ تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللهِ، اِنَّ اللهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً اِنَّهُ هُو الغَفُورُ الرَّحِيم ﴾ وَاللهِ مَا اَرادَ بِذَلِكَ غَيرَكُم يَا بَا مُحمَّد فَهَل سَرَرتُكَ؟ قَالَ: نَعَم.[1]

١. الاختصاص للمفيد/١٠٦ ـ بحارالانوار ٢٤/٢٦٠ ـ البرهان ٦/٥٤٧

٦٩ ـ غافر ٧

ـ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرونَ لِلَّذينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجحيمِ ۞

١ ـ عَن اَبى بَصيرٍ قَالَ: قَالَ اَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام: يَا بَا مُحمَّد اِنَّ للهِ مَلائِكَةً يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَن ظُهُورِ شِيعَتنا كَما تُسقِطُ الرِّيحُ الوَرَقَ مِنَ الشَّجَر فِى اَوانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَ يَستَغفِرُون لِلَّذينَ آمَنُوا ﴾ وَاللهِ مَا اَرادَ غَيرَكُم.[1]

٢ ـ عَن جابِربنِ يَزيد قَالَ: سَأَلتُ اَبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن قولِ اللهِ عَزَّوجَلَّ ﴿ الَّذِينَ يَحمِلُونَ العَرشَ وَ مَن حَولَهُ ﴾ قَالَ: يَعنِى المَلائِكَةَ ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَ يَستَغفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يَعنِى شِيعَةَ مُحمَّدٍ وَ آلِ مُحمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلامُ ﴿ رَبَّنا وَسِعتَ كلَّ شَيءٍ رَحمَةً وَ عِلماً فَاغفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ مِن وِلايَةِ الطَّواغيتِ الثَّلاثَة وَ مِن بَنى اُميَّة ﴿ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ ﴾ يَعنِى وِلايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ السَّبِيلُ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ وَقِهِم السَّيِّئات ﴾ يَعنِى الثَّلاثَةَ ﴿ وَ مَن تَقِ السَّيِّئات يُومَئِذٍ فَقَد رَحِمْتَه ﴾ وَ قَولُهُ تَعالى ﴿ اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يَعنِى بَنِى اُميَّة ﴿ يُنادَونَ لَمَقتُ اللهِ اَكبَرُ مِن مَقتِكُم اَنفُسَكُم اِذ تُدعَونَ اِلى الاِيمانِ ﴾ يَعنِى وِلايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هِىَ الاِيمانُ ﴿ فَتَكفُرونَ ﴾.[2]

---

١. الكافى ٣٠٤/٨ ـ بحار الانوار ٧٧/٦٨ ـ البرهان ١٠/٧

٢. بحارالانوار ٢٠٨/٢٤ ـ البرهان ١٤/٧

٧٠ ـ فصّلت ٣٠

ـ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتى كُنْتُم تُوعَدُونَ *

١ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِ اللهِ عَزَّوَجلَّ ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنا اللهُ ثُمَّ استَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ اَلاَّ تَخَافُوا وَ لاَ تَحْزَنُوا** ﴾ قَالَ: هُمُ الأَئِمَّةُ عليهم السلام وَ تَجرِى فِيمَن استَقامَ مِن شِيعَتِنا وَ سَلَّمَ لِأَمرِنا وَ كَتَمَ حَدِيثَنا عِن عَدُوِّنا تَستَقبِلُهُ المَلائِكَةُ بِالبُشرَى مِنَ اللهِ بِالجَنَّةِ وَ قَد واللهِ مَضَى اَقوامٌ كانُوا عَلَى مِثلِ مَا اَنتُم عَلَيهِ مِنَ الَّذِينَ استَقامُوا وَ سَلَّمُوا لِأَمرِنا وَ كَتَمُوا حَدِيثَنا وَ لَم يُذِيعُوهُ عِندَ عَدُوِّنا وَ لَم يَشُكُّوا فِيه كَما شَكَكتُم وَ اسْتَقْبَلَتْهُم المَلائِكَةُ بِالبُشرى مِنَ اللهِ بِالجَنَّةِ.(١)

٢ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالَى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنا اللهُ ثُمَّ استَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ أَلاَّ تَخافُوا وَ لاَ تَحزَنُوا وَأَبشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِى كُنتُم تُوعَدُونَ** ﴾ قَالَ: هِىَ لَنا خَاصَّةً وَلِشِيعَتِنا عَلى اتِّباعِهِم لَنا وَ وِلايَتِهِم.(٢)

---

١. بصائر الدرجات / ٦٨٠ ـ بحارالانوار ٢٠٢/٢ ـ البرهان ٥٣/٧

٢. غرر الاخبار الديلمى / ١٨٤

٧١ ـ الشورى ٣٧

ـ وَ الَّـذِينَ يَـجْتَنِبُونَ كَـبائِرَ الْإِثـمِ وَ الْـفواحِشَ وَ إِذا مـا غَـضِبُوا هُمْ يَغْفِرونَ ۞

١ ـ عَـن جـابِرٍ قَـالَ: سَأَلتُ أَبـا جَـعفَر عليه السلام عَـن تَـفسِير هَـذِهِ الآيـةِ: ﴿ الَّذِينَ يجتَنِبُونَ كَبائِرَ الإثمِ و الفَواحِشَ ﴾ قالَ: فقالَ أَبُوجَعفَرٍ عليه السلام: نَـزَلَت فِى آلِ مُحمّدٍ وَ شِيعَتِهِم ﴿ الَّذِينَ يَجتَنبُونَ كبائِرَ الإثمِ وَ الفَواحشَ ﴾.[1]

١. تفسير فرات الكوفى / ٤٥٣

٧٢ ـ الزخرف ٦٧

ـ الْأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ *

١ ـ عَن اَبِى بَصِيرٍ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ: يَا بَا مُحمَّدٍ ﴿ اَلاَّخِلاَّءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ اِلاَّ المُتَّقِينَ ﴾ وَ اللهِ مَا أرادَ بِهَذا غَيرَكُم.(١)

١. الكافى ٣٥/٨ ـ الاختصاص للمفيد /١٠٥ ـ البرهان ١٤٥/٧

٧٣ ـ الدخان ٤٠ الى ٤٢

ـ إِنَّ يَوْمَ الْفَصلِ ميقاتُهُمْ أجْمَعينَ *
ـ يَوْمَ لا يُغْنى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ *
ـ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الرَّحيمُ *

١ ـ قَالَ اَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ **اِنَّ يَومَ الفَصلِ مَيقاتُهُم اَجمَعِينَ، يَومَ لايُغنِى مَولًى عَن مَولًى شَيئاً ولاهُم يُنصَرُونَ، اِلاَّ مَن رَحِمَ اللهُ** ﴾ قال: شِيعَتُنا الَّذِينَ يَرحَمُ اللهُ وَ نَحنُ وَاللهِ الَّذِينَ استَثنَى اللهُ وَلَكِنَّا نُغنِى عَنهُم.[1]

١. الاختصاص للمفيد /١٠٧ ـ بحار الانوار ٢٥٧/٢٤

٧۴ ـ محمّد صلى الله عليه وآله ١۵

ـ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتى وُعِدَ الْمُتَّقُون فيها أنْهارُ مِنْ ماءٍ غَيرِ آسِنٍ وَ أنْهارُ مِنْ لَبَن لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أنْهارُ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبينَ وَ أنْهارُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فيها مِنْ كُلِّ الثَّمراتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خالِدُ فى النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَميماً فَقَطَّعَ أمْعاءَهُمْ *

١ ـ عَنِ المُفَضَّلِ بنِ عُمَر قَالَ سَأَل السّدى جَعفَرَ بنَ مُحمَّدٍ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ تَعالَى ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ قَالَ هِيَ فِى عَلِيٍّ وَ أَولادِهِ وَ شِيعَتِهِم هُمُ المُتَّقُونَ وَ هُم أَهلُ الجَنَّةِ وَ المَغفِرَةِ.(١)

١. تأويل الايات /٥٧٣ ـ بحارالانوار ٢٠٢/٧

٧٥ ـ الفتح ٢

ـ لِيَغْفِرَلَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبكَ وَ ما تَأَخَّر وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهدِيكَ صِراطاً مُستَقيماً ۞

١ ـ عَن اَبى الحَسَن الثّالِثِ عليه السلام اَنَّهُ سُئِلَ عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجلَّ ﴿ لِيَغفِرَلَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ ﴾ فَقَالَ عليه السلام: وَ أَىُّ ذَنبٍ كانَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مُتَقَدِّماً اَو مُتَأَخِّراً وَ اِنَّما حَمَّلَهُ اللهُ ذُنُوبَ شِيعَةِ عَلِىٍّ عليه السلام مَن مَضَى مِنهُم وَ مَن بَقِىَ مِنهُم ثُمَّ غَفَرَها لَهُ.[١]

١. تأويل الايات /٥٧٥ ـ بحارالانوار ٢٧٣/٢٤ ـ البرهان ٢٣٦/٧

٧۶ ـ الطّور ٢ و ٣

ـ وَ كتابٍ مَسطُورٍ * فى رقٍّ منشورٍ *

١ ـ عَن أَبى عبدِالله عليه السلام فى قوله عزّوجلّ ﴿ وَ كتابٍ مَسطُورٍ * فى رقٍّ منشورٍ ﴾ قالَ كتابٌ كَتَبَه اللهُ عزّوجلّ فِى وَرَقَةِ آسٍ وَ وَضَعَه عَلى عَرشه قَبلَ خَلقِ الخَلق بِألفى عامٍ: يا شِيعة آلِ مُحمّدٍ إنّى أَنا اللهُ أَجبتُكُم قَبلَ أَن تَدعُونى وَ أَعطَيتُكُم قَبلَ أَن تَسأَلُونى وَ غَفَرتُ لَكُم قبلَ أَن تَستَغفِرُونى.[١]

١. تاويل الايات / ٥٩٧ ـ بحارالانوار ١٣٨/٢٧

٧٧ ـ الطّور ٢١

ـ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَىْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهينٌ ❊

١ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ: اِنَّ اَطفالَ شِيعَتِنا مِنَ المُؤمِنينَ تُرَبِّيهِم فاطِمَةُ عليها السلام قَولُه ﴿ اَلحَقْنابِهِم ذُرِّيَّتَهُم ﴾ قالَ: يَهدُونَ اِلى آبَائِهِم يَومَ القِيَامَةِ.[1]

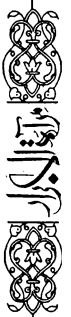

١. بحار الانوار ٢٧٩/٥ ـ البرهان ٣٣١/٧

٧٨ ـ الرحمن ٣٩

ـ فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ ۞

١ ـ عَن حَنظَلَةٍ عَن ميسَرَةٍ قَالَ سَمِعتُ أَبا الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام يَقُولُ لاٰ يُرَى مِنكُم فِى النّارِ اِثنانِ لاٰ وَاللهِ وَ لاٰ وَاحِدٌ قَالَ فَقُلتُ أَينَ ذَا مِن كِتابِ اللهِ فَأَمسَكَ هَنِيئَةً قَالَ فَإِنِّى مَعَهُ ذَاتَ يَومٍ فِى الطَّوافِ إِذ قَالَ لِى اليَوم أُذِنَ لِى فِى جَوابِكَ عَن مَسأَلَتِك كَذَا قَالَ قُلتُ فَأَينَ هُوَ مِن القُرآنِ؟ فَقَال فِى سُورَةِ الرَّحمَنِ وَ هُوَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **فَيَومَئِذٍ لاٰ يُسأَلُ عَن ذَنبِهِ مِنكُم إِنسٌ وَ لاٰ جَانٌّ** ﴾ فَقُلتُ لَه لَيسَ فِيها مِنكُم قَالَ أَوَّلُ مَن غَيَّرَها اِبنُ أَروى[1] وَ ذٰلِكَ أَنَّها حُجَّةٌ عَلَيهِ وَ عَلَى أَصحَابِهِ وَ لَو لَم يَكُن فِيها مِنكُم لَسَقِط عِقابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَن خَلقِهِ إِذا لَم يسأَل عَن ذَنبِهِ اِنس وَ لا جَانٌّ فَلِمَن يُعاقِبُ اللهُ اذا كانَ يَومُ القِيامَةِ.[2]

---

١. يعنى به عثمان. كذا فى حاشية البحار

٢. فضائل الشيعة /٤١ ـ بحارالانوار ١٤٤/٦٨

٧٩ ـ الواقعة ١٠ و ١١

ـ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ *

ـ أُولئِك الْمُقَرَّبُونَ *

١ ـ عَن داوُدِ بنِ كَثِير الرَّقِّى قالَ: قُلتُ لِأَبِى عَبدِاللهِ جَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ أَخبِرنى عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِك المُقَرَّبُونَ ﴾ قالَ: نَطَقَ اللهُ بِهذَا يَومَ ذَرَءَ الخَلقَ فِى المِيثاقِ قَبلَ أن يَخلُقَ الخَلقَ بِأَلفَى سنَةً فَقُلتُ فَسِّرلى ذلكَ فَقالَ اِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَمّا أَرادَ اَن يَخلُقَ الخَلقَ مِن طِينٍ وَ رَفَعَ لَهُم نَاراً وَ قالَ لَهُم ادخُلُوها، فَكَانَ اَوَّلُ مَن دَخَلَها مُحَمَّدٌ وَ أَميرُالمُؤمِنينَ وَ الحَسَنُ وَ الحُسَينُ وَ تِسعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ عليهم السلام اِماماً بَعدَ اِمامٍ ثُمَّ اتَّبَعَهُم شِيعَتُهُم فَهُم وَاللهِ السَّابِقُونَ.[1]

١. تأويل الايات / ٦٢٠ ـ بحارالانوار ٣٣٣/٣٥ ـ البرهان ٤١١/٧

٨٠ ـ الواقعة ١٧ الى ١٩

ـ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانُ مُخَلَّدونَ ۞
ـ بِأكوابٍ وَ أباريقَ وَ كَأسٍ مِنْ مَعينٍ ۞
ـ لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ ۞

١ ـ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمّدٍ عَن أَبيه عَن جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِمُحِبِّينا أَهلَ البَيتِ، سَتَجِدُونَ مِن قُريش إثرَةً فَاصبِرُوا حَتَّى تُلقُونِى عَلَى الحَوضِ شَرابُهُ أَحلَى مِنَ العَسَلِ وَ أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ وَ أَليَنُ مِنَ الزُّبَدِ وَ أَنتُمُ الَّذِينَ وَصَفَكُمُ اللهُ فِى كِتابِهِ﴿ **يَطُوفُ عَلَيهِم وِلدانُ مُخَلَّدُونَ بِأكوابٍ وَ أبارِيقَ وَ كَأسٍ مِن مَعينٍ لا يُصَدَّعُونَ عَنها وَ لا يُنزِفُونَ** ﴾.[1]

١. تفسير فرات الكوفى /٤٦٦ ـ بحار الانوار ٢٦/٨

٨١ ـ الواقعة ٨٨ الى ٩٤

ـ فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبينَ ❊
ـ فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ وَ جَنَّةُ نَعيمٍ ❊
ـ وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمينِ ❊
ـ فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمينِ ❊
ـ وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبينَ الضَّالِّينَ ❊
ـ فَنُزُلٌ مِنْ حَميمٍ ❊
ـ وَ تَصْلِيَةُ جَحيمٍ ❊

١ ـ عَن مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عَن أَبِيهِ عليه السلام قَالَ إذا ماتَ المُؤمِنُ شَيَّعَهُ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ إلى قَبرِه فَإذا أُدخِلَ قَبرَهُ أَتاهُ مُنكَرٌ وَ نكيرٌ فَيَقعُدَانِهِ وَ يَقُولانِ لَهُ مَن رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللهُ وَ مُحمَّدٌ نَبِيِّي وَ الإِسلامُ دِينِي فَيَفسَحانِ لَهُ فِي قَبرِهِ مُدَّ بَصَرِهِ وَ يَأتِيانِه بِالطَّعامِ مِنَ الجَنَّةِ وَ يَدخُلانِ عَلَيهِ الرَّوحَ وَ الرَّيحانَ وَ ذلِكَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ** ﴾ يعنى فِي قَبرِهِ ﴿ **وَ جَنَّةُ نَعيمٍ** ﴾ يَعنِي فِي الآخِرَةِ ثُمَّ قالَ عليه السلام إذا ماتَ الكَافِرُ شَيَّعَهُ سَبعُونَ أَلفاً مِنَ الزَّبانِيَةِ إلى قَبرِهِ وَ إِنَّه لَيُناشِدُ حَامِلِيه بِصَوتٍ يَسمَعُهُ كُلُّ شَيءٍ إلاَّ الثَّقَلانِ وَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكونَ مِنَ المُؤمِنِينَ وَ يَقُولُ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ فَتُجِيبُهُ الزَّبانِيَةُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ أَنتَ قائِلُها وَ يُنادِيهِم مَلَكٌ لَو رُدَّ لَعَادَ لِما نُهِيَ عَنهُ فَإذا أُدخِلَ قَبرَهُ وَ فَارَقَهُ النَّاسُ أَتاهُ مُنكَرٌ وَ نكيرٌ فِي أَهوَلِ صُورَةٍ فَيُقِيمانِه ثُمَّ يَقُولانِ لَهُ مَن رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَن نَبِيُّكَ؟ فَيَتَلَجلَجُ لِسانُهُ وَلايَقدِرُ عَلَى الجَوابِ فَيَضرِبانه ضَربَةً مِن عَذَابِ اللهِ يَذعَرُ لَها كُلُّ شَيءٍ

ثُمَّ يَقُولانِ لَه مَن رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ لاَ أَدرِى فَيَقُولانِ لَه لا دَريتَ وَ لا هَدَيتَ وَ لا أَفلَحتَ ثُمَّ يُفتَّحان لَه بَاباً إِلَى النَّارِ وَ يُنزِلانِ إِلَيهِ مِنَ الحَمِيم مِن جَهَنَّم وَ ذَلِكَ قُولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَ ﴿ أَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ يَعنِى فِى القَبرِ ﴿ و تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ يَعنِى فِى الآخِرَةِ.(١)

٢ ـ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: نَزَلَت هَاتَانِ الآيَتانِ فِى اَهلِ وِلايَتِنا وَ اَهلِ عِداوَتِنا ﴿ فَأَمَّا إِن كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوحٌ وَ رَيحانٌ ﴾ يَعنِى فِى قَبرِهِ ﴿ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾ يَعنى فِى الآخِرَةِ ﴿ وَ اَمّا إِن كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِن حَمِيمٍ ﴾ يَعنِى فِى قَبرِهِ ﴿ وَ تَصلِيَةُ جَحِيم ﴾ يَعنِى فِى الآخِرَةِ.(٢)

٣ ـ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِ اللهِ عزّوجلَّ ﴿ وَاَمّا إِن كانَ مِن اَصحابِ اليَمِينِ فَسلامٌ لَكَ مِن اَصحابِ اليَمِينِ ﴾ قالَ: هُم شِيعَتُنا، مُحِبُّونا.(٣)

٤ ـ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِ اللهِ عَزَّوَجلَّ ﴿ فَسَلامٌ لَكَ مِن اَصحابِ اليَمين ﴾ قَالَ: هُمُ الشِّيعَةُ قَالَ اللهُ سُبحانَهُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله فَسَلامٌ لَكَ مِن اَصحابِ اليَمينِ يَعنِى إِنَّكَ تَسْلِمُ مِنهُم لا يَقتُلُونَ وَلَدَكَ.(٤)

---

١. بحارالانوار ٢٢٢/٦ و البرهان ٤٣٠/٨

٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله / ٣٠ ـ بحارالانوار ٩/٦٨

٣. البرهان ٤٣٢/٧

٤. الكافى ٢٦٠/٨ ـ البرهان ٤٣٢/٧

٨٢ ـ الحديد ١٣ و ١٤

ـ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالْمُنافِقاتُ لِلَّذينَ آمَنُوا انظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ * يُنادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلى وَ لكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ *

١ ـ عَن سلاّم بنِ المُستَنِير قَالَ سَأَلتُ أَبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ يُنادُونَهُم أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ قَالَ فَقَالَ أَما إنَّها نَزَلَت فِينا وَ فِى شِيعَتِنا وَ فِى الكُفَّارِ أَما إنّه إذا كَانَ يَومُ القِيامَةِ وَ حُبِسَ الخَلائِقُ فِى طَرِيقِ المَحشَرِ ضَرَبَ اللهُ سُوراً مِن ظُلمَةٍ فِيهِ بابٌ ﴿ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ يَعنِى النُّورَ وَ ﴿ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ ﴾ يَعنِى الظُّلمَةَ فَيصيرُنا اللهُ وَ شِيعَتَنا فِى باطِنِ السُّورِ الَّذِى فِيهِ الرَّحمةُ وَ النُّورُ وَ يصِيرُ عَدُوَّنا وَ الكُفَّارَ فِى ظَاهِرِ السُّورِ الَّذِى فِيهِ الظُّلمَةُ فَيُنادِيكُم عَدُوُّنا وَ عَدُوُّكُم مِنَ البابِ الَّذِى فِى السُّورِ مِن ظَاهِرِه ﴿ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ فِى الدُّنيا نَبِيُّنا وَ نَبِيُّكُم وَاحِدٌ وَ صَلاتُنا وَ صَلاتُكُم وَاحِدَةٌ وَ صَومُنا وَ صَومُكُم وَ حَجُّنا وَ حَجُّكم وَاحِدٌ قَالَ فَيُنادِيهِمُ المَلَكُ مِن عِندِاللهِ ﴿ بَلىٰ وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ بعدَ نَبِيِّكُم ثُمَّ تَولَّيتُم وَ تَرَكتُم اتِّباعَ مَن أَمَرَكُم بِهِ نَبِيُّكُم ﴿ وَ تَرَبَّصْتُمْ ﴾ بِهِ الدَّوائِر ﴿ وَ ارْتَبْتُمْ ﴾ فيمَا قَالَ فِيه نَبِيُّكُم ﴿ وَ غَرَّتْكُمُ الأَمانِيُّ ﴾ وَ ما أَجمَعتُم عَلَيه مِن خِلافِكُم لِأَهلِ الحَقِّ وَ غَرَّكُم حِلمُ اللهِ عَنكُم فِى تِلكَ الحالِ حَتّى جَاء الحَقُّ وَ يَعنى بِالحَقِّ ظُهُورَ عَلِيِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ وَ مَن ظَهَرَ مِنَ الأَئِمَّةِ عليهم السلام

بَعدَه بِالحَقِّ وَ قَولُهُ ﴿ وَ غَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ ﴾ يَعنِى الشَّيطانَ ﴿ فَالْيَوْمَ لاٰ يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلاٰ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أَى لا تُوجَدُ لَكُم حَسَنَةٌ تُفدُونَ بِها أَنفُسَكُم ﴿ مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾.[1]

١. تأويل الايات /٦٣٦ ـ بحارالانوار ٢٢٧/٧

٨٣ ـ الحديد ١٩

ـ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِك هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُم أجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتنا أُولئِك أصْحابُ الْجَحِيمِ ۞

١ ـ عَن زَيدِبنِ اَرقَم عَنِ الحُسَينِ بنِ عَلىٍّ عليه السلام قَالَ: مَا مِن شِيعَتنا اِلاّ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ قالَ: قُلتُ: جُعِلْتُ فِداكَ اَنّى يَكُونُ ذلِكَ وَ عَامَّتُهُم يَمُوتُونَ عَلَى فُرُشِهِم؟ فَقَالَ: اَما تَتلُو كِتابَ اللهِ فِى الحَدِيد ﴿ **وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رُسُلِه أُولئِك هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم** ﴾ قَالَ: قُلتُ كَأَنّى لَمْ أَقرأْ هَذِهِ الآيَةَ مِن كِتابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ قَطُّ. قَالَ: لَو كَانَ الشهداءُ لَيسَ اِلاَّ كَما تَقُولُ لكانَ الشُّهَداءُ قَلِيلاً.(١)

٢ ـ قَالَ الحَارِثُ بنُ مُغَيرَةٍ كُنّا عِندَ اَبى جَعفَرٍ عليه السلام قَالَ: العَارِفُ مِنكُم بِهَذَا الاَمر المُنتَظِرُ لَه المُحتَسِبُ فِيه الخَير كَمَن جَاهَد واللهِ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحمَّدٍ عليه السلام بِسَيفِهِ ثُمَّ قالَ بَل وَ اللهِ كَمَن جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قَالَ الثّالِثَة بَلَى وَاللهِ كَمَن استَشهَدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِى فُسطاطِهِ وَ فِيكُم آيَةٌ فِى كِتابِ اللهِ قُلتُ وَ أَىُّ آيَةٍ جُعِلتُ فِداكَ قَالَ: قَولُ اللهِ ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِك هُم الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهداءُ عِندَ رَبِّهِم لَهُم اَجرُهُم وَ نُورُهُم** ﴾ قالَ: صِرتُم وَاللهِ صادِقِينَ، شهداء عِندَ ربِّكُم.(٢)

---

١. المحاسن البرقى ٢٦٥/١ ـ البرهان ٤٤٨/٧

٢. بحارالانوار ٣٨/٢٤ ـ البرهان ٤٤٩/٧

٨٤ ـ الحشر ٢٠

لا يَستَوِى أَصحابُ النَّارِ وَ أَصحابُ الجَنَّةِ أَصحابُ الجَنَّةِ هُمُ الفائِزُونَ ۞

١ ـ عن الإمام أَبِى الحسن علىّ بن مُوسى الرِّضا عَنْ آبائه عَن أَميرِالمُؤمنينَ عليه السلام قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله تَلاهذِهِ الآية ﴿ **لا يستَوِى أَصحابُ النَّارِ و أَصحابُ الجَنَّةِ أَصحابُ الجَنَّةِ هُمُ الفائِزونَ** ﴾ قالَ صلى الله عليه وآله اصحاب الجَنَّة مَنْ أَطاعَنى وَ سَلَّمَ لعلىٍّ بنِ أَبيطالبٍ بَعدى و أَقَرَّ بِولايتِهِ وَ أَصحابُ النَّار مَن سَخط الولايَةَ وَ نَقَضَ العَهْدَ و قاتَلَهُ بَعدِى.[1]

١. عيون اخبار الرضا عليه السلام /٥٧١ ـ الامالى للطوسى /٥٤٢ ـ بحارالانوار ٣٥٨/٨

٨٥ ـ الطلاق ٢ و ٣

ـ فَإِذا بَلَغْنَ أجَلَهُنَّ فأمْسِكُوهُنَّ بِمَعْروفٍ أوْ فارِقُوهُنَّ بِمَعْروفٍ وَ أشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنكُمْ وَ أقيمُوا الشَّهادَةَ لِلّهِ ذلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ الْيَومِ الآخِرِ وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ۞

ـ وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إنَّ اللهَ بالِغُ أمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْراً ۞

١ ـ عَن مُحَمَّدِ الكَناسى عَمَّن رَفَعَه اِلى أَبى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ عَزَّ ذِكرُه ﴿ وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾ قالَ هَؤُلاءِ قَومٌ مِن شِيعَتِنا ضُعَفاء لَيسَ عِندَهُم ما يَتَحَمَّلُونَ بِهِ اِلَينا فَيَسمَعُونَ حَدِيثَنا وَ يَقتَبِسُونَ مِن عِلمِنا فَيرحلُ قَومٌ فَوقَهُم وَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم وَ يُتعِبونَ أَبدانَهُم حَتّى يدخلُوا عَلَينا فَيَسمَعُوا حَدِيثَنا فَيَنقُلُوه اِليهِم فَيُعيهِ هَؤُلاءِ وَ يُضيّعُهُ هَؤلاءِ فَأولئِك الَّذِينَ يَجعَلُ اللهُ عَزَّ ذِكرُه لَهُم مَخرَجاً وَ يَرزُقُهم مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُونَ.[1]

١. الكافى ١٧٨/٨ ـ وسائل الشيعة ٩٠/٢٧ ـ بحار الانوار ٣٦٤/٢٤

٨٦ ـ التحريم ٨

ـ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إلى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أنْ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئاتِكُم وَ يُدْخِلَكُم جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ يَوْمَ لا يُخْزى اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أيْديهِمْ وَ بِأيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أتْمِمْ لَنا نُورَنا وَ اغْفِرلَنا إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ *

١ ـ أبُو خالِدِ الكابُلى عَنِ البَاقِرِ عليه السلام فِى قَولِهِ ﴿ فَآمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِى أنْزَلْنا ﴾ يَا أبا خَالِدٍ، النُّورُ وَ اللهِ الأئِمَّةُ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَولُه ﴿ أتْمِمْ لَنا نُورَنا ﴾ ألحِق بِنا شِيعَتَنا.[1]

١. مناقب آل ابى طالب ٩٨/٣ ـ بحار الانوار ٣١٥/٢٣

٨٧ ـ الملك ٢٧

ـ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعونَ ۞

١ ـ عَن اَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِهِ ﴿ فَلَمَّا رَأَوهُ زُلفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَروا وَ قِيلَ هَذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ قَالَ: هَذِهِ نَزَلَتْ فِى أَميرِالمُؤمِنِينَ وَ اَصحَابِهِ وَ الَّذِينَ عَمِلوا ما عَمِلُوا يَرَونَ أَميرَالمُؤمِنِينَ عليه السلام فِى اَغبَطِ الاَماكِنَ لَهُم فَيُسِىءُ وُجُوهُهُم وَ يُقَالُ لَهُم: ﴿ هَذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ الَّذِى انْتَحَلْتُمْ إسمَه.[1]

١. الكافى ٤٢٥/١ ـ تاويل الايات /٦٨١ ـ بحارالانوار ٢٦٨/٢٤

٨٨ ـ المعارج ٢٢، ٢٣، ٣٤

ـ إِلاَّ الْمُصَلِّينَ ۞

ـ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمونَ ۞

ـ وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ ۞

١ ـ عَن مُحمَّدِ بنِ الفُضيلِ عَن اَبِى الحَسنِ المَاضِى عليه السلام فِى قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **إِلاَّ المُصَلِّينَ الَّذِينَهُم عَلَى صَلاتِهِم دَائِمُونَ** ﴾ قَالَ: أُولئِك وَاللهِ اَصحابُ الخَمسِينَ مِن شِيعَتِنا قالَ: قُلتُ ﴿ **وَالَّذِينَ هُم عَلَى صَلاتِهِم يُحافِظُونَ** ﴾ قَالَ: أُولئِك اَصحابُ الخَمسِ صَلوات مِن شِيعَتِنا قَالَ: قُلتُ: ﴿ **وَاَصحابُ اليَمين** ﴾ قالَ: هُم واللهِ مِن شِيعَتِنا.[1]

١. تأويل الايات /٦٩٩ ـ بحارالانوار ١٣٩/٢٧ ـ البرهان ١٢٠/٨

٨٩ ـ المدّثّر ٣٨ الى ٤٨

ـ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ *
ـ إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ *
ـ فى جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ *
ـ عَنِ الْمُجْرِمينَ *
ـ ما سَلَكَكُمْ فى سَقَرَ *
ـ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ *
ـ وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكينَ *
ـ وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضينَ *
ـ وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ *
ـ حَتَّى أَتانَا الْيَقينُ *
ـ فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّافِعينَ *

١ ـ عَن اَبى جَعفَرٍ عليه السلام فِى قَولِ اللهِ عَزَّوجلَّ ﴿كُلُّ نَفسٍ بِما كَسَبَت رَهِينَةٌ * اِلاّ اَصحابَ اليَمِين﴾ قالَ: هُم شِيعَتُنا اَهلَ البَيتِ.(١)

٢ ـ عَن أَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام فِى قَولِهِ تَعالى ﴿فِى جَنَّات يَتَساءَلُونَ عَنِ المُجرِمِينَ ما سَلَكَكُم فِى سَقَرَ قالُوا لَم نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ﴾ يَعنِى لَم نَكُ مِن شِيعَةِ عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام ﴿وَ لَم نَكُ نُطْعِمُ المِسكِينَ وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخائِضِينَ وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَومِ الدِّينِ﴾ فَذاك يَومُ القائمِ عليه السلام و هَو يَومُ الدِّين

١. المحاسن البرقى ٢٧٥/١ ـ تأويل الايات /٧١٤ ـ البرهان ١٦١/٨ ـ بحارالانوار ٢٩/٦٨

﴿ حَتَّى أتانَا اليَقِينُ ﴾ أيَّامُ القَائِم عليه السلام ﴿ فَما تَنفَعُهُم شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ فَما تَنفَعُهُمْ شَفاعَةٌ لِمَخلُوقٍ وَ لَن يَشفَعَ فِيهِم رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ القِيامَةِ.[1]

١. تفسير الفرات الكوفى/ ٥١٤ ـ بحارالانوار ٦١/٥١

٩٠ ـ المرسلات ٤١ الى ٤٥

إِنَّ الْمُتّقينَ فِى ظِلالٍ و عُيُونٍ * وَ فَوٰاكِهَ مِمّا يَشتهُونَ * كُلُوا وَ اشْربُوا هَنيئاً بِما كُنتُم تَعملُونَ * انّا كَذلكَ نَجزِى المُحسنينَ * وَيلٌ يَومَئِذٍ لِلْمكذّبينَ *

١ ـ أَبان بن تَغلب عَن أَبى الحَمراء أَنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قال أَنّ علياً و شِيعَتَه ﴿ فى ظِلالٍ وَعُيُون ﴾ الى قَوله ﴿ ويلٌ يومَئِذٍ لِلمكذّبين ﴾ بهذا.[١]

٢ ـ عَن محمّد بن الفضيل عَن أَبى الحسنِ الماضى عليه السلام قالَ قلتُ له قوله عزّوجلّ ﴿ إِنّ المتّقين فِى ظِلالٍ وَ عُيُون ﴾ قالَ هُم نَحنُ وَ اللهِ وَشيعتنا.[٢]

---

١ ـ مناقب آل ابى طالب ٢٦٣/٢ ـ بحارالانوار ١١٩/٣٩

٢. تاويل الايات / ٧٣٢

٩١ ـ النباء ٤٠

ـ إِنَّا أَنْذَرْناكُمْ عَذاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنى كُنْتُ تُراباً ۞

١ ـ عَن ابنِ عَبّاس قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّهُ إِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَ رَأَى الكَافِرِ ما أَعَدَّ الله تبارك وَ تَعالَى لِشيعَةِ عَلِىٍّ مِنَ الثَّوابِ و الزُّلفى و الكَرَامةِ قالَ يَا لَيتَنِى كُنتُ تُراباً أَى مِن شِيعَةِ عَلِىٍّ وَ ذَلِكَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **وَ يَقُولُ الكافِرُ يَا لَيتَنى كُنتُ تُراباً** ﴾.(١)

٢ ـ عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ: قَولُهُ تَعَالَى ﴿ **يَومَ يَنظُرُ المَرءُ مَا قَدَّمَت يَدَاهُ وَ يَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيتَنِى كُنتُ تُراباً** ﴾ يَعنِى عَلَوِيّاً يُوالِى اَبا تُرابٍ.(٢)

---

١. علل الشرايع ٥٢٠/١ ـ بحارالانوار ١٢٣/٦٨ ـ البرهان ٢٠٢/٨

٢. تأويل الايات /٧٣٦ ـ بحار الانوار ٢٦٢/٢٤

٩٢ ـ التكوير ٨ و ٩

**ـ وَ إِذا المَوءُودَةُ سُئِلَتْ * بِاىِّ ذنبٍ قُتِلَتْ *

١ ـ عَن علىّ بن القاسِم قالَ سألتُ ابا جعفرٍ عليه السلام عَنْ قَوله تعالى ﴿ وَ إِذا المَوءُودَةُ سُئِلَتْ بِاىِّ ذنبٍ قُتِلَتْ ﴾ قالَ: شِيعةُ آلِ محمّد تُسأل بِاىّ ذنبٍ قُتِلت.[1]

١. تاويل الايات / ٧٤٢ ـ بحارالانوار ٢٣/٢٥٥

٩٣ ـ المطففين ١٨ الى ٢١

كَلاّ إنَّ كتابَ الأَبرارِ لَفى عِلّيّين * وَ ما أدريكَ ما عِلّيّونَ * كتابُ مَرقومٌ * يَشهده المُقرّبونَ *

١ ـ عَن أَبى جَعفرٍ عليه السلام قالَ: إنّ اللهَ خَلَقَنا مِن أعلىٰ عِلّيِّين، وَ خَلَقَ قُلوبَ شِيعَتِنا مِمّا خَلَقَنا مِنه وَ خَلَقَ أَبدانَهُم مِن دُون ذَلك، فَقُلُوبُهم تَهوى إلينا وَ أَنها خُلِقتْ مِمّا خُلِقنا منه؛ ثُمَّ تَلا قَولَهُ: ﴿**كَلاّ إنَّ كتابَ الأَبرارِ لَفى عِلّيّين وَ ما أدريكَ ما عِلّيّونَ كتابُ مَرقومٌ يَشهده المُقرّبونَ**﴾.[1]

١. الكافى ١/ ٣٩٠ ـ تفسير القمى ٢/ ٤١١ ـ تأويل الايات /٧٤٧ ـ بحارالانوار ٥/ ٢٣٥

٩٤ ـ الانشقاق ٧ الى ٩

ـ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ *
ـ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً *
ـ وَ يَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ مَسْروراً *

١ ـ عَن اَبى عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ: قَولُهُ تَعالَى: ﴿ **فَأَمّا مَن أُوتِىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً * وَ يَنقَلِبُ اِلى اَهلِهِ مَسرُوراً** ﴾ هُوَ عَلِىٌّ وَ شِيعَتُهُ يُؤتَونَ كُتُبَهُم بِأَيمانِهِم.[1]

١. تأويل الايات /٧٥٧ ـ بحارالانوار ٣٦ / ٦٧ ـ البرهان ٢٤٦/٨

٩٥ ـ البروج ١١

ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ ذلِك الْفوْزُ الْكَبيرُ ۞

١ ـ عَن صَبَّاحِ الأَزرقِ قالَ: سَمِعتُ اَبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقُولُ فِى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ **﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمنوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُم جَنَّاتٌ تَجرِى مِن تَحتِها الاَنهَارُ ﴾** هُوَ أَميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام وَ شِيعَتُهُ.[1]

١. تأويل الايات /٧٥٩ ـ بحار الانوار ٣٨٩/٢٣ ـ البرهان ٢٥٤/٨

٩٦ ـ الغاشية ٨ و ٩

ـ وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاعِمَةٌ * لِسَعْيِها راضِيةٌ *

١ ـ رُوِىَ عَن اَهلِ البَيتِ عليهم السلام فِى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وُجُوهٌ يَومَئِذٍ ناعِمَةٌ * لِسَعيِها رَاضِيَةٌ ﴾ فَهُم شِيعَةُ آلِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله.(١)

١. تأويل الايات /٧٦٢ـ البرهان ٨/ ٢٧٠

٩٧ ـ الغاشية ٢٥ و ٢٦

ـ إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُم *

١ ـ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِى قَولِهِ ﴿ اِنَّ اِلَينا اِيابَهُم * ثُمَّ اِنَّ عَلَينا حِسَابَهُم ﴾ قَالَ: اِذا حَشَرَ اللهُ النَّاسَ فِى صَعِيدٍ وَاحدٍ اَجَّلَ اللهُ اَشياعَنا أَن يُناقِشَهُم فِى الحِسابِ فَنَقُولُ: هَؤُلاءِ شِيعَتُنا فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ قَد جَعَلتُ اَمرَهُم اِلَيكُم وَ شَفَّعتُكُم فِيهِم وَ غَفَرتُ لِمُسِيئِهِم أدخُلُوهُم الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.(١)

٢ ـ عَن محمّدِ بنِ جعفرِ بنِ محمّدٍ عَن أَبيهِ عَن جدّه عليهم السلام فِى قَولِهِ تَعالى ﴿ إِنَّ إِلينا إِيابَهم * ثُمَّ إِنَّ عَلَينا حِسابهُم * ﴾ قالَ إذا كانَ يوم القيامَةِ وَكّلَنا اللهُ بِحسابِ شيعتِنا فَما كانَ لِلهِ سَأَلناهُ أَن يَهَبَه لَنا فَهو لَهم وَ ما كانَ لِمخالفيهِم فَهو لَهم وَ ما كانَ لَنا فَهو لَهم ثُمَّ قالَ هُم مَعنا حيثُ كنّا.(٢)

---

١. تأويل الايات /٧٦٣ ـ البرهان ٢٧٣/٨

٢. تاويل الايات /٧٦٢ ـ بحار الانوار ٢٦٧/٢٤

٩٨ ـ سورةُ الفَجْرِ

وَالفَجْرِ * وَلَيالٍ عَشرٍ * وَ الشَّفْعِ وَ الوَتْرِ * ..... وَ ادْخُلِى جَنّتى *

١ ـ قَالَ اَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام فِى حَدِيثٍ: هَذِهِ السُّورَةُ (الفَجرُ) نَـزَلَتْ فِـى الحُسَينِ وَ شِيعَتِهِ وَ شِيعةِ آلِ مُحمَّدٍ خاصَّةً، مَن أَدمَنَ قِراءَةَ الفَجرِ كانَ مَعَ الحُسَينِ فِى دَرَجَتِهِ فِى الجَنَّةِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.[1]

١. البرهان ٢٨٤/٨

٩٩ ـ البلد ١١ الى ١٣

ـ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۞

ـ وَ ما أدْراكَ مَا الْعَقَبَةُ ۞

ـ فَكُّ رَقَبَةٍ ۞

١ ـ عَن اَبانِ بنِ تَغلِب عَن اَبِى عَبدِاللهِ عليه السلام قَالَ، قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ ﴿ فَلاَ اقتَحَمَ العَقَبَةَ ﴾ قَالَ: فَقَالَ: مَن أكرَمَهُ اللهُ بِوِلايَتِنا فَقَد جَازَ العَقَبَةَ وَنَحنُ تِلكَ العَقَبَةُ، مَنِ اقتَحَمَها نَجَى قَالَ: فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: هَلاَّ اُفِيدُكَ حَرفَاً فِيها خَيراً مِنَ الدُّنيا وَ ما فِيهَا قَالَ: قُلتُ بَلى جُعِلتُ فِداكَ قَال: قَولُه تَعالَى: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ النَّاسُ كُلُّهُم عَبِيدُالنَّارِ غَيرُكَ وَ أَصحابِكَ فَاِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَكَّ رِقابَكُم مِنَ النَّارِ بِوِلايَتِنا اَهلَ البَيتِ.[1]

٢ ـ قَالَ البَاقِرُ عليه السلام نَحنُ العَقبَةُ الَّتى مَنِ اقتَحَمَها نَجا، ثُمَّ قَالَ: ﴿ فكّ رَقَبة ﴾ الناسُ كلُّهم عَبيدُ النّار ما خَلا نَحنُ وَشيعَتنا فَكَّ اللهُ رِقابَهُم مِن النّار.[2]

---

١. الكافى ٤٣٠/١ ـ فضائل الشيعة /٢٦ ـ بحار الانوار ٢٨٥/٢٤

٢. مناقب آل ابى طالب ١٧٨/٢

١٠٠ ـ الشمس ٦

ـ وَالأَرْضِ وَ ما طَحَاها *

١ ـ عَن اَبِيعَبدِاللهِ عليه السلام (فى حديثٍ طويلٍ) فِى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالأَرضِ وَ ما طَحَيها ﴾ قَالَ: الأَرضُ، الشِّيعَةُ.[1]

١. تاويل الايات /٧٧٦ ـ بحارالانوار ٧٢/٢٤ ـ البرهان ٢٩٩/٨

١٠١ ـ سورة التين

ـ بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ *
ـ وَالتِّينِ وَ الزَّيْتونِ *
ـ وَ طُورِ سِينِينَ *
ـ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأمينِ *
ـ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإنْسانَ فِي أحْسَنِ تَقْويمٍ *
ـ ثُمَّ رَدَدْناهُ أسْفَلَ سافِلينَ *
ـ اِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ أجْرٌ غَيْرُ مَمْنونٍ *
ـ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ *
ـ أَلَيْسَ اللهُ بِأحكَمِ الْحاكِمينَ *

١ ـ عَن مُحَمَّدِ بنِ الفُضَيلِ الصَّيرَفِيّ قَالَ سَأَلتُ أَبا الحَسَنِ مُوسَى بنَ جَعفَر عليه السلام عَن قَولِ اللهِ تَعالى ﴿ وَ التِّينِ وَ الزَّيتُونِ ﴾ قالَ أَمّا التِّينُ فالحَسَنُ أَمّا الزَّيتُونُ فَالحُسَينُ قَالَ قُلتُ وَ قَولُهُ ﴿ طُورِ سِينِين ﴾ قالَ إِنَّما هُو طُورُ سَيناء قُلتُ وَ ما يَعنِى بِقَولِهِ طُورُ سَيناء قالَ ذاكَ أَميرُالمُؤمِنِينَ عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ عليه السلام قَالَ فَقُلتُ فَقَولُه ﴿ وَ هذَا البَلَد الاَمِين ﴾ قالَ ذاكَ رَسُولُ اللهِ وَ هُو سَبيل آمَنَ اللهُ بِهِ الخَلقَ فِى سَبِيلِهِم وَ مِنَ النّار إِذا أَطاعُوه قَولُهُ ﴿ اِلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوالصَّالِحاتِ ﴾ قالَ ذاكَ أَميرُالمُؤمِنِينَ عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ عليه السلام وَ شِيعَتُهِ ﴿ فَلَهُم أجرٌ غَيرُ مَمنُونٍ * فَما يُكَذِّبُكَ بَعدُ بِالدِّينِ ﴾ يَعنِى وِلايَتَه.[1]

١. تفسير فرات الكوفى /٥٧٩

٢ ـ قـالَ البـاقِرُ عليه السلام فِـى قَـولِهِ تَـعالى: ﴿ الاّ الّذينَ آمَـنُوا وَ عَـمِلُوا الصّالِحات ﴾، قالَ: أميرُالمُؤمنينَ وشيعَتُه ﴿ فَلَهُم أَجرٌ غَيرُ مَمنُون ﴾[1]

١. مناقب آل ابى طالب ٢/١٤٠ ـ بحارالانوار ١٦/٤١

١٠٢ ـ البينة ١

ـ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ
ـ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ وَ الْمُشْرِكينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۞

١ ـ عَن جَابِرِ بنِ يَزِيد عَن أَبِى جَعفَرٍ عليه السلام قَالَ فِى قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ** ﴾ قالَ هُم مُكَذِّبُو الشِّيعَةِ لِاَنَّ الكِتابَ هُوَ الآياتُ وَ أَهلَ الكِتاب الشِّيعَةُ وَ قَولُهُ ﴿ **وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ** ﴾ يَعنِى المُرجِئَةَ ﴿ **حَتّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ** ﴾ قَالَ يُتَّضَحُ لَهُمُ الحَقُّ وَ قَولُهُ ﴿ **رَسُولٌ مِنَ اللهِ** ﴾ يعنِى مُحمّداً صلى الله عليه وآله ﴿ **يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً** ﴾ يَعنِى يَدُلُّ عَلَى أُولِى الاَمرِ مِن بَعدِهِ وَ هُم الاَئِمَّةُ عليهم السلام وَ هُمُ الصُّحُفُ المُطَهَّرةُ وَ قَولُهُ ﴿ **فيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ** ﴾ أَى عِندَهُم الحَقُّ المُبينُ وَقَولُه ﴿ **و ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ** ﴾ يَعنِى مُكَذِّبِى الشِّيعَةِ وَ قَولُه ﴿ **اِلاّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ** ﴾ أَى مِن بَعدِ مَا جَاءَهُمُ الحَقُّ ﴿ **وَ ما أُمِرُوا** ﴾ هَؤُلاءِ الاَصنافُ ﴿ **اِلاّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** ﴾ وَ الإِخلاصُ الايمانُ بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ الأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ قَولُهُ ﴿ **وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ** ﴾ وَ الصَّلاةُ وَ الزَّكاةُ أَميرُ المُؤمِنينَ عَلِىُّ بنُ أَبِى طالبٍ عليه السلام ﴿ **وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾ قالَ هِىَ فاطِمَةُ عليها السلام وَقَولُه ﴿ **اِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَالِحاتِ** ﴾ قالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِأُولِى الاَمرِ وَ أَطاعُوهُم بِما أَمَرُوهُم بِه فَذلِكَ هُوَ الايمانُ وَ العَمَلُ الصَّالِح قَولُه ﴿ **رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ** ﴾ قالَ قالَ أَبُو عَبدِاللهِ عليه السلام اللهُ رَاضٍ عَنِ المُؤمِنِ فِى الدُّنيا وَ الآخِرَةِ وَ المُؤمِنُ وَ اِن كانَ رَاضِياً عَنِ اللهِ فَإِنَّ فِى قَلبِهِ ما فِيه لِما

يَرى فِى هَذِه الدُّنيا مِنَ التَّمحِيص فَاِذا عَايَنَ الثَّوابَ يَومَ القِيامَةِ رَضِىَ عَنِ اللهِ الحَقَّ الرِّضا وَ هُوَ قَولُه ﴿ وَ رَضُوا عَنْهُ ﴾ وَ قَولُهُ ﴿ ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُ ﴾ أَى أَطاعَ رَبَّه.[1]

١. تأويل الايات /٨٠٠ـ بحارالانوار ٣٦٩/٢٣

١٠٣ ـ البيّنة ٧

ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِك هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّة ۞

١ ـ قالَ الباقِرُ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ مُبْتَدِئاً ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِك هُم خَيرُ البَرِيَّةِ ﴾ هُم اَنتَ وَ شِيعَتُكَ.(١)

٢ ـ عَن اَبى جَعفَر عليه السلام فِى قَولِ اللهِ عَزَّوجَلَّ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيَّة ﴾ قالَ: هُم شِيعَتُنا اَهلَ البَيتِ.(٢)

١. تفسير فرات الكوفى /٥٨٣ ـ بحارالانوار ٨/٣٨ ـ البرهان ٣٥٠/٨

٢. المحاسن البرقى ٢٧٥/١ ـ بحارالانوار ٣٠/٦٨ ـ البرهان ٣٥٣/٨

١٠٤ ـ سورة العصر

ـ بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

ـ والْعَصرِ ۞

ـ إِنَّ الإِنْسانَ لَفى خُسْرٍ ۞

اِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۞

١ ـ عَن اَبِى عَبدِالله عليه السلام فِى قَولِهِ تَعَالَى ﴿ **اِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوا بِالحَقِّ وَ تَوَاصَوا بِالصَّبرِ** ﴾ فَقَالَ: اِستَثنَى اَهلَ صَفوَتِهِ مِن خَلقِهِ حَيثُ قَالَ: ﴿ **إِنَّ الإنسانَ لَفِى خُسرٍ اِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ يَقُولُ: آمَنُوا بِوِلايَةِ أَميرِالمُؤمِنينَ علىٍّ عليه السلام ﴿ **وَ تَواصَوا بِالحَقِّ** ﴾ مِن بَعدِهِم وَ ذَرارِيهِم وَمَن خَلَّفُوا بِالوِلايَةِ ﴿ **وَ تَواصَوا بِالصَّبر** ﴾ أى وَصُّوا اَهلَهُم بِالوِلايَةِ وَ تَواصَوا بِها وَصَبَرُوا عَلَيها.[1]

۞۞۞

تَمَّ بِعَونِ اللهِ تَبارَكَ وَ تَعالى فى لَيلَةِ قَتْلِ عُروَةِ الوُثْقَى وَ رُكْنِ الهُدىٰ، خَيرِ الوَصيِّينَ، إمامِ المُتَّقينَ، يَعسُوبِ الدِّين أَميرِالمؤمِنينَ، أَسد اللهِ الغالِبِ علىِّ بنِ أَبيطالِبٍ صَلواتُ اللهِ عليه.

يا أَيُّها العَزيز مَسَّنا و أَهلَنا الضُّر و جِئْنا بِبضاعةٍ مُزْجـٰةٍ فَأَوفِ لَنا الكيلَ و تَصَدَّقْ عَلينا إِنَّ الله يجزى المتصَدِّقينَ.

٢١ رمضان المبارك

سنة ١٤٢٨ القمرية

١. تفسير الفرات الكوفى/٦٠٧ ـ بحارالانوار ٢١٥/٢٤ ـ البرهان ٣٨١/٨

المنابع و المآخذ

القرآن الكريم

١ ـ **الاختصاص**؛ محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد (٤١٣ هـ.)، مؤسسة النشر الاسلامی التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

٢ ـ **الاحتجاج**؛ ابومنصور احمد بن علی بن ابی‌طالب الطبرسی (القرن السادس الهجری)، نشر المرتضی.

٣ ـ **ارشاد القلوب المنجی من عمل به من الیم العقاب**؛ لحسن بن ابی‌الحسن الدیلمی (القرن الثامن الهجری)، دارالاسوة للطباعة والنشر.

٤ ـ **اعلام الدین فی صفات المؤمنین**؛ ابومحمّد الحسن بن ابی‌الحسن الدیلمی (القرن الثامن الهجری)، مؤسسة آل البیت علیهم‌السلام.

٥ ـ **اعلام الوری باعلام الهدی**؛ ابوعلی فضل بن حسن بن فضل طبرسی المعروف بامین الاسلام (القرن الخامس الهجری)، دار الکتب الاسلامیة.

٦ ـ **الامالی**؛ ابوجعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی الصدوق (٣٨١ هـ)، وحدت‌بخش.

٧ ـ **الامالی**؛ ابوجعفر محمّد بن الحسن الطوسی (٤٦٠ هـ)، دار الکتب الاسلامیة.

٨ ـ **بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمّة الاطهار**؛ محمّدباقر بن محمّدتقی المجلسی (١١١٠ هـ)، دارالکتب الاسلامیة.

٩ ـ بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى عليه السلام ؛ عمادالدين ابوجعفر محمّد بن ابى‌القاسم الطبرسى (٥٢٥ه‍) مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة .

١٠ ـ البرهان فى تفسير القرآن ؛ السيد هاشم الحسينى البحرانى (١١٠٧ ه‍) ، مؤسسة الاعلمى بيروت .

١١ ـ بصائر الدرجات الكبرى ؛ محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار (٢٩٠ ه‍) ، طليعة النور .

١٢ ـ تحف العقول عن آل رسول ﷺ ؛ الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرّانى (القرن الرابع الهجرى) ، انتشارات آل‌على عليه السلام .

١٣ ـ تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام ؛ السيد شرف‌الدين على الحسينى الاسترآبادى النجفى (٩٦٥ ه‍) ، مؤسسة الانتشارات الاسلامية .

١٤ ـ التفسير ؛ المنسوب الى الامام الحسن بن على العسكرى عليه السلام (٢٦٠ ه‍) ، المدرسة الامام المهدى عليه السلام ، قم المقدسة .

١٥ ـ تفسير فرات الكوفى ؛ ابوالقاسم فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى (٣٥٢ه‍) ، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامى .

١٦ ـ تفسير القمى ؛ ابوالحسن على بن ابراهيم بن الهاشم القمى (القرن الثالث الهجرى) ، مؤسسة دارالكتب قم المقدسة .

١٧ ـ تفسير العياشى ؛ محمّد بن مسعود بن محمّد بن العياشى السمرقندى الكوفى (٣٢٠ه‍) ، النشر العلمية الطهران .

١٨ ـ تفسير نور الثقلين ؛ عبد على بن جمعة العروسى الحويزى (١١١٢ ه‍) ، دارالتفسير .

١٩ ـ التمحيص ؛ ابوعلى محمّد بن همام بن سهيل اسكافى (٣٣٦ه‍) ، المدرسة الامام المهدى عليه السلام ، قم المقدسة .

٢٠ ـ تهذيب الاحكام ؛ ابوجعفر محمّد بن الحسن الطوسى (٤٦٠ ه‍) ، دارصعب ، دارالتعارف بيروت .

٢١ ـ ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ؛ ابوجعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق (٣٨١ه‍) ، نشر اخلاق .

۲۲ ـ جواهر السنية فی الاحاديث القدسية ؛ محمّد بن الحسن الحر العاملی (۱۱۰۴ ه) ، انتشارات دهقان .

۲۳ ـ الخرائج والجرائح ؛ قطب الدين ابوالحسن سعيد بن عبدالله بن حسين بن هبةالله بن حسن الراوندی (۵۷۳ه) ، مؤسسة الامام المهدی عليه السلام .

۲۴ ـ الخصال ؛ ابوجعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمی الصدوق (۳۸۱ه) ، انتشارات نسيم كوثر .

۲۵ ـ ذريعة النجاة ؛ محمّد رفيع الگرمرودی التبريزی (۱۳۳۰ ه) دارالكتب الاسلامية .

۲۶ ـ رجال الكشی ؛ ابوعمرو محمّد بن عمر الكشی (القرن الرابع الهجری) ، انتشارات دانشگاه مشهد .

۲۷ ـ الشيعة فی احاديث الفريقين ؛ السيد علی الموحد الابطحی .

۲۸ ـ عدة الداعی ؛ جمال الدين ابوالعباس احمد بن محمّد بن فهد اسدی الحلّی (۸۴۱ه) ، مؤسسة المعارف الاسلامية .

۲۹ ـ علل الشرايع ؛ ابوجعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمی الصدوق (۳۸۱ه) ، انتشارات مؤمنين .

۳۰ ـ عيون اخبار الرضا عليه السلام ؛ ابوجعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمی الصدوق (۳۸۱ه) ، دارالكتب الاسلامية .

۳۱ ـ العين ؛ ابوعبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدی (۱۷۵ ه) .

۳۲ ـ غرر الاخبار ودرر الاثار فی مناقب ابی الائمة الاطهار عليهم السلام ؛ حسن بن ابی الحسن الديلمی (القرن الثامن الهجری) ، منشورات دليل ما .

۳۳ ـ الغيبة ؛ ابوعبدالله محمّد بن ابراهيم بن جعفر كاتب النعمانی (القرن الرابع الهجری) ، انوارالمهدی .

۳۴ ـ فضائل الشيعة ؛ ابوجعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمی الصدوق (۳۸۱ه) ، انتشارات الاعلمی .

۳۵ ـ فاطمة الزهرا عليها السلام بهجة قلب المصطفی صلی الله عليه وآله ؛ احمد الرحمانی الهمدانی ، المنير للطباعة والنشر .

۳۶ ـ الكافي؛ ابوجعفر محمّد بن يعقوب بن اسحاق الكلينى الرازى (۳۲۹ه)، دارالكتب الاسلامية.

۳۷ ـ كامل الزيارات؛ ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمى (۳۶۷ه)، السيد محمّدجواد الذهنى التمرانى، گنجينهٔ ذهنى.

۳۸ ـ كمال الدين وتمام النعمة؛ ابوجعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق (۳۸۱ه)، دارالحديث.

۳۹ ـ لسان العرب؛ محمّد بن مكرم بن منظور الافريقى المصرى (۷۱۶ه).

۴۰ ـ اللهوف على قتلى الطفوف؛ ابوالقاسم رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن احمد الطاووس (۶۶۴ه)، انتشارات الصلاة.

۴۱ ـ المحاسن؛ ابوجعفر احمد بن محمّد بن خالد البرقى (۲۷۴ أو ۲۸۰ ه)، المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام.

۴۲ ـ مجمع البحرين ومطلع النيرين؛ فخرالدين بن محمّد الطريحى النجفى (۱۰۸۵ ه).

۴۳ ـ مشارق انوار اليقين؛ الحافظ رجب البرسى الحلّى (حدود ۸۱۳ه)، انتشارات المكتبة الحيدرية.

۴۴ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل؛ حسين النورى الطبرسى (۱۳۲۰ ه)، مؤسسة آل‌البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

۴۵ ـ المناقب؛ السيد محمّد بن على بن الحسين العلوى (القرن الخامس الهجرى) منشورات دليل ما.

۴۶ ـ مناقب آل ابى‌طالب؛ محمّد بن على بن شهرآشوب السروى المازندرانى (۵۸۸ه)، انتشارات ذوى القربىٰ.

۴۷ ـ من لايحضره الفقيه؛ ابوجعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق (۳۸۱ه)، دارصعب، دارالتعارف بيروت.

۴۸ ـ المنجد فى اللغة؛ لوئيس معلوف، نشر پرتو.

۴۹ ـ المنتخب؛ فخر الدين بن محمّد الطريحى النجفى (۱۰۸۵ ه)، انتشارات المكتبة الحيدرية.

٥٠ ـ معانى الاخبار؛ ابوجعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق (٣٨١ هـ)، دارالكتب الاسلامية.

٥١ ـ المقنعة؛ ابوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (٤١٣ هـ)، مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

٥٢ ـ وسائل الشيعة؛ محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل‌البيت عليهم‌السلام لاحياء التراث.

٥٣ ـ نهج‌البلاغه؛ السيد الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسوى البغدادى (٤٠٦ هـ).

خِتامُهُ مِسک

قالَ رسولُ اللهِ صلی الله علیه وآله وسلم

ولایةُ عَلیّ بن ابیطالبٍ ولایةُ اللهِ وَحُبُّهُ عبادةُ اللهِ واتّباعُهُ فَریضةُ اللهِ

وَ أَولیاءُ أَولیاءُ اللهِ وَأَعداؤُهُ أَعداءُ اللهِ

وحَربُهُ حَربُ اللهِ وَسِلمُهُ سِلمُ اللهِ عَزّوجلّ

امالی الصدوق / ۵۶